

مَوْسِعَةٌ

# الشَّهِيدُ الْأَوَّلُ

الجزء التاسع عشر

المزار والرسائل المتفرقة



المركز العالمي للعلوم والثقافة الإسلامية

مركز إحياء التراث الإسلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مرکز تحقیقات تاریخ و فرهنگ اسلامی



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

موسوعة الشهيد الأوّل

الجزء التاسع عشر

المزار والرسائل المتفرقة

مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامي

مركز العلوم والثقافة الإسلامية

مركز إحياء التراث الإسلامي

تعدادی اموال

مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامي

ش. اموال: ۵۱۹۳۹





## مركز العلوم والثقافة الإسلامية

موسوعة الشهيد الأول  
الجزء التاسع عشر (المزار والرسائل المتفرقة)  
مجموعة من المحققين  
إشراف: علي أوسط الناطقي

الناشر: مركز العلوم والثقافة الإسلامية

معاونية الأبحاث لمكتب الإعلام الإسلامي في العوزة العلمية، قم المقدسة

إعداد: مركز إحياء التراث الإسلامي

الطبعة: مطبعة الباقري

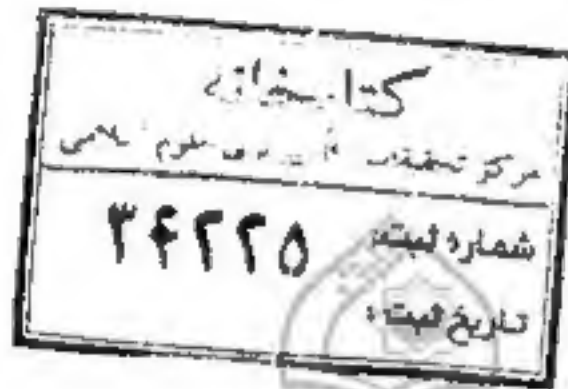
الطبعة الأولى: ١٤٣٠ ق / ٢٠٠٩ م

الكمية: ١٠٠٠ نسخة

سعر الدورة: ٢٠٠٠٠٠ تومان

العنوان: ١٠٠ - النسل: ١٦٨

حقوق الطبع محفوظة للناشر



العنوان: قم، شارع الشهداء (صفائية)، زقاق أمار، الرقم ٤٢

التلفون والفاكس: ٧٨٣٢٨٣٣، التوزيع: قم ٧٨٣٢٨٣٤ طهران ٥ - ٨٨٩٤٠٣٠٢

ص.ب: ٣٧١٨٥/٢٨٥٨، الرمز البريدي: ١٦٤٣٩ - ٣٧١٥٦

وب سايت: [www.isca.ac.ir](http://www.isca.ac.ir) البريد الإلكتروني: [nastur@isca.ac.ir](mailto:nastur@isca.ac.ir)

موسوعة الشهيد الأول (الجزء التاسع عشر: المزار والرسائل المتفرقة) / مجموعة من المحققين: إشراف علي أوسط الناطقي: إعداد مركز إحياء التراث الإسلامي. - قم: مركز العلوم والثقافة الإسلامية، ١٤٣٠ ق. - ٢٠٠٩ م. - ١٣٨٨ هـ.

ISBN: 978-600-5570-11-3 .. (دوره)

ISBN: 978-600-5570-13-7 .. (ج. ١)

ISBN: 978-600-5570-15-1 .. (ج. ٢)

ISBN: 978-600-5570-17-3 .. (ج. ٣)

ISBN: 978-600-5570-19-9 .. (ج. ٤)

ISBN: 978-600-5570-21-2 .. (ج. ٥)

ISBN: 978-600-5570-23-6 .. (ج. ٦)

ISBN: 978-600-5570-25-0 .. (ج. ٧)

ISBN: 978-600-5570-27-4 .. (ج. ٨)

ISBN: 978-600-5570-29-8 .. (ج. ٩)

ISBN: 978-600-5570-31-1 .. (ج. ١٠)

ISBN: 978-600-5570-12-0 .. (مختل)

ISBN: 978-600-5570-14-4 .. (ج. ٢)

ISBN: 978-600-5570-16-8 .. (ج. ١)

ISBN: 978-600-5570-18-2 .. (ج. ١)

ISBN: 978-600-5570-20-5 .. (ج. ٨)

ISBN: 978-600-5570-22-9 .. (ج. ١٠)

ISBN: 978-600-5570-24-3 .. (ج. ١٢)

ISBN: 978-600-5570-26-7 .. (ج. ١٤)

ISBN: 978-600-5570-28-1 .. (ج. ١٦)

ISBN: 978-600-5570-30-4 .. (ج. ١٨)

ISBN: 978-600-5570-32-8 .. (ج. ٢٠)

١٠٠٠/٠٠٠/٠٠٠ ريال (دوره)

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فید  
کتابخانه

١. اسلام - مجموعه. ٢. فقه جعفری - قرن ٨ ق. - مجموعه. ٣. شهید اول، محمد بن مکی، ٧٢٤ - ٧٨٦ ق. - سرگزشتنامه. الف. ناطقی، علی اوسط، ب. مكتب الإعلام الإسلامي، مركز العلوم والثقافة الإسلامية، مركز إحياء التراث الإسلامي.

دليل

## موسوعة الشهيد الأول

المدخل = الشهيد الأول حياته وآثاره

الجزء الأول - الجزء الرابع = ١. غاية المراد في شرح نكت الإرشاد

الجزء الخامس - الجزء الثامن = ٢. لاكزى الشيعة في أحكام الشريعة

الجزء التاسع - الجزء الحادي عشر = ٣. الدروس الشرعية في فقه الإمامية

الجزء الثاني عشر = ٤. البيان

الجزء الثالث عشر = ٥. اللعة الدمشقية في فقه الإمامية

الجزء الرابع عشر = ٦. حاشية القواعد (الحاشية التجارية)

الجزء الخامس عشر = ٧. القواعد والفوائد

الجزء السادس عشر و الجزء السابع عشر = ٨. جامع البين من فوائد الشرحين

## الجزء الثامن عشر = الرسائل الكلامية والفقهية

الرسائل الكلامية	الرسائل الفقهية
٩. المقالة التكميلية	١٤. أحكام الميت
١٠. الأربعينية في المسائل الكلامية	١٥. الرسالة الألفية
١١. العقيدة الكافية	١٦. الرسالة النفلية
١٢. الطلائع	١٧. جواز السفر في شهر رمضان اعتباطاً
١٣. تفسير الباقيات الصالحات	١٨. المنسك الصغير
	١٩. المنسك الكبير
	٢٠. أجوبة مسائل الفاضل المقداد
	٢١. للمصائل الفقهية

## الجزء التاسع عشر = المزار والرسائل المتفرقة

٢٢. المزار	٢٨. الوصية (٣)
٢٣. الأربعون حديثاً (١)	٢٩. الإجازة لابن نجدة
٢٤. الأربعون حديثاً (٢)	٣٠. الإجازة لابن الخازن
٢٥. الأربعون حديثاً (٣)	٣١. الإجازة لجماعة من العلماء
٢٦. الوصية (١)	٣٢. الأشعار
٢٧. الوصية (٢)	

## الجزء العشرون = الفهارس

## فهرس الموضوعات

تمهيد ..... ١٣

### (٢٢) المزار

١٧	مقدمة التحقيق
٢٢	نماذج من مصوّرات النسخ الخطيّة المعتمدة في التحقيق
٢٥	كتاب المزار
٢٥	استحباب وثواب زيارة النبي ﷺ
٢٦	استحباب وثواب زيارة فاطمة ؑ
٢٦	استحباب وثواب زيارة الأئمة اثني عشر ؑ
٢٨	خاتمة: استحباب زيارة الإخوان في الله
٤٧	٢٢. المزار
٤٩	الباب الأول في الزيارات
٥١	الفصل الأول في زيارة النبي ﷺ من بُعد أو قُرب
٥٧	زيارة فاطمة الزهراء ؑ عند الروضة
٥٩	وداع رسول الله ﷺ
٦٠	الفصل الثاني في زيارة الأئمة الأربعة ؑ بالبيع
٦٢	الفصل الثالث في زيارة أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)
٦٩	زيارة الحسين ؑ
٧٠	زيارة آدم ونوح ؑ
٧٢	دعاء زيارة أمير المؤمنين ؑ



- ٧٣ ..... دعاء آخر مُستحب بعد صلاة زيادة
- ٧٧ ..... ذكر وداعه ﷺ
- ٧٩ ..... ذكر زيارة أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) المخصوصة بالأيام والشهور
- ٧٩ ..... زيارة يوم الغدير
- ٩٣ ..... كيفية زيارته ﷺ في اليوم السابع عشر من ربيع الأول
- ٩٧ ..... زيارة أخرى له ﷺ مختصة بليلة سبع وعشرين من رجب
- ١٠٥ ..... تسعة: زيارة أمير المؤمنين ﷺ يوم الغدير
- ١٠٧ ..... الفصل الرابع في زيارة أبي عبد الله الحسين ﷺ
- ١١٢ ..... زيارة علي بن الحسين ﷺ
- ١١٣ ..... زيارة العباس بن علي ﷺ
- ١١٥ ..... وداع العباس ﷺ
- ١١٦ ..... وداع الحسين ﷺ
- ١١٧ ..... وداع الشهداء
- ١١٨ ..... الدعاء قبل الخروج
- ١٢٠ ..... ذكر زيارات أبي عبد الله ﷺ المخصوصة بالأيام والشهور
- ١٢٠ ..... منها: زيارة أول يوم من رجب وليلته وليلة النصف من شعبان
- ١٢٢ ..... ومنها: زيارة علي بن الحسين ﷺ وزيارة الشهداء
- ١٢٣ ..... زيارة أخرى لعلي بن الحسين ﷺ وسائر الشهداء
- ١٢٥ ..... زيارة الشهداء ﷺ
- ١٢٧ ..... ومنها: زيارة ليلة الفطر وعيد الأضحى
- ١٣٠ ..... ومنها: زيارة الغفيلة في النصف من رجب
- ١٣٢ ..... زيارة العباس بن أمير المؤمنين ﷺ
- ١٣٣ ..... ومنها: زيارة ليلة القدر والعيدين
- ١٣٥ ..... ومنها: زيارة يوم عرفة
- ١٤٠ ..... ومنها: زيارة يوم عاشوراء قبل أن تزول الشمس من قرب أوبعد
- ١٤٣ ..... ومنها: زيارة الأربعين
- ١٤٦ ..... الفصل الخامس في زيارة أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم ﷺ

١٤٨.....	الفصل السادس في زيارة مولانا أبي جعفر محمد بن علي الجواد ؑ
١٤٩.....	زيارة أخرى لهما ؑ
١٥١.....	الفصل السابع في زيارة ثامن الأئمة الأطهار أبي الحسن الرضا علي ؑ
	الفصل الثامن في زيارة الإمامين ... أبي الحسن علي بن محمد الهادي، وأبي محمد
١٥٤.....	الحسن بن علي العسكري ؑ بسر من رأى
	تتمة في زيارة سيدنا ومولانا حجة الله ... صاحب الزمان (صلوات الله عليه وعلى
١٥٦.....	آبائه) بسر من رأى
١٦٠.....	زيارة أم العجة القائم ؑ
١٦٣.....	وأما الخاتمة .....
١٦٣.....	الفصل الأول في زيارة مختصرة جامعة يزار بها في جميع المشاهد المشرفة .....
١٦٦.....	الفصل الثاني في زيارة سلمان الفارسي ؑ
١٦٨.....	الفصل الثالث في زيارة قبور الشيعة .....
١٦٩.....	الفصل الرابع فيما يقول الزائر عن غيره بالأجرة وما يقوله عن أخيه تطوعاً .....
١٧١.....	الباب الثاني مشتمل على فصول وخاتمة .....
١٧٣.....	الفصل الأول في العمل عند ورود الكوفة .....
١٧٦.....	الفصل الثاني في ذكر العمل بالمسجد الجامع بالكوفة .....
١٧٩.....	الصلاة والدعاء عند الأسطوانة الثالثة مما يلي باب كندة .....
١٨١.....	الصلاة والدعاء عند الأسطوانة الخامسة .....
١٨١.....	الصلاة والدعاء عند الأسطوانة السابعة .....
١٨٣.....	الصلاة والدعاء عند باب أمير المؤمنين ؑ للحاجة .....
١٨٤.....	صلاة أخرى للحاجة في جامع الكوفة .....
١٨٥.....	الصلاة والدعاء في مصلى أمير المؤمنين ؑ .....
١٨٦.....	مناجاة أمير المؤمنين ؑ .....
١٨٨.....	الصلاة والدعاء على دكة الصادق ؑ .....
١٨٨.....	الصلاة والدعاء على دكة القضاء .....
١٩٠.....	الفصل الثالث في فضل مسجد السهلة، والصلاة به والدعاء فيه .....
١٩٣.....	الصلاة والدعاء في زوايا مسجد الكوفة .....

١٩٦	الفصل الرابع في فصل مسجد صعصعة، و الصلاة به، والدعاء فيه
١٩٨	الفصل الخامس في فصل مسجد غني، و الصلاة به، والدعاء فيه
٢٠٠	الفصل السادس في فصل مسجد الجعفي، والصلاة والدعاء فيه
٢٠٥	الفصل السابع في فصل مسجد بني كاهل والصلاة والدعاء فيه
٢٠٧	أما الحائمة
٢٠٧	الفصل الأول في زيارة مسلم بن عقيل ( رضي الله عنهما )
٢١٠	الفصل الثاني في زيارة هاني بن عروة ؑ
٢١١	الفصل الثالث في زيارة المخار ؑ

## قسم الحديث

٢١٥	مقدمه التحقيق
٢٢٣	٢٣ الأربعة حديثاً (١)
٢٢٤	الحديث الأول
٢٢٥	الحديث الثاني
٢٢٦	الحديث الثالث
٢٢٧	الحديث الرابع
٢٢٨	الحديث الخامس
٢٢٩	الحديث السادس
٢٣٠	الحديث السابع
٢٣١	الحديث الثامن
٢٣١	الحديث التاسع
٢٣٢	الحديث العاشر
٢٣٤	الحديث الحادي عشر
٢٣٥	الحديث الثاني عشر
٢٣٦	الحديث الثالث عشر
٢٣٦	الحديث الرابع عشر
٢٣٧	الحديث الخامس عشر

٢٣٨	الحديث السادس عشر
٢٣٨	الحديث السابع عشر
٢٣٨	الحديث الثامن عشر
٢٣٩	الحديث التاسع عشر
٢٤٠	الحديث العشرون
٢٤٠	الحديث الحادي والعشرون
٢٤١	الحديث الثاني والعشرون
٢٤١	الحديث الثالث والعشرون
٢٤٣	الحديث الرابع والعشرون
٢٤٥	الحديث الخامس والعشرون
٢٤٦	الحديث السادس والعشرون
٢٤٧	الحديث السابع والعشرون
٢٥٠	الحديث الثامن والعشرون
٢٥١	الحديث التاسع والعشرون
٢٥٢	الحديث الثلاثون
٢٥٣	الحديث الحادي والثلاثون
٢٥٦	الحديث الثاني والثلاثون
٢٥٧	الحديث الثالث والثلاثون
٢٥٨	الحديث الرابع والثلاثون
٢٥٩	الحديث الخامس والثلاثون
٢٥٩	الحديث السادس والثلاثون
٢٦٠	الحديث السابع والثلاثون
٢٦٠	الحديث الثامن والثلاثون
٢٦١	الحديث التاسع والثلاثون
٢٦٣	الحديث الأربعون
٢٦٩	٢٤. الأربعون حديثاً (٢)
٢٧٣	٢٥. الأربعون حديثاً (٣)

## قسم الأخلاق

٢٧٩	مقدمة التحقيق
٢٨٥	٢٦ الوصية (١)
٢٨٩	٢٧ الوصية (٢)
٢٩١	٢٨ الوصية (٣)

## قسم الإجازات

٢٩٥	مقدمة التحقيق
٢٩٩	٢٩ الإجازة لابن نجدة
٣٠٩	٣٠ الإجازة لابن الحارث
٣١٥	٣١ الإجازة لحصانة من العلماء

## قسم الأشعار

٣٢١	٣٢ الأشعار
٣٢٢	١ قافية الهمزة
٣٢٤	٢ قافية الياء
٣٢٥	٣-٥ قافية الناء والحاء والذال
٣٢٧	٦ قافية الراء
٣٣١	٧ و٨ قافية العين والفاء
٣٣٣	٩ قافية القاف
٣٣٥	١٠ قافية اللام
٣٣٦	١١ و١٢ قافية الميم والنون
٣٣٧	١٣ قافية الهاء
٣٣٨	١٤ قافية الياء
٣٤١	صورة إجازة الشهيد لابن نجدة بخطه

## تمهيد

هذا هو الجزء التاسع عشر من موسوعه لشهيد الأول، وهو يحتوي على باقية أخرى من قطوفه الياصرة وفرائده الجامعة، انشي منها كتاب المرار ورسائل متفرقة في الحديث والأخلاق والإجازات والأشعار كلها من يراع الشهيد السعيد محمد بن مكي العاملي وبهذا يتم لنا جمع كل ما عثرنا عليه من آثاره الخالدة.

وبإنجاز هذا الجرم من الموسوعة يتم إنجاز أعمامه الكاملة وإنجازاته الخالدة بأداء عصري وشكل أنيق. مستوعباً بكل ما أمكن لنا الحصول عليه من تراثه.

وقد نُقِلَ عن الشهيد مطالب وهو ند غير هذه أساليبنا؛ لكن أصحاب الرجال والتراجم لم يعدوها في زمرة تأليفاته، ومن يمكن أنها كانت فائدة أو بكنة في حاشية كتاب ولم تبلغ حد الكتاب أو الرسالة، ومن هنا لم نُعَدَّ من تأليفاته كسائر آثاره. وسنظل نتحرى آثاره وتراثه ونتعاهد ما وُجِدَ منها بالتدقيق لصيه في الطبقات القادمة إن شاء الله

وقد رتبنا الرسائل، تبعاً لموضوعاتها، ضمن أربعة أقسام.

أ - قسم الحديث:

الأربعون حديثاً (١)

الأربعون حديثاً (٢)

الأربعون حديثاً (٣)

ب - قسم الأخلاق:

الوصية (١)



الوصية (٢)

الوصية (٣)

ج - قسم الإجازات .

الإجازة لجمع من العلماء

الإجازة لابن نجدة

الإجازة لابن الخازن

د - قسم الأشعار .

ونظراً لأهمية هذه الرسائل، فقد أفردنا لكل قسم منها مقدمة خاصة به، نسأط  
الضوء عليها بما يتناسب والخصوصيات التي يتصف بها.

وقد استفدنا في كتابة مقدمات رسائل هذا الكتاب من مقدمة المحقق الفاضل  
الشيخ رضا المختاري لمدخل هذه الموسوعة الموسوم بالشهد الأول، حباه وآثاره.

قم المقدسة

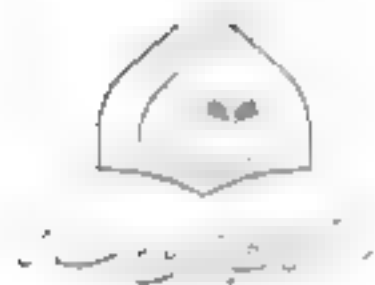
مركز إحياء التراث الإسلامي

٢٧ ديمقراطية الحرام ١٤٣٠ - ٢٤ آبان ١٣٨٨

علي أوسط الباطني

(٢٢)

المزار



## مقدمة التحقيق

### كتب الأدعية والزيارات .

«المزار» عنوانٌ عامٌ يطلق على جملة الآداب والسنن والأعمال والأدعية والزيارات التي ينبغي أن يقوم بها الزائر بيته القُرب منه عزّ وجلّ، عند زيارة قبور الأنبياء والأنّة عليهم السلام، والعلماء والشهداء والصالحين، والتي يُصطلح عليها أيضاً بـ«الزيارات»

وقد ألف علماؤنا الأبرار في هذا المضمار كتباً أُثِرَ عن الأنّة الأطهار عليهم السلام - كتباً ورسائل منفردة، أو ضمن كتب أخرى ككتب الأدعية والعقود وغيرها، مع الإشارة إلى تأكيدهم عليها، وحثّهم عليها. وذكر أعاير رررر الطهراني في الذريعة، ج ٢٠ و ١٢ ما يبلغ السبعين كتاباً ورسالة تحت هذا العنوان، وعناوين أخرى مثل المجاميع، والمصاييح، والمفاتيح، والأبيس، وغير ذلك

ومن الأعلام الدين كتبوا في هذا الموضوع:

الشيخ الأقدم أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمي (م ٢٦٧ أو ٢٦٨ هـ)،  
ألف كتاباً بعنوان كامل الزيارة .

والشيخ المفيد (م ٤١٣ هـ)، ألف كتاباً بعنوان مزار المفيد .

والشيخ محمّد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري، ألف كتاباً بعنوان  
المزار الكبير أو المراد المشهدي .

والسيد رضي الدين علي بن طاووس الحلي (م ٦٦٤ هـ) ألف كتاباً سماء كتاب  
المراد، وآخر سماء مصباح الرائر .

وغيرهم كثير. كالمولى محمد باقر بن محمد مؤمن السزواري صاحب الدخيرة (م ١١٠٩ هـ).

والإمام قطب الدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي (م ٥٧٣ هـ) والمولى محمد باقر الوحيد البهبهاني (م ١٢٠٦ هـ). والمولى محمد قاسم بن محمد رضا نهرارحريبي الأصفهاني (ح ١١٣٢). والشيخ الشهيد محمد بن مكّي لعاملي ليجريسي. وكثرة ما أُلّف في هذا المجال يكشف ما عمّا كان يوليه أصحابنا الأعلام - المتقدمين منهم والمتأخرين - من أهميّة لهذا الموضوع. وما كانوا يبذلونه من جهد، وسدونه من عناية واهتمام في هذا لمدان، فجراهم الله خيراً

كتابنا هذا (المزار):

وقد بسمي مستحب الرضات، ولعمري ما غود من قول الشهيد في مقدمته وبعد، فهذا المستحب موضوع نسا ما ينبغي أن يعمل في المشاهد المقدسة والأمكنة المشرفة، من الأفعال المرعية والأقوال المروية<sup>١</sup> وهو يشتمل على بابين:

الباب الأول في الرضات، وهو مرتّب على ثمانية فصول وخاتمة. والباب الثاني يشتمل على سبعة فصول وخاتمة. والذي ينبغي الإشارة إليه هنا، أنّ الكسوري (طاب ثراه) قال عند التعريف بكتاب المزار للشيخ المفيد:

المزار، للشيخ المفيد. ذكر فيه ريات السيّد والأئمّة عليهم السلام أوله: «يا من حَقَّ الحضور في مشاهد أصفياه دربعة إلى القور بدرجات أحيائه». <sup>٢</sup>

١. المزار، ص ٩.

٢. كشف العصب والأستار، ص ٥٠٢.

وتبعه الشيخ أعا بزرگ الطهراني (طاب ثراه) فقال:

مزار المعيد .. فيه زيارة السيِّد عليه السلام ولأئمته عليهم السلام أوله: «يا من جعل الحضور في مشاهد...» كذا في كشف الحجب...

أقول: وبعد الخطبة المذكورة، يقول «فهذا المنتخب موضوع لبيان ما ينبغي أن يعمل في المشاهد والأمكنة المشرفة...» وهو مشتمل على بابين...<sup>١</sup>

أقول: ما ذكره الكتتوري والطهراني يطبق على مزار الشهيد، لا المفيد، بلا ريب وقال الطهراني أيضاً:

أ - مراد المريد لمراد الشهيد، ترجمة له، ترجمته الشيخ علي بن حسين الكربلائي، للشاه سلطان حسين «صموي» فرع من كتابها في أصفهان في الخميس سلح ذي القعدة (١١٠٨ هـ)، وخطبته: «الحمد لله الذي جعل زيارة أوليائه من أقرب القربات»...<sup>٢</sup>

ب - مراد الشهيد، للشيخ أبي محمد عليه السلام الشهيد (٧٨٦ هـ) أوله: «الحمد لله الذي جعل زيارة أوليائه من أقرب...» وقد ترجمه الشيخ علي الكربلائي... وسماه مراد المريد لمراد الشهيد، كما مر، وسماه عتيقة من مراد الشهيد عند السيد آقا التستري في النصف الأشرف...<sup>٣</sup>

أقول: ليس أول مزار الشهيد: «الحمد لله الذي جعل زيارة أوليائه...» وإنما هي خطبة ترجمة مزار الشهيد<sup>٤</sup>. وأما أول مراد الشهيد، فهو: «اللهم يا من جعل الحضور في مشاهد أصفياه ذريعة إلى الفور بدرجات أحبائه...».



١. الذريعة، ج ٢٠، ص ٢٢٥.

٢. الذريعة، ج ٢٠، ص ٢٩٦.

٣. الذريعة، ج ٢٠، ص ٢٢٢ أقول وتوجد نسخة عتيقة من ترجمة الكربلائي بخط الكاتب المشهور أحمد التبريزي، كتبها سنة ١١٠٨، في مكتبة الروضة الرضوية، برقم ٢٣٢٦.

٤. انظر المزار، ص ٥، مقدمة الناشر.



ووقفنا على حوالي ثلاثين مخطوطة له. وتوجد ثمان مخطوطات لمزار الشهيد. في مكتبة آية الله المرعشي (طاب ثوابه). بالأرقام ٤٩٠، ٩٥٠، ٣٣١٤، ٣٣٤٢، ٤٦٤٢، ٤٦٧٥، ٤٩٣٨ و ٧٨١١ وقد رعم فهرس المكتبة أنها مزار المفيد، ونسبها جميعاً - تبعاً للطهراني - إلى الشيخ المفيد<sup>١</sup>

وتوجد مخطوطة منتح مراد المريد لمزار الشهيد - أعني منتخب ترجمة مزار الشهيد - في مكتبة آية الله المرعشي رقم ١٤٦١٢<sup>٢</sup>.

وطبع هذا الكتاب، لأول مرة، سنة ١٤١٠ هـ. من قبل مدرسة الإمام المهدي في قم المقدسة.

ثم أعدّه للطبع، العاضل محمود ابديري، مقابلة مع ثمانية نسخ، محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي (طاب ثوابه)، وبشرته مؤسسة المعارف الإسلامية في قم سنة ١٤١٦ هـ.



### منهجنا في التحقيق:

١ - اعتمادنا في تحقيق الكتاب على النسختين المطبوعتين، واستعدنا منهما كثيراً، خصوصاً من الطبعة الثانية وقد رمرنا لها تين السحجين بالرمز «هـ» والرمز «ف» كما قابلنا الكتاب مع نسخة مخطوطة وهي:

المخطوطة المحفوظة بمكتبة إحياء لثراث الإسلامي، المرقمة ٢٤١٢، والتي يعود تاريخ نسخها إلى سنة ٩٧٤. وقد رمرنا لها بالرمز «ت».

٢ - سلكتنا في موارد اختلاف النسخ مسلك التفريق، فأثبتنا ما هو راجع ومطابق لأكثر النسخ، مع الإشارة إلى ما هو مرجوح في الهامش.

٣ - حاولنا تخريج الزيارات والأدعية، وعزوها إلى الكتب والمصادر المؤثقة قبل الشهيد الأول، ولم نركن إلى المصادر المتأخرة إلا في موارد نادرة لم نعثر عليها في المصادر القديمة.

١. التراث العربي في حرانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ج ٥، ص ٥٠.

٢. فهرست مكتبة المرعشي، ج ٢٧، ص ٢٩ - ٣٠.

٤ - جعلنا كتاب المزار من الدروس الشرعية مقدمةً لكتابنا هذا؛ وذلك أنَّ الشهيد<sup>(ع)</sup> ذكر فيه فوائد جمَّة قسَّمة، عن تأريخ النبي والأئمة، وضَمَّه بيان ما يجب ويليق من الآداب والمندوبات، وما إلى ذلك.

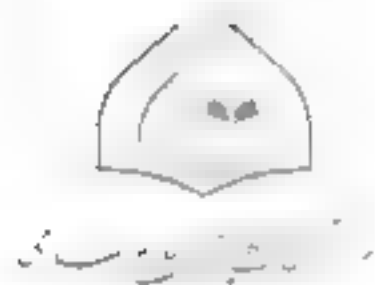
وفي الختام، نقدِّم الشكر والتقدير إلى كُنَّ من ساهم وأعان في إنجاز هذا الكتاب، خاصَّين بالذكر حجة الإسلام شيخ روح الله ملكيان، الذي تولَّى ضبط النصِّ وتحقيق الكتاب، والشيخ عباس المحمَّدي، والشيخ وليُّ الله القرباني، اللذين قاما بالمراجعة النهائية ونريل هوامش الكتاب، والأخ إسماعيل بيك المندلأوي لمساعدته في التخريج والمقابلة.

نسأل الله تبارك وتعالى، الأجر والثواب لجميع المساهمين في نشر تراث أهل البيت<sup>(عليهم السلام)</sup>، والتوفيق لبدل المزيد من الجهود على هذا الطريق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 اللَّهُمَّ يَا مَنْ جَعَلَ الْخُضُورَ فِي مَشَاهِدِ أَصْفِيَاءِهِ  
 قَدَرِيَّةً إِلَى الْفَوْزِ بِدَرَجَةِ أَحِبَّائِهِ نَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى  
 سَيِّدِ أَنْبِيَائِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أُمَّنَا لِيَكْ وَلَكَ تَوْفِيقًا لَوَيْلَارَةِ  
 ضَرْحِهِمْ الْمَشْرِقَةِ كُلِّهَا وَأَنْ تَنْطِقَ السَّنَدِ ابْنَادًا  
 الْمَنَاسِكِ الْمَآثُورَةِ فِيهَا وَبَعْدَ قَهْدِ الْمُنْخَبِ مَوْضُوعًا  
 لِيَبَانَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْمَلَ فِي مَشَاهِدِ الْمُعَدِّسَةِ وَالْأَكْبَرَةِ  
 الْمَشْرِقَةِ وَهُوَ شُبُلٌ عَلَى قَبَائِلِ وَالْمَبَاتِ الْأَوَّلِ

ربا  
ت

يَا مَعْشَرَ قِبْلَةٍ وَأَنْصُرُوا بَيْنَهُمَا فِي بَيْنِ الْمُنَافِقِينَ  
بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَيْنُ الصَّلَاحُ السَّلَامُ  
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَوْلَى السَّامِعُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّحْمَنُ  
الْمُتَعَدِّدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَخِيذَةُ الطَّاهِرَةُ الْحَقِيقَةُ  
الْمُتَعَدِّدَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَلْقُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ  
طَائِفَتُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْعَالَمِينَ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّلَامُ الْأَلَامُ عَلَيْكَ  
يَا مَنْ مَعَهُ مَعَهُ السَّلَامُ الْبَيْتُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ  
وَمَا يَفْقَهُ الْكُوبُ وَالْعُمَّةُ وَقَائِمَةٌ مَائِمَةٌ بِصِلِ السَّلَامِ  
لَعَلَّكَ تَعْلَمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّلَامُ الْخَلْقُ  
بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْعَالَمِينَ وَالْأَخِيذَةُ  
الْمُتَعَدِّدَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّلَامُ الْخَلْقُ  
الْمُتَعَدِّدَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّلَامُ الْخَلْقُ



## كتاب المزار\*

يستحث للحاج وغيرهم زيارة رسول الله ﷺ بالمدينة استحباً مؤكداً. ويجبر الإمام الناس على ذلك لو تركوه<sup>١</sup>. لما فيه من الجفاء المحرم<sup>٢</sup>، كما يجبرون على الأذن. ومنع ابن إدريس<sup>٣</sup> ضعف؛ لقوله ﷺ: «من أتى مكة حاجاً ولم يزرني إلى المدينة حقوته يوم القيامة، ومن أتاني زائراً وحبت له شفاعتي، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة»<sup>٤</sup>.

وقال ﷺ في الترغيب في زيارته «من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام، فإنه يبلغني»<sup>٥</sup>  
وقال للحسين ﷺ: «يا بني من زارني حياً أو ميتاً، أو زار أباك، أو زار أخاك، أو زارك كان حقاً عليّ أن أدوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه»<sup>٦</sup>.

\* كتاب المزار من الدروس الشرعية

١ قال المحقق السمرقاني في ذخيرة المعاد ج ٢، ص ٧٠٦ هو إشارة إلى ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «من حج ولم يزرني فقد جفائي» ولا ريب أن جفاء محرم، فيكون ترك زيارته المقتضي للجفاء محرماً. ولم أطلع على هذا الحديث مستنداً في كتب الأصحاب.

٢ السرائر، ج ١، ص ٦٤٧

٣ الكافي، ج ٤، ص ٥٤٨، باب زيارة النبي ﷺ، ح ٥؛ الصغرى ج ٢، ص ٥٦٥، ح ٣١٥٩، تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤، ح ٥.

٤ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٣، ح ١

٥ الكافي، ج ٤، ص ٥٤٨، باب زيارة النبي ﷺ، ح ٤؛ الصغرى ج ٢، ص ٥٧٧، ح ٣١٦١.



ورسول الله ﷺ هو أبو القاسم، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

ولد بمكة في شعب أبي طالب، يوم الجمعة بعد طلوع الفجر، سابع عشر شهر ربيع الأول، عام الفيل.

وكان حمل أمه - آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب - به أيام التشريق في منزل أبيه عبد الله بمى عند الجمرة الوسطى.

وصدع بالرسالة في اليوم السابع وعشرين من رجب لأربعين سنة، وقُبض بالمدينة يوم الإثنين ليلتين بقين من صفر، سنة إحدى عشرة من الهجرة وقيل: لا تني عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول، عن ثلاث وستين سنة<sup>١</sup>. ويستحب زيارة فاطمة ع، ابنة رسول الله ع، وروضة أمير المؤمنين ع، وأم الحسن والحسين ع.

قالت ع: «أحبرني أبي أنه من سلم عليه وعليّ ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة». فقبل لها في حياتكما؟ قالت «نعم وبعد موسى»<sup>٢</sup> ولير بينها، والروضة، والبقع.

ولدت ع بعد المبعث بخمس سنين، وقبضت بعد أبيها ع بحو مائة يوم. ويستحب زيارته الأئمة الاثني عشر ع.

فالأول أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وأبو طالب وعبد الله أخوان للأبوين، وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وهو وإخوته أول هاشمي ولد بين هاشميين

ولد يوم الجمعة، ثالث عشر رجب، وروي سابع شعبان بعد مولد رسول الله ع بثلاثين سنة<sup>٣</sup>.

وقبض قتيلاً بالكوفة، ليلة لجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان، سنة أربعين

١. حكاها عن البيهقي في كشف الغطاء، ج ١، ص ٤٤

٢. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٩، ح ١٨ تفاوت يسير

٣. مصباح المتهجد ص ٨٥٢ دليل للحديث ٢٧٩١٦

عن ثلاث وستين سنة، ودفن بالفري<sup>١</sup> من نحب الكوفة بمشهده الآن.  
قال الصادق عليه السلام: «من زار أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة حجة وعمرة، وإن رجع ماشياً كتب الله له بكل خطوة حجتين وعمرتين»<sup>٢</sup>.  
وقال الصادق عليه السلام: «زيارة علي عليه السلام تعدل حجتين وعمرتين، وزيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمرة»<sup>٣</sup>.

وقال عليه السلام: «من زار أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بعقده كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة، وعمرة مبرورة. والله ما تطعم البار قدماً اغبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً»<sup>٤</sup>.

ويستحب زيارة آدم ونوح عليه السلام معه.

قال الصادق عليه السلام: «إذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم، وبدن نوح، وجسم علي عليهم الصلاة والسلام»<sup>٥</sup>.

وقال الرضا عليه السلام للبرنطي: «احصر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام: فإن الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وهي ليلة القدر وليلة الفطر. والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، فأفضل عليهم في هذا اليوم»<sup>٦</sup>.

الثاني: الإمام الركي أبو محمد الحسن بن علي، سيد شباب أهل الجنة.  
ولد بالمدينة، يوم الثلاثاء، منتصف شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة. وقال المفيد سنة ثلاث<sup>٧</sup>.

١. الفري الحسن من كل شيء، الفريان، بامان مشهور بالكوفة قرب قبر علي عليه السلام، معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٢٢-٢٢٣ ومراصد الأطلاع، ج ٢، ص ٩٩١، «الفريان».

٢. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢٠، ح ٤٦.

٣. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢١، ح ٤٧ بتفاوت يسير.

٤. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢١-٢٢، ح ٤٩.

٥. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢٢-٢٣، ح ٥١.

٦. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢٤، ح ٥٢.

٧. الإرشاد، ج ٢، ص ٥ (ضمن مصنفات الشيخ المفيد / ج ١١).

وقبض بها مسموماً يوم الخميس، سابع صفر سنة تسع وأربعين، أو سنة خمسين من الهجرة، عن سبع، أو ثمان وأربعين سنة.

قال عليه السلام: «يا رسول الله ما لمن زارنا؟ فقال: من رارني حياً أو ميتاً، أو زار أباك حياً أو ميتاً، أو رار أحاك حياً أو ميتاً، أو رارك حياً أو ميتاً كان حقاً علي أن أستنقذه يوم القيامة»<sup>١</sup>.

وقيل للصادق عليه السلام: ما لمن زار واحداً منكم؟ فقال: «كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله»<sup>٢</sup>.

وقال الرضا عليه السلام: «إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائهم وشيعتهم، وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن رارهم رعبه في زيارتهم، وتصديقاً لما رغبوا فيه كان أنتمهم شمعاءهم يوم القيامة»<sup>٣</sup>.

وقال الصادق عليه السلام في الحسين عليه السلام: «من أتاه وزاره وصلى عنده ركعتين كتب الله له حجة مبرورة، فإن صلى عنده أربع ركعات كتب الله له حجة وعمرة»، قال عليه السلام: «وكذلك كل من رار إماماً معتزلاً طاعته»<sup>٤</sup>.

الثالث: الإمام الشهيد أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام سيد شباب أهل الجنة.

ولد بالمدينة آخر شهر ربيع الأول، سنة ثلاث من الهجرة، وقيل: يوم الخميس، ثالث عشر شهر رمزار<sup>٥</sup>. وقال المفيد: لحسن حلون من شعبان سنة أربع<sup>٦</sup>.

وقتل بكر بلاء يوم السبت، عاشوراء سنة إحدى وستين عن ثمان وخمسين سنة.

١ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٠، ح ٨٢

٢ الكافي، ج ٤، ص ٥٢٩، باب فضل الزيارات وثوابها، ح ١٠ الفقيه، ج ٢، ص ٥٧٨، ح ٣١٦٥، تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٩، ح ١٥٧

٣ الكافي، ج ٤، ص ٥٦٧، باب بدور العوا من أبواب الزيارات، ح ٢ الفقيه، ج ٢، ص ٥٧٧، ح ٣١٦٢، تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٨-٧٩، ح ١٥٥

٤ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٩، ح ١٥٦

٥ لم نثر على قائل به، وكل من حكاه عن الشهيد في الدروس الشرعية كالمجلسي في بحار الأنوار، ج ٤، ص ٢٠٢

٦ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧ (ضمن مصنفات الشيخ المفيد، ج ١١).

وثواب زيارته لا يحصى حتى روي: أن زيارته فرض على كل مؤمن<sup>١</sup>، وأن تركها ترك حق لله ولرسوله<sup>٢</sup>، وأن تركها عقوق رسول الله ﷺ<sup>٣</sup>، وأن استقصا في الإيمان والدين<sup>٤</sup>، وأن أنه حق على الغني زيارته في السنة مرتين والفقير في السنة مرة<sup>٥</sup>، وأن من أتى عليه حول ولم يأت قبره نقص من عمره حول، وأنها تطيل العمر<sup>٦</sup>، وأن أيام زيارته لا تعد من الأجل<sup>٧</sup>، وأن تفرج الغم<sup>٨</sup>، وأن تمنح الذنوب<sup>٩</sup>، وأن لكل خطوة حبة مبرورة<sup>١٠</sup>، وله بزيارته أجر عتق ألف نسمة، وحمل على ألف فرس في سبيل الله<sup>١١</sup>، وله بكل درهم ألقه عشرة آلاف درهم<sup>١٢</sup>، وأن من أتى قبره عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر<sup>١٣</sup>، وأن زيارته يوم عرفة بعشرين حبة، وعشرين عمرة مبرورة، وعشرين غزوة مع النبي ﷺ أو الإمام ﷺ<sup>١٤</sup>، بل روي: أن مطلق زيارته خير من عشرين حبة<sup>١٥</sup>، وأن زيارته يوم عرفة مع المعرفة بحقه بألف ألف حبة، وألف ألف عمرة متقبلات، وألف غزوة مع نبي أو إمام<sup>١٦</sup>.



- ١ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٢، ح ٨٦
- ٢ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٢، ح ٨٧
- ٣ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٥، ح ٩٦
- ٤ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٤-٤٥، ح ٩٥
- ٥ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٢-٤٣، ص ٨٨
- ٦ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٣، ح ٩١
- ٧ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٣، ح ٩٠
- ٨ كامل الزيارات، ص ٣١٤، ح ٥٢٢
- ٩ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٤، ح ٩٣
- ١٠ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٦، ح ١٠١
- ١١ الكافي، ج ٤، ص ٥٨١، باب فضل زيارة أبي عبدالله بحسين ﷺ، ح ٥؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٤، ح ٩٤
- ١٢ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٥، ح ٩٦
- ١٣ الكافي، ج ٤، ص ٥٨٢، باب فضل زيارة أبي عبدالله بحسين ﷺ، ح ٨ و ١٠
- ١٤ الكافي، ج ٤، ص ٥٨٠، باب فضل زيارة أبي عبدالله بحسين ﷺ، ح ١١؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٦، ح ١٠١
- ١٥ الكافي، ج ٤، ص ٥٨١، باب فضل زيارة أبي عبدالله بحسين ﷺ، ح ٢
- ١٦ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٩-٥٠، ح ١١٣؛ وراجع أيضاً الكافي، ج ٤، ص ٥٨٠، باب فضل زيارة أبي عبدالله الحسين ﷺ، ح ١١؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٦، ح ١٠١

و: زيارته أوّل رجب مغفرة لذنوب نبيّة<sup>١</sup>، ونصف شعبان يضافه مائتا ألف نبيّ وعشرون ألف نبيّ<sup>٢</sup>، وليلة القدر مغفرة لذنوب<sup>٣</sup>، و: أنّ الجمع في سنة واحدة يسب زيارته ليلة عرفة والفطر وليلة لصف من شعبان بثواب ألف حجّة مبرورة، وألف عمرة متقبّلة، وقضاء ألف حاجة للدنيا والآخرة<sup>٤</sup>.

و زيارته يوم عاشوراء معرفة بحقه كمن زر الله فوق عرشه<sup>٥</sup>، وهو كناية عن كثرة الثواب والإحلال، بمثابة من رفعه له إلى سمائه، وأدناه من عرشه، وأراه من خاصّة ملكه ما يكون به تأكيد كرامته.

و زيارته هي العشر من صفر من علامات المؤمن<sup>٦</sup>، و: زيارته في كلّ شهر ثوابها ثواب مائة ألف شهيد من شهداء بدر<sup>٧</sup>

و: من بُعد عنه وصعد على سطحه، ثم رفع رأسه إلى السماء، ثمّ توجه إلى قبره وقال: «السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته» كسب الله له زورة، والرورة حجّة وعمرة<sup>٨</sup> ولو فعل ذلك كلّ يوم خمس مرّات كسب الله له ذلك. وإذا رآه فليمر ولده عليّ بن الحسين عليه السلام، وهو الأكبر عليّ الأصغر. وليمر الشهداء وأخاء العبّاس والحزّ بن يزيد وليتمّ الصلاة عنده ندياً.

ويستشفى بتربته من حريم قبره، وحده خمسة فراسخ من أربع جوانبه، وروي: فرسخ من كلّ جانب<sup>٩</sup>.

١ تهذيب الأحكام ج ٦، ص ٤٨، ح ١٠٧

٢ تهذيب الأحكام ج ٦، ص ٤٨-٤٩، ح ١٠٩

٣ تهذيب الأحكام ج ٦، ص ٤٩ ح ١١١

٤ تهذيب الأحكام ج ٦، ص ٥١، ح ١١٩

٥ تهذيب الأحكام ج ٦، ص ٥١، ح ١٢٠

٦ تهذيب الأحكام ج ٦، ص ٥٢، ح ١٢٢

٧ تهذيب الأحكام ج ٦، ص ٥٢، ح ١٢٣

٨ الكافي ج ٤، ص ٥٨٩، باب الوارد ج ٨ الفقه ج ٢ ص ٥٩٩، ح ٦ ١٢٢ تهذيب الأحكام ج ٦، ص ١١٦، ح ٢٠٥

٩ تهذيب الأحكام ج ٦، ص ٧١ ح ١٣٣

وروى إسحاق بن عمار خمساً وعشرين ذراعاً من ناحية الرأس، ومثلها من ناحية الرجلين<sup>١</sup>

وروى عبد الله بن سنان: أن قبره عشرون ذراعاً مكشراً<sup>٢</sup>. وكله على الترتيب في الفضل.

وروى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في الصلاة عنده كل ركعة بألف حجة، وألف عمرة، وعنتق ألف رقبة، وألف وقفة في سبيل الله مع نبي مرسل<sup>٣</sup>.  
وروى ابن أبي عمير مرسلًا، عن الباقر عليه السلام صلاة الفريضة عنده تعدل حجة، والتافلة تعدل عمرة<sup>٤</sup>.

وفي تربته الشفاء من كل داء، وهي الدواء الأكبر. رواه سليمان البصري، عن الصادق عليه السلام<sup>٥</sup>. ولتؤخذ من قبره إلى سبعين ذراعاً على الأفضل وحملها أيضاً أمان من كل خوف.

ويستحب حمل سبعة من طينه ثلاثاً وثلاثين حبة، فمن قلبها ذكراً لله فله بكل حبة أربعون حسنة، وإن قلبها ساهياً فعشرون حسنة وما سبغ الله بأفضل من سبعة طينه

ويستحب وضعها مع الميت في قبره وخلطها بحموطه رواه الحميري، عن الفقيه<sup>٦</sup>  
ويستحب لزائره أن يأتيه محزوناً شعثاً عبر جاثماً عطشاً، ولا يتخذ في طريقه السفر، ولا يتطيب ولا يذفن ولا يكتحل، ويأكل الخبز واللبن، ويزوره بالمأنور.

الرابع: الإمام أبو محمد زين العابدين عبي بن الحسين عليه السلام.  
ولد بالمدينة، يوم الأحد، خامس شعبان سنة ثمان وثلاثين

١ الكافي، ج ٤، ص ٥٨٨ باب النوادر، ج ٦، تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧١، ح ١٣٤

٢ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٢، ح ١٣٥

٣ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٣، ح ١٤٠

٤ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٣، ح ١٤١

٥ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٤، ح ١٤٢

٦ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٦، ح ١٤٩



وقبض بها يوم السبت، ثاني عشر المحرم، ستة خمس وتسعين عن سبع وخمسين سنة.

وأُمّه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز وقيل ابنة يزدجرد<sup>١</sup>.

الخامس الإمام أبو جعفر محمد بن عليّ عليه السلام، الباقر لعلم الدين.

ولد بالمدينة، يوم الإثنين ثالث صفر ستة سبع وخمسين

وقبض بها يوم الإثنين، سابع ذي حجة، سنة أربع عشرة ومائة، وروي:

سنة ست عشرة<sup>٢</sup>، وأُمّه أم عبد الله بنت الحسن بن عليّ عليه السلام، فهو علوي بين علويين.

السادس الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، العالم.

ولد بالمدينة يوم الإثنين، سابع عشر شهر ربيع الأول ستة ثلاث وثمانين.

وقبض بها في شوال وقيل في منتصف رجب يوم الإثنين ستة ثمان وأربعين

ومائة، عن خمس وستين سنة<sup>٣</sup>.

أُمّه أم فروة ابنة القاسم الفقيه بن محمد النجيب بن أبي بكر.

وقال الجعفي: اسمها فاطمة، وكنيتها أم فروة.

قبره وقبر أبيه وجده وعقه لحسن عليه السلام بالبقيع في مكان واحد

وفي بعض الروايات أن فاطمة بنت أسد حذتهم معهم في تربتهم<sup>٤</sup>.

والروايات في زيارة الحسن عليه السلام تدلّ على فصيلة زيارتهم<sup>٥</sup>.

وعن أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام «من رار جعفرأ وأباه لم يشتك

عينه، ولم يصبه سقم، ولم يميت مثلي»<sup>٦</sup>.

١ من القائلين الشيخ المفيد في الإرشاد ج ٢، ص ١٣٧ (حضر مصنّفات الشيخ المفيد ج ١١): والطبرسي في إعلام الوري، ج ١، ص ٤٨٠ - ٤٨١

٢ حكاة المجلسي عن مصباح الكعبي في البحار، ج ٤٠ ص ٢١٨، ح ١٩ ولم أجده في المصباح

٣ روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٧٩، الرقم ٤٧٣، إعلام نوري، ج ١، ص ١٥١٤ كشف الغطاء، ج ٣، ص ١٦٩

٤ النقطة، ص ٤٧٣ تهذيب الأحكام، ج ٦ ص ٧٨

٥ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢٠ - ٢١، ح ٤٨ و ٤٩، ص ٤٠، ح ٨٤

٦ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٨، ح ١٥٤

وعن الصادق عليه السلام: «من زارني غفرت له ذنوبه، ولم يمت فقيراً»<sup>١</sup>.

السابع: الإمام الكاظم أبو الحسن، وأبو إبراهيم، وأبو علي موسى بن جعفر

الصادق عليه السلام.

وأُمّه حميدة البربرية.

ولد بالأبواء - بين مكة والمدينة - سنة ثمان وعشرين ومائة - وقيل: سنة تسع

وعشرين ومائة<sup>٢</sup> - يوم الأحد سابع صفر.

وقبض مسموماً ببغداد في حبس السندري بن شاهك لست بقين من رجب، سنة

ثلاث وثمانين ومائة. وقيل: يوم الجمعة، لحس حلون من رجب سنة إحدى

وثمانين ومائة<sup>٣</sup>. ودفن بمقابر قرين في مشهد الآن.

سأل الحسن بن علي الوشاء الرضا عليه السلام عن زيارة أبيه أبي الحسن عليه السلام أهى مثل

زيارة الحسين عليه السلام؟ قال «نعم»<sup>٤</sup> وقال عليه السلام: «من رار قبر أبي سعداد كمن زار قبر

رسول الله ﷺ وقبر أمير المؤمنين عليه السلام»<sup>٥</sup> وقال عليه السلام: «إن الله يجي ببغداد لمكان قبره

بها»<sup>٦</sup> و: «إن لمن راره الجنة»<sup>٧</sup>.

الثامن: الإمام الرضا أبو الحسن علي بن موسى عليه السلام، ولي المؤمنين

وأُمّه أُم البنين أُم ولد.

ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة. وقيل: يوم الخميس، حادي عشر ذي القعدة<sup>٨</sup>

١ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٨، ح ١٥٤

٢ حكا، الأريلي في كشف الفتنة، ج ٢، ص ٢٥٧

٣ لم نشر على قاتله.

٤ الكافي، ج ٤، ص ٥٨٣، باب فصل زيارة أبي الحسن موسى عليه السلام، ح ١٢ الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٢، ح ٢١٨٢ تهذيب

الأحكام، ج ٦، ص ١٨، ح ١٥٨

٥ الكافي، ج ٤، ص ٥٨٣، باب فصل زيارة أبي الحسن موسى عليه السلام، ح ١١ الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٢، ح ٢١٨١ تهذيب

الأحكام، ج ٦، ص ٨١-٨٢، ح ١٥٩

٦ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨٢، ح ١٩٢، وفيه «لمكان قبور الحسينيين فيها».

٧ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨٢، ح ١٦٠.

٨ حكا، في إعلام الوري، ج ٢، ص ٤٠.

وقبض بطوس في صفر - وقبره بسايب بمشهده الآن - سنة ثلاث ومائتين.  
 عن الكاظم عليه السلام «من زار قبر ولدي علي كان عند الله كسبعين حجة مبرورة».  
 قال له يحيى المازني: سبعين حجة؟ قال «نعم وسبعين ألف حجة»<sup>١</sup>.  
 وقيل لأبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام ريادة الرضا أفضل أم زيارة  
 الحسين عليه السلام؟ قال «ريادة أبي أفضل؛ لأنه لا يزوره إلا الخواص من الشيعة»<sup>٢</sup>.  
 وعنه عليه السلام: «أبها أفضل من الحج، وأفضها رحب»<sup>٣</sup>.  
 وروى البزنطي قال: قرأت كتاب أبي نعيم لرضا عليه السلام بخطه أبلغ شيعتي أن  
 ريارتي تعدل عند الله ألف حجة وألف عمرة متقبلة كلها» قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام  
 ألف حجة؟ قال «إي والله، وألف ألف حجة لمن يزوره عارفاً بحق»<sup>٤</sup>.  
 وقال الرضا عليه السلام: «من زارني على بُعد داري ومزاري أتيت يوم القيامة في ثلاثة  
 مواطن حتى أحلصه من أهوالها، إذا مطيرت الكسب ميباً وشمالاً، وعند الصراط  
 والميزان»<sup>٥</sup>.

الناصح الإمام الجواد، أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام  
 وأمه الخيرران أم ولد، وكانت من أهل بيت مارية القبطية.  
 ولد بالمدينة في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة  
 وقبض ببغداد في آخر ذي القعدة - وقيل: يوم الثلاثاء، حادي عشر ذي القعدة<sup>٦</sup> -  
 سنة عشرين ومائتين. ودفن في طهر جدّه لكاظم عليه السلام بمقابر قريش.

١ الكافي ج ٤، ص ٥٨٥، باب فضل زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام ج ٤ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨٤ - ٨٥،  
 ح ١٦٧

٢ الكافي، ج ٤، ص ٥٨٤، باب فضل زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام ج ٤، الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٢، ح ٣١٨٣ تهذيب  
 الأحكام، ج ٦، ص ٨٤ ح ١٦٥

٣ الكافي، ج ٤، ص ٥٨٤، باب فضل زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام، ج ٤ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨٤، ح ١٦٦  
 ٤ الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٢ - ٥٨٣، ح ٣١٨٤ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨٥ ح ١٦٨.

٥ الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٤، ح ٣١٩١ تهذيب الأحكام ج ٦ ص ١٨٥ ح ١٦٩

٦ لم يثر على فائده، نعم حكاه عن الدروس الشرعية المجلدي في بحار الأنوار، ج ٥٠، ص ١٤ - ١٥

عن الهادي عليه السلام في فضل زيارتهما عليّ حسين عليهما السلام: «أبو عبد الله المقدّم، وهذا أجمع وأعظم أجراً»<sup>١</sup>.

العاشر الإمام الهادي المنتجب، أبو الحسن عليّ بن محمّد الجواد، أمّه سماعة أم ولد.

ولد بالمدينة، منتصف ذي الحجة، سنة ثنتي عشرة ومائتين وقبض بسرّ من رأى في يوم الإثنين ثالث رجب، سنة أربع وخمسين ومائتين، ودفن في داره بها.

الحادي عشر الإمام التقي الهادي، وليّ المؤمنين، أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكري، أمّه حديث، أم ولد.

ولد بالمدينة في شهر ربيع الآخر قبل يوم الإثنين، رابعه<sup>٢</sup> - سنة اثنين وثلاثين ومائتين.

وقبض بسرّ من رأى، يوم الأحد وقال المفيد يوم الجمعة، ثامن شهر ربيع الأول، سنة ستين ومائتين<sup>٣</sup> ودفن إلى جانب أبيه وثواب زيارتهما يعلم من الأخبار السابقة.

وروى أبو هاشم الجعفري، قال، قال لي أبو محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام: «قبري بسرّ من رأى أمان لأهل الحانين»<sup>٤</sup>.

وقال المفيد عليه السلام: يزاران من ظاهر الشباك، ومع من دخول الدار<sup>٥</sup>. قال الشيخ أبو جعفر: وهو الأحوط؛ لأنها ملك الغير فلا يجوز التصرف فيها إلا بإذنه.

١. الكافي، ج ٤، ص ٥٨٢ - ٥٨٤، باب فصل زيارة أبي الحسن موسى عليه السلام، ج ١٣ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٩١، ج ١٧٢

٢. لم يشر عليّ قائله.

٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٣ (ضمن مصنفات الشيخ المفيد، ج ١١).

٤. تهذيب الأحكام، ص ٩٢، ج ١٧٦.

٥. المقنعة، ص ٤٨٦.

- قال: - ولو أن أحداً دخلها لم يكن مأثوماً، وخاصة إذا تأوّل في ذلك ما روي عنهم عليه السلام أنهم جعلوا شعثهم في حلّ من مالهم<sup>١</sup>.

الثاني عشر الإمام المهدي، الحجة، صاحب لزمان، أبو القاسم محمد ابن الإمام أبي محمد الحسن العسكري (عجل الله فرجه).

ولد بسرّ من رأى يوم الجمعة ليلاً - وقيل ضحى<sup>٢</sup> - خامس عشر شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين

أمّه صقيل، وقيل: برجس<sup>٣</sup>، وقيل: مريم، بنت زيد العلوية<sup>٤</sup>.  
وهو المتيقن ظهوره وسلّكه وأنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

اللهمّ إنّنا نسألك بك وبحقّ حبيبك محمد وأهل بيته الطاهرين أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تحشرنا في ذمّرتهم، ويعتق رقداً من النار بعتهم، ويعمل فرحهم وفرحنا بهم، وتدرك بنا أياهم يا أرحم الراحمين

ويستحبّ زيارة المهدي عليه السلام في كلّ مكان وكلّ زمان، والدعاء بتعجيل الفرج عند زيارته، وتأكيد زيارته في السرداب بسرّ من رأى

ويستحبّ زيارة النبي والأنمة عليهم السلام في كلّ يوم جمعة ولو من البعد، وإذا كان على مكان عال كان أفضل

ويستحبّ زيارة منجبي الصحابة (رضوان الله عليهم أجمعين) وخصوصاً جعفر بن أبي طالب بمؤتة<sup>٥</sup>، والعبّاس وأولاده، وسلمان بالمدائن، وعطار بصقّين، وحذيفة، وزيارة الأنبياء عليهم السلام حيث كانوا وخصوصاً إبراهيم وإسحاق ويعقوب بمشهدهم

١ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٩٤، ديل الحديث ١٧٦

٢ لم يشر على قائله.

٣ كمال الدين وتمام النعمة، ص ٤٣٢: كشف الغمّة، ج ٤، ص ١٣٦

٤ لم يشر على قائله، نعم حكاه عن الدروس الشرعية بمجلسي في بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٨

٥ مؤتة - بالهمز - اسم أرض. وقتل جعفر بن أبي طالب (رضوان الله عليه) بموضع يقال به: مؤتة، من بلاد الشام.

لسان العرب، ج ٢، ص ٩٤، «موت»

المعروف، وباقي الأنبياء بالأرض المقدسة، وزيارة المسجد الأقصى، وإتيان مقامات الأنبياء، وزيارة قبور الشهداء والصلحاء من المؤمنين.

قال الكاظم عليه السلام: «من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي إخوانه، يكتب له ثواب زيارتنا. ومن لم يقدر أن يصلنا فليصل صالحي إخوانه، يكتب له ثواب صلتنا»<sup>١</sup>.

وليقبل ما قاله أبو جعفر عليه السلام على قبر رجل من الشيعة: «اللهم أرحم غربته، وصل وحدته، وآنس وحشته، وآمن روعته، وأسكن إيه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك، وألحقه بمن كان يتولاه»<sup>٢</sup>.

وليكن الزائر مستقبل القبلة ويفراً كلاً من التوحيد والقدر سبباً بعد وضع يده عليه.

قال ابن إدريس: ولا أرى التعفير على قبر أحد، ولا التقبيل له سوى قبور الأئمة عليهم السلام: للإجماع عليه، وإلا لا تمتنع<sup>٣</sup>.

وروى محمد بن بزيع عن الرضا عليه السلام: «من أتى قبر أخيه المؤمن من أي ناحية فوضع يده عليه وقرأ آناً أنزلناه سبع مرات من من العزج الأكبر»<sup>٤</sup>.

ويستحب إهداء ثواب الأعمال والقربات وخصوصاً القرآن العزيز للآموات من المؤمنين، وخصوصاً العلماء، وذوي الأرحام، وخصوصاً الوالدين.

ويستحب لمن حضر مراراً أن يزور عن والديه وأحبائه، وعن جميع المؤمنين، فيقول: السلام عليك يا مولاي من فلان بن فلان، أتيك زائراً عنه، فاشفع له عند ربك، ثم يدعو له.

ولو قال: السلام عليك يا نبي الله من أبي وأمي وروجتي وولدي وحامتي وجميع إخواني من المؤمنين، أجراً وجار له أن يقول لكل واحد: قد أقرأت رسول الله عنك السلام، وكذا باقي الأنبياء والأئمة عليهم السلام.

١ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٠٤، ح ١٨١

٢ الكافي، ج ٣، ص ٢٢٩، باب زيارة القبور، ح ٦ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٠٥، ح ١٨٢.

٣ السرائر، ج ١، ص ٦٥٨

٤ الكافي، ج ٣، ص ٢٢٩، باب زيارة القبور، ح ٩ بتفاوت.

وروى حفص بن البختري، أنه «من خرج من مكة، أو المدينة، أو مسجد الكوفة، أو الحائر قبل أن ينتظر الجمعة بآدمته الملائكة أين تذهب لا ردك الله»<sup>١</sup>.

### خاتمة.

يستحب زيارة الإخوان في الله تعالى استحباباً مؤكداً، فإذا زاره نزل على حكمه، ولا يحتشمه ولا يكلفه.

ويستحب للمزور استقبال الزائر ومصافحته واعتناقه، وتقبيل موضع السجود من كل منهما، ولو قبل يده كان جائزاً، وخصوصاً العلماء وذرية رسول الله ﷺ؛ لقول الصادق عليه السلام: «لا تقتل يد أحدٍ إلا من أريد به رسول الله ﷺ»<sup>٢</sup>. وروي: تقبيل الحاج حين يقدم على شفتيه<sup>٣</sup>.

وتُسجف بما حضر من طعام وشراب وفاكهة وطيب، وأدناه شرب الماء، أو الوضوء وحلاة ركعتين عمده، والتلبس بأبوابه، والتوديع إذا خرج وروى الكليني عن أبي حمزة عن الصادق عليه السلام: «من زار أحياه الله وكُلَّ الله به سبعين ألف ملك ينادونه، ألا طبت وطابت لك الجنة»<sup>٤</sup>.

وقال الباقر عليه السلام: «أبلغ من ترى من موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله، وأن يعود غيبهم على فقيرهم وقوتهم على ضعيفهم، وأن يشهد حثيم جنازة متهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم؛ فإن تلاقيهم حياة لأمرنا رحم الله عبداً أحيا أمرنا»<sup>٥</sup>.

وقال الصادق عليه السلام لصعوان الجمال: «يُما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند أخ لهم، يأمنون بوائقه، ولا يخافون غوائله، ويرحون ما عنده، إن دعوا الله أجابهم،

١. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٧٨ ح ١٨٨ وفيه «أو حائر الحسين (صلوات الله عليه)».

٢. الكافي، ج ٢، ص ١٨٥، باب التقبيل، ح ٢.

٣. الخصال، ج ٢، ص ٦٣٥، في حديث أرمسانة. بتفاوت يسير.

٤. الكافي، ج ٢، ص ١٧٥، باب زيارة الإخوان، ح ١.

٥. الكافي، ج ٢، ص ١٧٥، ص ١٧٦-١٧٥، باب زيارة الإخوان، ح ٢ بتفاوت يسير.

وإن سألوه أعطاهم، وإن استزادوا زادهم، وإن سكتوا ابتدأهم»<sup>١</sup>  
 وقال ﷺ: «من زار أخاه في الله عزَّ وجلَّ قال الله عزَّ وجلَّ: إيتاي زرت وثوابك عليّ، ولست أَرْضَى لك ثواباً دون الجنة»<sup>٢</sup>.

### درس

إذا توجه الحاج إلى المدينة وانتهى إلى مسجد غدير خم دخله وصلى فيه، وأكثر فيه من الدعاء، وهو موضع النص من رسول الله ﷺ على أمير المؤمنين ﷺ، والمسجد باق إلى الآن جدرانه.

وإذا أتى المعرّس - بضم الميم وفتح العين - وتشديد الراء المفتوحة. ويقال بفتح الميم وسكون العين وتخفيف الراء - وهو بذي الخلعة بإزاء مسجد الشجرة إلى ما يلي القبلة فليتنزل به: ناسياً برسول الله ﷺ<sup>٣</sup>، وليصل فيه، وليسترح به. فإذا أتى المدينة فليفتسل لدخولها، ولدخول المسجد، ولزيارة النبي ﷺ. وليدخل المسجد من باب حبرئيل ﷺ، ويدعو عند دخوله. فإذا دخل المسجد صلى التحية، ثم أتى سيدنا رسول الله ﷺ فرارة مستقبلاً حجرته الشريفة ممّا يلي الرأس. ثم يأتي جانب الحجرة القبلي فيستقبل وجهه ﷺ مستدير القبلة ويسلم عليه، ويزوره بالمأثور، أو بما حضر. ثم يستقبل القبلة ويدعو بما أحب. ثم يصلي ركعتي الزيارة بالمسجد ويدعو بعدها.

وليكثر من الصلاة بالمسجد وخصوصاً الروضة، وهي ما بين القبر والمنبر. وروى البرزطي عن عبد الكريم، عن أبي بصير، عن الصادق ﷺ: «حدّ الروضة من مسجد رسول الله ﷺ إلى طرف لظلال»<sup>٤</sup>. قال البرطي: وقال بعضهم: ما بين القبر

١ الكافي، ج ٢، ص ١٧٨، باب زيارة الإخوان، ح ١٤

٢ الكافي، ج ٢، ص ١٧٦، باب زيارة الإخوان، ح ٤

٣ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٦-١٧، ح ٣٦-٣٧.

٤ الكافي، ج ٤، ص ٥٥٥، باب السير والروضة - ح ٦، تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨، ح ١٤.



والمنبر إلى طرف الظلال<sup>١</sup>

وقال أبو بصير «حَدَّثَ مسجد رسول الله ﷺ إلى الأساطين يمين المنبر إلى الطريق  
مقابل سوق الليل»<sup>٢</sup>.

ويستحبُّ للرائر أن يأتي بعد اريارة مير رسول الله ﷺ ويمسح رَمَاتِيهِ وإن  
لم يكن منبر رسول الله ﷺ باقياً

ويستحبُّ صيام ثلاثة أيام بالمدينة معتكماً بالمسجد، وأفضلها الأربعاء  
والخميس والجمعة.

ويصلي ليلة الأربعاء عند أسطوانة أبي لباية، واسمه بشير ابن عبد المنذر  
الأنصاري، شهد بدرًا وهي أسطوانة التوبة ويقام عندها يوم الأربعاء ثم يصلي ليلة  
الخميس عند الأسطوانة التي تلي مقام سيِّدنا ﷺ ومصلَّاه ويصلي ليلة الجمعة عند  
مقام السيِّد ﷺ وكلَّما دخل المسجد سلَّم على السيِّد ﷺ

ثم يائي القمع فيزور الأئمة الأربعة وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، بعد أن يكون قد  
زارها بالروضة وبيتها. وقبل يزورها مع لائمتها الأربعة ﷺ<sup>٣</sup>

ثم يزور قبر إبراهيم ابن رسول الله ﷺ وعيد الله ابن جعفر، وفاطمة بنت أسد،  
ومن بالبقيع من الصحابة والتابعين

ثم يأتي قبر حمزة ﷺ وشهداء أحد فيزورهم بادئاً بحمزة، ويهدي لهم ثواب ما  
تيسر من القرآن

ثم يأتي المساجد الشريفة بالمدينة، كمسجد قباء، ومسجد الفتح - وهو مسجد  
الأحزاب - ومسجد الفضيل، وهو الذي رَدَّت فيه الشمس لأُمير المؤمنين ﷺ  
بالمدينة، ومشرقة أم إبراهيم ولد رسول الله ﷺ.

وتستحبُّ المجاورة بالمدينة إجماعاً

١. لم يثر على قوله بالرغم عن الفحص

٢. هذا كلام أبي عبدالله ﷺ رواه أبو بصير في المروي في مكافي، ج ٢، ص ٥٥٥. باب السير والروضة ...، ح ٦؛

وتهديب الأحكام، ج ٦، ص ٨، ح ١٤

٣. لم يثر على قائله.

قال رسول الله ﷺ: «لا يصبر على لأواء<sup>١</sup> المدينة وشذتها أحد من أمّتي إلا كتبه شفيحاً يوم القيامة أو شهيداً<sup>٢</sup>».

وقال ﷺ في الذين يريدون الخروج من مدينة إلى أحد الأمصار: «المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون»<sup>٣</sup>.

وليكثر المجاور فيها من الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ، وتلاوة الكتاب العزيز وتدبر معانيه، ويتمثل أنه بحضرة رسول الله ﷺ ويروره إن استطاع في كل يوم مراراً. وأقل الزيارة أن يقول إذ شاهد حجرته: السلام عليك يا رسول الله.

وكذا يزور الأئمة عليهم السلام ما استطاع ول يحفظ نفسه فيها من المآثم والمظالم وفي الصدقة فيها على المحاويع ثواب جليل وخصوصاً على ذرّية رسول الله ﷺ.

تنبيه: للمدينة حرم، وهو من طلّ عائر إلى وعبر، بفتح الواو. ولا يعضد شجره، ولا يصاد ما بين الحزتين منه، أعني بحرة ليلى وحجرة واقم، وهو على الكراهية، وظاهر الشيخ التحريم<sup>٤</sup>.

### درس

قد بينّا في كتاب الذكرى اسعيا ببناء قبور الأئمة عليهم السلام وتعاهدنا<sup>٥</sup>. ولنذكر هنا نبذاً من أحكام المشاهد المقدسة لم يذكرها لأصحاب

قد جمع المشهد بين المسجدية والرباط فله حكمهما، فمن سبق إلى منزل منه فهو أولى به ما دام رحله باقياً ولو سبق اثنان ولم يمكن الجمع أقرع ولا فرق بين

١ اللأواء: الشدة والصيق. النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ٤، ص ٢٢١، «لأواء».

٢ صحيح مسلم ج ٢، ص ١٠٠٤، ح ١٣٧٨/٤٨٤؛ الجامع الصحيح، ج ٥، ص ٧٢٢، ح ٣٩٢٤.

٣ صحيح البخاري، ج ٢، ص ٦٦٣، ح ١٧٧٦؛ صحيح مسلم، ج ٢، ص ١٠٠٥، ح ٤٨٧/١٣٨١.

٤ النهاية، ص ١٢٨٧، عديب الأحكام، ج ٦، ص ١٣، ديل الحديث ٢٤.

٥ ذكرى الشيعة، ج ١، ص ٤٢٠ - ٤٢١ (ضمن الموسوعة، ج ٥).

من يعتاد منزلاً منه وبين غيره

وانوقف على المشاهد يسع شرط نواقف. ولو فضل شيء من المصالح أذخر له إما عيناً، أو مشغولاً في عقار يرجع نفعه عليه. ولو فضل عن ذلك كله فالأقرب جوار صرفه في مشهد آخر، أو مسجداً، وأمر مصالحة العامة إلى الحاكم الشرعي.

وبحوز ارتفاع الرائر بالآلة المعدة، فإذا انصرف سُمِّها إلى الناظر فيه. ولو نقلت فرشته إلى مكان آخر للرائر جاز وإن خرج عن خطّة المشهد. وفي جواز صرف أوقافه ونذوره إلى مصالح الرائرين مع استغنائهم عنها بغيره، أما مع الحاجة فيحوز كالمنقطع به عن أهله

#### وللزيارة آداب

أولها: العسل قبل دخول المشهد، ويكون أعلى طهارة فلو أحدث أعاد العسل. قاله الشهيد<sup>١</sup>. وإتيانه بخصوع وخشوع في ثياب طاهرة بطيعة جُدد وثانيها: الوقوف على بابه والدعاء والاستئذان بالمأثور، فإن وجد خشوعاً ورقّة دخل، وإلا فالأفضل له تحريّ زمان الرقّة؛ لأنّ الغرض الأهمّ حضور القلب لتلقّي الرحمة المازلة من الربّ فإذا دخل قدّم رجله اليمنى، وإذا خرج فباليسرى.

وثالثها: الوقوف على الضريح ملاصقاً له أو غير ملاصق. وتوهم أنّ البُعد أدب وهم؛ فقد نُصّ على الاتكاء على الضريح وتقبيله<sup>٢</sup>.

ورابعها: استقبال وحده المزور واستدبار القبلة حال الزيارة، ثمّ يضع عليه خدّه الأيمن عند الفراغ من الزيارة ويدعو متضرّعاً، ثمّ يضع خدّه الأيسر ويدعو سائلاً

١ المقحة، ص ٤٩٤

٢ لم أذكر على من في تقبيل الضريح وراجع في معنى على الاتكاء الكافي، ج ٤، ص ٥٥١. باب دخول المدينة وزيارة النبي ﷺ ح ٢

من الله تعالى بحقه وبحق صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته، ويبالغ في الدعاء والإلحاح، ثم ينصرف إلى ما يلي الرأس، ثم يستقبل القبلة ويدعو.

وخامسها: الزيارة بالمأثور، ويكفي السلام والحضور.

وسادسها: صلاة ركعتي الزيارة عند الفراع، فإن كان زائراً للنبي ﷺ ففي الروضة، وإن كان لأحد الأئمة عليه السلام فعند رأسه. ولو صلاهما بمسجد المكان جاز. ورويت: رخصة في صلاتهما إلى القبر<sup>١</sup>. ولو استدبر قبر وصلى جاز وإن كان غير مستحسن إلا مع البعد.

وسابعها: الدعاء بعد الركعتين بما نقل وإلا فبما سنح له في أمور دينه ودنياه، وليعتم الدعاء؛ فإنه أقرب إلى الإجابة

وثامنها: تلاوة شيء من القرآن عند الضرائح وإهداؤه إلى المزور، والمستمع بذلك الزائر، وفيه تعظيم للمزور

وتاسعها: إحضار القلب في جمع أحوالهم<sup>٢</sup>، واستطاع، والتوبة من الذنب والاستغفار، والإقلاع.

وعاشرها: التصديق على السذنة والحفظة للمشهد وإكرامهم وإعظامهم؛ فإن فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصلاة والسلام. وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمروءة والاحتمال والصبر وكظم الغيظ، خالين من الغلظة على الزائرين، قائمين بعوائج المحتاجين، مرشدين ضالّ الغرباء<sup>٣</sup> والواردين. وليتعهد أحوالهم الناظر فيه، فإن وجد من أحد منهم تقصيراً نسبته عليه، فإن أصرّ زحره، فإن كان من المعزّم جاز ردعه بالصرب إن لم يُجَدّ التعنيف، من باب النهي عن المنكر.

وحادي عشرها: أنه إذا انصرف من الزيارة إلى منزله استحبّ له العود إليها ما دام مقيماً، فإذا حان الخروج ودّع ودعا بالمأثور، وسأل الله تعالى العود إليه.

١ تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٢٨، ح ٨٩٨

٢ في بعض النسخ، «مرشدي ضالّ الغرباء»، وفي بعضها «مرشدي ضالّي الغرباء».

وثاني عشرها أن يكون الزئير بعد الريارة حبراً منه قبلها؛ فإنها تحط الأوزار إذا صادفت القبول.

وثالث عشرها: تعجيل الخروج عند قضاء الوتر من الريارة لتعظيم الحرمة، ويشند الشوق، وروي: أن الخارج يمشي القهقري حتى يتواري<sup>١</sup>.

ورابع عشرها: الصدقة على المحاييح بتلك البقعة؛ فإن الصدقة مضاعفة هناك، وخصوصاً على الدرية الطاهرة كما تقدم بالمدينة.

ويسنحت الزيارة في المواسم المشهورة قصداً، وقصد الإمام الرضا في رجب، فإنه من أفضل الأعمال.

ولا كراهة في تقبيل الصرائح بل هو سنة عندما ولو كان هناك تقية فتركه أولى. وأما تقبيل الأعصاب فلم تقف فيه على نص يعتد به، ولكن عليه الإمامة

ولو سعد الزائر ونوى بالسجدة أشكر لله تعالى على بلوغه تلك البقعة كان أولى وإذا أدرك الجمعة فلا يحرج قبل الصلاة.

ومن دخل المشهد والإمام يصلي بدأ بالصلاة قبل الزيارة، وكذلك لو كان قد حضر وقتها، وإلا فالبدء بالريارة أولى؛ لأنها غاية مقصده.

ولو أقيمت الصلاة استحب لزائرين قطع الزيارة والإقبال على الصلاة، ويكره تركه، وعلى الناظر أمرهم بذلك وإذا زرت النساء فليكن منفردات عن الرجال، ولو كان ليلاً فهو أولى، وليكن متكررات مستحفيات مستترات، ولو زرن بين الرجال لحاز وإن كره.

وينبغي مع كثرة الزائرين أن يخفف لسائقين إلى الصريح الزيارة وينصرفوا ليحضر من بعدهم، فيفجروا من لقرب إلى الصريح بما فار أولئك.

تنبيه: يستحب إذا زار الحسين إذا يزور عفيه ولده علياً، وهو الأكبر على

الأصح. وأُمّه ليلى بنت أبي مسعود بن مرة بن مسعود الثقفي، وهو أول قبيل من ولد عليّ عليه السلام في الطّف، وله رواية عن حذّه عليّ عليه السلام. ثم يزور الشهداء. ثم يأتي العباس بن عليّ عليه السلام فيزوره، وأُمّه أُمّ البسّ بنت حزام بن خالد بن ربيعة أخي لييد الشاعر.

## خاتمة:

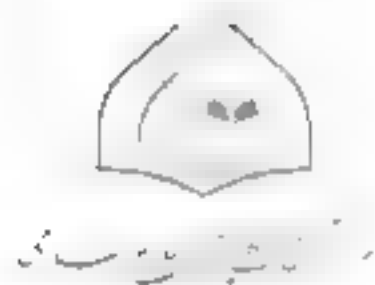
أجمع الأصحاب على الاستشفاء بالتربة الحسينيّة صلوات الله على مشرفها، وعلى أفضليّة التسبيح بها، وبذلك أحبار متواترة<sup>١</sup>، ويعوز أخذها من حرمة الله وإن بُعد كما سبق، وكلّما قرب من الصريح كان أفضل، ولو جيء بتربة ثم وضعت على الصريح كان حسناً.

وليقل عند قبضها واستعمالها ما هو مشهور ولا يتجاوز المستشفي قدر الحقصة. ويجوز لمن حازها بيعها كيلاً وورناً ومشاهدة، سواء كانت نربة مجرّدة، أو مشتملة على هينات الانتفاع

وينبغي للزائر أن يستصحب منها ما أمكن؛ لتعمّ البركة أهله وبلده، فهي شفاء من كلّ داء، وأمان من كلّ خوف.

ولو طبخت التربة قصداً للحفظ عن التهافت فلا بأس، وتركه أفضل والسعود عليها من أفضل الأعمال إن شاء الله تعالى

١ راجع وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٥٢١-٥٢٦، الباب ٧٠ من أبواب العزائم...، وص ٥٣٦، الباب ٧٥ منها



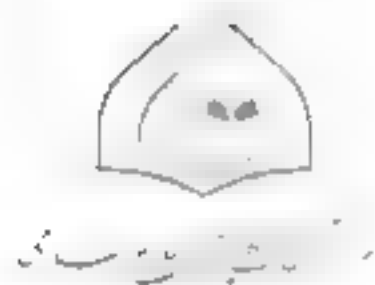
## ٢٢. المزمار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

اللَّهُمَّ يَا مَنْ جَعَلَ الْحُضُورَ فِي مَشَاهِدِ ضَعْيَائِهِ ذَرِيعَةً إِلَى الْقَوْزِ بِدَرَجَاتِ  
أَحِبَّائِهِ، نَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِ أَنْبِيَائِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَمَنَّا بِكَ، وَأَنْ تُوَفِّقَنَا لِمَزَارَةِ  
ضَرَائِحِهِمُ الْمَشْرِقَةِ كُلِّهَا، وَأَنْ تَنْطَلِقَ السِّبْتَا بِأَدَاءِ الْمَنَاسِكِ الْمَأْثُورَةِ فِيهَا.  
وَبَعْدُ: فَهَذَا الْمُتَخَبُّ مَوْضُوعٌ لِبَيَانِ مَا تَسْغِي أَنْ يُعْمَلَ فِي الْمَشَاهِدِ الْمُقَدَّسَةِ،  
وَالْأَمَكِنَةِ الْمَشْرِقَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَرْغَبَةِ، وَلِأَقْوَالِ الْمَرْغُوبَةِ، وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى  
بَابَيْنِ:

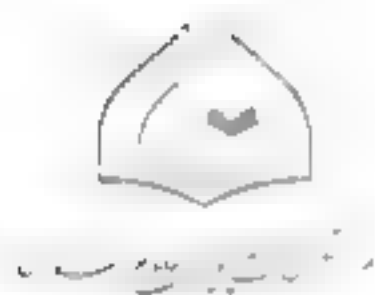




# الباب الأول في الزيارات

وهو مُرتَّبٌ على فصولٍ وخاتمةٍ

أما الفصول فتعانيه



## الفصل الأول

### في زيارة النبي ﷺ من بُعد أو قُرب<sup>١</sup>

فإذا أردت زيارته من البُعد فمُثل بينَ يديك شِئاً القبر، واكْتُبْ عليه اسمَه، وكن على غُسل، ثُمَّ قُمْ قائماً وأنت متحِيلٌ مُراجِئُهُ ﷺ، وقُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَلِمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَةِ الطَّيِّبِينَ.

ثُمَّ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبْلِغًا عَنِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاحُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَشِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

١ قال رسول الله ﷺ «من رافقني بعد موتي كان كمن هاجر إليّ معي حياتي، فإن لم تستطعوا فابعدوا إليّ بالسلام فإنه يبلغني». كامل الزيارات، ص ٤٦-٤٧، ح ٢٢ وعد في بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ١٤٣، ح ٢٩

يَا نَذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبْدِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطُّيْبِينَ الطَّاهِرِينَ لِهَادِيَةِ الْمُهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى خَدِّكَ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدَ اللَّهِ، وَعَلَى أُمِّكَ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ حَمْزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ الْقَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ وَكَفِيلِكَ أَبِي طَالِبٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّابِقَ إِلَى طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْمُهَيِّمَ عَلَى رُسُلِهِ وَالْخَاتَمَ لِأَنْبِيَائِهِ، الشَّاهِدَ عَلَى خَلْقِهِ، الشَّفِيعَ إِلَيْهِ وَالْمَكِينَ لَدَيْهِ، وَالْمُطَاعَ فِي مَلَكُوتِهِ، الْأَحْمَدَ مِنَ الْأَوْصَافِ، الْمُحَمَّدَ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ، الْكَرِيمَ عِنْدَ الرَّبِّ، وَالْمُكَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ، الْفَائِزَ بِالسَّابِقِ، وَالْعَائِثَ عَنِ اللَّحَاقِ، تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّكَ، مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَاجِبِكَ، غَيْرِ مُنْكَرٍ مَا أَنْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ، مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّكَ، مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْكَ، مُخَلِّلٍ خِلَالِكَ، مُحَرِّمٍ حَرَامِكَ.

أَشْهَدُ تَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ، وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَاحِدٍ، إِنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَمَضَعْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَصَدَقْتَ بِأَمْرِهِ، وَاحْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، وَأَدَيْتَ الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ، وَإِنَّكَ قَدْ رَوَّغْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلَّظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُكَ فَائِقٌ، وَلَا يَنْسِبُكَ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ طَامِعٌ.

والحمد لله الذي استنقذنا بك من الهلكة، وهدانا بك من الضلالة، ونورنا بك من الظلمة.

فجزاك الله يا رسول الله أفضل ما حارى نبياً عن أمته، ورسولاً عنن أرسلاً إليه، يا أبي أنت وأمي يا رسول الله، رزقك عارفاً بحقك، مقراً بفضلِكَ، مُستبصراً بضلالة من خالفك وخالف أهل بيتك، عارفاً بالهدى الذي أنت عليه، يا أبي أنت وأمي ونفسي وأهلي وولدي ومالي، أنا أصلي عليك كما صلى الله عليك وصلى عليك ملائكته وأنبيأؤه ورسله، صلاة متتابعة وإبرة متواصلة لا انقطاع لها ولا أمد ولا أحل، صلى الله عليك وعن أهل بيتك الطيبين الطاهرين كما أنتم أهلُهُ.

ثم أبسط كفك وقُلْ:

اللَّهُمَّ اخلُ حوائج صلواتك، لِمَوَالِي بَرَكَاتِكَ، وفواصل حيراتك، وشرائف تحياتك وتسليماتك وكراماتك ورَحِمَاتِكَ، وصلوات ملائكتك المقرَّين وأنبيائك المرسلين، وأئمتك لمُتَّعِينَ، وعبادك الصالحين، وأهل السماوات والأرضين، وَمَنْ سَبَّحَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وشاهدك وَنَبِيِّكَ وَنَدِيرِكَ وَأَمِينِكَ وَمَكِينِكَ وَنَجِيكَ وَنَجِيْبِكَ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالصَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَخَيْرِ حَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، نَبِيَّ لِرَحْمَةٍ، وَخَازِنَ الْمَغْفِرَةِ، وَقَائِدَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ، وَمُنْقِذَ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ وَدَاعِيَهُمْ إِلَى دِينِكَ الْقَيِّمِ بِأَمْرِكَ، أَوَّلَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقاً، وَآخِرِهِمْ مَبْعَثاً، الَّذِي غَمَسْتَهُ فِي بَحْرِ الْفَصِيلَةِ، لِمَمَرِّ لَةِ الْجَلِيلَةِ، وَالدرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَالْمَرْتَبَةِ الْخَطِيرَةِ، فَأَوْدَعْتَهُ الْأَصْلَاتِ لَطَاهِرَةً، وَنَقَلْتَهُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَطْفاً مِنْكَ لَهُ، وَتَحَنُّناً مِنْكَ عَلَيْهِ، إِذْ وَكَّنتَ لَصُورِهِ وَحِرَاسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِبَابِطِهِ مِنْ

قَدَّرْتَكَ عَيْشاً عَاصِمَةً، حَجَبْتَ بِهَا عَنْهُ مَدَّ بَسِّ الْعَهْرِ<sup>١</sup> وَمَعَايِبِ السَّفَاحِ، حَتَّى رَفَعْتَ  
بِهِ نَوَاطِرَ الْعِبَادِ، وَأَخْيَيْتَ بِهِ مَيْتَ الْبِلَادِ، بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وَلَادَتِهِ ظُلْمَ الْأَشْتَارِ،  
وَأَلْبَسْتَ حَرَمَكَ فِيهِ حُلَّ الْأَنْوَارِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْعَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ، وَدُحْرِ هَذِهِ الْمَنْقَبَةِ الْعَظِيمَةِ،  
صَلِّ عَلَيْهِ كَمَا وَمَنْ يَعْهَدُكَ، وَبَلِّغْ رِسَالَتَكَ، وَقَاتِلْ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ،  
وَقَطِّعْ رَجَمَ الْكُفْرِ فِي إِعْرَازِ دِينِكَ، وَلَيْسَ ثَوْبَ الْبُلُوَى فِي مُحَاهِدَةِ أَعْدَائِكَ،  
وَأَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ أَدَى مَسَّةٍ أَوْ كَيْدٍ أَحْسَنَ بِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي حَاوَلْتَ قَتْلَهُ فَصِيلَةً تَفُوقُ  
الْفَضَائِلَ وَيَمْلِكُ بِهَا الْحَزِيلَ مِنْ نَوَالِكَ، فَمَقْدُ أَسْرِّ الْحَسْرَةِ، وَأَخْفَى الزُّفْرَةِ، وَتَحَرُّعِ  
الْعُصَّةِ، وَلَمْ يَتَخَطَّ مَا مِثْلَ وَحْيِكَ<sup>٢</sup>

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةً تَرْضَاهَا لَهُمْ، وَبَلِّغُهُمْ مِنَّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً  
وَسَلَاماً، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِمْ قَصْلاً<sup>٣</sup> بِإِحْسَانٍ وَرَحْمَةً وَغُفْراً إِنَّكَ  
دُوَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ

ثمَّ صَلِّ صَلَاةَ الرِّيَاةِ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا شِئْتَ، فَإِذَا فَرَغْتَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ  
الزَّهْرَاءِ عليها السلام، وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ (صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ): «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ طَلَعُوا أَنْفُسَهُمْ  
جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً»<sup>١</sup>. وَلَمْ  
أَحْضُرْ زَمَانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَسَلَامٍ

اللَّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ رَاغِباً تَائِباً مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي، وَمُسْتَغْفِراً لَكَ مِنْ ذُنُوبِي، وَمُقِرّاً  
لَكَ بِهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، وَمُتَوَجِّهاً بِنَبِيِّكَ إِلَيْكَ سَبِيَّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ

١. مي «ث»، «العتة».

٢. العبارة هي «هـ» «ما مِثْلُ لَهْ مِنْ وَحْيِكَ» وفي «ف» «مِثْلُ لَهْ وَحْيِكَ».

٣. النساء (٤): ٦١

وَالِهِ واجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ  
الْمُقَرَّبِينَ.

يَا مُحَمَّدُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَنَسَبِي، يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ، إِنِّي  
أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي، وَيَقْضِيَ لِي  
حَوَائِجِي، فَكُنْ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ رَبِّي، وَنِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ  
يَا مُحَمَّدُ، عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ، كَمَا  
أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَهُوَ حَيٌّ فَأَقْرَأْ لَهُ بِذُنُوبِهِ، وَاسْتَغْفِرْ  
لَهُ رَسُولُكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ أَمَلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ، وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَرَعَيْتُ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَقَدْ  
أَمَلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِكَ وَإِنِّي لَمُقِرٌّ غَيْرُ مُنْكَرٍ، وَتَأَيُّتُ مِمَّا اقْتَرَفْتُ، وَعَانِدٌ بِكَ فِي هَذَا  
الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقْدُمُتُ إِلَيْهَا وَتَهْتَنِّي عَنْهَا، وَأَوْعَدْتُ  
عَلَيْهَا الْعِقَابَ.

وَأَعُوذُ بِكَرَمٍ وَحُكْمِكَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقَامَ الْخِزْيِ وَالذُّلِّ، يَوْمَ تُهْتَكُ فِيهِ الْأُسْتَاذُ،  
وَتَبْدُو فِيهِ الْأَسْرَارُ وَالْفَضَائِحُ الْكِبَارُ، وَتُرْعَدُ فِيهِ الْفَرَايِصُ، يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ،  
يَوْمَ الْآفِكَةِ، يَوْمَ الْآزِفَةِ، يَوْمَ التَّعَابِنِ، يَوْمَ الْفُضْلِ، يَوْمَ الْجَزَاءِ، يَوْمَ مَا كَانَ  
مِقْدَارُهُ حَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، يَوْمَ الْقَفْحَةِ، يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاحِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ،  
يَوْمَ النَّشْرِ، يَوْمَ الْغَرَضِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ  
وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ، يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ وَأُكْنَفُ السَّمَاءُ، يَوْمَ تَأْتِي  
كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ فَيُجَبِّهُنَّ بِمَا عَمِلُوا، يَوْمَ لَا  
يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ



الرَّحِيمُ، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ مُؤَلَّاهُمْ الْحَقُّ. يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً  
كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِصُونَ، كَأَنَّهُمْ حَرَادٌ مُنْتَشِرٌ مُنْطَلِعِينَ إِلَى الدَّاعِيِ إِلَى اللَّهِ،  
يَوْمَ الْوَاقِعَةِ، يَوْمَ تُرْجُ الْأَرْضُ رَجاً، يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ  
كَالْعِهْنِ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً، يَوْمَ نَشْهَدُ وَالْمَشْهُودِ، يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ  
صَفّاً صَفّاً.

اللَّهُمَّ اَرْحَمُ مَوْقِفِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَا تُخْزِيَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى  
نَفْسِي، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مُنْطَلَقِي فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ  
بَيْتِهِ <sup>(عليه السلام)</sup> مُحْشَرِي، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مُؤَرِّدِي، وَفِي الْعَرِّ الْكَرَامِ مَصْدَرِي، وَأَعْطِنِي  
كِتَابِي بِيَمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي، وَتُبَّصَّ بِهِ وَخْهِي وَتُسِّرَ بِهِ حَسَابِي، وَتُرْجَحَ  
بِهِ مِيرَابِي، وَأَمْصِي مَعَ الْعَائِرِينَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ يَا إِلَهَ  
الْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْصَحَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلَائِقِ بِخَيْرِي،  
وَأَنْ أَلْقَى الْخِزْيَ وَالنَّدَامَةَ بِحُطِيئَتِي، وَنُ تَطْهَرَ فِيهِ سَيِّئَاتِي عَلَى حَسَابِي، أَوْ أَنْ  
تَنْوَأَ<sup>١</sup> بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِي، يَا عَبِيَّ يَا كَرِيمُ، الْعَفْوُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ، السِّرُّ السِّرُّ.

اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَوَاقِفِ الْخِزْيِ وَمَوَاقِفِ  
الْأَشْرَارِ مَوْقِفِي، أَوْ فِي مَقَامِ الْأَشْقِيَاءِ مَقَامِي، وَإِذَا مَيَّرْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسَقْتَ كُلاً  
بِأَعْمَالِهِمْ زُمْراً إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَسَقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَفِي زُمْرَةِ  
أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ إِلَى جَنَانِكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ<sup>٢</sup>.

١. في النسخ «نبوء» و«نبؤي»، وما أثبتناه من المصادر هو الصواب

٢. إقبال الأعمال، ج ٣، ص ١٢٢-١٢٩؛ مصباح الزائر، ص ٦٦-٧١؛ وحكاية عن الشيخ المعيد أيضاً المجدي في

بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ١٨٣-١٨٧، ح ١١

[زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام]

ثم زر فاطمة عليها السلام من عند الروضة، وقُلْ:  
 السَّلَامُ عَلَى الْبَتُولِ الطَّاهِرَةِ، الصَّدِيقَةِ لِمَعْصُومَةِ الْبَرَّةِ الثَّقِيَّةِ، سَلِيلَةِ الْمُصْطَفَى،  
 وَحَلِيلَةِ الْمُزْتَضَى، وَأُمِّ الْأَيْمَةِ النَّجْبَاءِ  
 اللَّهُمَّ إِنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ دُنْيَاهَا مَطْلُومَةً مَعْشُومَةً، قَدْ مِثَّتْ دَاءٌ وَحَسْرَةٌ وَكَمْدًا  
 وَغُصَّةً، تَشْكُو إِلَيْكَ وَإِلَى أَبِيهَا مَا فَعَلَ بِهَا.  
 اللَّهُمَّ انتَقِمْ لَهَا، وَحُذِّلْهَا بِحَقِّهَا.  
 اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى الزَّكِيَّةِ الزَّهْرَاءِ الْمُبَارَكَةِ الْعِمْمُونَةَ صَلَاةً تَرِيدُ فِي شَرَفِ مَحَلِّهَا  
 عِنْدَكَ وَجَلَالَةِ مَنَزَلَتِهَا لَدَيْكَ وَتَلْعَمُهَا مَبْنَى السَّلَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
 وَبَرَكَاتُهُ<sup>١</sup>

قال في المصباح إذا وقفت عليها للزيارة فقل:  
 يَا مُنْتَحَنَةً اْمُنْحَنِيكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ<sup>٢</sup> فَوَجَدَكَ لِمَا اْمْتَحَنَكَ  
 صَابِرَةً، وَرَعَمْنَا أَنَا لَكَ أَوْلِيَاءَ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكَ عليه السلام وَأَتَى  
 بِهِ وَحِصْنُهُ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِنْ كُنَّا صَدِّقَاكَ إِلَّا الْحَقِّينَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ  
 طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِكَ<sup>٣</sup>.

١ في تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٩، ح ١٨ عن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جده، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام فابتدأتني بالسلام، ثم قالت: «ما عبد بك؟» قلت: طلب نبركة، فقالت: «أحسري أيي - وهو ذا هو - أنه من سلم عليه وعليّ ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة»، قال، قلت: «في حياته وحياته؟» قالت: «نعم، وبعد موته».

٢ المزار الكبير، ص ٧٨ - ٧٩، مصباح الزائر، ص ٥٢.

٣ في «ت»: «خلقك».

٤. مصباح المتجعد، ص ٧١، ح ٦١/٧٩٢؛ وبصاً روحها في تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٩ - ١٠، ح ١٩؛ ورواها الشيخ المعيد في المزار ص ١٧٨ (ضمن معصيات الشيخ سعيد، ج ٥).

وَيُسْتَحَبُّ أَيْضاً أَنْ تَقُولَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ  
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ  
صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ نَبِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ إِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ  
اللَّهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَي  
شِبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا صَدِيقَةُ الشَّهِيدَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا  
الرَّحِيمةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا مُفَاضِلَةُ لَزُكَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْحَوْرَاءُ  
الْإِنْسِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الثَّقَلَةُ الْبَقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيمةُ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَعْصُومَةُ الْمَظْلُومَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُصْطَهَدَةُ الْمُتَقَهَّوْرَةُ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فاطمة بنت رسول الله ورحمة الله وبركاته، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ  
وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ مَضَيْتِ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِأَنَّكَ  
بِضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ حَبِيبِهِ، أَشْهَدُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَيْ رَاضٍ عَنْ  
رَضِيكَ عَنْهُ، سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِنْ تَبَرُّاتِ مَنْ، مُوَالٍ لِمَنْ  
وَالَيْتِ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتَ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتَ وَكَفَى بِاللَّهِ  
شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَارِياً وَمُشِيباً.

ثُمَّ تَصَلِّيْ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَتِّعَةِ ﷺ) ١.

١ في «ت» «الذي» بدل «التي».

٢. مصباح المهجد، ص ٧١١-٧١٢؛ وأيضاً رواها عنه رت يسر في تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٠-١١، ج ١٩.

## [وداع رسول الله ﷺ]

فإذا أردت وداع النبي ﷺ فأت قبره بعد فراغك من حوائجك فودّعه واصنع مثل ما صنعت عند وصولك وقُل:

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ<sup>١</sup>، وَأَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، ثُمَّ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيُّمَةَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا، فَأَخْشَرْنَا مَعَهُمْ، وَفِي زُمْرَتِهِمْ، وَتَحْتَ لُؤَانِهِمْ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٢</sup>.  
وتقول إذا أتيت قبور الشهداء<sup>٣</sup>:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَمَا صَبَرْتُمْ فِيمَنْ عَقَبَى الدَّارَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ<sup>٤</sup>.

١ إلى هنا ورد في المصادر المتوفرة منها للكافي، ج ٤ ص ٥٦٢. باب وداع النبي ﷺ، ح ١، كامل الزيارات، ص ٦٩، ح ٥٥؛ الفقيه، ج ٢، ص ٥٧٥؛ المرار، ص ١٧٦ (صص مصنفات الشيخ المفيد، ج ٥) مصباح المستهد، ٧١٢، الرقم ١٧٩٤ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١١، ح ١٢٠ المرار الكبير، ص ١٠٨.

٢ هذه الفقرة من: «وَأَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَهُ» إلى «يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» لم يثر عليه في الكتب المتقدمة عن الشهيد نعم نقله المجلسي في بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ١٦٧ من المصيد على ما قاله في ص ١٦٠ لأنه قال: نختم الباب بإيراد ما ألفه وأورده الشيخ الجليل المفيد، والسيد النقيب علي بن طائوس، والشيخ المصيد الشهيد، ومؤلف المرار الكبير وغيرهم (رضي الله عنهم أجمعين، واللفظ للمفيد) إلى أن قال: تنتم في وداع النبي ﷺ.

٣. في «ت»: «الْأَيُّمَةُ بِالْبَيْعِ» بدل «الشهداء».

٤ لم نثر عليه بهذه التفسيرات مستقلاً، نعم، بعيد موجود ضمن زيارة قبور الشهداء بأحد. راجع المرار الكبير، ص ٩٧ ومصباح الزائر، ص ٦٢.

## الفصل الثاني

### في زيارة الأئمة الأربعة عليهم السلام بالبقيع<sup>١</sup>

وهم أبو محمد الحسن بن علي، وأبو محمد علي بن الحسين، وأبو جعفر محمد بن علي الباقر، وأبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (صلوات الله عليهم أجمعين) تزورهم هناك فإن قبورهم في مكان واحد، فردا جنتهم فاجعل القبر بين يديك وإلا فمثل شبه القبر بين يديك وقل وأنت على غسل

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةٌ لَهْدَى السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلامُ عَلَيْكُمْ لِقَوَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ بِالْقِسْطِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّحْوِ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَكُذِّبْتُمْ وَأُيسِيءَ إِلَيْكُمْ فَفَقَرْتُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمُتَهَدِّدُونَ، وَأَنْ طَاعَتَكُمْ مُعْتَرِضَةٌ، وَأَنْ قَوْلَكُمْ الصُّدُقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُحَابَوْا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعَايُمُ الدِّينِ وَأَزْكَانُ الْأَرْضِ، لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ يَنْسَحُكُمْ فِي أَضْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَتَمَلَّكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ.

١ عن الوشاء، عن الرضا علي بن موسى عليه السلام قال سمعته يقول «إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ هَذَا فِي أَعْيَاقِ أَوْلِيَائِهِ وَشِيعَتِهِ، وَإِنْ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْإِمَامِ، وَحَسَنِ الْأَدَاءِ زِيَارَةَ قُبُورِهِمْ، هِيَ زَارُهُمْ رِعِيَّةٌ هِيَ زِيَارَتُهُمْ وَتَصَدِيقًا بِمَا رَغَبُوا فِيهِ، كَانَتْ أَنْتَهُمْ شِعْمَاؤُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» الكافي، ج ٤، ص ٥٦٧، باب بلا عنوان في كتاب الحج، ج ٢، الفقيه، ج ٢، ص ٥٧٧، ج ٣١٦٢، تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢٩، ج ١٥٥، ص ٩٢، ج ١٧٥.

لَمْ تَدْنُسْكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ<sup>١</sup> الْجُهْلَاءُ، وَلَمْ تُشْرِكْ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ، طِبْتُمْ وَطَابَ مَسْبُكُكُمْ.  
 مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دِيَانُ الدِّيرِ فَجَعَلَكُمْ فِي بَيْتِ أَذِنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا  
 اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُؤُونِنَا، وَاخْتَارَكُمْ اللَّهُ لَنَا، وَطَيَّبَ  
 خَلْقَنَا بِمَا مَنْ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وَلَا يَتَّكِمُ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ، مُفَرِّقِينَ بِفَضْلِكُمْ،  
 مُعْتَرِفِينَ بِتَصَدِيقِهَا بِإِيَّاكُمْ وَهَذَا مَقَامُ مَنْ أَشْرَفَ وَأَحْطَأَ وَاسْتَكَانَ وَأَقَرَّ بِمَا جَنَى وَرَجَا  
 بِمَقَامِهِ الْحَلَاصِ وَأَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِكُمْ مُسْتَقْبِلُ الْهَنَكِيِّ مِنَ الرَّذِيِّ، فَكُونُوا إِلَيَّ شُفْعَاءَ فَقَدْ  
 وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ؛ إِذْ رَغِبْتُ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا.  
 ثُمَّ أَرْفَعُ رَأْسَكَ وَيَدِيكَ وَقُلُّ:

يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ الْمَنْ بِمَا وَقَفْتَنِي،  
 وَعَرَفْتَنِي أَيْمَتِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَتُبَّيْتَنِي عَلَى مُحْسِنِهِمْ إِذْ صَدَّقْتَهُمْ عِبَادَتَكَ وَجَعَدْتَهُمْ بِمَغْفِرَتِهِمْ،  
 وَاسْتَحَقُّوا بِحَقِّهِمْ، وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُمْ وَكَانَتْ الْحِسَّةُ لَكَ وَمِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ  
 خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا  
 مَكْتُوبًا، وَلَا تَحْرِمْ نِي مَا رَجَوْتُ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ.

ثُمَّ تَدْعُو لِنَفْسِكَ بِمَا أَحْبَبْتَ وَصَلِّ لِكُلِّ إِمَامٍ رَكْعَتَيْنِ زِيَارَةً وَانصرف<sup>٢</sup>.  
 فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُمْ فَقُلْ بَعْدَ مَا صَنَعْتَ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ فِي وَصُولِكَ أَوَّلًا:  
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةَ الْهُدَى وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ  
 السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّيْتُمْ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.  
 ثُمَّ ادْعِ اللَّهَ كَثِيرًا وَاسْأَلْهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ<sup>٣</sup>.

١ في «د»: «الجاهلية».

٢ الكافي، ج ٤، ص ٥٥٩، باب (زيارة من يلقح) العقيم، ج ٢، ص ٥٧٥ - ٥٧٦: تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٩ - ٨٠ مصباح المنهج، ص ٧١٣ - ٧١٤، الرقم ٧٩٧: الرار الكبير، ص ٨٦ - ٨٨ مع تفاوت يسير في بعض الألفاظ.

٣ النسخة، ص ١٤٧٦: تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨٠ مصباح المنهج، ص ٧١٤، ج ٧٩٨.

## الفصل الثالث

### في زيارة أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)<sup>١</sup>

روي عن صفوان<sup>٢</sup> أنه قال سألت الصادق عليه السلام، كيف تزور أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: يا صفوان، إذا أردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين وتل شيئاً من الطيب، فإن لم تتل أجزاءك، فإذا خرجت من منزلك فقل: اللهم إني خرجت من منزلي أبي فضلك، وأروى وصي نبيك صلواتك عليهما. اللهم فيسّر لي ذلك وسبب المزار له، وحلقني في عاقبي وحرائي بأحسن الخلافة يا أرحم الراحمين.

ويسر وأنت تحمد الله وتسبحه وتهنئه فإذا بدعت الحمد فقف عده وقل: الله أكبر، الله أكبر أهل الكبرياء، وعظمة، الله أكبر أهل التكبير والتقديس والتشبيح والمجد والالاء، لا إله إلا الله والله أكبر عمادي وعليه توكلت، جلست

١. قال أبو عبد الله عليه السلام: «من دار أمير المؤمنين عارفاً بعفته غير متجبر ولا متكبر، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومعت من الآمين، وهو عليه الحساب، واستقبلته الملائكة، فإذا انصرف شيعته إلى مرله فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستعصار إلى قبره». الأماشي، الشيخ الطوسي، ص ٢١٤، المجلس ٨، ذيل الحديث ٢٢/٣٧٢

٢. في مصباح الزائر، ص ١١٧ عن المفضل بن عمر الجعفي: وفي المزار الكبير، ص ١٨١ بدون ذكر السند ورواها بعينها المجلسي عن الشيخ المعيد في بحار الأنوار ج ٩٧، ص ٢٨١ وما بعدها، ح ١٨

عَظَمَتُهُ عَلَيْهِ مُتَكَلِّي وَاللَّهُ أَكْبَرُ<sup>١</sup> وَإِلَيْهِ أَسِيبُ. وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَإِلَيْهِ أُتُوبُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ يَوْمِي، وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبِي، تَعْلَمُ حَاجَتِي وَمَا تُضْمِرُ هَوَاجِسُ الْقُلُوبِ، وَخَوَاطِرُ النُّفُوسِ، فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّينَ وَعُذَرَ الْمُعْتَذِرِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ أَلَّا تَحْرِمَنِي ثَوَابَ زِيَارَةِ وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَصْدِيهِ، وَتَحْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ، وَشِيعَتِهِ الْمُتَّقِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا تراءت لك القبة الشريفة فقل

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا اخْتَصَنِي مِنَ طِيبِ الْمَوْلِدِ، وَاسْتَحْلَصَنِي إِكْرَاماً بِهِ مِنْ مَوَالِدِ الْأَنْبَرِ، السَّفَرَةِ الْأَطْهَارِ، وَالْحَيَرَةِ الْأَعْلَامِ، اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ، وَتَضَرَّعِي بِشَنِّ بَدَنِكَ، وَاعْفُزْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْعَقَّارُ<sup>٢</sup>

فإذا نزلت<sup>٣</sup> الثوية - وهي الآن تل يقرب الحنَّان<sup>٤</sup> عن يسار الطريق لمن يقصد من الكوفة إلى المشهد - فصل عندها ركعتين - كما روي أن جماعة من خواص مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه وآله) دُفِعُوا هَاك - وقل ما تقوله عند رؤية القبة الشريفة.

فإذا بلغت العلم - وهي الحنَّانة - فصل ركعتين، فقد روي محمد بن أبي عمير عن المفصل بن عمر قال. جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الفري فصلتي ركعتين. فقل له: ما هذه الصلاة؟

فقال: «هذا موضع رأس جدي الحسين بن علي عليه السلام، وضعوه هاهنا لما توجهوا

١ في «ف» زيادة «رجائي».

٢ المرار الكبير، ص ١٨١ - ١٨٢؛ مصباح الزائر، ص ١١٨ - ١١٩؛ وأيضاً رواها السجدي عنهما وعن الشيخ

المفيد في بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٢٨١ وما بعدها.

٣ في «ت»؛ «يدعت» بدل «نزلت».

٤ من مساجد النجف الأشرف.



من كربلاء، ثم حملوه إلى عبيد الله بن زياد (لعنة الله عليه) «فَقُلْ هُنَاكَ:  
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، وَكَيْفَ  
 يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوَّنُهُ وَتَارِيضُهُ؟ وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ،  
 وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ، وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ!»

فإذا بلغت إلى باب الحصن<sup>٢</sup> فقل:  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَائِهِ وَطَوَى لِي التَّعَبَ، وَصَرَفَ عَنِّي الْمَحْذُورَ،  
 وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ حَتَّى أَقْدَمَ حَرَمَ حُجِّي رَسُولِهِ ﷺ.  
 ثم ادخل وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي هَذِهِ الْبَيْعَةَ الْمُبَارَكَةَ الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا وَاخْتَارَهَا  
 لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَةً لِي.  
 فإذا بلغت إلى الباب الأول فقل:

اللَّهُمَّ لِبَابِكَ قَرَعْتُ وَبِهَيْئَتِكَ نَزَلْتُ، وَبِحَنَلِكَ اعْتَصَمْتُ، وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ،  
 وَبِرُؤُوفِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ، فَاجْعَلْهُ زِيَارَةً مَقْبُولَةً، وَدُعَاءً مُسْتَجَاباً.  
 فإذا بلغت إلى الصحن فقل:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالْمَقَامَ مَقَامُكَ، وَأَنَا أَدْخَلُ إِلَيْهِ أُنَاجِيكَ بِمَا أَنْتَ  
 أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَمِنْ سِرِّي وَنَجْوَايَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ، الْمُتَطَوِّلِ الَّذِي مِنْ  
 تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ، وَنَمَّ يَجْعَلُنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً، وَلَا عَنْ

١ راجع الهامش ٢ من ص ١٧

٢ الحصن النجف الأشرف

وَلَا يَتِيهِ مَذْفُوعًا، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ. اللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِنْ  
شِيعَتِهِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادخل الصحن وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ وَمَنْ قَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ؛  
رَحْمَةً مِنْهُ لِي، وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ، وَمَنْ عَنَى بِالْإِيمَانِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي  
حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَقَّنِي مِنْ زُورِ قَبْرِ  
وَصِيِّ رَسُولِهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جَاءَ  
بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عِدَّتًا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ  
وَتَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ، وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ، وَقَدْزَانِيَّتِكَ مُسْتَقْرَبًا إِلَيْكَ بِسَيِّدِكَ نَبِيِّ  
الرَّحْمَةِ، وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبْ سَفِييَ، وَانْظُرْ لِي نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ تَنْعِشِي بِهَا، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ  
وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُفْرَبِينَ.

ثم امش حتى تقف على الباب في الصحن وقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ 'أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ، وَعَرَائِمِ أَمْرِهِ، الْحَاتِمِ لِمَا سَبَقَ،  
وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّجِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ، السَّلَامُ عَلَى  
الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم ادخل وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقف على باب القبة وقُل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ وَنَسَبُكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِذِمَّتِكَ، قَاصِدًا إِلَى حَرَمِكَ، مُنَوِّحًا إِلَى مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ.

أَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ؟ أَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ أَدْخُلُ يَا حُجَّةَ اللَّهِ؟ أَدْخُلُ يَا أَمِينَ اللَّهِ؟ أَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ؟ يَا مَوْلَايَ أَتَأْذَنُ لِي بِالذُّحُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِكَ؟ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلًا قَانَتْ أَهْلٌ لِدَلِيلِكَ.

ثم قَبْلُ الْعَتَبَةِ وَقَدَّمَ رِجْلَكَ الْيَمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى وَادْخُلْ وَأَنْتَ تَقُولُ:

بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . . .

ثم امش حتى تحاذي القبر واستقبله بوجهك، وقِفْ قَبْلَ وَصُولِكَ إِلَيْهِ وَقُلْ:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينَ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَرِسَالَاتِهِ، وَعَرَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّزْوِيلِ، لُحَاثِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، الشَّاهِدِ عَلَى خَلْقِي، السَّرَاحِ الْمُبِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمُصْطَوِّمِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصُفِيَّائِكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ، الَّذِي انْتَحَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ،

وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَقَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ تَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ، الَّذِينَ  
ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ، وَحَفَظْتَ لِسِرِّكَ، وَشَهِدْتَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ،  
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ،  
وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ تَعْدِهِ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.  
السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى  
الْأَيْمَةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ بَيْتِهِ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ،  
السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ وَارْتَضَوْا لِنَاءِ اللَّهِ وَخَافُوا بِخَوَافِهِمْ،  
السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ غَيْرُ غَيْرٍ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْقَبْرِ، وَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ، وَاجْعَلْ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ، وَقُلْ:  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ النَّقِيُّ النَّقِيُّ  
الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا لَحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَدَيَّانِ يَوْمِ الدِّينِ، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ،  
وَسَيِّدَ الصُّدِّيقِينَ، وَالصَّفْوَةَ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ، وَبَابَ حِكْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،  
وَحَازِنَ وَحْيِكَ، وَعَيْنَةَ عِلْمِكَ، وَالنَّاصِحَ لِأُمَّةِ نَبِيِّكَ، وَالتَّالِيَّ لِرَسُولِكَ، وَالْمُوَاسِيَّ

لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالذَّاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ.  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَلَّغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ، وَرَعَى مَا اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا  
 اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ خَلَائِكَ، وَحَرَّمَ حَرَائِمَكَ، وَقَامَ حُكَامَكَ، وَجَاهَدَ النَّكَثِينَ فِي  
 سَبِيلِكَ، وَالْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِكَ، وَالنَّارِفِينَ عَنْ أَمْرِكَ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا لَا تَأْخُذُهُ  
 فِيكَ لَوْمَةٌ لَا تَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ  
 أَنْبِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذِي فَرَضْتَ عَيْنًا طَاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فِي أَغْنَاقِ عِبَادِكَ  
 مَتَابَعَتَهُ، وَخَلِيفَتِكَ الَّذِي بِهِ نَأْخُذُ وَنُعْطِي، وَبِهِ تُتَيَّبُ وَتُعَاقِبُ، وَقَدْ قَصَدَتْهُ طَمَعَا  
 لِمَا أَعْدَدَتْهُ لِأَوْلِيَائِكَ، فَعَظِيمُ قُدْرِهِ عِنْدَكَ، وَجَلِيلُ حَظِّهِ لَدَيْكَ، وَقُرْبُ مَسِيرَتِهِ  
 مِنْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَرَيْتَ أَهْلَهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْحُودِ،  
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى صَاحِبَيْكَ آدَمَ وَنُوحَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَتَلَ الضَّرِيحَ وَقَفَّ مَتَابِلِي الرَّأْسِ وَقَالَ

يَا مَوْلَايَ، إِنَّكَ وَفُودِي، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ  
 الْمُرْسَلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَالطَّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةِ غَيْرِ مَزْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ،  
 فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَتَيْسِيرِ أُمُورِي وَكَشْفِ  
 شِدَّتِي، وَغُفْرَانِ ذَنْبِي، وَسَعَةِ رِزْقِي، وَتَطْوِيلِ عُمْرِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي  
 وَدُنْيَايَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ نَعْنِ قَتْلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ الْعَنْ  
 قَتْلَةَ الْأَثَمَةِ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، عَذَابًا كَثِيرًا لَا انْقِطَاعَ  
 لَهُ وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمَدَ، بِمَا شَاقُّوا وَلَاءَ أَمْرِكَ، وَأَعِدْ لَهُمْ عَذَابًا لَمْ تُجِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِكَ، وَعَلَى قَتْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى قَتْلَةِ  
 الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى قَتْلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي  
 وَلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَحْيَعِينَ، عَذَاباً أَلِيماً مُصْعَقاً فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْحَجِيمِ وَلَا  
 يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَهُمْ فِيهِ مُبَيَّسُونَ مُلْفُونُونَ نَاكِسُونَ رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ  
 عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ لِقَتْلِهِمْ عِثْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ  
 الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرِّ، وَطَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ.  
 اللَّهُمَّ احْفَظْ لِي قَدَمَ صِدْقِي فِي أَوْلِيَائِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ حَتَّى  
 تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### زيارة الحسين عليه السلام

ثُمَّ قَتَلَ الضَّرِيعَ وَاسْتَقْبَلَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَجْهِكَ، وَاجْعَلْ الْقَبِيلَةَ بَيْنَ  
 كَتِفَيْكَ، وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ لَزْهَرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الدُّمْعَةِ  
 السَّكْبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّيْبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ  
 وَأَبِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ  
 وَتَبِيِّكَ، أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ وَأَوْصَحَ بِكَ الْكِتَابَ، وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَجَدَّكَ  
 وَأَخَاكَ وَتَبِيكَ عِثْرَةً لِأُولَى الْأَلْتَابِ، يَا بَنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ، التَّالِينَ الْكِتَابِ،  
 وَجَهَّتْ سَلَامِي إِلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي

إِلَيْكَ، مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَيْكَ.

ثم تحوّل إلى عند الرجلين، وقُل:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ، وَحَدِيدِ الشُّوْءِ، الْمَخْصُوصِ بِالْأُحُوَّةِ، السَّلَامُ عَلَى  
يَغْسُوبِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ، وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلِّبِ  
الْأَحْوَالِ، وَسَيِّدِ الْجَلَالِ، وَسَاقِي سُلْسِيلِ الرُّلَالِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ  
الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ السَّيِّئِينَ، وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى،  
وَسَامِعِ السِّرِّ وَالنُّحْوَى. السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ الشَّابِعَةِ، وَنِقْمَتِهِ  
الدَّامِغَةِ. السَّلَامُ عَلَى الصُّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَشَحْمِ الْأَلْبَحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ، وَالزُّنَادِ  
الْقَادِحِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم تقول

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَبَاصِرِهِ،  
وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَتَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ،  
وَالدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَحَلِيفَتِهِ فِي أَمَّتِهِ، وَمُفْرِجِ الْكَرْبِ عَنِ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكَفَرَةِ،  
وَمُزْغِمِ الْفَجَرَةِ، الَّذِي حَقَّقَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَثَلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.  
اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ،  
وَأَلْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ  
مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

### [زيارة آدم ونوح عليه السلام]

ثم تعود إلى عند الرأس لزيارة آدم ونوح عليه السلام وتقول في زيارة آدم عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
أَبَا الْبَشَرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِكَ  
وَذُرِّيَّتِكَ، صَلَاةٌ لَا يُخَصِّصُهَا إِلَّا هُوَ وَرَحْمَةٌ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وتقول في زيارة نوح عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ  
اللَّهُ فِي أَرْضِهِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى الطَّاهِرِينَ  
مِنْ وَلَدِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تصلي ست ركعات ركعتين منها زيارة لأمر المؤمنين عليه السلام تقرأ في الركعة  
الأولى فاتحة الكتاب وسورة الرحمن، وفي الثانية الحمد وسورة يس، وتشهد  
وتسلم، وتسبح تسبيح الرهراء عليه السلام، وتستغفر الله عز وجل وادع لنفسك، ثم قل:  
اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنْيَ إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَلِيَّكَ وَأَحْسِي  
رُسُولَكَ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَحِيدِينَ عِبْدِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ  
اللَّهُمَّ فَضِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْهَا مِنِّي وَاجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ  
الْمُحْسِنِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَعَدْتُ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ  
الضَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالشُّجُودُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنْي زِيَارَتِي، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي بِمُحَمَّدٍ  
وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وتهدى أربع ركعات أخر إلى آدم ونوح عليه السلام، ثم تسجد سجدة الشكر وقل فيها:  
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي،



فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يُهْمِّي وَمَا أَنْتَ عَلِيمٌ بِهِ مِنِّي، عَرَّ جَارَكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا  
إِلَهَ غَيْرُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ قَرَجَهُمْ  
ثُمَّ ضَعْ خَذَكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ

اِرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ، وَأُنْسِي بِكَ، يَا  
كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ ضَعْ خَذَكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّدًا وَرِقًّا، اللَّهُمَّ إِنِّي عَمَلِي  
ضَعِيفٌ فَصَاعِدُهُ لِي، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

#### [دعاء زيارة أمير المؤمنين ﷺ]

ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ - «شُكْرًا» مائة مرة، واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة،  
وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة، واسأل العوائج فإنه مقام إجابة  
وكلما صليت صلاة، فرضا كانت أو بدلا، مدة مقامك بمشهد أمير المؤمنين ﷺ  
ادع بهذا الدعاء -

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بَدَّ مِنْ قَدْرِكَ وَلَا بَدَّ مِنْ قَضَائِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِكَ. اللَّهُمَّ كَمَا فَصَّيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَصَائٍ، أَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ، فَأَعْطِنَا مَعَهُ  
صَبْرًا يَفْهَرُهُ وَيَدْمَعُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ، يُنْجِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا  
وَسُودَدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنِعْمَانِنَا وَكَرَمَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تَنْقُصْ مِنْ  
حَسَنَاتِنَا.

اللَّهُمَّ مَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ، أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ، أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ  
فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَفْهَرُهُ وَيَدْمَعُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا إِلَى رِضْوَانِكَ وَفِي حَسَنَاتِنَا

وَسُودَدِنَا وَشَرَفِنَا وَنِعْمَانِكَ وَكَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تَجْعَلْهُ أَشْرًا وَلَا بَطْرًا  
وَلَا فِتْنَةً وَلَا عَذَابًا وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ، وَسُوءِ الْمَقَالِ وَخِفَةِ الْمِيزَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ، وَلَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا  
حَسَرَاتٍ، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ، وَلَا تَفْصَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ تَلْقَاكَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا  
تَذْكُرَكَ وَلَا تَنْسَاكَ، وَتُخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حَتَّى تَلْقَاكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ، وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ، وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا  
غُرُفَاتٍ، وَاجْعَلْ غُرَفَاتِنَا عَالِيَاتٍ.

اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَصَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ عَلَيْنَا بِالْهُدَى مَا اتَّقَيْنَا، وَالْكَرَامَةَ إِذَا  
تَوَقَّيْنَا، وَالْحِفْظَ فِيمَا يَبْقَى مِنْ عُمْرِنَا، وَالنِّزَاكَ فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَالْعَوْنَ عَلَى مَا  
حَمَلْتَنَا، وَالثَّبَاتَ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا، وَلَا تُقَابِسْنَا بِجَهْلِنَا،  
وَلَا تُسْتَدْرِجْنَا بِخَطَايَانَا، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا، وَاجْعَلْنَا عُظَمَاءَ  
عِنْدَكَ، وَفِي أَنْفُسِنَا أَدِلَّةً، وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا، وَارِدْنَا عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ  
لَا يَخْشَعُ، وَعَيْنٍ لَا تَذْمَعُ، وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ، أَجْرُنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ<sup>١</sup>.

دعاء آخر يُستحب أن يدعى به عقيب صلاة الزيارة لأمر المؤمنين (عليه السلام):

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَاشِفَ كُرْبِ الْمَكْرُوبِينَ،  
وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَظْرِحِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ

١ مصباح الزائر، ص ١١٩ - ١٢٩، ورواه المجلسي عن الشيخ المفيد في بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٢٨٢ - ٢٨٩  
مع تقيده في آخره.

الْوَرِيدِ، وَيَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَبِيهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَبِالْأَفْقِ  
 الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ  
 الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا مَنْ لَا تَحْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، وَيَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ  
 الْأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لَا تُغْلُظُهُ الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلَّا حَاحُ الْمُلْحِنِينَ، يَا مُدْرِكَ  
 كُلِّ فَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ، وَيَا بَارِي السَّمَوَاتِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي  
 شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُقَسِّ كُرْبَاتٍ، يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ، يَا وَلِيَّ  
 الرِّغْبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهْمَاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّكَ<sup>١</sup>، وَبِحَقِّ  
 فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، بِسَبِّ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى  
 وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ<sup>٢</sup>، يَا بِي بِهِمْ أَتَوَحَّاهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا،  
 وَبِهِمْ أَسْأَلُكَ، وَبِهِمْ أَسْتَعِثُّ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعِزُّمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّيْءِ  
 الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ،  
 وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْنَيْتَهُمْ وَأَبْنَيْتَ  
 فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ حَتَّى قَاوَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَتَكْفِيَنِي الْمُهْمَ مِنْ  
 أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي، وَتُجَبِّرَنِي مِنَ الْفَقْرِ<sup>٣</sup>، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى  
 الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُرُونَتهُ مَنْ  
 أَخَافُ حُرُونَتهُ وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ  
 بَغْيَهُ، وَخَوَرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَئِدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ،

١. في بعض النسخ: «ووصي نبيك» بدل «وليك».

٢. في «ب» بدل «وتجبرني من الفقر» هكذا «وتجبرني من الفقر وتجبرني من اللقاقة».

وَمَقْدَرَةٌ مِنْ أَخَافُ بَلَاءٍ مَقْدَرَتِهِ عَلَيَّ، وَتَرَدُّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ، وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ.  
اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَأَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ  
وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّتَهُ، وَأَمْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ يَشَاءُ وَتَنِي يَشَاءُ.

اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ، وَبِإِلَافٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ  
لَا تُعَافِيهِ، وَذَلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبُرُهَا.

اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالْأُذُنِ نَضْبَ عَيْنَيْهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنَزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ  
فِي بَدَنِهِ حَتَّى يَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَّغَ لَهُ، وَتَنَسِّهِ ذِكْرِي كَمَا أُنَسِّتُهُ ذِكْرَكَ،  
وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ  
عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ، وَلَا تَشْغِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي  
وَعَنْ ذِكْرِي.

وَأَكْفِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِيَ سِوَاكَ، وَمُفَرِّجٌ لَا  
مُفَرِّجَ سِوَاكَ، وَمُعِيتٌ لَا مُعِيتَ سِوَاكَ، وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ  
سِوَاكَ، وَمُعِيتُهُ سِوَاكَ، وَمَفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ وَمَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ، وَمَنْجَاهُ مِنْ  
مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ يَقِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأِي وَمَنْجَأِي، فَيْكَ  
أَسْتَفْتِحُ، وَبِكَ أَسْتَجِيعُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَسُوجُّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ،  
فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَأَنْتَ  
الْمُسْتَعَانُ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي عَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا  
كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَعَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَانْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ  
عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَكْفِي كَمَا كَفَيْتَهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ  
هَوْلَهُ، وَمَوْوَنَةَ مَا أَخَافُ مَوْوَنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِمَا مَوْوَنَةٍ عَلَى نَفْسِي مِنْ

ذَلِكَ، وَأَصْرِ قَنِي بِقَصَاءِ حَوَائِجِي، وَكَفَايَةِ مَا أَهْمَنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنَيْكُمَا مِثِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَ اللَّيْلُ  
وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.  
اللَّهُمَّ أَحْيِنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَدُرِّيَّتِهِ، وَأَمِثِّي مَحَاتِهِمْ، وَتَوَقَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ،  
وَأَحْشُرْنِي فِي زَمَرَتِهِمْ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تَبَيَّنْتُ زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا،  
وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمَا، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا بِنِ الْإِلَهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي  
فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمُخْمُودَ، وَلِخَاءِ الْوَجْهِ، وَالْمَرْثِلَ الرَّابِعَ وَالْوَسِيلَةَ، إِنِّي  
أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِرًا لِتَحْزُرِ الْعَاجَةِ وَقَصَائِهَا وَنَحَاجَتِهَا مِنَ اللَّهِ يَشْفَاعُ عَنْكُمَا لِي إِلَى  
اللَّهِ فِي ذَلِكَ فَلَا أَحِثُّ، وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا حَاسِرًا بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي  
مُنْقَلَبًا رَاجِعًا<sup>٢</sup> مُفْلِحًا مُنْجَحًا مُسْتَحَاجًا بِقَصَاءِ حَوَائِجِي وَشَفْعًا لِي إِلَى اللَّهِ،  
أَنْقَلِبْتُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُعَوِّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجِحًا  
ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، وَمُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ، وَقَوْلُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا،  
لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَ كُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ،  
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَوِدِعُكُمْ اللَّهُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا،  
انْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَسَلَامِي  
عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَصِلْ ذَلِكَ إِلَيْكُمَا، غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا  
سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَعْمَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مُحِيدٌ، أَنْقَلِبْتُ  
يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ، شَاكِرًا رَاجِعًا لِلْإِحَابَةِ، غَيْرُ آيِسٍ وَلَا قَانِطٍ آيِسًا

١. في «ن» «عليك» بدل «ويا أبا عبد الله، عليكما»

٢. في «ن» «راجعا»

عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَلَا مِنْ زِيَارَتِكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا سَيِّدَيَّ رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا هَلْ الدُّنْيَا فَلَا خِيَّتِي اللَّهُ مَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ١.

### ذكر وداعه ﷺ

إذا أردت ذلك فاستأنف الزيارة واصنع فيها من أول الدخول إلى آخره كما قدمناه، وودَّعه في آخرها فقل:

أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتُ بِهِ وَدَلَّمْتَنِي عَنْهُ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْهِ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَتَرَكْتَ وَآتَيْتَنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَأَكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ،  
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخِي رَسُولِ اللَّهِ،  
وَأَزُرُّ فِي زِيَارَتِهِ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ لَا تُخْرِمْ نِي ثَوَابَ زِيَارَتِهِ، وَأَزُرُّ فِي الْعُودَةِ ثُمَّ الْعُودَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُودِعٌ لَا سَنَمٍ وَلَا قَالٍ وَرَحْمَةٌ لِلَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَسِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَحْسِنِ لَهُمْ مَنِي أَفْضَلِ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ لِحَاقِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَبِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ

١. مصباح المنهج، ص ٧٧٧ - ٧٨١ بتفاوت يسير: المزار الكبير، ص ٢٢٢ - ٢٢٥: مصباح الزائر، ص ١٢٩ - ١٣٢ مع تقيده في آخرها.

مُحَمَّدٌ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ، الْمُسْتَقِيمُ مِنْ أَعْدَائِهِ.  
 السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ، مُظْهِرِ دِينِ اللَّهِ، سَلَاماً وَاحِصَلاً دَائِماً سَرْمَداً  
 لَا انْقِطَاعَ لَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنَ الشُّرْكِ وَصَلَاةِ  
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةٌ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ  
 وَلَا تُشَعِّثْ بِي مِنْ عَادِيَّتِهِ فَيْكَ يَا رُبَّ الْعَالَمِينَ.  
 ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ (صلوات لله على صاحبه) وادع الله بما تريد،  
 وانصرف مغبوطاً مرحوماً إن شاء الله<sup>١</sup>

١ مصباح الرأثر، ص ١٢٣، ورواها المجتبي عن الشيخ المعيد في بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٢٨٩ - ٢٩٠

## ذكر زيارة أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)

المخصوصة بالأيام والشهور، وما يتعلق بها من قولٍ أو عملٍ مبرورٍ

### [زيارة يوم الغدير]

أحقُّ هذه الزيارات بالتقديم زيارته يوم الغدير؛ لأنه يوم إكمال المعية على العباد  
فإذا أردت زيارته عليه السلام في هذا اليوم فاعْتَسل، والبس أظهر ثيابك، فإذا  
وصلت إلى المشهد المقدس، ووقفت على باب القبة، وعينت الجذث، استأذن  
للدخول قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابِ نَبِيِّ مِنْ نَبِيِّكَ عليه السلام وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ الدُّخُولَ  
إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ، فَقُلْتُ: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ  
يُؤْذَنَ لَكُمْ** <sup>١</sup> وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي عَيْتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ  
رُسُلَكَ وَحُلَفاءَكَ أَحيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا، وَيَسْمَعُونَ  
كَلَامِي، وَأَنَّكَ حَاجِبْتَنِي عَنْ سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ،  
فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رُسُلَكَ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ  
الْمُقْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ  
بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةَ لَكَ السَّامِعَةَ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ  
بِهَذَا الْمَشْهَدِ الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رُسُولِهِ، وَإِذْنِ حُفَافِيهِ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ وَإِذْنِكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ



عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَابِي، وَكُونُوا نُصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُو اللَّهَ بِقُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَأَتْنَانِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ ١.

ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى، وامش حتى تقف على الضريح واستقبله، واجعل القبلة بين كتفيك وقل ٢:

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَفْوَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ، وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَالخَامِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا أَسْتَقْبَلُ، وَالْمُهْتَمِّ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَصَلَوَاتِهِ وَتَحِيَّاتِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَسْبَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَوَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَسَفِيرَهُ فِي حَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى عِبَادِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ وَصَدَقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَحَاذَرْتُ وَهُمْ مُحِجَمُونَ، وَعَبَدْتُ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الطَّالِمِينَ.

١ المرار الكبير، ص ٥٥-٥٦، مصباح الزائر ص ٤٤-٤٥ وحكمه عن الشيخ المفيد المجلسي في بحار الأنوار.

ج ٩٧، ص ١٦٠-١٦١، وهي جميع المصادر وردت في زيارة رسول الله ﷺ

٢. في المصدرين حكاهما عن أبي محمد الحسن العسكري ؑ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ  
الْمُحَجَّلِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيُّهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ وَأَمِيرُهُ عَلَى شَرْعِهِ، وَخَلِيفَتِهِ  
فِي أُمَّتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَدَّقَ بِمَا نُزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ.  
وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أُنْزِلُ فِيكَ فَصَدَّعَ بِأَمْرِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرْضَ  
طَاعَتِكَ وَإِلَازِمَتِكَ وَعَقَدَ عَنْهُمْ الْبَيْعَةَ لَكَ، وَحَقَّلَكَ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَا  
جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ، ثُمَّ أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ؟  
فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى.

فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَشْهَدُ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَحَاضِماً كَمَا بَيَّنَّ الْعِبَادُ. فَلَعَنَ اللَّهُ حَاجِدَ وَإِلَازِمَتَكَ  
تَعْدَ الْإِقْرَارِ، وَمَا كَيْتَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ.  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ، وَمَنْ  
أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً.  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، الْحَقُّ الَّذِي تَطُوقُ بِوَلايَتِكَ التَّزْيِيلُ. وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ  
عَلَى الْأُمَّةِ بِذَلِكَ الرَّسُولِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخَاكَ الَّذِينَ تَاجَرْتُمُ اللَّهَ بِنُفُوسِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ «إِنَّ  
اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَغَدَا عَلَيْهِ حَقٌّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى  
بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمَتِ اللَّهِ الَّتِي تَبَيَّنَتْ لَكُمْ بِأَيْدِيكُمْ يَوْمَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ \*  
الَّذِينَ آمَنُوا وَالْعَمِلُونَ الصَّالِحُونَ الَّذِينَ كَانُوا السَّاجِدُونَ لِلْأَمْرِ  
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ».

أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشُّكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرُّسُولِ الْأَمِينِ، وَأَنَّ الْعَادِلَ بِكَ  
غَيْرَكَ عَادِلٌ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ الَّذِي أَرْتَضَهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَكْمَلَهُ بِوِلَايَتِكَ  
يَوْمَ الْقَدِيرِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ  
وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ»<sup>١</sup>، ضَلَّ وَاللَّهِ وَأَضَلَّ مَنْ اتَّبَعَ بِسِوَاكَ،  
وَعَدَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ.

اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنَا وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَلَا تُغْرِغْ  
قُلُوبَنَا بَعْدَ إِدْهَانِنَا لِطَاعَتِكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ نَشَاكِرِينَ لِنِعْمِكَ.  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَرَلْ لِلْهَوَىٰ مُحَالَةً، وَنَسَقَىٰ مُحَالَةً، وَعَلَىٰ كَطَمِ الْفَيْضِ قَادِرًا،  
وَعَنِ النَّاسِ عَافِرًا عَافِيًا، وَإِذَا عَصَىٰ اللَّهُ سَاجِدًا، وَإِذَا أَطَاعَ اللَّهَ رَاصِدًا، وَبِمَا عَاهَدَ  
إِلَيْكَ عَامِلًا، رَاعِيًا لِمَا اسْتَحْفِظْتَ <sup>حَافِظًا</sup> مَا اسْتَوْدَعْتَ، مُتَلَفًا مَا حُمِّلْتَ، مُسْطَرًّا  
مَا وَعِدْتَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ صَارِعًا، وَلَا أَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّكَ جَارِعًا وَلَا أَخَجَمْتَ عَنْ  
مُجَاهَدَةِ عَاصِيَيْكَ<sup>٢</sup> نَاكِلًا، وَلَا أَظْهَرْتَ رُضَىٰ بِخِلَافِ مَا يُرْضِي اللَّهَ مُدَاهِنًا، وَلَا  
وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكْنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِبًا،  
مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ، بَلْ إِذْ طَلِمْتَ خَسِبْتَ رَبُّكَ وَقَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ،  
وَذَكَّرْتَهُمْ فَمَا أَذْكُرُوا، وَوَعظْتَهُمْ فَمَا أَتَعَطُّوا، وَخَوَّفْتَهُمْ، اللَّهُ فَلَمْ يَحَافُوا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى  
جَوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَلَوْ أَعْدَاكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ لَتَكُونَ الْحُجَّةُ لَكَ

١. الأنعام (٦): ١٥٢.

٢. في «ت» «عاصيك».

عَلَيْهِمْ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدْتُ لِلَّهِ مُخْلِصاً، وَجَاهَدْتُ فِي اللَّهِ صَابِراً،  
 وَجَدْتُ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِباً، وَعَمِلْتُ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتُ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَأَقَمْتُ الصَّلَاةَ،  
 وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتُ مُبْتَغِياً مَا عِنْدَ  
 اللَّهِ، رَاغِباً فِيَمَا وَعَدَ اللَّهُ، لَا تَحْفِلُ بِالتَّوَاتُؤِ، وَلَا تَهْنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، وَلَا تُخْجِمُ عَنْ  
 مُحَارِبِ، أَفَكَ مَنْ نَسِبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ، وَفَتَرَى بَاطِلاً عَلَيْكَ، وَأُولَى لِمَنْ عِنْدَ  
 عَنَّا، لَقَدْ جَاهَدْتُ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ، وَصَبَرْتُ عَلَى الْأَذَى صَبْرَ احْتِسَابٍ،  
 وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ، وَصَلَّى لَهُ، وَحَفَّ هَذَا وَنَدَى صَفْحَتَهُ فِي دَارِ الشَّرِكِ  
 وَالْأَرْضِ مَشْحُونَةً ضَلَالَةً، وَالشَّيْطَانُ يُعَبِّدُ جَهَنَّمَ، وَأَنْتَ الْقَائِلُ: «لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةً  
 النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً، وَلَا تَفَرِّقُهُمْ عَنِّي وَحِشَةً، وَلَوْ أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ  
 مُتَصَرِّعاً»<sup>١</sup>.

اِعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ فَعَزَّزْتُ، وَأَثَرْتُ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى، فَزَهَّدْتُ، وَأَيْدَكَ اللَّهُ  
 وَهَذَاكَ وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَنَبَكَ، فَمَا تَسَاقَضْتُ أَفْعَالُكَ، وَلَا اخْتَلَفْتُ أَقْوَالُكَ، وَلَا  
 تَقَلَّبْتُ أَحْوَالُكَ، وَلَا ادَّعَيْتُ وَلَا افْتَرَيْتُ عَنِّي اللَّهُ كَذِباً، وَلَا شَرِهْتُ إِلَى الْعُطَامِ،  
 وَلَا دُنُسْتُكَ<sup>٢</sup> الْآثَامَ، وَلَمْ تَزَلْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَيَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ، تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ  
 وَإِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقٍّ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنْ مُحَمَّداً وَآلَهُ (صَلَوَاتُ اللَّهِ  
 عَلَيْهِمْ) سَادَاتُ الْخَلْقِ، وَأَنْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّهُ وَأَخُو  
 الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُهُ، وَأَنْتَ الْقَائِلُ لَكَ: «وَلَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ

١ بهج البلاغة، ص ٥٦١، الرسالة ٦٣

٢ هي «دُنُسْتُكَ».

بِكَ، وَلَا أَقَرُّ بِاللَّهِ مَنْ جَحَدَكَ»<sup>١</sup>، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَا  
إِلَى مَنْ لَمْ يَهْتَدِ بِكَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ  
صَالِحَاتٍمَّ اهْتَدَى»<sup>٢</sup> إِلَى وَلَا يَتَّكَ

مَوْلَايَ فَضْلُكَ لَا يَخْفَى، وَتُورِكَ لَا يُطْعَأُ، وَأَنْ مَنْ جَحَدَكَ الظُّلُومُ الْأَشَقَى،  
مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ، وَلِهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، وَالْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ، مَوْلَايَ لَقَدْ  
رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى مَنَزِلَتَكَ، وَأَعْنَى فِي لَآخِرَةِ دَرَجَتِكَ، وَبَصُرَكَ مَا عَمِيَ عَلَى مَنْ  
خَالَفَكَ، وَحَالَ بَيْتِكَ وَتَبَيَّنَ مَوَاهِبُ اللَّهِ لَكَ، فَلَعَنَ اللَّهُ مُسْتَجَلِي الْحُرْمَةِ مِنْكَ  
وَذَائِدِي الْحَقِّ عَنْكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسَرُونَ الَّذِينَ تَلْفَحُ وَخَوَّهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُورِ.  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا قَدَّمْتَ وَلَا أَخْخَمْتَ وَلَا تَغْلُظُ وَلَا أَمْسَكْتَ إِلَّا بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ، قُلْتُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ بَصُرْتُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْرَبْتُ بِالسَّيْفِ  
قُدَّامًا، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا سَيِّءَ بَعْدِي  
وَأَعْلَمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَيَاتَكَ مَعِي وَعَلَى سُنَّتِي، فَوَاللَّهِ مَا كَذِبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا  
صَلَلْتُ وَلَا صَلَّ بِي، وَلَا نَسَنْتُ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ رَبِّي، وَإِنِّي لَعَلِّي بَيْتُهُ مِنْ رَبِّي تَنْتَهَى لِنَبِيِّهِ،  
وَبَيْتُهَا النَّبِيُّ لِي، وَإِنِّي لَعَلِّي الطَّرِيقُ الْوَاصِحُ الْفِطَةُ لَفْطًا».

صَدَقْتَ وَاللَّهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ، فَتَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ بِمَنْ نَاوَاكَ وَاللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ  
يَقُولُ: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»<sup>٣</sup>، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ

١ راجع تفسير الفرات الكوفي، ص ١٨٠، ورواها المجلسي في بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٤، ح ٤٩ ع ١

كثير الفوائد للكرجكي، ولكن لم يثر عليه به

٢ طه (٢٠): ٨٢.

٣ لم يثر عليه بهذا التخصيص

٤ الزمر (٣٩): ٩.

مَنْ قَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَكَ، وَأَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجْتَهِدِينَ عَلَى الْقَسِيِّدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ١ دَرَجَتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ٢، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِإِلَهِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ٣ الَّذِينَ أَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ٤ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ٥ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ٦.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللَّهِ، مُخْلِصُ لِبَطَاعَةِ اللَّهِ، لَمْ تَبْغِ بِالْهُدَى بَدَلًا، وَلَا تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدًا، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَسْتَحَابَ لِسَمِيهِ ﷺ فِيكَ دَعْوَتُهُ ثُمَّ أَمْرُهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاكَ لِأُمِّيَّةِ إِعْلَاءِ لِسَائِكَ، وَإِعْلَانِ لِرَهَائِكَ، وَدَخْضِ لِلْأَبَاطِلِ، وَقَطْعًا لِلْمَعَازِيرِ، فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ وَانْقَمَى كَيْدُ الْمُنَافِقِينَ، أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَفْصِلُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ ١. فَوَضَعَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْزَارَ الْمَسِيرِ، وَبَهَضَ فِي رَمْضَاءِ الْهَجِيرِ، فَحَطَبَ فَاسْتَمَعَ، وَنَادَى فَأَبْلَغَ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَخْتَمَ، فَقَالَ: «هَلْ بَلَّغْتُ؟».

فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى.

فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

ثُمَّ قَالَ: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِمْ؟»

١ النساء (٤): ٩٥-٩٦

٢ التوبة (٩): ١٩-٢٢

٣ المائدة (٥): ٦٧

فَقَالُوا: بَلَىٰ. فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ  
وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَدَلَهُ»<sup>١</sup>.

فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ، وَلَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ، وَلَقَدْ  
أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كَارِهُونَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَزِدْكُمْ مِنْكُمْ  
عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى  
الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ  
يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ \* إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ  
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ \* وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ  
حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ»<sup>٢</sup>. «رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ  
الشَّاهِدِينَ»<sup>٣</sup>. «رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ  
الْوَهَّابُ»<sup>٤</sup>.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنْ مَنْ عَارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ  
وَكَفَرَ «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ»<sup>٥</sup>.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ وَأَزْهَدَ  
الرَّاهِدِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوْتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ.

أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَى حَبِّهِ مَشْكِيناً وَبَتِيحاً وَأَسِيرٌ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُ مِنْهُمْ  
جَزَاءً وَلَا شُكُوراً، وَفِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ

١. حديث غدير

٢. المائدة (١٥) ٥٤-٥٦

٣. آل عمران (٣) ٥٣

٤. آل عمران (٣) ٨

٥. الشعراء (٢٦) ٢٢٧

خَصَاصَةً وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ١.

وَأَنْتَ الْكَاطِمُ لِلْغَيْظِ، وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبُاسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ النَّاسِ وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسُّوِيَّةِ، وَالْعَادِلُ فِي الرِّعِيَّةِ، وَالْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ مِنْ حَمِيعِ الْبَرِيَّةِ.

وَاللَّهُ تَعَالَى أَحَبُّ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ يَقُولُ: «أَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ قَاسِمًا لَا يَسْتَوِينَ \* أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٢.

وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ وَنَصِّ الرُّسُولِ، وَلَكَ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ، وَالْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ ٣، وَالْإِثَامُ الْمَذْكُورَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ ٤ إِذَا جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذَا زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا \* هَٰذَا لِكِ آيَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَزُلْزِلُوا زَلَالًا شَدِيدًا \* وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا \* وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ٥.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْرَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ٦ فَفَقُلْتُ عَمْرَهُمُ،

١ العنبر (٥٩) - ٩

٢ المجدة (٣٢) ١٨ - ١٩

٣. هي المزار الكبير، ص ٢٧٢ «وَصَرَّ الرُّسُولُ» بِذَلِكَ «وَصَرَّ الرُّسُولُ»

٤. في «ت»: «الْمَحْمُودَةُ» بِذَلِكَ «الْمَشْهُورَةُ».

٥. الْأَحْرَابُ (٣٣) ١٠ - ١٢.

٦. الْأَحْزَابُ (٣٣) ٢٢.



وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ، «وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا غَرِيظًا»<sup>١</sup>

وَيَوْمَ أُحُدٍ «إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوَنَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَانِكُمْ»<sup>٢</sup>، وَأَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشَّعَالِ حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمَا خَائِضِينَ وَنَصْرِيكَ، خَادِيَيْنِ

وَيَوْمَ حُصَيْنَ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ لِتَسْرِيلٍ «إِذْ أَغْجَبْتُكُمْ كَثَرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْرِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَابَسَ مَذِيرِينَ»<sup>٣</sup> ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ<sup>٤</sup>، وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ.

وَعَمَّتْ الْعَبَاسُ يُنَادِي الْمُتَهَرِّمِينَ يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّحْرَةِ، حَتَّى اسْتَحَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَّتْهُمْ الْعَوَاثِمُ، وَتَكَفَّلَتْ دُونَهُمُ النُّعُونَةُ، فَعَادُوا أَبْسِمَ مِنَ الْمَثُونَةِ، رَاحِبِينَ وَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى بِاللَّيُونَةِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى حَلَّ ذِكْرُهُ «ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ»<sup>٥</sup> مُرَوِّاتٌ حَائِزٌ دَرَجَةِ الصَّبْرِ فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْآخِرِ.

وَيَوْمَ خَيْبَرَ إِذَا طَهَرَ اللَّهُ خُورَ الْمُسَافِقِينَ، وَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْلَوْنَ الْأُدْبَارَ، وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا. مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ، وَالْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ، وَالنُّعْمَةُ السَّابِقَةُ، وَالْبُرْهَانُ الْمُنِيرُ، فَهَبْنِيَا لَكَ بِمَا أَنَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ وَتَبَا لِسَائِكَ ذِي الْجَهْلِ.

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغَارِيهِ، تَحْمِيلُ الرَّأْيَةِ أَمَامَهُ، وَتَضَرْبُ

١ الأحراب (٣٣): ٢٥

٢ آل عمران (٤٣): ١٥٣

٣ التوبة (٩): ٢٥-٢٦

٤ التوبة (٩): ٢٧

بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ، ثُمَّ لَحَزَمَكَ الْمَشْهُورَ، وَبَصِيرَتَكَ فِي الْأُمُورِ أَمَرَكَ فِي الْعَوَاطِينِ،  
وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ، وَكَمْ مِنْ أَمْرِ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التَّقَى، وَأَتَّبَعَ غَيْرَكَ  
فِي مِثْلِهِ الْهَوَى، فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ أَنْتَهَى، ضَلَّ وَاللَّهِ الظَّانُّ  
لِذَلِكَ وَمَا أَهْتَدَى، وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكُرُ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ تَوْهَمَ وَأَمْتَرَى بِقَوْلِكَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ: قَدْ بَرَى الْحَوْلُ لِقُدْبُ وَحَةِ الْحِيلَةِ، وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ  
فَيَدْعُهَا رَأْيَ الْعَيْنِ، وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيَجَةَ لَهُ فِي الدُّيْنِ، صَدَقْتَ وَخَسِرَ  
الْمُبْطِلُونَ.

وَإِذْ مَا كَرَّكَ النَّاسُ كَثَانٍ، فَقَالَا: نُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَقُلْتَ لَهُمَا: لَعَمْرُكُمَا مَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ  
لَكِنْ تُرِيدَانِ الْعَذْرَةَ، فَأَخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَنْهُمَا، وَجَدَّدْتَ الْمِيثَاقَ فَجَدَّدَا فِي التَّفَاقِ،  
فَلَمَّا نَبَّهْتَهُمَا عَلَى فِعْلِهِمَا أَعْقَلَا وَعَادَا وَمَا أَنْفَعَا، وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا حُسْرًا.  
ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ فَسِرَتْ إِلَيْهِمْ بَقْدَ الْإِعْدَارِ وَهُمْ لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ وَلَا  
يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَمَحَ رُعَاعُ ضَالُّونَ، وَبِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فِيكَ كَافِرُونَ،  
وَلَأَهْلُ الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ رَبُّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ، وَنَدَبَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى  
نَصْرِكَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ١،  
مَوْلَايَ بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ، وَقَدْ نَبَذَ الْخَلْقُ، وَأَوْضَحْتَ الشَّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ  
وَالطُّنُسِ، فَلَكَ سَابِقَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ، وَلَكَ فَضِيلَةُ الْجِهَادِ عَلَى  
تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ، وَعَدُّوكَ عَدُوَّ اللَّهِ، جَاحِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ، يَدْعُو بِاطِلَالٍ، وَيَحْكُمُ  
جَائِرًا، وَيَسَامُرُ غَاصِبًا، وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى الدَّرِ، وَعَمَّارٌ يُجَاهِدُ وَيُسَادِي بَيْنَ الصَّفَيْنِ:  
الرَّوَاحَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَلَمَّا اسْتَسْقَى فَسُقَى لِلنَّ كَبَّرَ، وَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاخٌ مِنْ لَبَنِ، وَتَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ.

فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ فَقَتَلَهُ، فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ  
وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ، وَسَلَّلْتَ سَيْفَكَ عَلَيْهِ، يَا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ  
وَلَمْ يَكْرَهُ، وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ أَوْ أَعَانَ عَلَيْكَ يَدٍ أَوْ لِسَانٍ، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ،  
أَوْ خَدَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ، أَوْ عَمَطَ فَضْلَكَ، وَخَدَعَ حَقَّكَ، أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ  
اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَصَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ  
وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنَ آلِكَ الطَّاهِرِينَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَالْأَمْرُ الْأَعْحَبُ، وَالْخَطْبُ الْأَفْصَحُ، بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ غَضَبُ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ  
الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَدَكَا، وَرَدَّ شَهَادَتِكَ وَشَهَادَةِ السَّيِّدَتَيْنِ سُلَالَتِكَ وَعِثْرَةَ أَحَبِّكَ  
الْمُضْطَّعِنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ، وَرَفَعَ  
مَنْزِلَتَكُمْ، وَأَتَانَا فَضْلَكُمْ وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، فَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ  
تَطْهِيراً، قَالَ اللَّهُ حَلْ وَ عَزَّ: ﴿وَإِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفَرٌ﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا \*  
وَ إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا \* إِلَّا الْمُصَلِّينَ \*

فَاسْتَنْى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُضْطَّعِنَ وَتَتَّ يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ،  
فَمَا أَعَمَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ، ثُمَّ أَفْرَصُوكَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مَكْرًا، وَأَخَادَوْهُ عَنْ  
أَهْلِهِ جَوْرًا.

فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ أَخْرَجْتَهُمْ عَلَى مَا أَجْرِيَا رَعْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَكَ،  
فَأَشْبَهَتْ بِمِخْنَتِكَ بِهِمَا مِخْنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ الْأَنْصَارِ، وَأَشْبَهَتْ فِي  
الْبَيَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ الدَّبِيعَ عَلَيْهِ إِذَا أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ، وَأَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ، إِسْمَاعِيلَ  
صَابِرًا مُحْتَسِبًا إِذْ قَالَ لَهُ ﴿يَسْبِقُنِي إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى

قَالَ يَتَابِتْ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الضَّعِيفِينَ ١.

وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ وَأَقْبِلَ لَهْ بِنَفْسِكَ،  
أَسْرَعْتَ إِلَى إِبْجَاتِهِ مُطِيعاً، وَلِنَفْسِكَ عَلَى لِقَائِ مُوْطِنًا، فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ،  
وَأَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ يَقُولُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ  
مَرْضَاتِ اللَّهِ» ٢.

ثُمَّ مِخْنَتُكَ يَوْمَ صِفِّينَ، وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حِيلَةً وَمَكْرًا، فَأَعْرَضَ الشُّكُّ  
وَعُرِفَ الْحَقُّ، وَاتَّبَعَ الظُّنُّ، أَشْهَتْ بِخَنَةِ هَارُونَ إِذْ أَمَرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ فَنَفَرُوا  
عَنْهُ، وَهَارُونَ يُنَادِي بِهِمْ وَيَقُولُ: «يَنْقُومُ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ» وَإِنْ رَبُّكُمْ الرَّحْمَنُ  
فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي • قَالُوا لَنْ نُبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِبِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى» ٣.  
وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ قُلْتَ: يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا وَخُدِعْتُمْ فَعَصَوْكَ  
وَحَالَهُوا عَلَيْكَ وَأَسْتَدْعَوْا نَصَبَ الْحَكَمَتَيْنِ، فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللَّهِ مِنْ  
فِعْلِهِمْ وَفَوَضْتَهُ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ، وَسَفِهَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَعْتَرَفُوا بِالرُّلُلِ وَالْجَوْرِ عَنْ  
الْقَصْدِ، وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَالرُّمُوكَ عَلَى سَفِهِ التَّحْكِيمِ الَّذِي أَبَيْتَهُ وَأَحْبَبُّهُ،  
وَحَظَرْتَهُ وَأَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي أَفْتَرُوهُ.

وَأَنْتَ عَلَى تَهَجٍ بِصِيرَةٍ وَهَدًى، وَهُمْ عَلَى سُتْرِ صَلَاةٍ وَعَمَى فَمَا زَالُوا عَلَى  
النِّفَاقِ مُصِرِّينَ، وَفِي الْغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ، حَتَّى أَذَقَهُمُ اللَّهَ وَنَالَ أَمْرِهِمْ فَأَمَاتَ بِسَيْفِكَ مَنْ  
عَانَدَكَ، فَشَقِيَّ وَهَوَى، وَأَحْيَا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهْدًى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَةً  
وَرَائِحَةً، وَعَاكِفَةً وَزَاهِبَةً، فَمَا يُحِيطُ الْعَادِحُ وَصْفَكَ وَلَا يُحِيطُ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ.

١ الصافات (٣٧) - ١٠٢

٢ البقرة (٢) - ٢٠٧

٣ طه (٢٠) - ٩١ - ٩٢

أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً، وَأَخْلَصُهُمْ رَهَادَةً، وَأَذْيَبُهُمْ عَنِ الدِّينِ، أَقَمْتَ حَدُودَ  
اللَّهِ بِجَهْدِكَ، وَقَلَّلْتَ عَسَاكِرَ الْمَارِقِينَ بِسَيْفِكَ، نُحَمِّدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِسَانِكَ، وَتَهْتِكُ  
مُسْتَوْرَ الشُّبُهَةِ بِسَانِكَ، وَتَكْشِفُ لِبَسَ الْبَطِيلِ عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ، لَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ  
كُلُومَةُ لَايْمٍ.

وَفِي مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَ غِنَى عَنْ مَدْحِ الْمَادِحِينَ وَتَقَرُّ بِطِ الْوَاصِفِينَ، قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَى نَحْبَهُ  
وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»<sup>١</sup>

وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَلَقَابَ طِينَ وَلَمَارِقِينَ، وَصَدَّقَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
وَعَدَهُ، وَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ، قُلْتَ: «أَمَّا أَنَا نَحْصِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ؟ أَمْ مَتَى يُبْعَثُ  
أَشْقَاهَا» وَاتِّقَاءُ بَائِكَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ، وَتَصِيرَةُ مِنْ أَمْرِكَ، قَادِمٌ عَلَى اللَّهِ، مُسْتَشِيرٌ  
بِسَعْدِكَ الَّذِي تَأْتَعَهُ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَلَّةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَائِكَ نَبِيِّائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ خَرَّ مَارِكَ،  
وَالْعَنْ مَنْ غَضَبَ وَلِيِّكَ خَفَةً، وَانْكَرَ عَهْدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَالْإِقْرَارِ بِالْوِلَايَةِ لَهُ  
يَوْمَ اكْتُمِلَتْ لَهُ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَلَّةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ طَالِمِي الْحُسَيْنِ وَقَائِلِيهِ، وَالْمُضَايِعِينَ عَدُوَّهُ وَنَاصِرِيهِ، وَالرَّاضِينَ  
بِقَتْلِهِ وَخَاذِلِيهِ لَعْنًا وَبِيلًا

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَانِعِيَهُمْ حَقُّوقَهُمْ.

اللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَغَاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ وَكُلِّ مُشْتَرِكٍ بِمَا سَنَّ إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ نَبِيِّينَ، وَعَلَى عَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَآلِهِ  
الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنَا بِهِمْ مَتَمَسِّكِينَ، وَبِوَلَاتِهِمْ مِنَ الْفَائِزِينَ الْآمِنِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفٌ  
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ<sup>١</sup>.

كيفية زيارته ﷺ في اليوم السابع عشر من ربيع الأول

روي أن جعفر بن محمد الصادق ﷺ زار أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في هذا  
اليوم بهذه الزيارة وعلمها لمحمد بن مسلم الشقي، فقال: إذا أتيت مشهد  
أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فاعتسل للزيارة، والى أنظف ثيابك، وشم  
شيتاً من الطيب، وامش وعليك السكينة و لوقار، فإذا وصلت إلى باب السلام  
فاستقبل القبلة وكبر الله ثلاثين مرة، وقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى خَيْرَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ،  
السَّرَاجِ الْمُبِيرِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الطَّهْرِ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَلَمِ  
الزَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ  
اللَّهِ الْحَافِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ وَبِهَذَا الضَّرِيحِ اللَّائِذِينَ بِهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.  
ثم اذن من القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعَظْمَى،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْفِرِّ الْمُحَجَّلِينَ، الْأَتْقِيَاءِ،

١ التمرار الكبير، ص ٢٦٤ - ٢٨٢؛ وحكاة عن الشيخ المفيد المجلسي في بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٣٦٠ - ٣٦٨.

وكلاهما رواها عن أبي محمد الحسن العسكري

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ النَّجَبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْأَخْلَاءِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْأَمَنَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَحَامِلَ اللُّوَاءِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَلَطَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَرَّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنَى،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَهْفَ الْفُقَرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ  
وَزُوِّجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَكَانَ شُهُودُهَا الْمَلَائِكَةُ الشَّفَرَةُ الْأَصْفِيَاءِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا مِصْبَاحَ الضِّيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ حَصَّهُ النَّبِيُّ بِحَزَبِ الْحَيَاءِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَوَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَى شَمْعُونُ الصُّعَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أُجِى  
اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِأَسْمِهِ وَأَسْمَ أُجْنِبِهِ حَيْثُ لِنَظْمِ الْمَاءِ حَوْلَهَا وَطَمًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
مَنْ نَاتَ اللَّهُ بِهِ وَيَا أَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ عَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُلُوكَ الْمَجَادَةِ الَّذِي مَنْ  
رَكِبَتْهُ نَحَا وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ حَاطَبَ الثُّغْبَارَ وَذُئِبَ الْفَلَا،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَأُنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ذَوِي  
الْأَلْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ بِحِكْمَةٍ وَفَضْلَ الْحِطَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ  
عِلْمُ الْكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ  
الْمَاطِقِ بِالْصَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْبَحْرَابِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ لِقِتَالَهُ بِهَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ  
أَخْلَصَ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَأُنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ خَيْبَرَ وَقَالِعَ الْبَابِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنْامِ إِلَى الْمَعِيَةِ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْعَبِيَّةِ وَأَجَابَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَحُسْنُ مَأْوٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ عِصْمَةِ الدِّينِ وَيَا سَيِّدَ الشَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ

المُعْجَزَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَصْلِهِ سُورَةُ الْعَادِيَّاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى السَّرَادِقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغُرَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحْبِرًا بِمَا غَبَرَ وَبِمَا هُوَ آتٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ ذُنُوبِ الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الْحَصَى وَمُبَيِّنَ الْمُشْكِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجَبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوَعَى مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ نَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْبَرَّةِ السَّادَاتِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ الْمَبْعُوثِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْزُوثِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْبَرَاهِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهَّ وَبَسَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صَلَاتِهِ بِحَاتِمِهِ عَلَى لِمَسْكِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلْبِيبِ، وَمُظْهِرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ الْبَاطِنَةَ فِي الْعَالَمِينَ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ، وَلِسَانَهُ الْمَعْبَرُ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدِعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ لُؤَاءِ الْحَمْدِ، وَسَاقِي أَوْلِيَانِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَغْسُوبُ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَوَالِدَ الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيِّينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ، وَجَسَدِهِ الْقَوِيِّ، وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ. السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ الْمُخْلِصِ لَصْفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.



السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ لُدْحَى، وَأَعْلَامِ التَّقَى، وَمَنَارِ الْهُدَى،  
وَذَوِي النَّهْيِ، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَرَحْمَةِ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ، وَحُجَجِ الْحَبَّارِ، وَوَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، وَقَسِيمِ الْحَقَّةِ  
وَالنَّارِ، الْمُحِيرِ عَنِ الْآثَارِ، الْمُدْمِرِ عَلَى كُفَّارِ، مُسْتَفْذِ الشَّيْعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ  
عَظِيمِ الْأَوْرَارِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ إِنَّهُ الْمُخْتَارِ، الْمَوْلُودِ فِي  
الْبَيْتِ ذِي الْأُسْتَارِ، الْمُتَزَوِّجِ فِي السَّمَاءِ بِالْبُرَّةِ الطَّاهِرَةِ الرُّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ ابْنَةِ  
الْأَطْهَارِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُحْتَلِفُونَ، وَعَلَيْهِ يُفْرَضُونَ، وَعَنْهُ  
يُسْأَلُونَ. السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَارِ، وَضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَحَالِصَةَ اللَّهِ وَحَاصَّتَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا وَلِيَّ  
اللَّهِ وَحُجَّتَهُ لَقَدْ حَاضَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَأَتَّبَعَتْ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،  
وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ، وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ  
الرَّكَاعَةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَحَاضَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا  
نَاصِحًا مُحْتَسِبًا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٍ لِأَخِرِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَسَلَّمَ اللَّهُ مَنْ  
دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ، وَأَزَالَكَ عَنْ مَقَامِكَ، وَعَنِ اللَّهِ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَشْهَدُ اللَّهَ  
وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي وَالِ لِمَنْ وَالَاكَ، وَعَادِلِمَنْ عَادَاكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ فَقَبَّلَهُ وَقَالَ:

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَشْهَدُ مَقَامِي، وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالسَّلَاحِ وَالْأَذَا  
يَا مَوْلَايَ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا أَمِينَ اللَّهِ، يَا وَرِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دُنُوبًا

قَدْ أَثْقَلْتُ ظَهْرِي، وَمَنْعَتَنِي مِنَ الرُّقَادِ، وَذِكْرُهَا يُقْلِلُ أَحْشَاءِي، وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْيَكْفَ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ، وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِيهِ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً، وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهيراً.

ثُمَّ انكَبْ أَيْضاً عَلَى الْقَبْرِ فَقَبِّله وَقُلْ:

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا بَابَ حِطَّةٍ لِيهِ، وَلِيُّكَ وَرَائِكَ وَالْأَلَايِدُ بِقَبْرِكَ، وَالنَّازِلُ بِفِنَائِكَ، وَالْمُصْبِحُ رَحْلُهُ فِي جَوَارِكَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللَّهِ فِي قَضَائِ حَاجَتِهِ، وَنُجْحِ طَلِبَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاءَ الْعَظِيمَ، وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ، فَاجْعَلْنِي يَا مُؤَلَايَ مِنْ هَمِّكَ وَأَذِجْنِي فِي حِرْمِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى صَحْبَتِكَ آدَمَ وَنُوحَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ دُرِّيَّتِكَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثُمَّ صَلِّ سِتَّ رَكَعَاتٍ : لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ رَكَعَتَيْنِ زِيَارَةً، وَلِآدَمَ ﷺ رَكَعَتَيْنِ زِيَارَةً، وَلِنُوحَ ﷺ رَكَعَتَيْنِ زِيَارَةً، وَادْعِ اللَّهَ كَثِيراً يُجَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

زيارة أخرى له ﷺ مختصة بليلة سبع وعشرين من رجب

كيفيتها: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَقِفْ عَلَى بَابِ الْقَبَةِ مُقَابِلَ ضَرْيَحِهِ ﷺ وَقُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَبْدُ اللَّهِ وَأَحْوَرُ رَسُولِهِ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَّجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

١ المرار الكبير، ص ٢٠٥ - ٢١٢: إقبال الأعمام ج ٣، ص ١٣٠ - ١٣٥ وفي بحار الأنوار ج ٩٧، ص ٢٧٣..

٢٧٦ رواها عن الشيخ المفيد أيضاً

ثُمَّ ادْخُلْ وَقِفْ عَلَى ضَرْيَحِهِ ﷺ مُسْتَقْبِلًا لَهُ بِوَجْهِكَ وَالْقِبْلَةَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ، ثُمَّ كَبِّرْ  
اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيقَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَةِ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ  
اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ  
عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَاءُ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصُّرَاطُ  
الْمُسْتَقِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهْدَبُ الْكَرِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الثَّقِيُّ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَذَرُ الْمُضِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْغَارِقُ الْأَعْظَمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا  
السَّرَاحُ الْمَعِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الثَّقَى، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكَتَرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَاصَّةَ اللَّهِ وَحَالِصَتَهُ، وَأَمِينَ اللَّهِ  
وَصَفْوَتَهُ وَنَابَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللَّهِ وَسِرِّهِ، وَعَيْتَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَخَازِنَتَهُ،  
وَسَمِيرَ اللَّهِ فِي حَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَأَنْهَيْتَ الرُّكُوعَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ،  
وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَتَلَعْتَ عَنِ اللَّهِ، وَوَقَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ،  
وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ،  
وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ صَائِرًا مُحْتَسِبًا مُحَاهِدًا عَنْ دِينِ اللَّهِ، مُوقِفًا لِرَسُولِ اللَّهِ، طَالِبًا مَا  
عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ، وَمَضَيْتَ بِدِينِي كُنْتُ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا،  
فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَهُدًى مِنْ صَدِيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ بَقِيَّةً، وَأَخْوَفَهُمْ  
لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَخْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ  
سَوَاقِبَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَقَوِيَتْ حِسْنُ وَهْنُوا،  
وَلَزِمَتْ مِنْهَا جِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتُهُ حَقًّا، لَمْ تُسَارِعْ بِرَغْمِ الْمُتَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ،  
وَضَمْنِ الْفَاسِقِينَ، وَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ قِيلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَفَتَّعُوا، وَمَضَيْتَ بِشُورِ  
اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْ اهْتَدَى، كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلَامًا، وَأَشَدَّهُمْ خِصَامًا،  
وَأَضْوَاهُمْ مَنْطِقًا، وَأَسَدَّهُمْ رَأْيًا، وَأَشَجَّتَهُمْ قَلْبًا، وَأَكْثَرَهُمْ بَقِيَّةً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا،  
وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ، كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ  
مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَغَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ جَسُوا  
وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ حَزَبُوا، كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا وَغِلَظَةً  
وَغَيْطًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَيْتًا وَحِصْنًا وَعِلْمًا، لَمْ تَغْلُلْ حَيْثُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ  
تَضَعْفْ بِصِيرُوكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ  
الْقَوَاصِفُ، كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرِيبًا فِي بَدَيْكَ، مُتَوَاصِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا  
عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ  
فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلَا لِيَخْلُقَ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، يُوجَدُ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ  
عِنْدَكَ قَوِيًّا عَزِيزًا حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَقَوِيُّ الْعَرِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفًا ذَلِيلًا حَتَّى  
تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، الْقَرِيبُ وَالتَّعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصُّدُقُ  
وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحُكْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعِزُّمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ، اعْتَدَلَ بِكَ  
الدِّينُ، وَسَهَّلَ بِكَ الْعُسْرُ، وَأَطْفَفَتْ بِكَ الْبُرْءَانُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِيمَانُ، وَتَبَتَ بِكَ  
الْإِسْلَامُ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْآثَامَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَانَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ  
مَنْ ظَلَمَكَ وَعَصَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَّغَهُ دِيكَ فَرَضِي بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ  
بُرَاءٌ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ، وَجَحَدَتْ وَلَايَتَكَ، وَتَطَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتْكَ، وَحَادَثَتْ  
عَنْكَ وَخَدَلَتْكَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الدَّرَ مَثْوَاهُمْ وَيَسَّرَ الْوِزْدَ الْمَوْزُودَ.

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ ﷺ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ  
وَبَابُهُ، وَأَنَّكَ حَسِبُ اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ،  
وَأَحْوُ رَسُولِهِ ﷺ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمُرَلِّكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ ﷺ،  
مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي شَفَاعَةٍ، ابْتِغَاءً بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي  
مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِبًا مِنْ دُورِي الْبُيْ أَحْتَطِبُهَا عَلَى ظَهْرِي، قَرِيعًا إِلَيْكَ  
رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي، أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ تَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ  
لِيَقْصِي بِكَ حَوَائِجِي فَاشْفَعْ لِي يَا **أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ** بِنِى اللَّهِ قَائِي عِنْدَ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ  
وَزَائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ، وَلِجَاءِ الْعَظِيمِ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرِ، وَالشَّفَاعَةُ  
الْمَقْبُولَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى عُنْدِكَ، وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى،  
وَعُزْوَتِكَ الْوَقْفَى، وَيَدِكَ الْعُلْيَا، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى، وَصِدْقِكَ  
الْأَكْبَرِ، سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوَّلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ  
الدِّينِ، وَقُدْوَةِ الصَّدِّيقِينَ، وَإِمَامِ الصَّالِحِينَ، الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالْمَحْفُطُومِ مِنَ  
الْحَلَلِ، وَالْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ  
وَالْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمَوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلَتْهُ  
سَيْفًا لِنُبُوتِهِ، وَمُعْجِرًا لِرِسَالَتِهِ، وَدَلَالَةً وَصِيحَةً لِحُجَّتِهِ، وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ، وَوَقَايَةً

١. في بعض النسخ «جلالتك» بدل «حالك».

لِمُهْجَتِهِ، وَهَادِيًا لِأُمَّتِهِ، وَيَدًا لِأَبْنَائِهِ، وَتَاجًا لِأَرَأْسِهِ، وَتَابًا لِنَصْرِهِ، وَمِفْتَاحًا لِنَظَرِهِ  
 حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ الشُّرْكِ بِأَيْدِكَ، وَأَنَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي  
 مَرْضَاتِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ، وَمَحْنًا دُونَ نَكْبَتِهِ، حَتَّى فَاضَتْ  
 نَفْسُهُ ﷺ فِي كَفِّهِ وَاسْتَلَبَ بَرْدَهَا، وَمَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى  
 غُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَوَارَى شَخْصَهُ، وَقَضَى دَيْنَهُ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ  
 عَهْدَهُ، وَاحْتَذَى مِثَالَهُ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ، وَحِينَ وَجَدَ أَنْصَارًا نَهَضَ مُسْتَقْبَلًا بِأَعْيَانِهِ  
 الْخِلَافَةَ، مُضْطَلِعًا بِأَثْقَالِ الْإِمَامَةِ، فَصَبَّ رَأْيَهُ الْهُدَى فِي عِبَادِكَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ  
 الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ، وَبَسَطَ الْعَدْلَ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَحَكَّمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ، وَأَقَامَ  
 الْحُدُودَ، وَقَمَعَ الْجُحُودَ، وَقَوَّمَ الرِّيعَ، وَسَكَنَ الْغَمْرَةَ، وَأَبَادَ الْفِتْرَةَ، وَسَدَّ الْفُرْجَةَ،  
 وَقَتَلَ النَّاكِثَةَ وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَتَرْتِهِ،  
 وَلَطَفَ شَاكِلَتِيهِ، وَجَمَالَ سِيرَتِهِ، مُقْتَدِيًا بِسُنَّتِهِ مُتَعَلِّقًا بِهَيْئَتِهِ، مُبَاشِرًا لِبَطْنَتِهِ  
 وَأُمَثِلْتُهُ نُصَبَ عَيْنِيهِ<sup>١</sup> يَحْمِلُ عِبَادَكَ عَلَيْهَا وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ خُصِبَتْ شَيْبَتُهُ  
 مِنْ دَمِ رَأْسِهِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُوْثِرْ فِي طَاعَتِكَ شَكًّا عَلَى يَقِينٍ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةً عَيْنٍ صَلَّ  
 عَلَيْهِ صَلَاةً رَاكِئَةً نَامِيَةً يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَةٌ لِسُورَةٍ فِي جَنَّتِكَ، وَبَلَّغُهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا،  
 وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي<sup>٢</sup> مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ  
 الْجَسِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِينَ.

ثم قبل الضريح وضع خذك الأيمن عليه ثم الأيسر، ومل إلى القبلة، وصل  
 صلاة الزيارة، وادع بما بدالك بعدها. وقيل مما يختص بهذه الزيارة في ليلة

١ في «ت»: «عنه»

٢ في «ت»: «من» بدل «في».

السابع والعشرين من رجب ويومه أن يقول بعد تسبيح الزهراء (عليها السلام):

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ (صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقُلْتَ:  
﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾<sup>١</sup>.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِحَمِيمِ أَنْبِيَائِكَ وَرَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ فَلَا تَقْنِي بَعْدَ  
مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضُحُنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ الْحَلَائِقِ، بَلْ قْنِي مَعَهُمْ وَتَوْفِّي عَلَى  
التَّصَدِيقِ بِهِمْ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ وَعَلَى كُلِّ مَا تَبِي  
وَمَزُورٍ حَقٍّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَا بِي، وَكَرُمُ مَرُورٍ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا  
رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا صَحْدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ  
لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا أَنْ تَهْلِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ  
تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِنِّي مِنْ زِيَارَتِي أَخَا رَسُولِكَ فَكَأَنَّ رُقَّتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي  
مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَهْبًا وَرَعْبًا، وَتَجْعَلَنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَسَّنَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ  
فَاخْجَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِبَصْرِكَ لِدِينِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَجْعَلْنِي مِنْ شَبْعَتِهِ، وَتَوْفِّي عَنِّي دِينَهُ.

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرَّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْإِحْسَانِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ  
الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّحِيمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ<sup>٢</sup>.

١. يونس (١٠١) ٢

٢. مصباح الزائر، ص ١٧٦ - ١٨١، وحكاية المجلسي أيضاً عن الشيخ المفيد في بحار الأنوار، ج ٩٧،

ص ٣٧٧ - ٣٨١

فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ ﷺ فَقِفْ عَلَيْهِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ  
الْأَحْكَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَزِعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ  
السَّلَامَ، أَمَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّشُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ  
الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ وَلَا تَحْرِثْنِي ثَوَابَ مَنْ رَأَاهُ،  
وَأَسْتَغْمِلْنِي بِالَّذِي أَفْتَرَضْتَ لَهُ عَلَيَّ وَأَزْرُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ  
فَابْنِي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْمَرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى،  
وَالنَّجْمُ الْعُلَى وَالْعَنْدَرُ الْبَالِغُ بَيْتِكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَأَشْهَدُ أَنْ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِ  
دَرَكِ الْحَحِيمِ.

اللَّهُمَّ وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُسَارِكِينَ، وَزُورِئِهِ الْمُخْلِصِينَ، وَشِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ،  
وَمَوَالِيهِ الْغِيَامِينَ، وَأَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ وَصُحَابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ.

اللَّهُمَّ أَجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ، وَأَفْضَلَ وَارِدٍ، وَأَتَمَّلَ قَاصِدٍ قَصْدَكَ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ  
الْكَرِيمِ وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ وَالْمَنْهَلِ الْجَدِيلِ الَّذِي أَوْجَبَتْ فِيهِ غُفْرَانُكَ وَرَحْمَتُكَ.  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَنَّ الَّذِي سَكَنَ هَذَا الرَّئِيسَ  
وَحَلَّ هَذَا الصَّرِيحَ طَهَرَ مُقَدَّسَ مُنْتَجَبٍ وَصِيٍّ مَرْضِيٍّ، طَوَّبَى لَكَ مِنْ ثَرِيَّةٍ ضَمِنَتْ  
كَتْرَ أَمْنِ الْخَيْرِ، وَشِهَاباً مِنَ الثَّوْرِ، وَيَسْبُوغَ لِحْكَمَةٍ، وَعَيْنَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَمُبْلَغَ الْحُجَّةِ.  
أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَالنَّاصِبِينَ لَكَ<sup>٢</sup> وَالْمُعِيبِينَ عَلَيْكَ وَالْمُحَارِبِينَ لَكَ.

١. في بعض النسخ: «هـ» «أبيل» بدل «أنيل».

٢. في بعض النسخ: «والناصرين لك» بدل «والناصرين لك»، وما أنبتناه مواقع للمصدرين.



اللَّهُمَّ ذَلِّ قُلُوبَنَا لَكَ بِالطَّاعَةِ وَالْمَتَّ صَحِهِ وَلُمُؤَالَاةِ وَحُسْنِ الْمُوَازَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ  
 حَتَّى نَسْتَكْمِلَ بِدَلِّكَ طَاعَتَكَ وَتَتَّبِعَ بِهِ مَرْضَاتَكَ وَنَسْتَوْجِبَ ثَوَابَكَ وَرَحْمَتَكَ.  
 اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ وَاقْبَلْ مِنَّا هَذَا الْحَرَمَ بِكُلِّ خَيْرٍ مُؤَحَّدٍ يَا ذَا  
 الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

أَوْدَعَكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدَعْ مَحْرُورٍ عَلَى فِرَاقِكَ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ  
 عَهْدِي مِنْكَ وَلَا رِيَا زَمِي لَكَ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُحِبٌّ. وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.  
 ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَابْسَطَ يَدَيْكَ، وَقُرَّ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبُلِّغْ عَنَّا الْوَصِيَّ الْخَلِيفَةَ وَالِدَاعِي إِلَيْكَ  
 وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ، صِدِّيقَكَ الْأَكْبَرَ فِي الْإِسْلَامِ، وَفَارُوقَكَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ،  
 وَنُورَكَ الطَّاهِرَ، وَلِسَانَكَ التَّاطِلَ بِأَمْرِكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعَزِّ وَتَكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتَكَ  
 الْعَلِيَا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، عَلَمَ الدِّينِ، وَمَنَارَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَاتَمَ الْوَصِيِّينَ،  
 وَسَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْعُرَى  
 الْمُحَاطَلِينَ، صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُخَيِّ بِهَا أَمْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا  
 ذُرِّيَّتَهُ، وَتُهْلِكُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعْطِيهِ بَصِيرَتَهُ.

اللَّهُمَّ وَأَجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَإِنَّا نَشْهَدُ  
 أَنَّهُ قَدْ نَصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدَى إِلَى سَبِيلِكَ، وَقَامَ بِحَقِّكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَلَمْ يَجْزُ فِي  
 حُكْمِكَ، وَلَمْ يَدْخُلْ فِي طَلَمٍ، وَلَمْ يَسْغَ فِي إِثْمٍ، وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ  
 وَصَدَّقَهُ وَأَتَّبَعَهُ وَنَصَرَهُ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ وَوَرِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْصِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ  
 إِلَيْهِ، فَأَبْلِغْهُ عَنَّا السَّلَامَ، وَرُدِّ عَلَيْنَا مِنْهُ سَلَامًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.<sup>٢</sup>

١ في «ت»: «الزاهر».

٢، مصباح الزائر، ص ١٧٦ - ١٨٣ ورواه المجلسي أيضاً عن الشيخ المعيد في بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٢٨١ - ٢٨٢.

تتمّة:

قال في المصباح: زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم العدير:

روى جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام مضى أبي علي بن الحسين عليه السلام إلى مشهد أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) نرقب عليه ثم بكى وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. أَشْهَدُ أَنَّكَ حَاضِرٌ فِي اللَّهِ حَقُّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ  
سُنَنَ نَبِيِّهِ ﷺ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالْزَمَ أَعْدَاءَكَ  
الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَحِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقُدْرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ  
مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى مُزُولِ تَلَاتِكَ،  
شَاكِرَةً لِقَوَائِلِ نِعْمَاتِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلِيكَ<sup>١</sup> مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً  
النَّفْوَى لِيَوْمِ جَرَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُعَارِفَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ  
الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَاتِكَ

ثم وضع خده على القبر وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّةُ، وَسُبُلُ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ، وَأَعْلَامُ  
الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ، وَأَفْنِئْدَةُ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَارِعَةٌ، وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ  
صَاعِدَةٌ، وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ، وَدَعْوَةُ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ، وَتَوْبَةُ مَنْ أَنَابَ  
إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةٌ مَنْ بَكَى مِنْ حَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ  
مَرْجُوءَةٌ، وَالْإِعَانَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْدُوءَةٌ، وَعِدَاتُكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِزَةٌ، وَزَكْلٌ مَنِ

١ عبارة «شاكرة» فواضل معانيك، «ذاكره لسوابغ آلئك» من السخ و ليست في المصدر

اسْتَقَالَكَ مُقَالَهٗ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةً، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ  
 نَازِلَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً، وَذُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً، وَخَوَائِجَ خَلْقِكَ  
 عِنْدَكَ مَقْضِيَّةً، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوفَّرَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةً، وَمَوَائِدَ  
 الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَآهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتَرَعَّةً.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنِّي، وَاحْمَعْ يَتِي وَبَيِّنْ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ  
 وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ<sup>١</sup> بِكَ وَلِيِّ نِعْمَائِي، وَمُسْتَهْيِ مُنَايَ، وَغَايَةَ  
 رَجَائِي فِي مُقْلَبِي وَمَشَوَايَ<sup>٢</sup>

١ لم ترد في «ت»، وأيضاً لم ترد في المصدر

٢ في «ت» زيادة: «والتسعة من درية الحسن»، وما أكتناه «موافق المصدر

٣ مصباح المتجبد، ص ٧٢٨ - ٧٣٩

## الفصل الرابع

### في زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام

روي عن صفوان بن مهران الجمال أنه قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام فسألته أن يعرفني ما أعمل عليه، فقال: يا صفوان، صُم ثلاثة أيام قبل خروجك، واغتسل في اليوم الثالث، ثم اجمع إليك أهلَكَ، ثم قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَودِعُكَ النَّفْسَ وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَالْغَائِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ، وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَيْنَا مِنْ عَافِيَتِكَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَمِنْ كَأَبَةِ الْمُتَقَلِّبِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ.

اللَّهُمَّ أَرْزُقْنَا حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَبَرْدَ الْمَغْفِرَةِ، وَآمِنًا عَذَابَكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ<sup>١</sup> وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

١ عبارة «وآتِنَا فِي الدُّنْيَا... عَذَابَ النَّارِ» لم ترد في «ت»، ويصاحف لم ترد في مصباح المصنف والمجلسي وولها في بحار الأنوار ج ٩٧، ص ١٩٨ عن المصباح، وهذه العبارة موجودة فيه.

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فإذا أتيت الفرات - أعني شرعة الصادق عليه السلام بالعقبي - فقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَهَدَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، وَأَنْتَ سَيِّدِي أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَفْضَلُ مَزُورٍ،  
وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ وَفِدٍ تَحْفَةً، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تَحْفَتَكَ إِيَّايَ  
فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَقَدْ قَصَدْتُ رَبِّيكَ وَأَبْنَى نَبِيَّكَ، وَصَفِيَّكَ وَأَبْنَى صَفِيَّكَ، وَنَجِيَّكَ  
وَأَبْنَى نَجِيَّكَ، وَحَبِيبَكَ وَأَبْنَى حَبِيبِكَ.

اللَّهُمَّ فَاشْكُرْ سَعْيِي وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَنْ مَنَى عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْمَنْ عَلَى  
إِذْ جَعَلْتَ لِي السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَتِهِ وَعَرَفْتَنِي فَضْلَهُ وَحَفِظْتَنِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
حَتَّى بَلَغْتَنِي هَذَا الْمَكَانَ. اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعَمَائِكَ كُلِّهَا وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى  
مِثْنِكَ كُلِّهَا

ثُمَّ اغْتَسِلْ مِنَ الْفَرَاتِ فَإِنَّ أَبِي حَسَنِ عليه السلام آتَاهُ عَلَيْهِ السلام قَالَ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ  
أَبْنَى هَذَا الْحَسَنِ يُقْتَلُ بَعْدِي عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ، فَمَنْ زَارَهُ وَاغْتَسَلَ مِنَ الْفَرَاتِ  
تَسَافَطَتْ خَطَايَاهُ كَهَيَاتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. فَإِذَا اعْتَسَلْتَ فَقُلْ فِي غُسْلِكَ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورٌ وَطَهُورًا، وَجِزْرًا وَشِمَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ  
وَأَفَةٍ وَعَاهِيَةٍ اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَأَشْرِخْ بِهِ صَدْرِي، وَسَهِّلْ لِي بِهِ أَمْرِي.

فإذا فرغت من غُسلِكَ فالبس ثوبيَّ طاهرين، وَصَلْ رَكْعَتَيْنِ خَارِجِ الْمَشْرِعَةِ  
وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَنِّبَاتٌ وَجُنُثٌ مِّنْ  
أَغْنَسٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صُفْوَانٌ وَغَيْرُ صُفْوَانٍ يُسْقَى بِعَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفْضِلُ بَعْضُهَا عَلَى  
بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾.

فإذا فرغت من صلاتك فتوجّه نحو الحائِرِ وعليك السكينة والوقار، وقصّر

خُطَاكَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْتُبُ لَكَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَاجَةً وَغُمرَةً، وَيَبْرِزُ خَاشِعاً قَلْبُكَ، بِأَكْبِيَةِ عَيْنِكَ وَأَكْثَرَ مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ وَالصَّلَاةِ عَلَى الْحُسَيْنِ خَاصَّةً، وَالْعَنَ مِنْ قَتْنِهِ، وَالْبِرَاءَةَ مِنْ مَنْ أَسَّسَ ذَلِكَ.

فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْحَائِرِ فَقِفْ وَقُلْ:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تُكْرَةً وَأَصِيلًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ.

ثُمَّ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَحِيدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْعُرَى الْمُحْجَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُعِينِينَ فِي هَذَا الْمَعَامِ الشَّرِيفِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي الْمُحْدِقِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ ع، عَلَيْكُمْ مِنِّي أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثُمَّ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَبْدُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أُمِّتِكَ، الْمُقَرَّبُ بِالرَّقَى، وَالتَّارِكُ لِلْخِلَافِ عَلَيْكُمْ، وَالْمُوَالِي لَوَلِيِّكُمْ، وَالْمُعَادِي لِعَدُوِّكُمْ، قَصْدَ حَرَمِكَ، وَاسْتِجَارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرُّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ.

أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ أَدْخُلْ

يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ؟ أَدْخُلْ يَا فاطمة سَيِّدة نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ  
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة الإذن، فادخل ثم قل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هَدَانِي لِوِلَايَتِكَ، وَخَصَّنِي  
بِرِيَازَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثم تأتي باب القبة وقف من حيث يلي الرأس وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ  
الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ لَهْلَى الْمُزْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فاطمة  
الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ  
وَالْوَنَزَّ الْمُؤَنُورَ

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ لِرُكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ لِيَتِمَّنَ، فَلَقِيَ اللَّهَ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهَ أُمَّةً  
ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهَ أُمَّةً سَمِعَتْ بِدَلِّكَ فَرَضَتْ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ  
أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَضْلَابِ الشَّامِخَةِ وَلَا زُحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُجَسَّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ  
بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلَبَّسْكَ مِنْ مَذْهَبَاتٍ بَيِّنَةٍ.

وأشهد أنك من دعائم الدين، وأزكى المؤمنين.

وأشهد أنك الإمام البرّ التقيّ الرضيّ الزكيّ الهادي المهديّ.

وأشهد أن الأئمة من ولدك كلمة تنقوي، وأعلام الهدى، والعزوة الوثقى،

وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

وَأَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيمَانِكُمْ، مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَتَضَرَّتِي لَكُمْ مُعَذَّةٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ، وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ، وَعَلَى أَجْسَامِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ، وَعَلَى غَائِبِكُمْ، وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ، وَعَلَى بَاطِنِكُمْ. ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ:

يَا بِي أَنتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَنَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَشْرَجَتْ وَالْجَنَّتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ، يَا مُؤَلَّيَّ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ إِلَى مَشْهَدِكَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ثُمَّ قُمَ فَفَصَلَ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ الرَّأْسِ أَهْرَأَ فِيهِمَا مَا أَحْبَبْتَ.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَخَدَعْتُ لَكَ شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَازْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مُؤَلَّيِّ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَجِزْنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَحَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

١ عبارة «وتضررتي لكم معذرة» لم ترد في «ت» و«يصلألم ترد في المصدر



## [زيارة علي بن الحسين عليه السلام]

ثُمَّ قُمْ وَصِرْ إِلَى عِنْدِ رَجُلِي الْقَبْرِ وَقِفْ عِنْدَ رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَقُلْ:  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ لِحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً  
 ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثُمَّ انْكِبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، نَقَذَ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّيَّةُ بِكَ  
 عَلَيْنَا وَعَلَى حَمِيمِ الْمُسْلِمِينَ، فَتَعَى اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَثَرُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي  
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ أَخْرِجْ مِنَ الْبَابِ الَّتِي عَنْهُ رَجُلِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى قُبُورِ  
 الشَّهَدَاءِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ  
 الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنِيِّ النَّاصِحِ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طَيْبُكُمْ وَطَابَتْ الْأَرْضُ الَّتِي  
 فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ قَوْرًا عَظِيمًا، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَقُورَ مَعَكُمْ

ثُمَّ عُدْ إِلَى عِنْدِ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكُثِّرْ مِنَ الدُّعَاءِ لَكَ وَلِأَهْلِكَ وَلَوْلَدِكَ  
 وَلِوَالِدَيْكَ وَلِإِخْوَانِكَ فَإِنَّ مَشْهَدَهُ لَا تُرَدُّ فِيهِ دَعْوَةٌ دَاعٍ وَلَا سَأَلٌ سَائِلٍ.

فإذا أردت الخروج فانكب على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ  
اللَّهِ سَلَامٌ مُودَعٌ لَا قَالٍ وَلَا سَمِيحٌ، فَإِنْ أَمَضَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ، وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ  
طَنٍ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ، وَلَا حَعْلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ،  
وَرَرَقَتِي الْعُودَ إِلَى مَشْهَدِكَ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ وَرِيسَاةَ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكَ، وَ  
بِالْأُتَمَّةِ مِنْ وَلَدِكَ وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.  
ثُمَّ قُمْ وَاخْرُجْ وَلَا تَوَلَّ ظَهْرَكَ، وَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ» حَتَّى  
تَغِيبَ عَنِ الْقَبْرِ.



[زيارة العباس بن علي عليه السلام]

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَأْتِيَ مَشْهَدَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ عَلَى بَابِ السَّقِيفَةِ  
وَقُلْ:

سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ لِمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَنُبَاتِهِ لِمُرْسَلِينَ، وَعِيسَائِهِ الصَّالِحِينَ،  
وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، الزَّكَاةُ الطُّيْبَاتُ فِيمَا تَقْتَدِي وَتَرْوَحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّصَدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ وَالْوَفَاءِ وَالتَّصِيحَةِ لِحَلَفِ النَّبِيِّ ﷺ الْمُرْسَلِ،  
وَالسُّنَنِ الْمُتَّعَجِبِ، وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُتَلَمِّعِ، وَالْمَطْلُومِ الْمُضْطَهَدِ، فَجَرَكَ  
اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ فَاطِمَةَ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ  
بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتَ فَبِعَمِّ عَقْبَى الدُّرِّ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ

مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ، وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ.  
 أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَطْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِرُكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِثَّتْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَافِدًا إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَنَا لَكُمْ دَاعٍ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ  
 وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ،  
 وَبَيْنَ حَالَفِكُمْ وَقَتْلِكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسِنِ.  
 ثُمَّ ادْخُلْ فَاكْبَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ  
 وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَتَرْكَائِهِ وَمَغْفِرَتُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.  
 أَشْهَدُ وَأُشْهَدُ اللَّهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبَذَرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُتَالِفُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، الدَّائِمُونَ  
 عَنْ أَحْبَائِهِ، فَجَرَكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَرَاءِ وَأَوْفَرَ حَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ،  
 وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وَلَاةَ أَمْرِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَعْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَعُطِنْتَ عَايَةَ الْمُخْهُودِ، فَمَعَتْكَ اللَّهُ فِي  
 الشُّهْدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَائِهِ أَفْسَحَهَا مَسْرَلًا،  
 وَأَفْضَلَهَا غُرْفًا، وَرَفَعَ دُكْرَكَ فِي عَشِينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهْدَاءِ  
 وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيًا  
 بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ  
 الْمُخْبِتِينَ <sup>١</sup> فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ <sup>٢</sup>.

١ في «ت» «المحبسين» بدل «المحبين»

٢ مصباح المتعبد، ص ٧٢٤ - ٧٢٦، المرار الكبير، ص ٢٨٨ - ٢٩١، كامل الزيارات، ص ٤٤٠ - ٤٤٢، مصباح

الزائر، ص ٢١٣ - ٢١٥

ثم انكب على القبر وقل:

اللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيَارَةِ أَوْلِيائِكَ قَصَدْتُ، رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ  
وَجَزِيلٍ إِحْسَانِكَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي  
بِهِمْ دَارًا، وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَأَقْلَبْنِي بِهِمْ  
مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَارِهِ الْقَاصِدِينَ  
إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قبل الضريح وانصرف إلى عند الرأس فصل ركعتين، ثم صل بعدهما ما بدا  
لك، وادع الله كثيرا<sup>١</sup>.

وداع العباس عليه السلام

فاذا أردت وداعه عليه السلام فقف عند القبر وقل:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْرِعُ عَلَيْكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ لِسَلَامٍ، آمِينَ يَا اللَّهُ وَيَرْسُولَهُ وَبِمَا جَاءَ بِهِ  
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَخِي نَبِيِّكَ ﷺ، وَأَزْزُقْنِي  
زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَّةِ، وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوْفِّني عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ  
بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْإِيْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، فَإِنِّي  
رَضِيْتُ بِذَلِكَ.

وصل على محمد وآله، وادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات.

١. المزار الكبير، ص ٣٩١، مصباح الزائر، ص ٢٦٥ مع تقييده فيها

## وداع الحسين ؑ

ثم ارجع إلى مشهد الحسين ؑ للوداع، فإذا أردت أن تودعه فقف عليه كوقوفك أول الزيارة وتستقبله بوجهك، وتقول.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ، وَلَا رَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، وَقَدْ جَذْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ، وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي شَافِعاً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَهَاقَتِي يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي وَلَا وَلَدِي وَلَا خَمِيصِي وَلَا قَرِيبِي.

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ وَخَلَقَ أَنْ يُنْقِصَ بِكُمْ كَرْبِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ هِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ لِحْوَعِي.

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَيْنِي عَمَلِكَ أَنْ يَجْعَلَهُ سُبُلًا لِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي نَقَلَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْطِي وَأَهْلِي أَنْ يَجْعَلَهُ دُخْرًا لِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِرِيَاذَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكَ وَيَزُرَّقَنِي مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، لَسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ وَأَمِينِهِ وَرَسُولِهِ وَسَيِّدِ السَّيِّئِينَ، لَسَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَائِدِ الْفِرِّ الْمُحْجَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِي الْحَائِرِ مِنْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِينَ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ مُقِيمُونَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ثم أشر إلى القبر بمسبحتك اليمنى وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَنُصَيَّاهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، يَا  
ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ.  
أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَقُرْأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ  
بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثم ارفع يديك إلى السماء وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ  
زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ حَقَّقْتَهُ يَا رَبِّ فَأَحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا  
رَبِّ فَارْزُقْنِي الْعُودَ، إِلَيْهِ، ثُمَّ الْعُودَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.  
اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
وَلَا تَشْعَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِإِكْثَارٍ مِنَ الدُّنْيَا تُلْهِبُنِي سَحَابَتُهَا نَهْجَتِهَا، وَتَقْسِي زَهْرَاتُ  
رَبِّهَا، وَلَا يَاقِلَالٍ يَضُرُّ بِعَمَلِي كَدُّهُ وَيَمْلَأُ صَدْرِي هُمُّهُ، أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِيَاءَ عَنْ  
شِرَارِ خَلْقِكَ وَبَلَاءَ أَمَالٍ بِهِ رِضَاكَ يَا رَحْمَنُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَزُؤَارَ  
قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع.

ثم ضع حدك الأيمن على القمر مرة، ولايسر مرة وألح في الدعاء والمسألة ١.

### وداع الشهداء

ثم حوّل وجهك إلى قبور الشهداء فودّعهم وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، سَلِّمُوا لَنَا تَحْفَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي

١ كامل الريارات، ص ٤٣٧ - ٤٣٩، ح ٦٧٠، المرار، ص ١٢٧ - ١٢٩ (ضمن مصنفات الشيخ المفيد، ج ١٥)

مصباح المتجهد، ص ٧٢٧ - ٧٢٨، ح ٨١٨ - ٨١٩، البحر الكبير، ص ٢٩٢ - ٢٩٥

إِيَّاهُمْ، وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحٍ مَا أُعْطِيَتْهُمْ عَلَى نُصْرَتِهِمْ ابْنَ بَنَاتِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ  
عَلَى خَلْقِكَ وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقاً.  
أَسْتَوْدِعُكَمُ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ، لِلَّهِمَّ ارْزُقْنِي الْقَوْدَ إِلَيْهِمْ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١.

### [الدعاء قبل الخروج]

ثُمَّ اخْرُجْ وَلَا تَوَلَّ وَجْهَكَ عَنِ الْقَبْرِ حَتَّى تَغِيبَ عَنْ مَعَايِنَتِكَ وَقِفْ قَبْلَ الْبَابِ مُتَوَجِّهاً  
إِلَى الْقِبْلَةِ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ  
تَقْبَلَ عَمَلِي، وَتَشْكُرَ سَعْيِي، وَلَا تُحَقِّلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي بِهِ وَرِيَاؤِي إِلَيْهِ، وَتُقَرِّبَنِي  
وَتُعَرِّفَنِي بِرَكَّتِهِ عَاجِلاً، صَبَاحاً صَبَاحاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ، وَلَا نَكْدٍ، وَلَا مَنْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ،  
وَاجْعَلْهُ وَاسِعاً مِنْ فَضْلِكَ، وَكَثِيراً مِنْ عَطِيَّتِكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْعَاضِلِ الْمُفْضِلِ  
الطَّيِّبِ، وَارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً حَلالاً كَثِيراً، فَإِنَّكَ تَقُولُ: «وَسْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ» ٢،  
فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ كَثِيرِ مَا عِنْدَكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ خَزَائِنِكَ  
أَسْأَلُ، وَمِنْ يَدِكَ الْعَلِيِّ أَسْأَلُ، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِلاً فَإِنِّي ضَعِيفٌ، فَضَاعِفٌ لِي  
وَعَافِنِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَاجْعَلْ لِي خَيْرَ مِمَّا آتَا عَلَيَّهِ، وَاجْعَلْ مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْراً  
مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّي، وَاجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْرٌ مِنْ غَلَانِيَّتِي، وَأَعِزَّنِي مِنْ أَنْ أَرَى النَّاسَ

١. كامل الزيارات، ص ٤٤٣، ح ٦٧٢، المزار، ص ١٣، مصنفات الشيخ السعيد، ج ٥، تهذيب الأحكام،

ج ٦، ص ٦٩، مصباح المستعبد، ص ٧٢٩، ح ٨٢٠، المزار الكبير، ص ٣٩٥.

٢. النساء (٤): ٣٢.

أَنْ فِي حَيْرٍ وَلَا خَيْرٍ فِيَّ، وَارْزُقْنِي مِنَ التَّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقاً، وَأَعْظَمَهَا فَضْلاً،  
وَحَيْرَهَا لِي وَلِعِيَالِي وَأَهْلِ عِيَالِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَاقِبَةً، وَآتِنِي يَا سَيِّدِي  
وَعِيَالِي بِرِزْقٍ وَاسِعٍ تُغْنِيَا عَنْ دُنَاةٍ خَلَقْتَ، وَلَا تَجْعَلَ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ فِيهِ مَسْأَةً  
غَيْرَكَ، وَاجْعَلْنِي بِمَنْ اسْتَجَابَ لَكَ، وَأَمَّنْ بِوَعْدِكَ، وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي  
أَخِيْبَ وَفَدِكَ، وَرُوَّارِ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَأَعِدْنِي مِنَ الْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخُرَيِّ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاقْلِبْنِي مُقْبِلًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي،  
بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ رُوَّارِ أَوْلِيَائِكَ، وَلَا تَجْعَلْهُ أَجَرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، وَإِنْ  
لَمْ تَكُنْ اسْتَجَبْتَ لِي، وَعَفَرْتَ لِي، وَرَضَيْتَ عَنِّي، فَعِنَ الْآنَ فَاسْتَجِبْ لِي، وَاعْفُزْ  
لِي، وَارْضَ عَنِّي قَبْلَ أَنْ تَتَأَيَّ عَنْ ابْنِ نَبِيِّكَ دَارِي، فَهَذَا أَوْأَنُ انْصِرَافِي إِنْ كُنْتَ  
أَذِنْتَ لِي، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنكَ، وَلَا عَنِ أَوْلِيَائِكَ وَكَلِمَ مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلَا بِهِمْ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، حَتَّى  
تُبَلِّغَنِي أَهْلِي، فَإِذَا أَبْلَغْتَنِي فَلَا تَبْرَأْ مِنِّي وَالْبِسْنِي وَإِيَّاهُمْ دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ، وَاكْفِنِي  
مَوْوَنَةَ عِيَالِي وَمَوْوَنَةَ نَفْسِي وَمَوْوَنَةَ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاصْنَعْنِي مِنْ أَنْ يَهْلِكَ إِلَيَّ أَحَدٌ  
مِنْ خَلْقِكَ بِسُوءٍ، فَإِنَّكَ وَلِيِّي فِي كُلِّ ذَلِكَ، وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، وَأَعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ،  
وَمَنْ عَلَيَّ بِهِ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم انصرف وأنت تحمد الله وتُسَبِّحه وتهلله وتكبره إن شاء الله تعالى ٢.

١ في «ت» وفي المصدر «شيئاً» بدل «فيه ساء».

٢ مصباح المتعبد ص ٧٢٩ - ٧٣٠ ح ١٨٢١ وأيضاً رواها عنه وعن الشيخ المعبد المجلسي في بحار الأنوار،

ج ٩٨، ص ٢٠٤ - ٢٠٥



## ذكر زيارات أبي عبد الله عليه السلام

المخصوصة بالأيتام والشهور، وما يتعلق منها من قول أو عمل مبرورٍ

مها: زيارة أول يوم من رجب وليته وليلة النصف من شعبان. فإذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة، فاغتسل، والسن أظهر ثيابك، وقف على باب قبته مستقبل القبلة، وسَمِّ على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام، ثم ادخل وقف على ضريحه عليه السلام، وكبر الله مائة مرة، وقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ حَاتِمِ السَّيِّئِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
تَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، لَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَمِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، لَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَازِنَ الْكِتَابِ الْمُسْطَوِّرِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَرَبُّورِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ<sup>١</sup>، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَةَ

١. في بعض النسخ هنا إضافة: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حُجَّةِ نَبِيِّ مَنْ دَحَلَهُ كَانَ مِنَ الْآمِينَ» ولكن لم ترد في «ت» والمصادر.

عِلِّمِ اللَّهَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ  
الْمَوْثُورَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ، وَأَنَا حَتَّ بِرَحْلِكَ، يَا أَبِي أَنْتَ  
وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى  
جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً نَسَسَتْ نَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْعَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ  
الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَزَلَّتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمْ  
اللَّهُ فِيهَا.

يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، شَهِدْ لَقَدْ أَفْشَرْتَ لِدِمَائِكُمْ أَظْلَمَ  
الْعَرْشِ مَعَ أَظْلَمَةِ الْخَلَائِقِ، وَبَكَّتْكُمْ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَسُكَّانُ الْجَنَابِ وَالْبَرُّ وَالْبَحْرُ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بِدَنِي عِنْدَ  
اسْتِغَاثَتِكَ وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِثْصَارِكَ، لَقَدْ أَحْبَبْتَ قَلْبِي وَسَمِعِي وَبَصَرِي، سُبْحَانَ  
رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا!

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادُ،  
وَطَهَّرْتَ أَرْضَ أَنْتَ بِهَا وَطَهَّرَ حَرَمُكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا، وَأَنَّكَ صَادِقٌ صَدِيقٌ  
صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ تَلَعْتَ عَنِ اللَّهِ، وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَنْ أَبِيكَ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ، وَتَصَحَّحْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَهُ  
مُحْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ التَّيِّبُ، فَحَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ حَزَاءِ السَّاقِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ  
وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ، الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ،

قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ، وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ، صَلَاةً بِأَمِيَّةٍ زَاكِيَّةٍ مُبَارَكَةٍ يَضَعُدُ أَوَّلُهَا وَلَا يَنْفَدُ  
 آخِرُهَا، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.  
 ثُمَّ قَبَلَ الضَّرِيحَ وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ وَالْأَيْسَرَ وَدُرَّ حَوْلَ الضَّرِيحِ وَقَبَلَهُ مِنْ  
 أَرْبَعِ جَوَانِبِهِ<sup>١</sup>

ثُمَّ امْضَ إِلَى ضَرِيحِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقِفْ عَلَيْهِ وَقُلْ:  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الطَّيِّبُ لِرُكْبَى الْحَبِيبِ الْمُقَرَّبِ وَابْنِ رَيْحَانَةِ  
 رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُخْتَسِبٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، مَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ،  
 وَأَشْرَفَ مُقَلَّتَكَ، أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ، وَأَجَزَلَ ثَوَابَكَ، وَالْحَقَّكَ بِالذُّرْوَةِ  
 الْعَالِيَةِ حَبَّتُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ وَبِي عُرِفَ كَمَا مِنْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلِ وَحَعْلَكَ مِنْ  
 أَهْلِ النَّبِيِّ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ كَوَضَّعَهُمْ تَطْهِيراً، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ  
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَاشْفَعْ أَيْهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ إِلَى رَبِّكَ فِي حَطِّ الْأَثْقَالِ عَنْ  
 ظَهْرِي وَتَحْفِيفِهَا عَنِّي، وَارْحَمْ دُلِّي وَخَضُوعِي لَكَ وَلِلْسَّيِّدِ أَيْدِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا.  
 ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ:

زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الْأَجِرَةِ كَمَا شَرَّفَكُمُ فِي الدُّنْيَا، وَأَسْعَدَكُمُ كَمَا أَسْعَدَ  
 بِكُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلَامُ الدِّينِ وَنُحُومُ الْعَالَمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
 وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الشَّهَدَاءِ (رَضَوَانَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) وَقُلْ:  
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ، وَأَنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
 وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَأَنْصَارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَأَنْصَارَ الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ

١ إقبال الأعمال، ج ٣، ص ٣٤١-٣٤٢، مصباح الزمزم، ص ٢٩١-٢٩٢، ورواها عن الشيخ المفيد أيضاً المجلسي

في بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٣٣٦-٣٣٧

نَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ،  
فُرْتُمْ وَاللَّهُ فَوْزاً عَظِيماً، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُورَ فَوْزاً عَظِيماً. أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءُ  
عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ. أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الشُّهَدَاءُ وَالسَّعْدَاءُ وَأَنَّكُمْ الْفَائِزُونَ فِي دَرَجَاتِ  
الْعُلَى، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم عد إلى الرأس فصل صلاة الزيارة وادع لنفسك ولوالديك ولإخوانك<sup>١</sup>.

### زيارة أخرى لعلي بن الحسين عليه السلام وسائر الشهداء على التفصيل

فإذا أردت ذلك فقف على ضريح علي بن الحسين عليه السلام مستقبلاً للقبلة، وقُلْ:  
السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ  
الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ أَهْلِ طَاعَتِهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سُلَيْلٍ مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْحَبِيلِ عليه السلام.  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ إِذْ قَالَ فِيكَ: قَتَلَ اللَّهُ قَوْماً قَتَلُوا يَا بُنَيَّ، مَا  
أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ وَعَلَى انْتِهَاكِ حُرْمَةِ لِرَسُولٍ، عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَقَا.  
أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ حُجَّةِ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، حَكَّمَ اللَّهُ لَكَ عَلَى قَاتِلِكَ وَأَصْلَاهُمْ جَهَنَّمَ  
وَسَاءَتْ مَصِيرُهُمْ، وَجَعَلْنَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مُلَاقِيكَ وَمُرَافِقِيكَ وَمُرَافِقِي جَدِّكَ  
وَأَبِيكَ وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ وَأُمَّكَ الْمَظْلُومَةِ الظَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ بِمَنْ قَتَلَكَ  
وَقَاتَلَكَ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ مُرَافَقَتَكُمْ فِي دَارِ الْخُلُودِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.  
السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الطُّفْلِ الرُّضِيعِ، لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ حَرَمَلَةَ بَنٍ  
كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ

١. نقلها عن الشيخ المفيد المجلسي في بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٢٣٨، ولم يشر عليه في غيره.

ابن أمير المؤمنين، السلام على عبيد الله بن أمير المؤمنين<sup>١</sup>، السلام على عبد الله  
ابن أمير المؤمنين، السلام على أبي بكر بن أمير المؤمنين، السلام على عثمان بن  
أمير المؤمنين، السلام على القاسم بن الحسن، السلام على عبد الله بن الحسن،  
السلام على عبيد الله بن الحسن، السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر بن  
أبي طالب، السلام على جعفر بن عقيل، السلام على عبد الرحمن بن عقيل،  
السلام على عبد الله بن عقيل، لسلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل، السلام  
على عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام، السلام على عبد الله بن مسلم  
ابن عقيل.

السلام عليكم أهل الشكر والرّضى، السلام عليكم يا أنصار الله ورجاله من  
أهل الحقّ والبلوى والمجاهدين على بصيرة في سبيله.  
أشهد أنكم كما قال الله عز وجل: ﴿وَكَايَ لِمَنْ نَبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا  
وَهَبُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا صَغَفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ  
الصَّابِرِينَ﴾<sup>٢</sup>، فَمَا صَغَفْتُمْ وَلَا اسْتَكَنْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمُ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَبَصْرِهِ،  
وَكَلِمَةِ اللَّهِ التَّائِمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَمَ تَسْلِيمًا،  
فُرُتُمْ وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا، أَبَشِّرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا  
حُلْفَ لَهُ إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

أشهد أنكم الثّجباء وسادة الشهداء في الدنيا والآخرة، وأشهد أنكم جاهدتم  
في سبيل الله وقُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ أَشْهَدُ

١ «السلام على عبيد الله بن أمير المؤمنين» لم ترد في «ت» ولا في المصادر

٢ في «ت»: «الشهيد» بدل «سعد».

٣ آل عمران (٣): ١٤٦

٤ في «ت» زيادة «كثيراً»

أَنْتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَنْصَارُ رَسُولِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعَدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ  
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم التفت نحو الشهداء فسلم عليهم وقل:

السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنَفِيِّ، سَلَامٌ عَلَى جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الرُّبَاحِيِّ، السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مَظَاهِرٍ، السَّلَامُ عَلَى  
مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ، السَّلَامُ عَلَى عُفَّةَ بْنِ سَفْعَانَ، السَّلَامُ عَلَى بُرَيْرِ بْنِ خُضَيْرٍ،  
السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، السَّلَامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالٍ، السَّلَامُ عَلَى مُنْذِرِ بْنِ  
الْفَضْلِ الْجُعْفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَمْرِو بْنِ قُرْطَةَ الْآتَصَارِيِّ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثَمَامَةَ  
الصَّائِنْدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى جَوْنِ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ عُرْوَةَ، السَّلَامُ عَلَى  
سَيِّفِ بْنِ الْحَارِثِ، السَّلَامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاثِرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ  
أَسْعَدَ الشَّامِيِّ، السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَاهِلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى تَشِيرِ بْنِ  
عَمْرِو الْحَضَرَمِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَابِسِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ الشَّاكِرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى  
حَاجِ بْنِ مَشْرُوقِ الْجُعْفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَمْرِو بْنِ خَلْفٍ وَسَعِيدِ مَوْلَاهُ، السَّلَامُ  
عَلَى حَيَّانِ بْنِ الْحَارِثِ، السَّلَامُ عَلَى مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِذِيِّ، السَّلَامُ عَلَى نَعِيمِ  
ابْنِ عَجْلَانَ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرِيدٍ، السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي كَعْبٍ،  
السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَوْفِ الْحَضَرَمِيِّ، السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسَهَّرِ الصَّيْدَاوِيِّ،  
السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ فَرْوَةَ الْغِفَارِيِّ، السَّلَامُ عَلَى غِيلَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ  
عَلَى قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ كَنَادٍ، السَّلَامُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ كَنَادٍ، السَّلَامُ عَلَى سَلْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيِّ.

السَّلامُ عَلَى حَمَّادِ بْنِ حَمَّادٍ الرَّادِيِّ، نَسَّامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ وَمَوْلَاهُ مُسْلِمٌ،  
السَّلامُ عَلَى بَدْرِ بْنِ رُقَيْطٍ وَأَنْثِيهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى رُمَيْثِ بْنِ عَمْرٍ،  
السَّلامُ عَلَى سُفْيَانَ بْنِ مَالِكٍ، السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سَيَّابٍ، السَّلامُ عَلَى قَاسِطٍ  
وَكُرَيْشِ ابْنِ زُهَيْرٍ، السَّلامُ عَلَى كِنَانَةَ بْنِ عَتِيقٍ، السَّلامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ، السَّلامُ  
عَلَى مَنِيعِ بْنِ رِيَادٍ، السَّلامُ عَلَى نُعْمَانَ بْنِ عَمْرٍ، السَّلامُ عَلَى جُلَّاسِ بْنِ عَمْرٍ،  
السَّلامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ حَلِيدَةَ، السَّلامُ عَلَى رَائِدَةَ بْنِ مُهَاجِرٍ، السَّلامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ الْهَشَلِيِّ، السَّلامُ عَلَى حَجَّاحِ بْنِ يَزِيدٍ، السَّلامُ عَلَى حَوْثِ بْنِ مَالِكٍ،  
السَّلامُ عَلَى ضُبَيْعَةَ بْنِ عَمْرٍ، السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بَشِيرٍ، السَّلامُ عَلَى مَشْعُودِ بْنِ  
الْحُجَّاحِ، السَّلامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ حَسَّابٍ، السَّلامُ عَلَى حُنْدُبِ بْنِ حُخَيْرٍ، السَّلامُ  
عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ، السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، السَّلامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ  
حَبِيبٍ، السَّلامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ كَاهِلٍ الْأَسَدِيِّ، السَّلامُ عَلَى حُرِّ بْنِ يَزِيدَ الرَّبَاجِيِّ،  
السَّلامُ عَلَى ضَرَّ غَامَةَ بْنِ مَالِكٍ، السَّلامُ عَلَى رَاهِزِ مَوْلَى عَمْرٍ وَبِْنِ الْحَقِيقِ، السَّلامُ  
عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَفْطَرِ رَضِيعِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، السَّلامُ عَلَى مُنَحِّجِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام،  
السَّلامُ عَلَى سُوَيْدِ مَوْلَى شَاكِرٍ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرِّبَّائِيُّونَ، أَنْتُمْ خَيْرَةُ اخْتَارَكُمْ اللَّهُ لِأَيِّ عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَأَنْتُمْ  
خَاصَّةُ احْتِصَّكُمْ اللَّهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى نَحْقٍ، وَنَصْرْتُمْ وَوَفَّقْتُمْ وَبَذَلْتُمْ مُهَجَكُمْ مَعَ  
ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، وَأَنْتُمْ السُّعْدَاءُ سَعَدْتُمْ وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ مِنْ  
أَعْوَانٍ وَإِخْوَانٍ خَيْرَ مَا جَازَى مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، هَنِيئًا لَكُمْ مَا أُعْطِيتُمْ،  
وَهَنِيئًا لَكُمْ مَا بِهِ حَيِّيتُمْ، طَافَتْ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةُ، وَيَلْفَتُمْ بِهَا شَرَفَ الْآخِرَةِ.

## ومنها : زيارة ليلة الفطر وعيد الأضحى

فإذا أردت ذلك فقف على باب القبة وارم بطرفك نحو القبر مستأذناً، وقل:  
 يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، الذَّلِيلُ  
 بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْمُصَغَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيراً بِكَ قَاصِداً  
 إِلَى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ؟  
 أَدْخُلْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ؟ أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُخَدِّقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا  
 الْمَشْهَدِ؟

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة القبول والإذن وأدخل رجلك اليمنى  
 وآخر اليسرى، وقل:

بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، (وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً  
 مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.  
 ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ  
 الصَّمَدِ، الْمَاجِدِ الْأَحَدِ، الْمُتَعَزِّزِ الْمَنَّانِ، الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ، الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهْلٌ لِي  
 زِيَارَةُ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً، وَلَا عَنْ ذِمَّتِهِ مَذْفُوعاً بَلْ  
 تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

ثم ادخل، فإذا صرت حذاء القبر فقم حذاءه بخشوع وبكاء وتضرع، وقل:  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ



اللَّهُمَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ حُجَّةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ  
التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ شَرِّهِ وَالْوَثَرَ الْمُؤْتَوَرَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى اسْتُبِيحَ حَرْمُكَ، وَقُتِلْتَ مَظْلُومًا.  
ثُمَّ قُمَ عِنْدَ الرَّأْسِ حَاشِعًا قَلْبُكَ دَامِعَةً عَيْنُكَ، ثُمَّ قُلَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا بَطْلَ الْمُسْلِمِينَ.

يَا مَوْلَايَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَضْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَزْحَامِ الطَّاهِرَةِ  
الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُحَسِّنْكَ الْعَاهِدَةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلَبِّسْكَ مِنْ مُدَاهِطَاتِ ثِيَابِهَا.  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ  
الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكْبِيُّ الْهَادِي السَّعْيِي.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيُّمَةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ سَقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى،  
وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

ثُمَّ تَكَبَّرَ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ يَا مَوْلَايَ، نَا مَوَالِ لَوْلِيَّتِكُمْ، وَمُعَادِ لِعَدْوِكُمْ، وَأَنَا بِكُمْ  
مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَأَمْرِي  
لَأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ.

يَا مَوْلَايَ، أَتَيْتُكَ خَائِفًا فَا مَنِي، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيرًا فَاجْرَنِي. وَأَتَيْتُكَ فَقِيرًا فَاعْنِنِي  
سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْتَ مَوْلَايَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ  
وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَبِظَاهِرِكُمْ وَبِاطْنِكُمْ، وَأَوْفَيْتُكُمْ وَأَجْرَكُمْ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التَّالِي لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَمِينُ بِهِ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ  
الْحَسَنَةِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثُمَّ صَلِّ عِنْدَ الرَّأْسِ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا تَجُوزُ  
الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَارْزُقْ  
عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَاجْعَلْ هَاتِيكَ الرُّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى سَيِّدِي الْحُسَيْنِ بْنِ  
عَلِيٍّ <sup>عليه السلام</sup>، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَاجْزِنِي <sup>٢</sup> عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ  
أَمَلِي وَرَحْمَتِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثُمَّ تَكَبَّرْ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقَبَّلْهُ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ <sup>عليه السلام</sup> لِشَهِيدِهِ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ، وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ.  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّكَ، وَأَبْنَى وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ، لثَّائِرٍ بِحَقِّكَ، أَكْرَمْتَهُ بِكَرَامَتِكَ،  
وَحَمَمْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنْ أَسَادَةٍ، وَقَائِدًا مِنْ الْقَادَةِ، أَكْرَمْتَهُ بِطِبِيبِ  
الْوِلَادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَحَفَمْتَهُ حُحَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ،  
فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ، وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ حَتَّى يَسْتَقْبَلَ عِبَادَكَ مِنْ  
الْحَمَالَةِ وَخَيْبَةِ الصَّلَاةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مِنْ غُرَّتِهِ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَقْلَهُ مِنَ الْآخِرَةِ  
بِالْأَذْنَى، وَتَرَدَّى فِي هَوَاءٍ، وَأَسْخَطَكَ وَنَسَخَطَ نَبِيُّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَوْلِي  
الشُّقَاقِ وَالنِّفَاقِ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ، الْمُسْتَوْجِبِينَ السَّارِ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا  
مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدِيرٍ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَا تَمُ، حَتَّى سُفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ

١. ما بين المعقوفين زيادة أعضاها من المصادر

٢. في «ت» و«الجزمي».

وَاسْتُيْبِحَ حَرِيمَتُهُ. اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ لَعْنًا وَبِلَاءً، وَعَذَّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

ثُمَّ اعْظِفْ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَهُوَ عِنْدَ رَجُلِي الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَطْهُومُ الشَّهِيدُ، يَا أَبِي آتَشَ وَأُمِّي عِشْتَشَ سَعِيداً وَقَتِلْتَشَ مَظْلُوماً شَهِيداً.

ثُمَّ انْحَرْفْ إِلَى قُبُورِ الشَّهَدَاءِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الذَّابُّونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ، اسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، يَا أَبِي آتَشَ وَأُمِّي فَرْتَشَ فَوْزاً عَظِيماً.

ومنها: زيارة الغفيلة في النصف من رجب

فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ وَأَتَيْتَ الصَّحْنَ فَادْخُلْ فَكَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَى ثَلَاثًا وَفِى الْعَبْرِ، وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى لُيُوثِ الْعَابَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سُفْرَ النَّحَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَرِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ دَبِيعِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ

١. المراد الكبير، ص ٤٢٦ - ٤٢٥؛ مصباح الزائر، ص ٣٢٩ - ٣٣٢؛ وأيضاً رواها المجلسي عن الشيخ المفيد في

بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٣٥٢ - ٣٥٤

الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُزْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ  
الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ ابْنِ الشَّهِيدِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ ابْنِ الْقَتِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ رُكْعَةً، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَزُرَيْتَ بِوَالِدَيْكَ وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ، وَتَرُدُّ الْجَوَابَ، وَأَنَّكَ حَيْثُ اللَّهُ وَحَلِيلُهُ وَنَحِيلُهُ  
وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ.

يَا مَوْلَايَ، وَابْنَ مَوْلَايَ زُرْتُكَ مُشْتَاغاً فَكُنْ لِي شَيْعاً إِلَى اللَّهِ يَا سَيِّدِي، وَأَسْتَشْفِعُ  
إِلَى اللَّهِ بِعَدْلِكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَبِأَمْرِكَ سَيِّدِ الْوَحِيدِينَ وَبِأَمْرِكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ  
الْعَالَمِينَ، أَلَا لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنْ  
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطُّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ قَتَلَ الضَّرِيعَ، وَتَوَجَّهَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَزُرَّهُ فَقُلَّ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَابْنَ مَوْلَايَ، نَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلِيكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ ظَالِمِيكَ، إِنِّي  
أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ وَبِمُحِبَّتِكَ، وَأَبْرُؤُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
مَوْلَايَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ امْشَ حَتَّى تَأْتِيَ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ فَيَقِفْ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا  
طَاهِرُونَ مِنَ الدَّسِّ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَهْدِيُّونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارَ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْخَافِينَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ، جَمَعْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي

١. في بعض النسخ «يا طاهرين ويا مهديين».

مُسْتَقَرَّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ إِنَّهُ أَزْهَمُ الرَّاحِمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ  
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ<sup>١</sup>.

### زيارة العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام

فإذا أتيت مشهده فقف على باب لقبة وقد.

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُزْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ،  
وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصُّدُوقِينَ، الزُّكِّيَّاتِ طَيِّبَاتٍ فِيمَا تَفْتَدِي وَتَرْوَحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ لَكَ بِالنُّصِيحَةِ وَالتَّضَدِيقِ وَالسَّلَامِ وَالْوَفَاءِ لِحَلْفِ السَّبِيحِ عليه السلام الشَّهِيدِ  
الْمُرْسَلِ، وَالسُّنْطِ الْمُتَجَبِّ وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُتَلَعِ، وَالْعَطْلُومِ الْمُهْتَظَمِ،  
فَخَرَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ فَاطِمَةَ وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ  
أَفْضَلَ الْحَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَمَسْتَ وَأَعْتَصَمْتَ فَبِعَمِّ عَقْبَى الدَّارِ.

أَلَا لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَبَلَ حَمْلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ اسْتَحَفَّ  
بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفَرَاتِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَتَلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِرٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يَا ابْنَ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِدَاءَ إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَبُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ  
حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، مَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِيَّيْكُمْ وَيَا أَيُّهَا بَكُمْ  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْنُ حَالَكُمْ وَقَتْنَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي  
وَالْأَلْسُنِ.

١ حكاهما بهذا العنوان عن المعيد المجلي في بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٣٤٥-٣٤٦، وفي مصباح الرائد  
ص ٢٨٦-٢٨٧ في زيارة الأربعين.

ثم انكب على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَنْدُ الصَّالِحُ لِمُطِيعٍ لِنَهْ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ  
وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ عَلَى  
رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبَذَرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْمُصَاحِبُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْعُبَايَةُ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، الذَّاهِبُونَ  
عَنْ أَحِبَّائِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْحَزَاءِ، وَوَفَّرَ جَزَاءَ أَحَدٍ وَفَى بِبَيْعَتِهِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ  
وَأَسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وَلاةَ أَمْرِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَعْتَ فِي الصُّبْحَةِ، وَعَطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، قَبْعَتَكَ اللَّهُ فِي  
السَّيِّئِينَ وَالشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعْدَاءِ، وَأَغْطَاكَ مِنْ جَنَائِهِ  
أَوْسَعَهَا مَنَزِلًا، وَأَفْسَحَهَا عُرْفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلْمَيْنِ، وَخَشَرَكَ مَعَ السَّيِّئِينَ  
وَالصُّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيعًا وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ  
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ<sup>١</sup>

ومنها : زيارة ليلة القدر والعبيدين

فإذا أردت ذلك فادخل وقف على ضريحه عليه السلام وقل

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصُّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ  
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

١ كامل الزيارات، ص ٤٤٠ - ٤٤٢، الرقم ٦٧١، المزار، ص ١٢١ - ١٢٣ (ضمن مصنفات الشيخ المفيد، ج ٥)؛  
تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٦٦، دبل الحديث ١٣١؛ مصباح المستهد، ص ٧٢٤ - ٧٢٦؛ المزار الكبير،  
ص ٣٨٩ - ٣٩٠

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ زَكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ وَبَذَلُوا دِمَائَهُمْ فِي سَبِيلِكَ قَتَلُوكَ مَسْلُومُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَقَدْ خَافَ مِنْ قَتْلِ، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا، عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ، وَتَضَعُ خَدَّكَ عَلَيْهِ، وَتَتَحَوَّلُ إِلَى الرَّأْسِ وَتَقُولُ:  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسُبْحَانَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَحَسَنِكَ الطَّاهِرِ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ، وَتَقْبَلُهُ وَتَضَعُ خَدَّكَ عَلَيْهِ، وَتَنَحْرِفُ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَتُفَصِّلِي رِكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَتَحَوَّلُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ لِتَزُورَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (عليهما السلام)، وَتَقُولُ:  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ اسْتَحَفَّ حُرْمَتَكَ<sup>١</sup> وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ. وَتَدْعُو بِمَا تَرِيدُ

ثُمَّ تَزُورُ الشَّهَدَاءَ فَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصُّدِّيقُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَنَصَحْتُمْ لِلَّهِ

١ عبارة «ولعن الله من استحف حرمته» لم ترد في «ت» و«د»، ولا هي المصادر

وَلِرَسُولِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ  
عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِيهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ  
الْحَجِيمِ.

وتقول في زيارة العباس عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَسَّلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ  
وَلِرَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ  
الطَّالِبِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْحَقَّ هُمْ بِدَرْكِ الْحَجِيمِ<sup>١</sup>.

ومنها: زيارة يوم عرفة

فَإِذَا أَتَيْتَ مَشْهَدَهُ فَاغْتَسِلْ مِنَ الْعَرَاتِ إِنْ أَمَكْنِكَ وَإِلَّا فَمِنْ حَيْثُ أَمَكْنَكَ، وَالْبَسْ  
أَطْهَرَ ثِيَابِكَ، وَاقْصِدْ حَصْرَتَهُ الشَّرِيفَةَ وَأَثْبِتْ عَلَى سَكِينَةٍ وَوَقَارٍ، فَإِذَا بَلَغْتَ بَابَ  
الْحَائِثِ فَكَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَى، وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ لَنِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلِ  
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، لَسَّلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ  
الزَّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُزْتَضَى،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ<sup>٢</sup>.

١. المزار الكبير، ص ٤١٤-٤١٦؛ مصباح الزائر، ص ٣٢٥-٣٢٧، ورواه الشيخ المفيد من غير أن يثبتها خاص  
في المقعة، ص ٤٦٩-٤٧١.

٢. عبارة «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ» إلى هنا لم ترد في المصادر.



ثُمَّ قَفَّ عَلَى الْبَابِ فَقُلَّ.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا  
بِالْحَقِّ.

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ  
الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ  
الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى  
مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ  
عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْحَلْبِ الصَّالِحِ  
الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُنَا عِنْدَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، الْمُوَالِي لَوْلَتِكَ، الْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ،  
اسْتَحَارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِقُضْدِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَدِي هِدَايِي لِوَلَايَتِكَ  
وَخَصَّنِي بِرِيَازَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قُضْدَكَ.

ثُمَّ تَدَخَلَ وَتَقَفَ مَعَا يَلِي الرَّأْسَ وَتَقُولُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ  
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ  
حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ  
الزَّهْرَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، لِسَامٍ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الرَّهْراءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ حَديجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِثَرَ اسْمُ ثَوْرٍ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الرُّكُوعَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَتَعَرَّ لِنَهْ أُمَّةٍ قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ،  
وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ، بِذَلِكَ فَرَضَيْتَ بِهِ.

يَا مَوْلَايَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ لِنَسَبِ وَمَسَلِكِكَ وَأَنْسِبَاءِ وَرُسُلِهِ أَنِّي بِكُمْ  
مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَايِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، فَصَلَّواتُ اللَّهِ  
عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَظَاهِرِكُمْ  
وِبَاطِنِكُمْ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْعَرَضِيِّينَ، وَابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَابْنَ  
قَائِدِ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ إِلَى حَنَابِ النَّعِيمِ، وَكَيْفَ لَا نَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَى،  
وَإِمَامُ التَّقَى، وَالْعَزُوزَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَخَامِسُ أَهْلِ الْكِسَاءِ،  
غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرُضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، وَرُبِّيتَ فِي جَحْرِ الْإِسْلَامِ، قَالَتْ نَفْسُ  
غَيْرِ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ، وَلَا شَاكَّةٍ فِي حَيَاتِكَ صَلَّواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ  
وَأَبْنَائِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الْعَبْرَةِ الشَّاكِبَةِ، وَفَرِيقَ الْمُصِيبَةِ الرَّائِيَةِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً  
اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، فَقَتَلَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَقْهُورًا، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَ  
مَوْثُورًا، وَأَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُورًا، سَلَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى خَدِّكَ وَأَبْيِكَ،  
وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ، وَعَلَى الْأَنْمَةِ مِنْ بَنِيكَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقَبْرِكَ،  
وَالْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ وَالشَّاهِدِينَ لِرُؤُوسِكَ، مُؤْمِنِينَ بِالْقَبُولِ عَلَى دُعَاءِ شِيعَتِكَ،  
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ  
الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ  
أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمَتْ وَتَهَيَّأتْ لِقِتَالِكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ  
وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ أَشْأَلَ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ  
يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَخَفِّضَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَنِّهِ وَحُودِهِ  
وَكَرَمِهِ.

ثم قبل الضريح وصلَّ عند الرأس ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت، ثم زُر علي بن  
الحسين عليه السلام، فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ  
ابْنَ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنَ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ  
اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ، وَحَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ  
عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

ثم توجه إلى زيارة الشهداء وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْغِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ،  
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ، وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْصَارَ  
فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّكِيِّ  
الْحَسَنِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ  
الْمَظْلُومِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ، وَطَابَتْ لَأَرْضُ لَيْتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ وَاللَّهِ فَوْزاً  
عَظِيماً، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ  
وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقاً، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم عُدَّ إِلَى عِنْدِ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَاسْتَكْثَرَ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَلِأَهْلِكَ  
وَلِإِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ.

ثُمَّ وَدَّعَهُ وَامْشَى إِلَى مَشْهَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ عَلَى  
قَبْرِهِ، وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ  
سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَاماً، وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَاناً، وَأَقْوَمِهِمْ  
بِدِينِ اللَّهِ، وَأَخْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ

أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِإِخِيكَ فَتَحَمَّلَ أَخُ الْمَوَاسِي لِأَخِيهِ، فَلَمَعَنَ  
اللَّهُ أُمَّةً فَتَلَّتْكَ، وَلَمَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَمَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ  
الْمَحَارِمَ، وَانْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَسِعَمَ الْأَخُ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ  
وَالْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ، لِمُجِيبِ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرَّاعِبُ فِيهَا  
زَهْدٌ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ، فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي  
دَارِ النَّعِيمِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ، وَقُلْ:

اللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ، وَلِزَيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ قَصَدْتُ، رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ، وَرَجَاءً لِخَفَرَتِكَ  
وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ  
رِزْقِي بِهِمْ دَاراً، وَعَيْشِي بِهِمْ قَاراً، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً،  
وَاقْلِبْ بِي بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِجاً مُسْتَجَاباً دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ

زُؤَارِهِ الْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١</sup>.

ومنها: زيارة يوم عاشوراء قبل أن تزول الشمس من قرب أو بعد

إذا أردت ذلك أومأت إليه بالسلام، واجتهدت في الدعاء على قاتليه، فقل عند الإيماء:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ  
سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَرَّ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِثَرَ الْمُؤْتُونَ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حُتَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي خَمِيحاً  
سَلَامُ اللَّهِ أُنْدَا مَا تَقَبْتُ وَتَقَبَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ  
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّابِئَةُ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى  
جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَحَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ  
السَّمَوَاتِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ  
اللَّهُ أُمَّهُ دَفَعَكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَرَلَّكُمْ عَنْ مَرَابِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ  
أُمَّهُ قَتَلَكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُتَمَهِّدِينَ لَهُمْ بِشُكُوبٍ مِنْ قِتَالِكُمْ، بِرِثْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ  
مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي سَلَمْتُ لِمَنْ سَأَلَكُمْ، وَحَزَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ،  
وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرَوَانَ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمِّئَةَ قَاطِبَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ،  
وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ شَمْرًا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسْرَجَتْ وَالْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ

١ مصباح الزائر، ص ٣٤٨ - ٣٥٢ إقبال الأعمال، ج ٢، ص ٦٢ - ٦٦، ورواها عن الشيخ المعيد أيضاً المجلسي  
في بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٣٥٩ - ٣٦٤

وَتَهَيَّأْتُ لِقِتَالِكَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ  
مَقَامَكَ، وَأَكْرَمَنِي بِكَ، أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ  
مُحَمَّدٍ ﷺ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالْحُسَيْنِ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.  
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ، وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى  
فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ، وَبِالْبَرَاءَةِ، مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ  
وَبِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَشَسَّ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ  
مِمَّنْ أَشَسَّ أَسَاسَ ذَلِكَ وَتَسَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ، وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجُورِهِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ  
الْبَيْتِ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ  
بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاةِ وَلِيِّكُمْ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالسَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ،  
وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَثَاعِهِمْ، إِنِّي سَلِّمٌ لِمَنْ سَلَّمَكُمْ، وَخَرْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ،  
وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ.

فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ، وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ، وَرَزَقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ  
أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُبَيِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقِي  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي مَعَ  
إِمَامٍ مَهْدِيٍّ هُدًى ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا  
يُعْطِي مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيقَتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ أَهْلِ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَسَّأَلُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةُ وَمَغْفِرَةٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.  
اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمِّيَّةَ وَابْنُ آكَلَةِ الْأَكْبَادِ، اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلَى  
لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ ﷺ فِي كُلِّ مُوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَتَرِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمُ مِنَكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبْدِينَ،  
وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ رِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.  
اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنُ مِنْكَ وَلِقْدَابِ الْأَلِيمِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا، وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ  
مِنْهُمْ، وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ ﷺ.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ طَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، اللَّهُمَّ  
الْعَنِ الْعِصَانَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ وَشَايَعَتْ وَتَابَعَتْ وَتَأَمَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ. اللَّهُمَّ  
الْعَنَّهُمْ جَمِيعاً.

تقول ذَلِكَ مائة مرة

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى لَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَسَاخَتْ  
بِرَحْلِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ  
الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَوْلَادِ  
الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ

تقول ذَلِكَ مائة مرة

ثم تقول:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلًا، ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثَ

وَالرَّابِعَ. اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خَاسِئًا، وَالْعَنْ عُتَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشَمْرًا وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ رِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم تسجد وتقول:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ. لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ. الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ

رَزِيَّتِي.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَتَبِّثْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا مَهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عليه السلام<sup>١</sup>.

فإن كنت في المشهد المقدس الغروي وزرت الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام فصل ركعتين وودع أمير المؤمنين عليه السلام وأومس إلى الحسين عليه السلام منصرفاً وجهك نحوه، فقل:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مُحِبَّ دَعْوَةِ الْمُصْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ كُرْبِ الْمَكْرُوبِينَ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ الْمَذْكُورِ فِي آخِرِ الزِّيَارَةِ الْأُولَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام<sup>٢</sup>.

### ومنها: زيارة الأربعين

وهو اليوم العشرون من شهر صفر.

فإذا أردت زيارته عليه السلام في ذلك اليوم فزره عند ارتفاع النهار، فقل:

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَى حَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ.

١. كامل الزيارات، ص ٢٢٨ - ٣٣٢، ح ١٥٥٦، مصباح المتعبد، ص ٧٧٣ - ٧٨٧، المرار الكبير، ص ٤٨٠ - ٤٨٤.

مصباح الزائر، ص ٢٦٩ - ٢٧١.

٢. راجع المرار الكبير، ص ٢٢٢ - ٢٢٥؛ ومصباح الزائر، ص ١٢٩ - ١٣١.



اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَثِيْقِكَ، وَصَفِيْقِكَ وَابْنُ صَفِيْقِكَ، الْفَائِرُ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ، وَاجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنْ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِنْ الْقَادَةِ، وَذَائِدًا مِنْ الدَّادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ، وَمَنَحَ النَّصْحَ، وَبَدَّلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِئَسْتَفِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَةَ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ عَرَّثَهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأُزْدَلِ الْأَدْنَى، وَشَرَى أَجْرَتَهُ بِالسَّمَنِ الْأَوْكَسِ، وَتَغَطَّرَسَ، وَتَرَدَّى فِي هَوَاءٍ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ، الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ وَاسْتَسَحَّ حُرِيمَهُ، اللَّهُمَّ فَالْعَنُوهُمْ لَعْنًا وَبِلَاءً، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِيهِ، عِشْتَ سَعِيدًا، وَمَضَيْتَ حَمِيدًا، وَمُتَّ فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِرُكَ لَكَ مَا وَعَدَكَ، وَمُهْلِكُ مَنْ حَدَلَكَ، وَمُعَذِّبُ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَنَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِي وَلِيُّ لِمَنْ وَلاَهُ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِحَةِ، وَالْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ لَمْ تُجَسَّكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْحَاسِهَا، وَلَمْ تُبَسِّكَ الْعَدْلِيَّاتُ مِنْ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَبِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ الْتَقِيُّ الرَّحِيْبِيُّ الزُّكِّيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْعَةَ مِنْ وَلَدِكَ كَيْمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى،  
وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي  
لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ  
مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ  
وَعَائِيكُمْ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

ثم تصلي ركعتين وتدعو بما أحببت وتنصرف إن شاء الله تعالى<sup>١</sup>.

١ تهذيب الأحكام، ج ٦ ص ١١٣-١١٤، ح ٢٠١ مصباح المنهجد ص ٢٨٨-٢٨٩، المرار الكبير، ص ٥١٤-  
٥١٦، إقبال الأعمال، ج ٢، ص ١١-١٢ مصباح الزائر، ص ٢٨٨-٢٨٩

## الفصل الخامس

### في زيارة أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

فإذا أردت ذلك، ووردت (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) بغداد فيستحبّ لك أَنْ تعتسل للزيارة مندوياً ثُمَّ تقصد المشهد الشريف، وتدخل إلى الصريح الطاهر بسكينة ووقار، وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَنْ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى  
أَوْلِيَاءِ اللَّهِ.

فإذا وقفت عليه، فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي طُلُوعِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ نُبُوَّةِ اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَتَيَّمْتَ لِرُكَاةٍ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ  
عَلَى الْأَذَى فِي جَنَّتِهِ مُخْتَبِئاً، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَنَّكَ بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ حَقّاً، أَتَرَأَى إِلَى اللَّهِ مِنْ  
أَعْدَائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاةِكَ، أَتَيْتُكَ يَا مُؤَلَايَ عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُؤَالِياً

لِأَوْلِيَانِكَ، مُعَادِيَا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقَبَّلَهُ، وَتَضَعُ حَدَّكَ عَلَيْهِ، وَتَحَوَّلُ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وَقِفْ،  
وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ نَعْلَمُ صَادِقُ صِدِّيقٍ، أَذْنَيْتَ نَاصِحًا، وَقُلْتَ  
أَمِينًا، وَمَضَيْتَ شَهِيدًا، لَمْ تُؤَيِّزْ عَمِي عَلَى هُدًى وَلَمْ تَعْمَلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ قَبَّلَ الْقَبْرَ وَصَلَّ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ الرَّأْسِ، وَصَلَّ بَعْدَهُمَا مَا أَحْبَبْتَ وَاسْجُدْ، وَقُلْ:  
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ، وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَلِفَضْلِكَ رَجَوْتُ، وَقَبْرِ إِمَامِي الَّذِي  
أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ، وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْحَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ،  
اعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَا كَرِيمُ

ثُمَّ تَقَلَّبْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ، وَتَقُولُ: ( )  
اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوَاتِحِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا  
ثُمَّ تَقَلَّبْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ، وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ<sup>١</sup>  
وَاعْفِرْهَا، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْنُهُ.  
ثُمَّ عُدْ إِلَى السَّجُودِ، وَقُلْ: شُكْرُ شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ.  
ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَادْعُ بِمَا شِئْتَ<sup>٢</sup>.

١. عبارة «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» لم ترد في «ت»، وفي المصدر

٢. المزار الكبير، ص ٥٣٦-٥٣٨.

## الفصل السادس

في زيارة مولانا أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام  
وهو بظهر جده عليه السلام

تقف عليه بعد فراغك من زيارة جده عليه السلام وتقول.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ  
فِي طُلُوعِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَسَائِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ  
الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ  
حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَحَاحَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى  
أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَتَيْتُكَ رَائِباً، غَارِفاً بِحَقِّكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.  
ثُمَّ قَبْلَ الْقَبْرِ وَضِعْ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَصَلِّ بَعْدَهُمَا مَا شِئْتَ،  
ثُمَّ اسْجُدْ، وَقُلْ:

اِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَافْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

١ عبارة «السَّلام عليك يا ابن رسول الله» لم ترد في «ت»

ثُمَّ اقْلَبْ خَدَّكَ الْاَيْمَنَ وَقُلْ:  
 اِنْ كُنْتُ بِشَيْءٍ الْعَبْدُ فَانْتِ نِعَمَ لِرَبِّ.  
 ثُمَّ اقْلَبْ خَدَّكَ الْاَيْسَرَ وَقُلْ:  
 عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيُخْسِرِ الْعَفْوُ مِنْ عَبْدِكَ يَا كَرِيمُ.  
 ثُمَّ تَعُودُ إِلَى السُّجُودِ وَتَقُولُ: شُكْرًا شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ ١.

### زيارة أخرى لهما ع:

فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ قِفْ عَلَى ضَرْيَحِهِمَا الطَّاهِرِ، وَقُلْ:  
 السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا  
 نُورَيِ اللَّهِ فِي طُلُوعَاتِ الْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمَا قَدْ سَلَعْتُمَا عَنِ اللَّهِ مَا خُفِّلَاكُمَا،  
 وَحَفِظْتُمَا مَا اسْتَوْدَعْتُمَا، وَخَلَلْتُمَا (خِلَالِ اللَّهِ) وَخَرَّعْتُمَا حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتُمَا حُدُودَ  
 اللَّهِ، وَتَلَوْنُمَا كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتُمَا عَلَى الْإِذْيِ فِي جَنْبِ اللَّهِ مُخْتَصِبَيْنِ حَتَّى  
 أَتَاكُمَا الْيَقِينُ، أَتَرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمَا وَأَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ بِوَلَايَتِكُمَا، أَتَيْتَكُمَا  
 زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكُمَا، مُوَالِيًا لِوَلِيَّائِكُمَا، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمَا، مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى  
 الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ، عَارِفًا بِصَلَاةٍ مِنْ خَالِعِكُمَا، فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكُمَا، فَإِنَّ لَكُمْ  
 عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا عَظِيمًا وَمَقَامًا مَحْمُودًا.

ثُمَّ قَبَّلِ التُّرْبَةَ وَصَعِ خَدَّكَ الْاَيْمَنَ عَلَيْهَا، وَتَحَوَّلْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ، فَقُلْ:  
 السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، عَبْدُكُمَا وَوَلِيُّكُمَا زَائِرُكُمَا  
 مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمَا.

١ المرار الكبير، ص ٥٣٨ - ٥٣٩: دروفا المحسبي أيضا عن الشيخ المفيد في بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ١٢ - ١٣،  
 ح ٧؛ ولكن في المصنعة، ص ٤٨٢ رواها مع نصية.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوَّلِ بَيْتِكَ الْمُصْطَفَيْنِ، وَحَبِيبٍ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ،  
 وَاجْعَلْ لِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ.  
 وَتَصَلِّيَ لِكُلِّ إِمَامٍ رَكَعَتَيْنِ زِيَارَةً مُنْدُوباً وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ.  
 فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنْصِرَافَ فَوَدِّعْهُمَا عليهما السلام تَقِفْ عَلَيْهِمَا كَمَا وَقَفْتَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَتَقُولُ:  
 السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، أَسْتَوِدِعُكُمَا اللَّهَ وَأَسْتَزِعِيكُمَا وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا  
 السَّلَامَ. آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُ بِهِ وَدَلَلْتُمَا عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ  
 الشَّاهِدِينَ.  
 اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي لَهُمَا، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهُمَا، وَاحْشُرْنِي  
 مَعَهُمَا وَانْقُضْنِي بِحُبِّهِمَا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

١ المزار الكبير، ص ٥٣٩-٥٤١ وعن الشيخ المفيد أيضاً رواها المجلسي في بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ١٢، ح ٨

## الفصل السابع

### في زيارة ثامن الأئمة الأطهار

#### أبي الحسن الرضا علي بن موسى عليه السلام

فإذا أردت زيارته عليه السلام بأرض طوس فاغتسل واقصد مشهده وقف على باب القبة واستأذن ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى فقف على قبره الشرف فصل على رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والحسين عليه السلام والأئمة واحداً واحداً إلى آخرهم عليهم السلام ثم تجلس عند رأسه ، وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْحَقِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ



جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا  
الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ زَكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ يَتِيمٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ  
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَرَفِ فَتَقَلَّبَهُ وَتَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ وَتَقُولُ:  
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي، وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءً وَرَحْمَتِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي  
وَلَا تُرْذِلْنِي بِغَيْرِ قَضَاءٍ حَوْسٍ بِنَجِي، وَارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ رَسُولِكَ ﷺ.  
بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي أُمِّيَّتُكَ رَائِرًا، وَافِدُهُ عَائِدًا مِمَّا حَنَنْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاحْتَطَبْتُ  
عَلَى ظَهْرِي، فَكُنْ لِي شَفِيعاً شافعاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي،  
فَلَاكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ، وَأَنْتَ عِنْدَهُ وَجِيهٌ.

ثُمَّ أَرْفَعُ يَدَكَ الْيُمْنَى وَابْسُطِ الْيَسْرَى عَلَى الْقَبْرِ، وَقُلْ:  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ، وَبِوَلَايَتِهِمْ أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ كَمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَهُمْ.  
وَأُبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ دُونَهُمْ.  
اللَّهُمَّ الْعَنِ الدِّينَ بَدَلُوا نِعْمَتَكَ، وَتَهَمُّوا نِسَبَتَكَ، وَجَعَدُوا بِآيَاتِكَ، وَسَخِرُوا  
بِإِمَامِكَ، وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى كُتَابِ آلِ مُحَمَّدٍ.  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللُّغْنَةِ عَلَيْهِمْ وَلِزَّاءَةِ مِثْمُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَنُ.  
ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ رِجْلِهِ، وَقُلْ:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ<sup>١</sup> وَبَدَنِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ

١ هي «اب» «روحك الطيب ويدك الركن».

الظالمين لكم من الأولين والآخرين.

ثم ارجع إلى عند رأسه فصل ركعتين وصل بعدهما ما بدا لك إن شاء الله.

فإذا أردت الانصراف فقف عند قبره عليه السلام وودعه وقل.

السلام عليك يا مولاي، وابن مولاي ورحمة الله وبركاته. أنت لنا جنة من العذاب وهذا أو أن انصرافي غير راعب عنك ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك غيرك ولا زاهد في قربك حدثت بنفسي لسعدتان وتركك الأهل والأوطان، فكن لي شافعاً يوم فقري وفاقتي، يوم لا يغني عني حميم ولا قريب.

أشأل الله الذي قدر رجيلي إليك أن يفسد بك كربي، وأشأله ألا يجعله آخر العهد من رجوعي وأشأله أن يحفل بزيارتي لك ذخراً عنده، وأشأل الله الذي هداني للتسليم عليك أن يوردني حوصككم ويزرقي مرافقكم في الجنان، السلام عليك يا صفوة الله، السلام على رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين، السلام على أمير المؤمنين سيد الوصيين، السلام على الحسن والحسين، سيدي شباب أهل الجنة من الحلق أجمعين، السلام على الأئمة الراشدين، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

ثم تدعو لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك المؤمنين وتسال الله أن لا يجعله آخر العهد منك إن شاء الله تعالى<sup>١</sup>.

١ الفقيه، ج ٢، ص ٦٠٤-٦٠٧ ح ٣٢١٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢، ص ٢-٣، ٢٠٤ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨٨-٩٠، ح ١٧١

## الفصل الثامن

في زيارة الإمامين الهمامين السيدين أبي الحسن  
علي بن محمد الهادي، وأبي محمد الحسن بن  
علي العسكري عليهما السلام بسر من رأى

فإذا أردت ذلك ووردت مشهدهم عليهما السلام اغتسل مندوباً، فإذا وقفت على  
قبريهما قل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّي اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حَيِّيَّ اللَّهَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا  
تُورِي اللَّهَ فِي طُلُوعِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَمِيرِي اللَّهَ أَيْتُكُمَا رَائِرَا لَكُمَا،  
عَارِفَا بِحَقِّكُمَا، مُعَادِيَا لِأَعْدَانِكُمَا، مُوَلِيَا لِأَوْلِيَائِكُمَا، مُؤَمِّمَا بِمَا آمَنَّا بِهِ، كَافِرَا  
بِمَا كَفَرْنَا بِهِ، مُحَقِّقَا لِمَا حَقَّقْنَا، مُبْطِلَا لِمَا أَنْطَلْنَا أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمَا أَنْ  
يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي مُرَافَقَتِكُمَا فِي  
الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُغْفِرَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَيَرْزُقَنِي  
شِفَاعَتِكُمَا، وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا، وَلَا تَسْلُبَنِي حُبَّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ،  
وَأَنْ لَا يَجْعَلَ أَجْرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَأَنْ يَخْشُرَنِي مَعَكُمْ وَيَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا  
فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ.

ثُمَّ تَنكِبُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَبْرَيْنِ فَتَقْبِلهُ وَتَضَعُ خَدَّكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ، وَتَوْفِّني عَلَى وَلَايَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ الْعَن ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَأَنْتَقِمْ مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ، وَصَاعِفِ عَنْهُمْ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَبْنِ نَبِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تَصِلُ عِنْدَ الرَّأْسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَتُصَلِّي بَعْدَهَا مَا بَدَأَ لَكَ وَتَدْعُو لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا تَرِيدُ.

فَإِذَا أُرِدْتَ الْإِنْصِرَافَ فَوَدِّعْهُمَا بِمَا فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ، أَسْتَوْذِعُكُمَا اللَّهَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ. آمَنَّا بِاللَّهِ

وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَّلْتُمَا عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ كُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثُمَّ أَخْرِجْ وَوَجِّهْكَ إِلَى الْقَبْرِ عَلَى أَعْقَابِكَ ١.

١ المزار الكبير، ص ٥٥٢-٥٥٣، الفقيه، ج ٢، ص ٧٦، ح ٣٢١٤ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٩٤-٩٥، ح ١٧٦.

وعبارة «ثُمَّ أَخْرِجْ... أَعْقَابَكَ» لم ترد في «ت» ولا في مصادر

## تتمّة

في زيارة سيّدنا ومولانا حجة الله الخلف الصالح  
أبي القاسم محمّد المهديّ صاحب الزمان  
(صلوات الله عليه وعلى آله) بسرّ من رأى

فإذا وصلت إلى حرمة بسرّ من رأى فاغتسل والسن أظهر ثيابك وقف على باب  
حرمة الله قبل أن تنزل السرداب وزره بهذه الزيارة ، قلّ:

السّلامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَةَ آيَاتِهِ الْمَهْدِيِّينَ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ  
الأَوْصِيَاءِ الْمَاضِينَ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الصّفْوَةِ الْمُنتَجِبِينَ، السّلامُ عَلَيْكَ  
يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا بِنَّ الْأَنْوَارِ الطَّاهِرَةِ<sup>١</sup>، السّلامُ عَلَيْكَ  
يَا ابْنَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا بِنَّ الْعِزَّةِ الطَّاهِرَةِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ  
الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُوتَى إِلَّا مِنْهُ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا  
سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا نَازِلَ شَعْرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ  
الْمُسْتَهَى، السّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي  
لَا تَحْقُقُ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السّلامُ عَلَيْكَ

١ في «ت» «الزاهرة».

سَلَامٌ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَفَكَ بِهِ اللَّهُ وَنَعَتَكَ بِمَنْعُصِ نَعْوَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَقَوْفُهَا.  
أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ، وَأَوْلِيَاءُكَ  
هُمُ الْفَائِزُونَ، وَأَعْدَاءُكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ، وَتَسْكُ خَارِنُ كُلِّ عِلْمٍ، وَفَاتِقُ كُلِّ رَتَقٍ  
وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ، رَضِيَتْكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَهَادِيًا وَوَلِيًّا وَمُرْشِدًا  
لَا أُبْتَغِي بِكَ بَدَلًا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا غَيْبَ فِيهِ، وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ فِيكَ حَقٌّ، لَا أَزْنَابُ  
لِطُولِ الْغَيْبَةِ وَبَعْدِ الْأَمَدِ، وَلَا أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ، مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأَيَّامِكَ،  
وَأَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي لَا تَنَارِعُ، وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تُدَافِعُ ذَخَرَكَ اللَّهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ،  
وَإِعْرَازِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِنْتِقَامِ مِنَ الْعَاجِزِينَ الْمَارِقِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّ بَوْلَاتِيكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ، وَتَرْكُ الْإِفْعَالُ، وَتُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ،  
وَتُنَحَّى السَّيِّئَاتُ، فَمَنْ حَاءَ بِوِلَايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ، وَصُدِّقَتْ  
أَقْوَالُهُ، وَتَضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ، وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ، وَمَنْ حُدَلَ عَنْ وِلَايَتِكَ وَجَهِلَ  
مَعْرِفَتَكَ، وَاسْتَبَدَلَ بِكَ غَيْرَكَ أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى سُخْرِيهِ فِي النَّارِ وَلَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ عَمَلًا،  
وَلَمْ يَقُمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا.

أَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتُهُ، وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ بِهَذَا ظَاهِرُهُ كِبَاطِنِهِ، وَسِرُّهُ  
كَعَلَانِيَتِهِ، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ وَمِيثَاقِي لَدَيْكَ إِذْ أَنْتَ نِطَامُ  
الدِّينِ، وَنَعُوسُ الْمُتَّقِينَ، وَعِزُّ الْمُوَحِّدِينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ.

فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ، وَتَمَادَتِ الْأَعْمَارُ، لَمْ أَرُدَّ فِيكَ إِلَّا يَقِينًا، وَلَكَ إِلَّا حُبًّا،  
وَعَلَيْكَ إِلَّا مُسْكِلًا وَمُعْتَمِدًا وَلِظُهُورِكَ إِلَّا مُتَوَقِّعًا وَمُسْتَظِيرًا لِجِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ  
وَمُتَرَقِّبًا فَأَبْذُلُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَحَبِيبَ مَا خَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ  
وَالْتَصَرَّفَ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكَتْ أَيَّامُكَ الزَّاهِرَةَ، وَأَعْلَامُكَ الْبَاهِرَةَ،

فَإِنَّا إِذَا عَبَدُكَ مُتَصَرِّفٌ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ أَرْجُو بِهِ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْفَوْزَ لَدَيْكَ  
مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَيَا بَائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلَى  
اللَّهِ تَعَالَى.

وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ،  
وَرَجْعَةً فِي أَثَامِكَ لِأَتَلَمَّعَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرْدِي وَشَفِيٍّ مِنْ أَعْدَائِكَ قَوَادِي، مَوْلَايَ  
وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِكَ مَوْقِفَ الْحَاطِطِينَ الدَّائِمِينَ الْحَافِظِينَ مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،  
وَقَدْ اتَّكَلْتُ عَلَى شِفَاعَتِكَ وَرَجَوْتُ بِمُؤَالَاتِكَ وَشِفَاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبِي وَسَرَّ  
عُيُوبِي وَمَغْفِرَةَ زَلَلِي، فَكُنْ لَوْلِيكَ يَا مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ غُفْرَانَ  
رَلِّهِ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ، وَتَمَسَّكَ بِوَلَائِكَ، وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْجِرْ لَوْلِيكَ مَا وَعَدْتَهُ  
اللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ، وَأَنْصُرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ تَارَةً الْعَالَمِينَ.  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَظْهِرْ كَيْمَتَكَ التَّامَّةَ، وَمُعَيَّتَكَ فِي أَرْضِكَ،  
الْخَائِفَ الْمَتَرَقِّبَ.

اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ نَصْرًا عَرِيزًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا قَرِيبًا يَسِيرًا اللَّهُمَّ وَأَعِزِّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ  
الْحُمُولِ، وَأُطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأَقْوَالِ، وَجَلِّ بِهِ الظُّلْمَةَ، وَاكْشِفْ بِهِ الْعُمَةَ. اللَّهُمَّ  
وَأَمِنْ بِهِ الْبِلَادَ، وَاهْدِ بِهِ الْعِبَادَ. اللَّهُمَّ اْمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا  
وَجَوْرًا إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ائْذَنْ لَوْلِيكَ فِي الدُّخُولِ إِلَى حَرَمِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.  
فَإِذَا نَزَلْتَ السَّرْدَابَ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ، وَالْعَالِمِ الْبَرِيِّ عِلْمُهُ لَا يَبِيدُ، السَّلَامُ عَلَى مُحْيِي

المؤمنين ومبيري الكافرين، السلام على مهدي الأمم، وجامع الكلم، السلام على  
 خلف السلف وصاحب الشرف، السلام على حجة المعبود وكلمة المعمود،  
 السلام على معز الأولياء ومذل الأعداء، السلام على وارث الأنبياء وخاتم  
 الأوصياء، السلام على الإمام المنتظر والعائب المشتهر، السلام على السيف  
 الشاهر، والقمر الراهر، والنور الباهر، السلام على شمس الطلام وتذير الثمام،  
 السلام على ربيع الأيتام وفطرة الآتام، السلام على صاحب الضمائم وفلاق  
 الهام، السلام على صاحب الدين الماثور ولكتاب المسطور، والسلام على بقية  
 الله في بلاده، وحجته على عباديه، والمتهى لئله موارث الأنبياء ولديه موجوده  
 آثار الأصفياء، السلام على المؤمن على سر والولي للأمر، والسلام على  
 المهدي الذي وعد الله تعالى به الأمم أن يجمع به الكلم، ويلئم به الشعث، ويملا به  
 الأرض قسطاً وعدلاً، وتمكن له، ويسجر به رعد المؤمنين

أشهد أنك والأئمة من آبائك أئمتي وموالي في حياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.  
 أسألك يا مولاي أن تسأل الله تبارك وتعالى في صلاح شأني، وقضاء  
 حوائجي، وغفران ذنوبي، والأخذ بيدي في ديني ودنياي وآخرتي لي ولكافة  
 إخواني المؤمنين والمؤمنات إنه غفور رحيم، وصلى الله على سيدنا محمد  
 رسول الله وآله الطاهرين.

ثم تُصلي صلاة الزيارة اثني عشرة ركعة، كل ركعتين بتسليمة، ويستحب أن  
 تدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الزيارة فهو مروي عنه عليه السلام:

اللهم عظم البلاء، وبرح الحفاء، ونكشف الغطاء، واقطع الرجاء، وضائق  
 الأرض، ومنعت السماء، وإليك يا رب المشتكى، وعليك المعول في الشدة  
 والرخاء.



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ قَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ، فَعَرَفْتَنَا  
بِذَلِكَ مَنَرَلَتَهُمْ، فَرِّحْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرِحاً عَدِجاً كَنَحْجِ الْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ، يَا  
مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، انْصُرَايَ فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِ، وَانْصِيَايَ فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ،  
يَا مَوْلَايَ، يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْغَوْثُ الْغَوْثُ الْغَوْثُ، أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي،  
السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ  
وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ<sup>١</sup>

### زيارة أم الحجة القائم عليه السلام

فإذا فرغت من الماسك المتعنتة بزيارة القائم عليه السلام، فعد إلى حرم العسكريين عليه السلام،  
وقف على قبر أم الحجة عليه السلام وقل

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،  
السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ الْحُجَّجِ الْمَسَامِينِ، السَّلَامُ عَلَى وَالِدَةِ الْإِمَامِ،  
وَالْمَوْدَعَةِ أَشْرَارِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ، وَالْحَمِيمَةِ أَشْرَفِ الْأَنَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا  
الصُّدِّيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسَى وَابْنَةَ حَوَارِي عِيسَى، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ أَنْتَ الْتَقِيَّةُ الْبَقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَنْتَ الرُّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَنْتَ  
الْمُنْعَوَتَةُ فِي الْإِنْجِيلِ، الْمَحْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْأَمِينِ وَمَنْ رَغِبَ فِي وَضَلَتِهَا  
مُحَمَّدٌ عليه السلام سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَالْمُسْتَوْدَعَةُ شَرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى  
آبَائِكَ الْحَوَارِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَعْلِكَ وَوَلَدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ  
وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ.

١. العبارة من هنا إلى آخر الدعاء من «و».

٢. المراد الكبير، ص ٥٨٦ - ٥٨٩ وأيضاً روحها المجسدي عن الشيخ المعيد في بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ١١٦ - ١١٩

أشهد أنك أحسنت الكفالة، وأديت الأمانة، واجتهدت في مرضاة الله، وصبرت في ذات الله، وحفظت سر الله، وحملت ولي الله وبألفت في حفظ حجة الله، ورغبت في وصلة أنباء رسول الله، عارفة بحقهم، مؤمنة بصدقهم، معترفة بمنزلتهم، مستبصرة بأمرهم، مشفقة عليهم مؤثرة هوانهم.

وأشهد أنك مضيت على بصيرة من أمرك، مقتدية بالصالحين راضية مرضية بتيمة نقيّة زكية، فرضى الله عنك وأرضاك، وجعل الجنة منزلك ومأواك، فلقد أولاك من الخيرات ما أولاك، وأعطاك من لشرف ما به أغلاك، فهناك الله بما منحك من الكرامة وأمرأك.

(السلام عليك يا أم القائم وعلى ولدك اخلف الصالح ورحمة الله وبركاته).  
ثم ارفع رأسك وقل:

اللهم إياك اعتمدت، ورضاك طلبت، وبأوكيائك إليك توصلت، وعلى عفوانك وحليمك اتكلت، وبك اعتصمت، وبغيرك لم ألدت، فصل على محمد وآل محمد وانفسي بزيارتها وثبني على محبتها ولا تحرمني شفاعتها وشفاعة ولدها عجل الله فرجه وارزقني كما رزقتني مرفقتها واحشني معها ومع ولدها صلى الله عليه، كما وفقتني لزيارتها وزيارته ولدها عليه.

اللهم إني أتوجه إليك بالأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم، وأتوسل إليك بالحجج الميامين من آل طه ونس أن تصلي على محمد وآله الطيبين، وأن تجعلني من المطمئنين الفائزين الفرحين مستبشرين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

واجعلني ممن قبلت سعته، ويسرت أمره، وكشفت ضره، وآمنت خوفه.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، (وَعَجَّلْ لَهُمْ  
بِإِنْتِقَامِكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ) <sup>١</sup> وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي  
إِيَّاهَا، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا،  
وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَشَفَاعَتِهَا، وَاعْمُرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ،  
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِيَّ وَسَادَاتِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ!

١ ما بين القوسين لم ترد في «ت»، ولا في المصادر.

٢ المزار الكبير، ص ٦٦٠ - ٦٦٢؛ مصباح الرائر، ص ٤١٣ - ٤١٥؛ وأيضاً رواها المجلسي عن الشيخ الميرزا في  
بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ٧٠ - ٧١.

## وَأَمَّا الْخَاتَمَةُ

ففيها فصول:

### الفصل الأول في زيارة مختصرة جامعة

يزار بها في جميع المشاهد المشرقة (على ساكنها السلام)

فإذا أردت أحد المشاهد فقف مستقبلاً بوجهك نحو القبر الشريف قل:

السَّلامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْغِيَاءِهِ، السَّلامُ عَلَى أَمَنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلامُ عَلَى  
أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى مَعَادِينِ حِكْمَةِ  
اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ  
لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَقَعْتُونَ، السَّلامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَتَنْهِيهِ،  
السَّلامُ عَلَى الْأَدِلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُسْتَفْرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، السَّلامُ  
عَلَى الْمُمَحْصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ  
عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ، وَمَنْ حَبَلَهُمْ فَقَدْ حَبَلَ اللَّهُ،  
وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

١. في «ت» «مظاهري» كما في المصدر

أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، سِئَمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ  
بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا نَطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ مُقَوِّضٌ  
فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنْ نَحْنُ وَالْإِنْسِ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ  
الْأَلِيمَ ١

فإذا أردت الانصراف فودعهم وقل

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ السُّوِّهِ، وَمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ، سَلَامٌ مُودَعٌ لَا سِئَمَ وَلَا قَالٍ،  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ بِهِ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، سَلَامٌ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاعِبٍ  
عَنْكُمْ، وَلَا مُنْخَرِبٍ عَنْكُمْ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمْ، وَلَا زَاهِدٍ فِي  
قُرْبِكُمْ.

لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ رِبَارَةِ مُؤْمِرِكُمْ، وَبَيَانِ مَشَاهِدِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَخَشَرَنِي اللَّهُ فِي زَمْرِكُمْ، وَأَوْرَدَنِي حَوْصَكُمْ، وَخَعَلَنِي  
مِنْ حِرْبِكُمْ، وَأَزْصَاكُم عَنِّي، وَتَكْنِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَأَخْيَا فِي رَجْعِكُمْ،  
وَمَلَكْنِي فِي أَيَّامِكُمْ، وَشَكَرَ سَعْيَ بِكُمْ، وَعَقَرَ دَنِي بِشَفَاعَتِكُمْ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي  
بِمَحَبَّتِكُمْ، وَأَعْلَا كَعْبِي بِمَوْلَاتِكُمْ، وَشَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ، وَأَعَزَّنِي بِهَدَاكُم، وَجَعَلَنِي  
مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غَانِماً، سَالِماً مُعَافِاً، عَيْتاً فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ  
وَكِهَائِيهِ، بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُؤَارِكُمْ وَمُؤَالِيِكُمْ وَمُحَبِّيكُمْ وَشَيْعَتِكُمْ  
وَزَرْقَنِي اللَّهُ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ أَبَداً مَا أَبْقَايَ رَبِّي بِنَيْتِهِ صَادِقَةٍ، وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى،  
وَإِخْبَابٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ رِبَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ، وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَأَوْجِبْ لِي  
الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ، وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَاتَةَ، وَالْقُورَ وَالْإِيمَانَ، وَحُسْنَ الْإِجَابَةِ كَمَا أَوْجَبْتَ

لِأَوْلِيَانِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ، الْمُوَجِّهِينَ طَعْنَهُمْ، وَالرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ، الْمُتَقَرِّبِينَ  
إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ.

يَا بِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ، وَصَيِّرُونِي فِي  
حَزْنِكُمْ، وَأَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ، وَادْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبُلِّغْ أَزْوَاجَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ،  
وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ<sup>١</sup>.

١ الفقيه، ج ٢، ص ٦١٧، ح ٣٢١٦؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٠١-١٠٢، ح ١٧٧؛ السّوّار الكبير، ص ٥٦٤-  
٥٦٥؛ مصباح الزائر، ص ١٧٢-١٧٣.

## الفصل الثاني في زيارة سلمان الفارسي ؑ

فإذا أردت زيارته ووردت مشهده فقف على قبره وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَابِعَ صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا مَنْ لَمْ يَتَمَيَّزْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْإِيمَانِ، سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَالَفَ حِزْبَ الشَّيْطَانِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَطَقَ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَخَفْ صَوْلَةَ السُّلْطَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ  
نَابَذَ عَبْدَةَ الْأَوْتَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَعَى الْوَصِيَّ زَوْجَ سَيِّدَةِ السَّوَانِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ مَرَّتَيْنِ مَعَ النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ أَبِي السُّبْطَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
مَنْ صَدَّقَ فَكَذَّبَتْهُ أَقْوَامٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ قَالَ لَهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْحَيَاةِ  
أَنْتَ مِمَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يُدَايِكَ إِلَّا سَانٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَوَلَّى أَمْرَهُ عِمْدٌ وَقَايَهُ  
أَبُو الْحَسَنِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ حُورِسَتْ عَنْهُ بِكُلِّ إِحْسَانٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ  
دِنْتَ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ، كُنْتَ عَبْدَ خَيْرِ دِيَانٍ، لِسَلَامٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَتَيْتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَاثِرًا قَاضِيًا فَيْدَ حَقِّ الْإِمَامِ، وَشَاكِراً لِبَلَانِكَ فِي الْإِسْلَامِ،  
فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي خَصَّكَ بِصِدْقِ الدِّينِ، وَمُنَابَعَةِ الْحَيَّرِينَ الْفَاضِلِينَ، أَنْ يُحْيِيَنِي  
حَيَاتِكَ وَيُخَشِّرَنِي فِي مَحْشَرِكَ، وَعَلَى بُكَارِ مَا أَنْكَرْتَ، وَمُنَابَذَةِ مَنْ نَابَذْتَ،  
وَالرُّدِّ عَلَى مَنْ خَالَفْتَ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى لَطَالِعِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَكُنْ يَا  
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ شَاهِداً لِي بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ عِنْدَ مَا مَيَّ وَإِمَامِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، جَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ، إِنَّهُ وَلِيُّ دِينِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالسَّلَامُ  
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَهُوَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا<sup>١</sup>.

فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنْصِرَافَ فَوَدِّعْهُ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ، وَصَفِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيَّ السَّاحِ  
الْأَمِينِ، كُنْتَ لِلَّهِ نَاصِرًا وَعَلَى دِينِهِ مُحِيطًا، وَعَنِ النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ مُحَامِيًا، فَجَزَاكَ  
اللَّهُ عَنْ دِينِهِ وَعَنْ أَوْلِيَائِهِ خَيْرَ لَجَزَاءٍ وَشَتَوْدَعَكَ اللَّهُ وَأَسْتَرِعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ  
السَّلَامَ. آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَكَتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.  
ثُمَّ قَبِّلْهُ وَانْصَرَفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>٢</sup>.

١. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ١١٨-١١٩؛ المزار الكبير، ص ٦٠١-٦٠٢.

٢. المزار الكبير، ص ٦٠٥.



## الفصل الثالث في زيارة قبور الشيعة

رُوي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: من أتى قبر أخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر وقرأ **«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»** سبع مَرَّاتٍ أَمِنَ يَوْمَ الْقَزَعِ الْأَكْبَرِ<sup>١</sup>.  
وروي عن أبي الحسن الأول عليه السلام أنه قال: من لم يقدر يزورنا فليزر صالحين إخوانه يكتب له ثوابُ صلتنا<sup>٢</sup>.

فإذا أردت زيارة قبر أخيك المؤمن فاستقبل القسطة وضع يدك على القبر وقُلْ:  
**اللَّهُمَّ اَرْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَصِلْ وَحْدَتَهُ، وَبَسِّمْ وَحْشَتَهُ، وَأَمِنْ رَوْعَتَهُ وَأَسْكِنُ إِلَيْهِ**  
**مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً تَسَعِّي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِ سِوَاكَ، وَالْحَقُّ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.**  
واقْرَأ **«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»** سبع مَرَّاتٍ<sup>٣</sup>

١ الكافي، ج ٣، ص ٢٢٩، باب زيارة القبور، ح ١٩، كامل الزيارات، ص ٥٢٨ - ٥٢٩، مع ٨٠٨: المزار، ص ٢١٧ (ضمن مصنفات الشيخ المفيد، ج ٥)، تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٠٤، ح ١٨٢: المزار الكبير، ص ٦٠١.  
٢ كامل الزيارات، ص ٥٢٨، ح ١٨٠٦: المزار، ص ٢١٦ (ضمن مصنفات الشيخ المفيد، ج ٥)، تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤١، ح ١٨١: المزار الكبير، ص ٦٠٠ - ٦٠١.  
٣ كامل الزيارات، ص ٥٣١ - ٥٣٢، ح ٨١٦: المزار، ص ٢١٨ (ضمن مصنفات الشيخ المفيد، ج ٥)، المزار الكبير، ص ٦٠١.

## الفصل الرابع

فيما يقول الزائر عن غيره بالأجرة وما يقوله عن أخيه تطوعاً

فإذا خرجت زائراً عن أخ لك أو حاجاً بأجرة فصل ركعتين بالموضع الذي تقصده فإذا فرغت منها فسبح ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنِّ فُلَانًا أَوْ فُلَانًا أَوْ فُلَانًا إِلَيْكَ لِعِلْمِي بِحُسْنِ ثَوَابِكَ مُعْتَقِداً أَنَّكَ تَسْمَعُ وَتُجِيبُ وَتُعَاقِبُ وَتُنِيبُ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ خُطُوبَاتِي عَنْهُ كَفَّارَةً لِمَا سَلَفَ مِنِّ ذُنُوبِي وَصَلِّواتِي عَنْهُ شَاهِدَةً لَهُ بِصِدْقِ الْإِيمَانِ مُثَبِّتَةً لَهُ فِي دِيوَانِ الْعُرَاقِ.

اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَقَبُّرٍ أَوْ تَصَبُّبٍ أَوْ سَقَبٍ أَوْ لُغُوبٍ فَأَجْزِ فُلَانًا بَيْنَ فُلَانٍ فِيهِ وَأَجْزِنِي عَلَيْهِ.

وكذلك قل عند النبي ﷺ وعند الأئمة عليهم السلام

ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، مِنْ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ فَبِنِي أَسَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ فَاشْفَعْ لِي وَلَهُ عِنْدَ رَبِّكَ، اللَّهُمَّ أَوْصِلْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَفْنِي بِهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ.

وإن كان مريضاً قال النائب عنه بعد ذلك:

اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنَّتِيهِ وَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ وَاصِلَةً إِلَيْهِ، وَاجْعَلْ مَا أَفْعَلُهُ مِنَ الْمَنَاسِكِ شَاهِداً لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

وَإِذَا زُرْتَ عَنْ أَخِيكَ أَوْ أُمِّكَ أَوْ أَمَّتِكَ تَطَوُّعاً فَسَلِّمْ عَلَى الْإِمَامِ عليه السلام عَلَى نَسَقِ  
التَّسْلِيمِ، ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ كُنْ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ عَوْنًا وَمُعِينًا وَنَاصِرًا وَكَالِثًا وَرَاعِيًا حَيْثُ كَانَ بِمُحَمَّدٍ  
وَأَلِيهِ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلِمْتَ مِنْهُمَا فَسَجِدْ، وَقُلْ فِي سَجُودِكَ:

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ لِأَنَّهُ لَا تَسْغِي الصَّلَاةَ إِلَّا لَكَ.

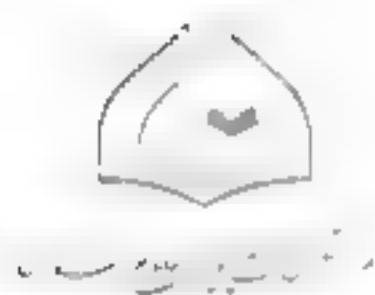
اللَّهُمَّ قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ صَلَاتِي وَسَلَامِي وَزِيَارَتِي هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ  
فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ لِي مِنِّي وَاجْزِنِي عَلَيْهِ خَيْرَ جَزَاءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١</sup>.

١ المزار الكبير، ص ٥٩٥-٥٩٦.

## الباب الثاني

مشتمل على فصول وخاتمة:

أما الفصول فسبعة:



## الفصل الأول

### في العمل عند ورود الكوفة

فإذا وردت الكوفة فاخلع نعليك وثياب سفرك، وانزل واغتسل قبل دخولها فإنها حرم الله، وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين عليه السلام. وإذا أردت المضي إلى المشهد فاغسل غسل الزيارة، وصفة النية لهذا الغسل أن تنوي بقلبك: «أغتسل لدخول الكوفة مندوباً قربة إلى الله تعالى» وقُلْ وأنت تغتسل.

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَنَوِّزْ بَصْرِي، وَاجْعَلْ غُسْلِي هَذَا طَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَشَقَمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا، وَالْآثَامِ وَالْخَطَايَا، وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَعَّقُ بِهَا دِينِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لِرُوحِيكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِي شَهِيداً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي

وفاقتني، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.  
واقْرَأْ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

فإذا فرغت من الغسل فالبس ما أظهر ثيابك، وامش على سكينه ووقار، فإذا دخلت الكوفة فقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَنَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثم صل ركعتين تحية المنزل مندوباً، ثم امش وأنت تقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. ما استطعت.

ثم ادخل إلى مشهد يونس عليه السلام فزره بالزيارة المختصرة الجامعة التي يزار بها في جميع المشاهد المذكورة في الفصل الأول من خاتمة الباب الأول وهي:

السلام على أوليائِ اللَّهِ وأصفيائِهِ، إلى آخرها ثم قبل التربة وصل ركعتين تحية المسجد، وركعتين زيارة، وادع لنفسك ولمن أحببت.

ويستحب أن تدعو بالدعاء الذي دعا به زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام عنده، ويسمى دعاء الاستقالة، وهو:

يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَعِيثُ الْمُذْبِهُونَ، وَيَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ إِحْسَانِهِ يَفْرَعُ الْمُصْطَرُّونَ،  
وَيَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ، وَيَا فَرَحَ كُلِّ مَحْزُونٍ كَنِيبٍ، وَيَا عَوْنَ كُلِّ مَخْذُولٍ  
فَرِيدٍ، وَيَا عَضُدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ، أَنْتَ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَجَعَلْتَ  
لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نَعْمِكَ سَهْماً، وَأَنْتَ الَّذِي عَفَوْتَ أُنْسَانِي عِقَابَهُ، وَأَنْتَ الَّذِي تَسَعَى  
رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي عَطَاؤُهُ كَثُرَ مِنْ مَنِّهِ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَزْغِبُ فِي  
حَزَائِهِ مَنْ أَعْطَاهُ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَفْرِطُ فِي عِقَابٍ مَنْ عَصَاهُ، وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ  
بِالدُّعَاءِ، فَقَالَ لِيْبِكَ وَسَعْدَيْكَ هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنَا الَّذِي أَوْفَرْتَ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ.

وَأَنَا الَّذِي أَقْسَمْتُ الذُّنُوبَ عُمَرَهُ، وَأَنَا الَّذِي بِحَنِينِهِ عَصَاكَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ.  
هَلْ أَنْتَ يَا إِلَهِي رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ فَذُبِّلَ فِي لَدُّعَاءٍ؟ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَى إِلَيْكَ  
فَأَسْرَعَ فِي الْبُكَاءِ؟ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّ عَفْرُ لَكَ وَحَنَهُ تَذَلُّلاً؟ أَمْ أَنْتَ مُغْنٍ مَنْ  
شَكَى إِلَيْكَ فَقَرَّهُ تَوَكُّلاً؟

إِلَهِي لَا تُحَيِّبْ مَنْ لَا يَحْدُ مُطْلَباً غَيْرَكَ، وَلَا تَحْذُلْ مَنْ لَا يَسْتَعْنِي عَنْكَ بِأَحَدٍ  
دُونَكَ.

إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُفْرِضْ عَنِّي وَقَدْ أَقْبَلْتُ عَلَيْكَ،  
وَلَا تَحْرِمْ مِنِّي وَقَدْ رَعَيْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبْنِي بِرَدٍّ وَقَدْ انْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنْتَ  
الَّذِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَنِّي وَقَدْ تَرَى  
يَا إِلَهِي فَيْضَ دَمْعِي مِنْ خِفَتِكَ، وَوَحْيَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَانْتِقَاضَ جَوَارِحِي  
مِنْ هَيْبَتِكَ.



## الفصل الثاني

### في ذكر العمل بالمسجد الجامع بالكوفة

فإذا أتيتَه فقفْ على الباب المعروف بباب الفيل فإنه روي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال «ادخل إلى جامع الكوفة من الباب الأعظم فإنه روضة من رياض الجنة»<sup>١</sup>.

فإذا أردت الدخول فقف على الباب وقُل:

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَمُنْتَهَى مَشَاهِدِهِ، وَمَوْضِعُ مَحَبَّتِهِ، وَمَقَامُ حِكْمَتِهِ، وَأَثَارُ آبَائِهِ، آدَمَ وَنُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَبُنَيَّانِ يَسَّانِيهِ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْحَلِيمِ الْعَدْلِ، الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الْأَعْظَمِ، الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ الَّذِي فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالشُّرْكِ وَالتَّوْحِيدِ، وَالْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ، وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ.

أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَخَاصَّةَ مُنْتَحَبِينَ، وَزَيْنَ الصِّدِّيقِينَ، وَصَاهِرَ الْمُنْتَحَبِينَ، أَنَّكَ حَكَمُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَقَاضِي أَمْرِهِ، وَبَابُ حِكْمَتِهِ، وَعَاقِدُ عَهْدِهِ،

١ تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ٢٥٠ ح ١٨ و ج ٦ ص ٣٢ ح ٦ والمراد الكبير، ص ١٦١

وَالنَّاطِقُ بِوَعْدِهِ، وَالْوَاصِلُ بَيْتَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، وَكَهْفُ النَّجَاةِ، وَمِنْهَا جُ التَّقَى، وَالذَّرَجَةُ الْعُلْيَا وَمُهَيِّمُ الْقَاضِي الْأَعْلَى.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى زُلْفَى، وَأَنْتَ وَلِيِّي وَسَيِّدِي  
وَوَسِيْلَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.  
ثُمَّ تَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَتَقُولُ:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِاللَّهِ، وَيُحَمِّدُ ﷺ، وَيُؤَلِّقُ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَةَ الْمَهْدِيِّينَ الصَّادِقِينَ النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، رَضِيتُ بِهِمْ أَيْمَةً وَقَادَةً وَسَادَةً<sup>١</sup> وَهُدَاةً وَمَوَالِي،  
سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ، لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِيّاً، كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ  
وَضَلُّوا ضَلَالاً نَعِيداً، حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَوْلِيَائِهِ ﷺ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ  
وَأَنَّ عَلِيّاً وَالْأَيْمَةَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ﷺ أَوْلِيَائِي وَحُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ.

ثُمَّ صِرَ إِلَى الرَّابِعَةِ مِمَّا يَلِي بَابَ الْإِتْمَاطِ تَصِيرُ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ بِمَقْدَارِ سَبْعَةِ  
أَذْرَعٍ أَوْ أَقَلٍّ أَوْ أَكْثَرٍ؛ فَقَدْ رَوَى عَنْ مَوْلَانَا الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ جَاءَ فِي  
أَيَّامِ السَّفَاحِ حَتَّى دَخَلَ مِنْ بَابِ الْفَيْلِ فَنِيَّاسَ قَبِيلاً، ثُمَّ دَخَلَ فَصَلَّى عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ  
الرَّابِعَةِ وَهِيَ بِحِذَاءِ الْخَامِسَةِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «تِلْكَ أُسْطُوَانَةُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام».  
وَتَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ: رَكَعَتَانِ بِالْحَمْدِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَرَكَعَتَانِ بِالْحَمْدِ وَإِنَّا  
أَنْزَلْنَاهُ، فَإِذَا سَلَّمْتَ، فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الرَّهْرَاءِ عليه السلام وَتَقُولُ

السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ  
وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، وَحَقَّلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ، وَحُجَّتَهُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَامُ

١ في «ت» لم ترد «وقادة وسادة» ولا في المصدر

عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. سَلَامٌ عَلَى  
نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ - سَبْعَ مَرَّاتٍ -  
وَتَقُولُ:

نَحْنُ عَلَى وَصِيَّتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ  
وَالصَّادِقِينَ، نَحْنُ مِنْ شِيعَتِكَ وَشِيعَةِ نَبِيِّكَ وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ  
الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَالْأَيْمَةِ  
الْمَهْدِيِّينَ، وَوَلَايَةِ مَوْلَانَا عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

السَّلَامُ عَلَى النَّسِيرِ النَّذِيرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى  
وَصِيِّهِ وَجَلِيفَتِهِ الشَّاهِدِ لِلَّهِ مِنْ تَعْدِيهِ عَلَى حَلْفِهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّادِقِ  
الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الْمُسِينِ الَّذِي أَحَدَتْ تَبَعَتُهُ عَلَى الْعَالَمِينَ، رَضِيَتْ بِهِمْ أَوْلِيَاءُ  
وَمَوَالِي وَحُكَّامًا فِي نَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَكَأَلِي وَقِسْمِي، وَحِلِّي وَإِخْرَامِي،  
وَإِسْلَامِي وَدِينِي، وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمَخْيَايَ وَمَيِّمَاتِي، أَنْتُمْ الْأَيْمَةُ فِي الْكِتَابِ  
وَفَضْلُ الْمَقَامِ، وَفَضْلُ الْخُطَابِ، وَأَعْيُنُ نَحْيِ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللَّهِ،  
وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ  
مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ لَتِي بِهَا سَبَقَ الْقَصَاءُ

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكَ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا وَعَلَيْكَ مُهَيِّمٌ سَلَامًا، لَا أَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا،  
وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ  
هَدَانِي اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا.

ثُمَّ تَصَلِّي فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لِلْحَوَائِجِ؛ رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ  
أَحَدٌ، وَرَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ ﷺ. فَقَدْ رَوَى

١. في «ت» وفي المصدر «الحكمة» بدل «الائمة».

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: «يا فلان، أما تغدو في الحاجة؟ أما تمر في المسجد الأعظم عندكم في الكوفة؟ قال: بلى. قال: فصل فيه أربع ركعات، وقل: إلهي إن كنت عصيتك فإني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك لم أأخذ لك وكداً، ولم أدع لك شريكاً، وقد عصيتك في أشياء كثيرة على غير وجه المكابرة لك ولا الاشتكبار عن عبادتك، ولا الجحود لرؤوسك، ولا الخروج عن العبودية لك، ولكن اتبعت هواي وأزلي الشيطان بعد العجبة ولبيان، فإن تعذبتني فبذنوبي غير ظالم أنت لي، وإن تغف عني وترحمني فيجودك وكرمك يا كريم.

وتقول أيضاً:

غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، وَلَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ.

يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِرَكَّةِ هَذَا السَّبْحِ، وَبِرَكَّةِ أَهْلِهَا، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً تَسْوِقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَنَا خَافِضٌ فِي عَافِيَتِكَ».

الصلاة والدعاء عند الأسطوانة الثالثة منا يلي باب كندة لزين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام تعد ثلاث أساطين من باب كندة، ثم صر إلى آخرها منا يلي القبلة، ثم صل ركعتين وقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ وَقَدْ قَدُمْتُ آلَةَ الْحَرَمَانِ وَأَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ تَعَذُّبِي بِذُنُوبِي وَلَمْ تَطْمِئِنِّي شَيْئاً، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرٌ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي. اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوَادُ بِالدُّنُوبِ، وَأَنْتَ

الْمُتَّقِلُ بِالْجِلْمِ، وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْجَهْلِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَثَرَ الضُّعْفَاءِ، وَيَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، وَيَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى، وَيَا مُنْجِي  
الْمُهْلَكِي، وَيَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، وَيَا مُخَيِّ لِمَوْتِي، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَجَدَ  
لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ، وَدَوِيُّ الْمَاءِ، وَخَفِيفُ الشَّحْرِ، وَنُورُ الْقَمَرِ وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ  
النَّهَارِ، وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ، فَأَسْأَلُكَ لَّهُمْ يَا عَظِيمُ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
الصَّادِقِينَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَيَّ، وَبِحَقِّ عَلَيٍّ  
عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ، وَبِحَقِّ  
الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ  
أَفْضَلِ إِبْعَائِكَ عَلَيْهِمْ، وَيَا شَأْنَ الَّذِي لَكَ عَنْدهُمْ، وَيَا شَأْنَ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ يَا  
رَبِّ عَلَنِهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً مُنْتَهَى رِصَالِكَ وَاعْفُزْ لِي بِهِمُ الدُّنُوبَ الَّتِي سَيَّرِي وَبِشَيْكَ  
(وَأَزِصْ عَنِّي خَلْقَكَ) ١، وَأَتَمِّمْ بِفَضْلِكَ عَنِّي كَمَا أَتَمَّمْتَهَا عَلَى آبَائِي مِنْ قَتْلٍ،  
وَلَا تَحْفَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا امْتِنَانًا، وَأَمْتِنْ عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى آبَائِي  
مِنْ قَبْلِي يَا كَهَيْعَص.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ، يَا كَرِيمُ، يَا  
كَرِيمُ، يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ ضَعِ خَدَّكَ الْأَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:

يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُزْ لِي.

وَأَكْثَرُ مِنْ قَوْلِكَ ذَلِكَ مَهْمَا أَمَكَّنَكَ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي الْخَدِّ الْأَيْسَرِ، وَفِي السُّجُودِ  
الْأَخِيرِ ٢.

١. ما بين القوسين لم ترد في «ث».

٢. العروة الكبير، ص ١٦٠-١٦٦.

### الصلاة والدعاء عند الأسطوانة الخامسة :

روي عن مولانا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه :  
« يا فلان، إذا دخلت المسجد من الباب الثاني عن ميمنة المسجد فعدّ خمسة  
أساطين اثنتان منها في الظلال، وثلاث منها في صحن الحائط، فصلّ هناك فعند  
الثالثة مصلى إبراهيم عليه السلام وهي الخامسة من المسجد ركعتين وقل :

السَّلَامُ عَلَى آيِنَا آدَمَ وَأُمَّنَا حَوَاءَ، السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمَقْتُولِ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا  
عَلَى مَوَاهِبِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ، السَّلَامُ عَلَى شَيْثِ صَفْوَةِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ، وَعَلَى  
الصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ أَوْلَاهِمُ وَأَحِبِّهِمْ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كُلِّمِ  
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ (السَّلَامُ عَلَى) مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى  
المُصْطَفَيْنِ عَلَى الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ  
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى فاطمة  
الرَّهْراءِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ عَلَى الْأُمَمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُتُبْنِي عِنْدَكَ مِنَ الْمُقْبُولِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ  
الْفَائِزِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » .<sup>١</sup>

### الصلاة والدعاء عند الأسطوانة السابعة :

وبالإسناد مرفوعاً إلى أبي حمزة الثمالي، قال: بينا أنا قاعد يؤمّني المسجد عند  
السابعة إذا برجل منّي يلي أبواب كندة قد دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً،

١ المزار الكبير، ص ١٦٧-١٦٨

وأطيبهم ريحاً، وأنظفهم ثوباً، معتم، بلا طيلسان ولا إزار، عليه قميص ودراعة وعمامة، وفي رجله نعلان عربتان، فحبع نعليه، ثم قام عند الساعة ورفع مسبتيه حتى بلغتا شحمتي أذنيه، ثم أرسلهما بالتكبير، فلم يبق في بدني شعرة إلا قامت، ثم صلى أربع ركعات أحسن ركوعهن وسجودهن، وقال:

إلهي إن كنت قد عصيتك فقد أطفئت في أحب الأشياء إليك الإيمان بك مناً منك به علي لا مناً مني به عليك، لم اتخذ لك ولداً، ولم أدع لك شريكاً، وقد عصيتك على غير وجه المكابرة، ولا حروح عن عبوديتك، ولا الحُجود لزبوتيتك، ولكن اتبعت هواي ورلبي شيطان بعد الحجة علي والبيان، فإن تعذبتني فبذئوبي غير ظالم لي، وإن تعف عني فبجودك وكرمك يا كريم.

ثم خرّ ساجداً يقولها حتى انقطع نفسه.

وقال أيضاً في سجوده:

يا مَنْ يَغْدِرُ عَلَى قِصَاءِ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَغْلُمُ ضَعِيرَ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ، يَا مَنْ يَغْلُمُ خَائِنَةَ الْأَعْمِينَ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَا لَهُ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَنَجَّاهُمْ إِلَى حَيٍّ، قَدْ نَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَكَفِّبِي مَا أَهْمِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا سَيِّدِي، يَا سَيِّدِي... سبعين مرة.

ثم رفع رأسه فتأملته فإذا هو مولاي زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، فانكببت على يديه أقبلهما فترع يده مني وأوما إلي بالسكوت، فقلت: يَا مَوْلَايَ، أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتَهُ فِي وَلَاتِكُمْ، فَمَا الَّذِي أَقْدَمَكَ إِلَى هَاهُنَا؟ فقال: هُوَ لِمَا رَأَيْتُ.

الصلاة والدعاء عند باب أمير المؤمنين عليه السلام للحاجة

تصلي ركعتين وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي خَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِعَلِّمِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ، وَأَنْتَ لَا قَادِرَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّ كُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَفَنِي يَا رَبُّ مِنْ مَهْمٍ مُرِي مَا قَدْ عَرَفْتُهُ؛ لِأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعْلَمٍ، فَاسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَى الْأَرْضِ فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ، وَعَلَى الْحَيَالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يَا رَبُّ حَاجَتِي، وَتُبْسِرَ لِي عَسِيرَهَا، وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّهَا، وَتَنْفُخَ لِي مُقْفَلَهَا، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرَ حَائِرٍ فِي حُكْمِكَ، وَلَا حَائِفٍ فِي عَذْلِكَ.

ثم تيسط خذك الأيمن على الأرض وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ.  
وتدعو بما تُحبُّ، وتقرب خذك الأيسر وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالْحَاجَةِ، وَأَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي يَا كَرِيمُ.

ثم تعود إلى السجود وتقول:

يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَيَا مُذِلُّ كُلِّ عَزِيزٍ، تَعْنَمُ كُرْبَتِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنِّي يَا كَرِيمُ!



### صلاة أخرى للحاجة في جامع الكوفة

تصلي أربع ركعات بمهما شئت، فإذا فرغت قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الطُّنُونُ، وَلَا يَصِفُهُ  
الوَاصِفُونَ، وَلَا تُعَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ، وَلَا تُقْبِيهِ الدُّهُورُ، يَعْلَمُ مَشَاقِيلَ الْجِبَالِ، وَمَكَائِلَ  
الْبَحَارِ، وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ، وَزَمْلَ بَقَعَارِ، وَمَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَأَظْلَمَ  
عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَوَضَحَ بِهِ النَّهَارُ، وَلَا يُوَارِي بِنِكَ سَمَاءُ سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضُ أَرْضاً وَلَا  
جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ، وَلَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمَلِي خَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكَ، إِنَّكَ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَمَنْ تَغَابَى بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ،  
وَكَفِّبِي مَا أَهْمَنِي بِمَنْ دَخَلَ هُمُهُ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَشُرْطِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي، يَا مَنْ يَكْفِي كُلَّ  
شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، اكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَدِّقْ قَوْلِي  
وَفِعْلِي، يَا شَهِيقُ يَا رَفِيقُ، فَرِّحْ عَنِّي الْمَضِيقَ، وَلَا تُحْمِلْنِي مَا لَا أَطِيقُ.

اللَّهُمَّ اخْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الْبَنِي لَا نَامَ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،  
يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمَ، أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي وَعَنَى قَضَائِهَا قَدِيرٌ، وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرٌ، وَأَنَا  
إِلَيْكَ فَقِيرٌ، فَمَنْ بِهَا عَلَيَّ يَا كَرِيمَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تسجد وتقول:

إِلَهِي قَدْ عَلِمْتَ خَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِهَا وَقَدْ أَخْصَيْتَ ذُنُوبِي  
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفِرْ هَالِي يَا كَرِيمَ.

ثم تقلب خذك الأيمن وتقول:

إِنْ كُنْتُ بِشَسِّ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ، أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تقلب خذك الأيسر وتقول:

إِلَهِي إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَليَحْسِبْ عَفْوُ مِنْ عَبْدِكَ يَا كَرِيمُ.  
وتعود إلى السُّجُود وتقول:

أَرْحَمَ مَنْ أَسَاءَ وَافْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

الصلاة والدعاء في مصلى أمير المؤمنين عليه السلام

تصلي ركعتين وتقول:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يَأْخُذْ بِالْحَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ  
وَالسَّرِيرَةَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ  
بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ  
الرَّجَاءِ، يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ.  
وتقول أيضاً:

إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمَذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ، إِلَهِي قَدْ حَلَسَ الْمُسِيءُ  
بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، رَاجِئاً مِنْكَ لَصَفْحٍ عَنْ زُلْمِهِ، إِلَهِي قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ  
كَفِّهِ إِلَيْكَ رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ، فَلَا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ، إِلَهِي قَدْ جَاءَ الْعَائِدُ إِلَى  
الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ نَجْثُو فِيهِ لَخَلَاتِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ، إِلَهِي جَاءَكَ الْعَبْدُ  
الْخَاطِئُ فِرْعَاً مُشْفِيقاً، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِيراً رَاجِئاً، وَقَاضَتْ عِزَّتُهُ مُسْتَهْزِئاً

نَادِماً. إِلَهِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ عَنِّي بِرَحْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْعَافِرِينَ<sup>١</sup>.

### مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَنْ وَلَا تُنُونُ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعْصُ الطَّائِمُ عَنِ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّحَدْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُعْرِفُ الْمُخْرِمُونَ بِسِيْمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنُّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَحْرِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ شَيْئاً وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ تَهْرُ الْعُرَّةُ مِنْ أَجْبِهِ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ نَفْسِهِ، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَنِيهِ، وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ، وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ، كَلَّا إِنهَا لَطَى تَزَاعَةَ لِلشَّوَى<sup>٢</sup>.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى؟  
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَالِكُ وَأَنَا لِمَمْلُوكٍ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْعَالِكُ؟  
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْقَزِيرُ وَأَنَا لَذَلِيلٍ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْقَزِيرُ؟  
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا مَخْلُوقٌ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ؟  
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا لِحَقِيرٍ وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ؟  
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا لَضَعِيفٍ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ؟

١ المراد الكبير، ص ١٧٢ - ١٧٣، وفيه ورد بلفظة بعض العبارات

٢ هي «ث» زيادة «تدعو من أدير وتوتى»

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ؟  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِي؟  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ؟  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَاقِي وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَاقِي إِلَّا الْبَاقِي؟  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ؟  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ؟  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ؟  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُبْتَلَى وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلَى إِلَّا الْمُعَافِي؟  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ؟  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي؟  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ؟  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُسْتَحِنُّ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسْتَحِنَّ إِلَّا  
 السُّلْطَانُ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ؟  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغُفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إِلَّا الْغُفُورُ؟  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ؟  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ؟  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ؟  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، اَرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَقَضْلِكَ،  
 يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالطُّوْلِ وَالْإِمْتِنَانِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١

١ المزار الكبير، ص ١٧٣ - ١٧٦؛ مصباح الزائر، ص ٨٨ - ٩٠

### الصلاة والدعاء على دكة الصادق عليه السلام

تصلي ركعتين وتقول بعدهما:

يَا صَاحِبَ كُلِّ مَضْجَعٍ، وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَيَا حَاضِرَ كُلِّ مَلٍّ، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ  
نَجْوَى، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا شَاهِدَ غَيْرِ عَائِبٍ، وَغَالِبَ غَيْرِ مَغْلُوبٍ، وَيَا قَرِيباً غَيْرَ  
بَعِيدٍ، وَيَا مُؤَنِّسَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَيَا حَيِّ حِينَ لَا حَيَّ غَيْرُهُ، يَا مُخَيِّبَ الْمَوْتَى وَمُهِمِّتَ  
الْأَحْيَاءِ، الْقَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ.

### الصلاة والدعاء على دكة القضاء

تصلي ركعتين وتقول:

يَا مَالِكِي وَمَمْلَكِي وَمُتَعَمِّدِي<sup>١</sup> بِالنَّحْمِ الْجِسَامِ بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ، وَخَبِيٍّ، خَاصِعٍ  
لِمَا تَعْلُوهُ الْأَقْدَامُ لِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّدَّةَ<sup>٢</sup> وَلَا هَذِهِ الْبَحْثَةَ  
مُتَّصِلَةً بِاسْتِثْصَالِ الشَّاقَةِ، وَامْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ نَخْشَ بِهِ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ،  
إِنَّكَ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَرَالْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [وَاعْفِرْ لِي  
وَارْحَمْنِي وَزَكِّ عَمَلِي وَبَارِكْ لِي فِي أَحْيَايَ وَاجْعَلْنِي مِنْ عَتَقَاتِكَ وَطَلْقَاتِكَ مِنْ  
النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ]<sup>٣</sup>.

١ المرار الكبير، ص ١٧٦؛ مصباح الزائر، ص ٩٨.

٢ في المطبوعة «مُتَعَمِّدِي».

٣ في «ت» «الضَّعْطَةُ» بدل «الشَّدَّة».

٤ هكذا في المرار الكبير ولكن في «ت» «وَأَعْمَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ» بدل ما بين السطوحين.

٥ المزار الكبير، ص ١٧٦-١٧٧؛ مصباح الزائر، ص ٧٩-٨٠.

ثُمَّ صَلُّ فِي بَيْتِ الطُّشْبِ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مِمَّا أُرِدْتَ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَوْحِيدِي إِسْلَامَكَ، وَمَسْرَفَتِي بِكَ، وَإِخْلَاصِي لَكَ، وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَخَرْتُ وَلَايَةَ مَنْ أُنْعَمْتُ عَلَىِّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعِشْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ قَرْعِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَآجِلًا، وَقَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يَا مُوَلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا، وَسَأَلْتُكَ مَا دُرِّي مِنْ نِعْمَتِكَ، وَإِرَاحَةَ مَا أَخْشَاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَالْبَرَكَاتَةَ فِي جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِيهِ، وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هُمْ وَجَائِحَةٍ، وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١</sup>.

١. مصباح الزائر، ص ٨٠.

## الفصل الثالث

في فضل مسجد السهلة، والصلاة به والدعاء فيه

روي عَنْ بَشَّارِ الْحَكَّارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِالْكُوفَةِ وَقَدْ قُدِّمَ لَهُ طَبِيقُ رَطْبٍ طَيْرِزْدٍ، وَهُوَ بِأَكْلٍ، فَقَالَ لِي: «يَا بَشَّارُ، أَدْنِ فَكْلٍ». فَقُلْتُ: هَآكَ اللَّهُ، وَجَعَلَنِي فِدَاكَ، لَقَدْ أَحَدْتَنِي الْغِيْرَةَ مِنْ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ فِي طَرِيقِي أَوْحَعَ قَلْبِي وَبَلَعَ مَنِّي. فَقَالَ لِي: «بِحَقِّي عَلَيْكَ لَمَّا دُمِيتَ فَأَكَلْتِ». قَالَ: فَدَنَوْتُ وَأَكَلْتُ، فَقَالَ لِي: «حَدِيثُكَ». قُلْتُ: رَأَيْتُ جُلُوزًا يُضْرِبُ رَأْسَ امْرَأَةٍ، وَيُسَوِّقُهَا إِلَى الْحَبْسِ، وَهِيَ تَتَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهَا: الْمُسْتَغَاثُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَا يَعِيشُهَا أَحَدٌ. قَالَ: «وَلَمْ فَعَلَ بِهَا ذَاكَ؟» قَالَ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّهَا عَثَرَتْ، فَقَالَتْ: لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ يَا فَاطِمَةُ. فَارْتَكَبَ مِنْهَا مَا ارْتَكَبَ. قَالَ: فَقَطَّعَ الْأَكْلَ، وَلَمْ يَزَلْ يَمْكِي حَتَّى ابْتَلَّ مِنْدِيلُهُ وَلَحِيَّتُهُ وَصَدْرُهُ بِالدَّمِوعِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا بَشَّارُ، قُمْ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَتَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَنَسْأَلُهُ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ».

قال: ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهلة، وصلى كل واحد منّا ركعتين، ثم رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال:

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُبْدِيُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَأَحْقَى، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُحْيَتْ، وَإِذَا سُئِلَتْ بِهِ أُعْطِنَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبَتْهُ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْضِيَ لِي حَاجَتِي، السَّاعَةِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمِعْتُ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْقَبْرِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ.

قال: ثم خرّ ساجداً لا أسمع منه إلا النفس، ثم رفع رأسه فقال: «قم فقد أطلقت المرأة».

قال: فخرجنا جميعاً، فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي وجّهنا إلى باب السلطان، فقال له: «ما الخبر؟»

قال: لقد أطلق عنها.

قال: «كيف كان إخراجها؟»

قال: لا أدري، ولكنني كنت واقفاً على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها، وقال لها: ما الذي تكلمت به.



قالت: عثرت، فقلت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، ففعل بي ما فعل.  
قال: فأخرج مائتي درهم، وقال: خذي هذه واجعلي الأمير في حلٍّ، فأبَتْ أن  
تأخذها، فلمَّا رأى ذلك منها دخل وأعدهم صاحبه بذلك، ثم خرج فقال: انصرفي إلى  
بيتك، فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «أنت أن تأخذ مائتي درهم؟»

قال: نعم، وهي والله محتاجة إليها.

قال: فأخرج من جيبه صرةً فيها سبعة دنانير، وقال: «اذهب أنت بهذه إلى  
منزلها، فاقراها مني السلام، وادفع إليها هذه الدنانير» قال: فذهبتنا جميعاً،  
فأقرأناها منه السلام.

فقالت: بالله أقراني جعفر بن محمد عليه السلام؟

فقلت لها: رحمك الله، والله إن جعفر بن محمد عليه السلام أقرأك السلام، فشبهت  
ووقعت مغشيةً عليها

قال فصبرنا حتى أفاقت، وقالت: أعدها عليّ، فأعدناها عليها حتى فعلت ذلك  
ثلاثاً، ثم قلنا لها: خذي، هذا ما أرسل به إليك وأبشري بذلك، فأخذته منا وقالت:  
سلوه أن يستوهب أمته من الله فما أعرف أحداً أتوسل به إلى الله أكبر منه ومن  
آبائه وأجداده عليهم السلام.

قال: فرجعنا إلى أبي عبد الله عليه السلام فحسبنا حدثه بما كان منها فجعل يبكي ويدعو  
لها. ثم قلت: ليت شعري متى [أرى] فرج آل محمد عليهم السلام؟ قال: يا بشر، إذا توفي  
وليّ الله وهو الرابع من ولدي في أشدّ البقاع بين شرار العباد فعند ذلك تصل  
إلى بني فلان مصيبة سوداء مظلمة، فإذ رأيت ذلك التفت حلق البطان، ولا مرّة  
لأمر الله.

١ المرار الكبير، ص ١٢٧ - ١٢٩، وذكر الشهيد ابن طهرس الدعاء فقط في مصباح الزائر، ص ١٠٥

## الصلاة والدعاء في زواياه

روي عن عبي بن إبراهيم، عن أبيه قال: حجت إلى بيت الله الحرام، فوردنا عند نزولنا الكوفة، فدخلنا إلى مسجد السهلة، فإذا نحن بشخص راكع وساجد، فلما فرغ دعا بهذه الدعاء

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إلى آخر الدعاء<sup>١</sup>، ثم نهض إلى زاوية المسجد، فوقف هناك، وصلى ركعتين ونحن معه، فلما انقضى من الصلاة سبّح، ثم دعا فقال:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبَقْعَةِ الشَّرِيفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا، قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْصِبْهَا، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْهَا لِي.

اللَّهُمَّ أَحْيِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَأُمِيتِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي، عَلَى مَوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمَعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم نهض فسألناه عن المكان، فقال: إن هذا الموضع بيت إبراهيم الخليل الذي كان يخرج منه إلى العمالق، ثم مضى إلى الزاوية الغربية فصلى ركعتين، ثم رفع يديه وقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِعَاءً مَرْضَاتِكَ، وَطَلَبَ نَائِلِكَ، وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولِ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قام ومضى إلى الزاوية الشرقية فصلى ركعتين ثم بسط كفيه وقال:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَحْصَيْتَ وَجَّهِي عِنْدَكَ، فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ

صوتاً ولم تستجب لي دعوة، فإني أسألك بك يا الله فإنه ليس مثلك أحد،  
وأتوسل إليك بمحمد وآله، وأسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تقبل  
عليّ بوجهك الكريم، وتقبل بوجهي إليك، ولا تحببني حين أدعوك، ولا تحرمني  
حين أرجوك، يا أرحم الراحمين

وعفر خديه على الأرض وقدم فخرح، فسأله: بم يعرف هذا المكان؟

فقال: إنه مقام الصالحين والأبياء والمرسلين

وقال: فاتبعناه، فإذا به قد دخل إلى مسجد صغير بين يدي السهلة فصلّى فيه  
ركعتين بسكينة ووقار كما صلى أول مرة، ثم بسط كفيه فقال:

إلهي قد مدّ إليك الخاطئ المذنب يديه لحسن طهه بك.

إلهي قد جلس المسيء بين يديك مقراً لك بسوء عمله، راجياً منك الصفح  
عن زلله

إلهي قد رفع إليك الطالب كفيه راجياً بما لديك فلا تحببه برحمتك من فضلك.  
إلهي قد جثا العائد إلى المعاصي بين يديك حائفاً من يوم يحثو فيه الخلائق  
بين يديك

إلهي حاءك العبد الخاطئ فرعاً مشفقاً، ورفع إليك طرفه خذراً راجياً، وفاضت  
عبرته مستغفراً مادماً، وعزيتك وجلالك ما أزدت بمغصبي محالفتك، وما عصيتك  
إذ عصيتك وأنا بك جاهل، ولا لعقوبتك متعرض، ولا لسطرك مستخف، ولكن  
سألت لي نفسي، وأعانتني على ذلك شفوئي، وعزني شرك المرحى علي، فمن  
الآن من عذابك من يستغفني ويحتل من أغصم إن قطعت حسبك عني؟ فيا  
سواتاه غداً من الوقوف بين يديك إذا قيس للمخفين: جوزوا، وللمثقلين: حطوا؟  
أفمع المخفين أجوز أم مع المثقلين أحط؟ ونلي كلما كبرت سيئي كثرت ذنوبي؟

وَيَلِي كُلَّمَا طَالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعَاصِي! فَكَمْ أَتُوبُ؟ وَكَمْ أَعُودُ؟ أَمَا آنَ لِي أَنْ  
أَسْتَخِييَ مِنْ رَبِّي؟ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ، وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ.

ثُمَّ بَكَى وَعَقَرَ خَدَّهُ وَقَالَ: ارْحَمْ مِنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.  
ثُمَّ قَلَبَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ وَقَالَ: إِنْ كُنْتُ بِنَسِ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ.  
ثُمَّ قَلَبَ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ وَقَالَ: عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ  
يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّبَعْتَهُ، وَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، بِمَ يَعْرِفُ هَذَا الْمَسْجِدَ؟  
فَقَالَ: إِنَّهُ مَسْجِدُ زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ صَاحِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَهَذَا دَعَاؤُهُ  
وَتَهَجُّدُهُ، ثُمَّ غَابَ عَنَّا فَلَمْ نَرَهُ.

فَقَالَ لِي صَاحِبِي: إِنَّهُ الْحَضَرُ عليه السلام <sup>١</sup>.

١ المرار الكبير، ص ١٤٠-١٤٣ وأورده السيدان طومس من غير إسناد في مصباح الزائر، ص ١٥-١٠٨

## الفصل الرابع

في فضل مسجد صعصعة، والصلاة به، والدعاء فيه

روي عن محمد بن عبد الرحمن التستري أنه قال مررت ببني رؤاس، فقال لي بعض إخواني لو ملئت بنا إلى مسجد صعصعة فصلىنا فيه فإن هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطنها الموالى ما قدمهم وصلوا فيها ومسجد صعصعة منها

قال. فملت معه إلى المسجد، وإذا نافذة معلقة مَرَّحَلَةٌ قد أنيخت بباب المسجد فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعمّة كعمتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبي وهو

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِقَةِ، وَالْأَلَاءِ الْوَارِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالتَّعَمُّدِ الْجَسِيمَةِ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَيَادِي الْجَمِيلَةَ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ.  
يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِشَيْئٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِشَيْءٍ، وَلَا يُعْتَبَرُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَاللَّهُمَّ فَاطِقَ، وَابْتَدَعَ فِشْرَعً، وَعَلَا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتَقَنَ، وَاخْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ، وَمَنَعَ فَأَفْضَلَ.

يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَارَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا يَدُّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْأَلَاءِ

وَالْكِبْرِيَاءُ فَلَا ضِدَّةَ فِي جَبَرُوتٍ شَأِيهِ.

يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ، وَأُنْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ.

يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لَهَيْبَتِهِ، وَخَصَعَتِ الرُّقُبُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجَلَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ. أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِذْحَةِ الَّتِي لَا تُنْتَفِي إِلَّا بِكَ، وَمِمَّا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِذَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمِمَّا ضَمِنْتَ الْإِجَانَةَ فِيهِ عَنَى نَفْسِكَ لِلذَّاعِينَ.

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَأَبْصَرَ الْبَاطِنِينَ، وَتَسْرِعَ الْحَاسِبِينَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَقْسِمُ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرٌ مَا قَسَمْتُ، وَأَحْبَبٌ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرٌ مَا حَتَمْتُ، وَأَخْتِمُ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ حَتَمْتُ، وَأُحْيِي مَا أُخَيَّرْتُ مَوْفُورًا، وَأُمِثِّي مَسْرُورًا وَمَعْفُورًا، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبِرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَكَيْفَرًا، وَأَزْهِجْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَابِكَ مَصِيرًا وَعَيْشًا قَرِيرًا، وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا ثُمَّ سَجَدَ طَوِيلًا، وَقَامَ وَرَكِبَ الرَّاحِلَةَ وَذَهَبَ.

فَقَالَ لِي صَاحِبِي: تَرَاهِ الْخَضِرُ عليه السلام، فَمَا بَالُنَا لَا نَكَلِّمُهُ كَأَنَّمَا أُمْسَكَ عَلَى أَلْسِنَتِنَا، فَخَرَجْنَا فَلَقِينَا ابْنَ أَبِي دَاوُدَ الرُّوَاسِيَّ، فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمَا؟ قُلْنَا: مِنْ مَسْجِدِ صَعْصَعَةَ، وَأَحْبَرَنَا بِالْخَبَرِ.

فَقَالَ: هَذَا الرَّكَبُ يَأْتِي مَسْجِدَ صَعْصَعَةَ فِي الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ لَا يَتَكَلَّمُ. قُلْنَا: مَنْ هُوَ؟

قَالَ: فَمَنْ تَرِيَانَهُ أَنْتُمَا؟

قُلْنَا: نَظَنَّهُ الْخَضِرُ عليه السلام.

فَقَالَ: فَأَنَا وَاللَّهِ مَا أَرَاهُ إِلَّا مَنْ الْخَضِرُ عليه السلام مُحْتَاجٌ إِلَى رُؤْيَتِهِ، فَانْصَرَفَا رَاشِدَيْنِ. فَقَالَ لِي صَاحِبِي: هُوَ وَاللَّهِ صَاحِبُ الزَّمَانِ عليه السلام.

## الفصل الخامس

في فضل مسجد غني، و لصلاة به، والدعاء فيه

روي عَنْ طَاوُوسِ الْيَمَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مررت بالحجر في رجب، وإذا أنا بشخص راکع وساجد فتأملته، فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام، فقلت: يا نفسي رجل صالح من أهل بيت النبوة والله لأغتنمَ دعاءه، فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته ورفع باطن كفيه إلى السماء وجعل يقول

سَيِّدِي سَيِّدِي، هَذِهِ نَدَائِي قَدْ مَدَدْتُهُمْ إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَحْلُوءَةً، وَعَيْتَائِي إِلَيْكَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً، وَحَقٌّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالدَّمِ نَدْلًا أَنْ تُجِيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً.  
سَيِّدِي، أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلُ بُكَائِي؟ أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرَ رَجَائِي؟

سَيِّدِي الْضَرْبُ الْمَقَامِعِ خَلَقْتَ أَغْصَانِي أَمْ لِشَرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أُمْعَانِي.  
سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَبْدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ، لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ.

سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَذَابِي يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ.  
سَيِّدِي، مَا أَنَا وَخَطْرِي، هَبْ لِي خَطِيئِي بِفَضْلِكَ وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنِّي

تُؤَيِّخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي، ارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى لِهْرَاشِ ثَقْلُبْتِي أَيْدِي أَحِبَّتِي، وَارْحَمْنِي  
مَطْرُوحاً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُغْسِلُنِي صَالِحُ حِمْرَتِي، وَارْحَمْنِي مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ  
الْأَقْرِبَاءُ أَطْرَافَ جِنَازَتِي، وَارْحَمْ مِنْ دُنْكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَخَشْتِي وَغُرْبَتِي  
وَوَحْدَتِي، فَمَا لِلْعَبْدِ مَنْ يَرْحَمُهُ إِلَّا مَوْلَاهُ.

ثُمَّ سَجَدَ وَقَالَ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ حَرِّهَا لَا يُطْفِئُ، وَحَدِيدِهَا لَا يُبْلَى، وَعَطَشَانِهَا  
لَا يُرَوَّى

وَقَلْبَ خَذَةِ الْأَيْمَنِ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ لَا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي الْمَارِ بَعْدَ تَغْفِيرِي وَمُسْجُودِي لَكَ بِغَيْرِ مَنْ مَنَى عَلَيْكَ  
بَلْ لَكَ الْحَفْظُ وَالْمَنْ عَلَى.

ثُمَّ قَلْبَ خَذَةِ الْأَيْسَرِ وَقَالَ: إِذْ حَمَّ مِنْ أَسَاءٍ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

ثُمَّ عَادَ إِلَى السُّجُودِ وَقَالَ: إِنْ كُنْتُ بِشَيْءٍ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، الْعَفْوُ الْعَفْوُ،  
مِائَةَ مَرَّةٍ.

قَالَ طَاوُوسٌ: فَبَكَيْتَ حَتَّى عَلَا نَحْيِي، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: مَا يَبْكِيكَ يَا يَمَانِي، أَوْ  
لَيْسَ هَذَا مَقَامَ الْمُذْنِبِينَ؟

فَقُلْتُ: حَبِيبِي حَقِيقَ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرُدَّكَ وَجَدَّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ.

قَالَ طَاوُوسٌ: فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ فِي شَهْرِ رَجَبٍ بِالْكُوفَةِ فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ غَنِي  
فَرَأَيْتُهُ ﷺ يَصَلِّي فِيهِ، وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ وَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي الْحَجَرِ، تَمَامَ الْحَدِيثِ<sup>١</sup>.

١ المراد الكبير، ص ١٤٦-١٤٨، وأورده السيّد بن طاووس في مصباح الزائر، ص ١١١-١١٢ من غير إسناد.



## الفصل السادس

في فضل مسجد الجعفي، والصلاة والدعاء فيه

روي عن ميثم عليه السلام أنه قال: أصحرتني مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ليلة من الليالي قد خرج من الكوفة وانتهى إلى مسجد الجعفي، توجه إلى القبلة وصلى أربع ركعات، فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال:

إلهي كف أدعوك وقد عصيتك، وكيف لا أدعوك وقد عرفتك وحشتك في قلبي  
مكين، مددت إليك يداً بالدنوب مملوءة، وعيناً بالرجاء مكدودة.

إلهي أنت مالك العطايا، وأنا أسير الحصايا، ومن كرم العطاء الرفق بالأسراء  
وأنا أسير بجرمي مزنهم بعلمي

إلهي ما أضيق الطريق على من لم تكن دليله، وأوحش المسلك على من  
لم تكن أنيسه.

إلهي لئن طالبتني بذنوبي لأطالبتك بعفوك، وإن طالبتني بسريرتي لأطالبتك  
بكرمك، وإن طالبتني بشري لأطالبتك بخيرك، وإن جمعت بيني وبين أعدائك في  
النار لأخبرتهم أنني كنت لك محباً، وأني كنت أشهد أن لا إله إلا الله.

إلهي هذا سروري بك خائفاً فكيف سروري بك آمناً.

إلهي الطاعة تسرك، والمعصية لا تضرك، فهب لي ما يسرك واغفر لي ما

لَا يَضُرُّكَ، وَثُبَّ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي،  
وَأَمْتَحَنِي مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي، وَصِرْتُ مِنَ الْمُنْسِينَ كَعَن قَدْ نَسِي.

إِلَهِي كَبُرَ سِنِّي وَدَقَّ عَظْمِي وَبَالَ الدَّهْرِ مِنِّي وَاقْتَرَبَ أَجَلِي وَنَفِدَتْ أَيَّامِي  
وَذَهَبَتْ مَحَاسِنِي وَمَضَتْ شَهْوَتِي وَبَقِيَتْ تَبَعَتِي وَبَيَّ جِسْمِي وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي  
وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي وَبَقِيَتْ مُرْتَهَنًا بِعَقْلِي.

إِلَهِي أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي وَانْقَطَعَتْ مَقَالَتِي وَلَا حُجَّةَ لِي.

إِلَهِي أَنَا الْمُقَرُّ بِذَنْبِي، الْمُعْتَرِفُ بِجُرْمِي لِأَسِيرُ بِإِسَاءَتِي، الْمُرْتَهَنُ بِعَقْلِي،  
الْمُتَهَوِّزُ فِي خَطِيئَتِي، الْمُتَحَبِّزُ عَنْ قَصْدِي لِمُنْقَطِعِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَتَفَصَّلْ عَلَيَّ، وَتَجَاوِزْ عَنِّي

إِلَهِي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي، فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي.  
إِلَهِي كَيْفَ أَتَقَلَّبُ بِالْخِيْبَةِ مِنْ عِنْدِكَ مَعْرُومًا وَكُلُّ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي  
بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا.

إِلَهِي لَمْ أَسْلُطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي بِكَ قُنُوطَ لَا يَسِينُ، فَلَا تُبْطِلْ صِدْقَ رَجَائِي مِنْ  
بَيْنِ الْأَمِلِينَ

إِلَهِي عَظُمَ جُرْمِي إِذْ كُنْتُ الْمُطَالِبُ بِهِ، وَكَبُرَ ذَنْبِي إِذْ كُنْتُ الْمُبَارِزُ بِهِ، إِلَّا أَنِّي إِذَا  
ذَكَرْتُ كَبُرَ ذَنْبِي وَعَظُمَ عَفْوُكَ وَغُفْرَانُكَ، وَجَدْتُ الْحَاصِلَ بَيْنَهُمَا لِي أَقْرَبَهُمَا إِلَى  
رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ.

إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ مَخْشِي عِقَابِكَ، فَقَدْ نَادَانِي إِلَى الْجَنَّةِ بِالرَّجَاءِ حُسْنُ  
ثَوَابِكَ.

إِلَهِي إِنْ أَوْحَشْتَنِي الْخَطَايَا عَنْ مَحَاسِنِ لَطْفِكَ، فَقَدْ آسَسْتَنِي بِالْيَقِينِ مَكَارِمُ عَطْفِكَ.

إلهي إن أنا مَشِيَّ الْعَقْلَةَ عَنْ الْاِسْتِغْدِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ اَنْتَهَيْتَنِي الْمَعْرِفَةَ يَا سَيِّدِي  
بِكَرَمِ آلَايِكَ.

إلهي إن عَزَبَ لَبِّي عَنْ تَقْوِيمِ مَا يُصْبِحُنِي، فَمَا عَزَبَ إِيقَاسِي بِنَظَرِكَ فِيمَا يَنْفَعُنِي.  
إلهي إن انْقَرَضَتْ بِغَيْرِ مَا أُخْبِيتُ مِنْ لِسْعِي أَيَّامِي قَبَالَإِيْمَانٍ أَمْضَيْتُ السَّالِفَاتِ  
فَمَا لِأَيَّامِي الَّتِي أَمْضَيْتُهَا الصَّارِفَاتِ مِنْ أَعْوَامِي.  
إلهي حِثُّكَ مَلْهُوفاً، وَقَدْ أَلَيْسْتُ عَدَمَ فَاقَتِي وَأَقَامَتِي مَعَ الْأَذْلَامِ بَيْنَ يَدَيْكَ  
صِدْقُ حَاجَتِي.

إلهي كَرُمْتَ فَأَكْرَمَنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَالِكَ، وَجُدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَأَخْلَطَنِي بِأَهْلِ  
نَوَالِكَ.

إلهي أَصْبَحْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ ثَوَابٍ بِسَجْدِكَ سَهَائِلاً، وَعَنِ النَّعْرِصِ لِسِوَالِكَ بِالمَسَالَةِ  
عَادِلاً، وَلَشَرٍّ مِنْ شَأْنِكَ رَدُّ سَائِبِ مَلْهُوفٍ، وَمُصْطَرٍّ لَا يَنْتَظِرُ حَبْرٍ مِنْكَ مَا لَوْفٍ.  
إلهي أَفِئْتُ عَلَى قَنْطَرَةِ الْأَحْطَارِ مَبْلُوراً بِالْأَعْمَالِ وَالْاِخْتِيَارِ إِنْ لَمْ تُعِنْ عَلَيْنِهَا  
بِتَخْفِيفِ الْأَثْقَالِ وَالْأَصَارِ.

إلهي أَمِنَ أَهْلَ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُضِلُّ بِكَاثِي، أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي  
فَأُبَشِّرُ رَجَائِي.

إلهي إن حَرَمْتَنِي رُؤْيَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَصَرَفْتَ وَجْهَ تَأْسِيلِي بِالْخَيْبَةِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ  
فَعَبَّرَ ذَلِكَ مَنَّتَنِي نَفْسِي، يَا ذَا الْحَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَلَطَوَّلِ الْإِنْعَامِ.  
إلهي لَوْ لَمْ تَهْدِنِي إِلَى الْإِسْلَامِ مَا اهْدَيْتُ، وَلَوْ لَمْ تَرْزُقْنِي الْإِيْمَانَ بِكَ مَا آمَنْتُ،  
وَلَوْ لَمْ تُطْلِقْ لِسَانِي بِدُعَائِكَ مَا دَعَوْتُ، وَلَوْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ.  
إلهي إِنْ أَقْعَدَنِي التَّخَلُّفُ عَنِ السُّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ فَقَدْ أَقَامَتَنِي الثِّقَةُ بِكَ عَلَى  
مَدَارِجِ الْأَخْيَارِ.

إلهي قلب حشوته من محبتك في دار الدنيا، كيف تسلط عليه نارا تحرقه في لظى.

إلهي كل مكروب إليك يلتجئ، وكل محروم لك يزجي.

إلهي سمع العابدون بحزيل ثوابك فخشعوا، وسمع المزلون عن القصد بجودك فرجعوا، وسمع المذنبون بسعة رحمتك فتمتعوا، وسمع المجرمون بكرم عفوكم فطمعوا حين ازدحمت عصائب العصاة من عبادك، وعح إليك [كل] منهم عجيج الضجيج بالدعاء في بلادك، ولكل أمل ساق صاحبه إليك وحاجة، وأنت المسؤول الذي لا تشود عنده وجوه المطالب صل على محمد نبيك وآله، وأقل بي ما أنت أهله إليك سميع الدعاء.

وأخفت دعاءه، وسجد وعقر وقال: العفو العفو مائة مرة، وقام وخرج واتبعته حتى خرج إلى الصحراء خط لي خطة وقال إياك أن تجاوز هذه الخطة، ومضى عني، وكانت ليلة مدلهمة، فقلت: يا نفسي أسلمت حولك وله أعداء كثيرة، أي عذر يكون لك عند الله وعند رسوله ﷺ، والله لا أقفون أثره ولا علمن خبره، وإن كنت خالفت أمره.

وجعلت أتبع أثره، فوجدته ﷺ مطلقاً في البشر إلى نصفه، يخاطب البشر والبشر تخاطبه فحمس بي والتفت ﷺ وقال: «من؟» قلت: ميثم.

فقال: «يا ميثم ألم أمرك أن لا تجاوز الخطة؟»

قلت: يا مولاي، خشيت عليك من الأعداء، فلم يصبر لذلك قلبي.

فقال: «أسمعت مما قلت شيئاً؟»

قلت: لا يا مولاي.

فقال. يا ميثم،

وفي الصّدرُ لُبّاً	إذا ضاق لها صدري
نكتُ الأرضَ بسالكفٍ	وأبدتُ لها سرّي
فمهما تُنبتُ الأرضُ	فذاك الثّبتُ من بذري <sup>١</sup>

١ المرار الكبير ص ١٤٩-١٥٢، وذكره السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر، ص ١١٣-١١٥ بغير إسناد.

## الفصل السابع

في فضل مسجد بني كاهل ويعرف  
بمسجد أمير المؤمنين ؑ والصلاة والدعاء فيه

روى حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن الأسود الكاهلي قال قال لي - ألا تذهب بنا إلى مسجد أمير المؤمنين ؑ فنصلي فيه  
قلت: وأي المساجد هذا؟  
قال: مسجد بني كاهل، وأنه لم يبق منه سوى أسفه وأسف منذنته.  
قلت: حدثني بعد يثبه.

قال صلى علي بن أبي طالب ؑ بنا في مسجد بني كاهل الفجر فقلت بنا فقال:  
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَنُشْئِي  
عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يُنْكِرُكَ.  
اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُكَ وَلَكَ نُصَلِّي وَنُسَجِّدُ، وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ وَنَحْفَعُكَ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ،  
وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ كَانَ بِالْكَافِرِينَ مُحِيطًا.  
اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لَنَا  
فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَزِلُّ مَنْ  
وَالَيْتَ، وَلَا يَعُزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

«رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نُسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ»<sup>١</sup>.

وروي عن عبد الله بن يحيى الكاهني أنه قال: صلى بنا أبو عبد الله عليه السلام في مسجد بني كاهل الفجر فجهر في السورتين وقنت قبل الركوع وسلم واحدة تجاه القبلة<sup>٢</sup>.

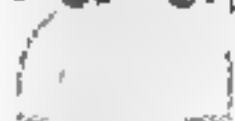
١. المرار الكبير، ص ١٢٠-١٢١؛ وفي مصباح الرائد، ص ١١٩ من غير إسناد، والآية في البقرة (٢): ٢٨٦.  
٢. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٨٨، ح ١١٥٥، الاستبصار، ج ١، ص ٣١١، ح ١١٥٧، المرار الكبير، ص ١٢٢.

## أما الخاتمة

ففيها فصول:

### الفصل الأول

في زيارة مسلم بن عقيل (رضي الله عنهما)



إذا وردت مشهدة فقف على بابها وتقول:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَنُبِيَّائِهِ الْخُرُسَلِينَ، وَأَنْعَمَتِهِ الْمُسْتَجَبِينَ،  
وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصُّدُوقِينَ، الرَّائِكِيَّاتِ الطُّيَّاتِ فِيمَا نَفْتَدِي  
وَتَرْوَحُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ، وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ  
لِخَلَفِ النَّبِيِّ ﷺ الْمُرْسَلِ، وَالسُّبُطِ الْمُتَجَبِّ، وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ،  
وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَصِمِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ، وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ الْحَسَنِ  
وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتْ فِينَعَمَ عُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَ اللَّهُ  
مَنْ خَذَلَكَ وَعَشَّكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ  
يَا عَبْدَ اللَّهِ وَافِدًا إِلَيْكُمْ، وَفَلْيَبِ مُسْلِمٌ لَكُمْ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى  
يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُم مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ



وَيَا يَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَ اللَّهَ أُمَّةً قَتَلْتَكُمْ  
بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسِنِ.

ثم ادخل وانكب على القبر وقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِلْحَسَنِ  
وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ  
عَلَى رُوحِكَ وَتَدْيِكَ.

أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ السَّادِرِيُّونَ وَالْمُحَاهِدُونَ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِحُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، الذَّابُّونَ عَنْ  
أَحِبَّائِهِ، فَجَرَّكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَرِّ، وَأَوْفَرَ جَرَاءٍ حُدٍّ مِمَّنْ وَفَى بِنَيْعَتِهِ، وَاسْتَحَاتَ لَهُ  
دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَعْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَعَظَمْتَ غَاةَ الْمُخْهُودِ فَسَعَتْكَ اللَّهُ فِي  
الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّعَدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَزْلاً،  
وَأَفْضَلَهَا غُرْفاً، وَرَفَعَ دُكْرَكَ فِي عِلِّيَّينَ، وَخَشَرَكَ مَعَ السَّيِّئِينَ وَالصُّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ  
وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقاً، أَشْهَدُ نَكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَكُلْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى  
بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ  
رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ قَبْلَهُ أَرْحَمَ لِرَاحِمِينَ.

ثم انحرف إلى عند الرأس، وصل ركعتين، وصل بعدهما ما بدا لك، وسبح وادع  
بما أحببت، وقُل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدْعَ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمّاً إِلَّا  
فَرَجْتَهُ، وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا غَيْباً إِلَّا سَرَرْتَهُ، وَلَا شَمَلاً إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَائِباً إِلَّا  
حَفِظْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ، وَلَا غُرْبَاناً إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفاً إِلَّا أَمَنْتَهُ، وَلَا

حَاجَةٌ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَى وَلِيٍّ فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا، يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا أردت وداعه رضوان الله عليه فتف عليه كوقوفك الأول، وقل هذا الدعاء:  
أَسْتَوِدُّعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ  
وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ عَمِّ نَبِيِّكَ ﷺ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا  
مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي جَنَّتِهِ، وَعَرِّفْ بَنِيَّ وَبَنَاتَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ  
وَأَوْلِيائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَقَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ  
بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَالْإِنَّمَةِ ﷺ مِنْ وَلَدِهِ ﷺ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ  
عَدُوِّهِمْ، فَإِنِّي رَضِيتُ بِذَلِكَ مَا رَزَا الْعَالَمِينَ.

وَادْعَ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَكْثِرْ مِنَ الدَّعَاءِ مَا شِئْتَ،  
وَاخْرُجْ فِي دَعَا اللَّهِ<sup>١</sup>

١ المراد الكبير، ص ١٧٧ - ١٨٠، مصباح الزائر، ص ١٠٠ - ١٠٢ بصوت.

## الفصل الثاني

### في زيارة هاني بن عروة عليه السلام

إذا وردت مشهدة تقف على قبره، وتسلم على رسول الله ﷺ وتقول:  
سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَدْيِي بْنَ عُرْوَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ  
الصَّالِحُ النَّاصِحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِلْعَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام.  
أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، فَلَعَنَ اللَّهُ مَن قَتَلَكَ، وَاشْتَغَلَ دَمَكَ، وَحَشَى اللَّهُ  
قُتُورَهُمْ بَارَأ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ بِمَا فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ، وَجُعِلَ رُوحُكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّعَدَاءِ، بِمَا  
نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مُحْتَدًا، وَتَذَلَّتْ نَفْسُكَ فِي دَابِ اللَّهِ وَمَرْضَاتِهِ، فَرَحِمَكَ اللَّهُ  
وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَحَمَعَا وَإِيَّاكَ مَعَهُمْ فِي دَارِ  
النَّعِيمِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَمَغْفِرَتُهُ<sup>١</sup>.  
ثُمَّ صَلِّ عِنْدَهُ مَا بَدَا لَكَ، وَادْعَ لِنَفْسِكَ بِمَا شِئْتَ، وَقَبْلَهُ وَانصَرِفْ<sup>٢</sup>.

١، عبارة «ورضوانه ومغفرته» لم ترد في «ث». ولا في المصدرين.

٢ المزار الكبير، ص ١٨٠؛ مصباح الزائر، ص ٤١ بتفاوت يسير.

## الفصل الثالث

### في زيارة المختار عليه السلام

إذا وقفت على ضريحه فقل:

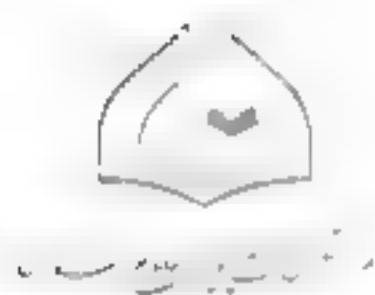
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا أَبَا إِسْحَاقَ الْمُخْتَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا لَا خِذْ بِالنَّارِ، الْمُحَارِبُ لِلْكَفَرَةِ الْفُجَّارِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخْلِصُ لِلَّهِ فِي طَاعَتِهِ وَتَرْكِ الْعَابِدِينَ عليه السلام فِي مَحَبَّتِهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا مَنْ رَضِيَ عَنْهُ النَّبِيُّ الْمُحْتَرُّ، وَقَسِمَ الْعَنَّةُ وَالنَّارُ، وَكَاشَفَ الْكَرْبُ وَالْعُمَّةُ  
قَائِمًا مَقَامًا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَّلَ نَفْسَهُ فِي رِضَاءِ  
الْأَيْعَةِ فِي نُصْرَةِ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ، وَالْأَحَدِ بِثَارِهِمْ مِنَ الْعِصَابَةِ الْمَلْعُونَةِ الْعَاجِزَةِ،  
فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ النَّبِيِّ عليه السلام وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام.

هذا آخر ما أردنا ذكره في هذه المجموعة

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ



قد نَمَقَ هذه السَّحْة الشَّرِيفَةَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَأَلْفٍ مِنَ الْهَجْرَةِ  
عَلَى يَدِ الْفَقِيرِ مُحَمَّدٍ مَوْمنَ الْجَرِيَادِقَانِيِّ.

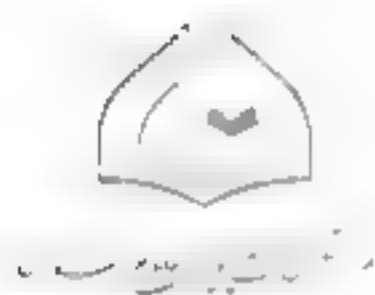


## قسم الحديث

٢٣. الأربعون حديثاً (١)

٢٤. الأربعون حديثاً (٢)

٢٥. الأربعون حديثاً (٣)



## مقدمة التحقيق

### ٢٣. الأربعون حديثاً (١)

هو كتاب صغير يشتمل على أربعين حديثاً كثرها في العبادات العامة البلوى، وأورد الشهيد أكثرها مجرداً عن الشرح والتوضيح، واكتفى بذكر سنده تفصيلاً إلى المعصوم عليه السلام. وقد ذكره الشهيد في الذكرى فقال:

ولابن أبي هريرة رضي الله عنه في كتابه رواية بمقدار لكل يله، ذكرناه في الأربعين حديثاً<sup>١</sup>

قال في أوله:

لما كثرت عناية العلماء السالعين والفصلاء المتقدمين بجمع أربعين حديثاً من الأحاديث النبوية والألفاظ الإمامية بما اشتهر في النعل الصحيح<sup>٢</sup> عنه بألفاظ مختلفة بهذا العدد المخصوص، فمنها ما أخبرني به شيخني الإمام السعيد المرتضى العلامة المحقق عن السي عليه السلام أنه قال: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً يتنعمون بها بعنه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً» إلى غير ذلك من الأحاديث، فرأيت أن أكثر الأشياء دعاً وأهمها العبادات الشرعية: لعموم البلوى إليها، وشدة الحرص عليها، فخرجت أكثرها فيها وبأقربها في مسائل غيرها<sup>٣</sup>



١ ذكرى الشيعة، ج ٤، ص ١٢٧؛ موسوعة الشهيد لأول ج ٨، ص ١٦٥

٢ ليس النقل بطريق صحيح على ما يسهه الشهيد الثاني. انظر رسائل الشهيد الثاني، ج ٢، ص ١٢٧٧-١٢٧٨

٣. رسائل الشهيد الأول، ص ٣٥-٣٦



أخرج الشهيد الأحاديث - مصرحاً في بعضها بإمكان وباريح القراءة والسماع -  
عن مشايحه السبعة، وهم:

١ - السيد عميد الدين، أبو عبد الله عبد لمطد بن محمد بن علي بن الأعرح  
الحسيني، سنة ٧٥١ في الحضرة المقدسة الحائرية.

روى عنه الأحاديث المقدمة، ١، ٧، ٨، ٩، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٣٧ - سنة  
٧٥١ بالمشهد المقدسة الحائري - ٣٨ و ٤٠.

٢ - فخر الدين أبو طالب محمد بن الحسن بن المطهر؛  
روى عنه الأحاديث: ٢ - سنة ٧٥١ - ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١ -  
سنة ٧٥٦ بداره بالحلة - ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٩ - بداره بالحلة آخر بهار الجمعة ٣  
جمادى الأولى سنة ٧٥٦

٣ - جلال الدين الحسن بن أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر بن سما العلوي الربيعي؛  
روى عنه الأحاديث ٣ - في شهر ربيع الآخر سنة ٧٥٢ بالحلة - ٣٠ و ٣١.

٤ - زين الدين علي بن أحمد بن طراد سطر آبادي؛  
روى عنه الأحاديث ٢٢ - في سادس شهر ربيع لآخر سنة ٧٥٤ بالحلة - ٣٣،  
٣٤، ٣٥ و ٣٦.

٥ - تاج الدين السيد محمد بن القاسم بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن معية  
الحسني الديباجي؛

روى عنه الحديثين، الخامس، في منتصف شوال سنة ٧٥٣ بالحلة؛ والعاشر في  
سادس عشر شعبان سنة ٧٥٤ بالحلة

٦ - رضي الدين علي بن أحمد لمزيدي؛

روى عنه الحديثين: الثامن والعشرون و التاسع والعشرون

٧ - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي المعالي الموسوي؛

روى عنه الحديث السادس.

جاء في آخر بعض مخطوطاته - وفي آخر نسخته المطبوعة أيضاً :-

قد تمّ الأربعين في يوم الأحد ثمانية عشر [كد] من شهر ذي الحجة الحرام من  
سنة اثنتين وثمانين وسبعمئة من الهجرة النبوية المصطفوية؛ وعلى آلِهِ وأولاده  
وعلى أصحابه ألف ألف من التحية<sup>١</sup>

وظاهر أنّ هذه العبارة ليست من إنشاء شهيد، وأنّ هذا التاريخ أعني ٧٨٢  
تأريخ كتابة نسخة من هذا الكتاب، وليس تأريخ الفراغ من تأليفه؛ لأنّ الشهيد قال  
في سند الحديث ٣٩

قرأت على شيخنا الشيخ الإمام فخر الدين بن المطهر (دام فضله) بداره بالحنّة  
سنة ستّ وخمسين وسبعمئة<sup>٢</sup>

وظاهر هذه العبارة أنّ الشهيد حرّرها في زمن حياة شيخه فخر الدين \*، ومن  
المعلوم أنّ فخر الدين توفي في أواخر جمادى الآخرة عام ٧٧١، كما صرح به  
الشهيد<sup>٣</sup>.

قال العلامة الأمين بعد ذكره لهذا الكتاب: «ولا يبعد أنّه أوّل من صنّف في ذلك  
من أصحابنا»<sup>٤</sup>.

وهذا سهو بين؛ فإنّ علماءنا قبل الشهيد تمّوا في ذلك - كما صرح به الشهيد في  
أوله - منهم ابن زهرة الحلبي، وكتابه الأربعون حديثاً مطبوع



وقد طبع هذا الكتاب مراراً، منها:

(أ) في طهران عام ١٣١٨، مع غيبة النعماني؛

(ب) في قم، بالأوفست عن تلك لطبعة، مجزداً دون غيبة النعماني؛

١ رسائل الشهيد الأوّل، ص ٧٤

٢ رسائل الشهيد الأوّل، ص ٦٩

٣ مجموعة الجبائي، الورقة ١٣٧ ب، بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٥-٦٢-٢

٤ أعين السبعة، ج ١٠، ص ٥٩

(ج) في قم عام ١٤٠٧، بإعداد وشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام؛

(د) في قم، عام ١٤٢٣ ضمن رسائل الشهيد الأول.

وترجمه إلى الفارسية عليّ بن حسن الرواري في القرن العاشر، وتوجد مخطوطة هذه الترجمة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي (رقم ١)، برقم ١٥٢٥٤ وتوجد مخطوطة ترجمه أخرى فيها أيضاً برقم ١٩٣٨٤.

#### مخطوطاته.

ونسخه المخطوطة كثيرة تنبع حوالي أربعين، منها

(أ) مخطوطة بالقاهرة، عليها بهاء ابن فهد في السابع من صفر المطهر عام ٢٨٣٩.

(ب) مخطوطة مكتبة الروضة الرضوية المقدسة في مشهد، المرقمة ١٩٠٠، نسخت عام ١٠٠٣.

(ج) مخطوطة مكتبة الروضة الرضوية المقدسة في مشهد، المرقمة ٢٥٤٢، نسخت عام ١٩٤٤.

(د) مخطوطة مكتبة الفاضل الخوانساري في خوانسار، المرقمة ١٢٥/١.

(هـ) مخطوطة مكتبة آية الله المرعشي عليه السلام، المرقمة ٩٠٠٦.

(و) مخطوطة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي (رقم ١)، ضمن المجموعة المرقمة ٨٥٥٧٣.

(ز) مخطوطة المكتبة الخاصة للأستاذ العلامة المحقق الحاج السيّد محمد عليّ الروضاني (دام عزّه) بإصفهان وهي نسخة نفيسة، كتبها سلطان حسين محمد عليّ في

١ وانظر فهرس المكتبة، ج ١١ ص ٢٢٦-٢٢٧

٢ الأعلام ج ١، ص ٢٢٧ «أنها (أي آية الله تعالى) في عدة مجالس آخرها سابع صفر حتم بالطهر من سنة تسع وثلاثين وثمانمائة هـ، وكتب أحمد بن محمد حامد مصلياً مستعراً، ربّ احتم بالحير».

٣ فهرست ألفبائي كتب خطي ص ٢٥

٤، فهرست ألفبائي كتب خطي، ص ٣٥ وانظر الدرر، ج ١، ص ٤٢٨.

٥. ذكرت في فهرسها، ج ١، ص ٩٠.

المشهد المقدس الرضوي سنة ٩٦٠، وعليها إجازة سيف الدين محمد الخادم بن مخدوم الحسيني - المجاز من الشهيد الثاني في شهر رمضان سنة ٩٦١ بالشهد المقدس الرضوي، لحعفر بن إمام الدين الطهراني.

واعتمدنا في تحقيقه على ثلاث مخطوطة:

(أ) مخطوطة مكتبة آية الله المرعشي \*، لمرقمة ٩٠٠٦.

(ب) مخطوطة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، ضمن المجموعة المرقمة ٨٥٥٧٣.

(ج) مخطوطة مكتبة العلامة المحقق السيد محمد علي الروضاتي (دام عزه) في إصفهان.

## ٢٤. الأربعون حديثاً (٢)

حديث واحد بسند واحد، رواه الشهيد بسنده إلى الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، وطبع في إيران عام ١٣١٤ هـ في ست صفحات بالقطع الصغير، مع رسائل أخرى. وطبع تانياً مع رسائل الشهيد الأول عام ١٤٢٣ وهذا الحديث هو الذي رواه الشيخ الصدوق في الخصال بإسناده إلى الإمام الحسين \*.

قال الطهراني:

واستظهر العلامة المجلسي منه جور الاكتفاء عن حفظ الأربعين حديثاً بحفظ الحديث الواحد المشتمل على أربعين حكماً؛ إذ يصدق الحديث على رواية كل منها مفردة، فلذا عدناه أربعيناً تانياً بشيخ الشهيد<sup>١</sup>

ومن المحتمل أنه كان جزءاً من مجموعة الشهيد ولا يعمد تأليفاً مستقلاً له.

قال الشيخ آقا بزرك الطهراني

وروي الشهيد هذا الحديث - كما صرح في أوّله - عن شيخه السيد عميد الدين الأعرجي... بإسناده إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري، صاحب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى الذي يروي عن مشايخ كثيرين، منهم الشيخ

أبو علي الحسن ابن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي الرازي عن والده الطوسي، وهو عن الشيخ السعيد أبي عبد الله المفيد<sup>١</sup> فما في النسخة المطبوعة من هذا الأربعين سنة ١٣١٤ من روايه الطبري عن الشيخ المفيد بلا قيد والمراد به هو المفيد الثاني، وهو الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ الطوسي والملقب به، وإلا فيكون ترك الواسطة من إسقاط النسخ<sup>٢</sup>

والقول بسقوط الواسطة بين الطبري والشيخ المفيد على الإطلاق هو المتعين؛ لأنه جاء في سنده هكذا - كما حكناه آنفاً -

أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري، أخبرنا الشيخ أبو عبد الله المفيد، أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه

ومن المعلوم أن أبا عبد الله المفيد الرازي عن الصدوق هو الشيخ المفيد على الإطلاق شيخ والد المفيد الثاني، فلا محال للقول بأن المراد منه هو المفيد الثاني ولد شيخ الطائفة الطوسي

## ٢٥. الأربعون حديثاً (٣)

قال شرف الدين محمد مكي حفيد الشهيد:

وقد روى شيخنا السيد الشريف أبي عبد الله الشهيد شمس الدين محمد بن مكي المظلي ثم الحسيني أربعين حديثاً عربياً في فصل العلم وطالبه، «وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم»<sup>٣</sup> والحمد لله وحده<sup>٤</sup>

وقال أيضاً ضمن تعداد بعض مصنفات الشهيد: «الدرّة المضيئة في الأحاديث المروية»<sup>٥</sup> وفي بعض نسخ أمل الآمل، في سرد مؤلفات الشهيد، «والدرّة المضيئة»<sup>٦</sup>.

١ النسخة، ج ١ ص ٤٢٩.

٢ المائدة (٥): ٥٤.

٣ سعيّة شرف الدين محمد مكي، الورقة ١٤ ب.

٤ مختصر سيم السحر، ضمن ملاحق الكتاب.

٥ أمل الآمل، ج ١، ص ١٨١.

وفي مختصر نسيم السحر:

ودكر الشيخ الجليل محمّد بن الحارث الحائري أنّه قد أجاره شيخه الفاضل المحقق، شمس العلّة والحق والدين محمّد [بن] مكّي بالأحاديث الأربعين المروية عن النبي ﷺ في فضيلة العلم وحامله، وهي من الأحاديث الغريبة التي تفرّد بروايتها الشهيد رحمه الله وهي عندي بخط الشهيد وكيفما كان، فقد ذكرها حفيد الشهيد مرّة أخرى ونقل منها أربعة عشر حديثاً، حيث قال:

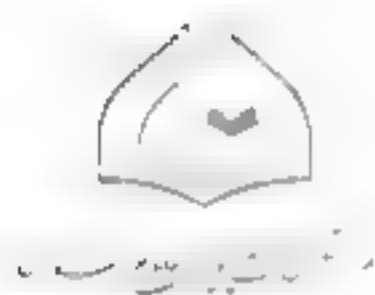
بسم الله الرحمن الرحيم

قد وجدت بخط جدّي الشريف أبي عبدالله الشهيد شمس الدين محمّد بن مكّي المظلي ثمّ الحسني العاملي، أربعين حديثاً في مدح العلم وأهله، والحثّ على تعلّم العلم وثواب من أعان عليها في قضاء حاجة، وقد كتبتها بحذف السد احتصاراً؛ لئلا يتوق بخطه ورواها

وهي آخره

ولم تيسر كتابة تمام الأربعين حديثاً في هذا مكان، لأنّ تنمّة الأحاديث لم تكن حاضرة، وكانت في أجرام مرفقة، وقد كتبت هذه الأحاديث المكتوبة في مرشد آباد من بلاد بنگاله من بلاد الهند، وثبّتة الأحاديث في كراريس في السجف الأشرف، وإن شاء الله لا بدّ أن نختمها في السعيّة الكبيرة، مع ما جمعناه واستفدناه من آثار السابقين<sup>١</sup>

والجدير بالذكر أنّه لم يذكر هذه الرسالة - أعني الأربعون حديثاً (٣) - في عداد مؤلفات الشهيد غير حفيده شرف لدين محمّد مكّي.



## ٢٣. الأربعون حديثاً (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيتني إلا بالله، وعليه توكلت

قال عبدالله المعتقر إلى عفرن الله محمد بن مكّي (وفقه الله لمراضيه)

بعد حمد الله تبارك و تعالى على جميع نعم، والصلاة على نبيّه محمد أفضل

العرب والعجم، وعلى آله مصابيح الظلم

إبه لثما كثر عناية العلماء السابقين والفضلاء المتقدمين بجمع أربعين حديثاً من الأحاديث النبوية والألفاظ الإمامية، بما يشكر في النقل الصحيح عنه بالألفاظ مختلفة، بهذا العدد المخصوص:

فمنها ما أحبرني به شيعني الإمام السعيد المرتضى العلامة المحقق، فقيه أهل البيت عليه السلام، عميد الملة والدين، أبو عبد الله عبد المطلب بن المولى السيد الفقيه، مجد الدين أبو الفوارس محمد ابن مولى السيد العلامة النسابة فخر الدين علي بن الأعرج الحسيني (فدس الله سره) - في الحضرة المقدسة الحائرية (صلوات الله على مشرفها وسلامه) تاسع عشر شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة - عن خاله السعيد الإمام محيي السنة وقامع ابدعة شيخ الإسلام حقاً جمال الملة والدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي (فدس الله روحه وسور ضريحه) عن والده الشيخ الفقيه الإمام سديد الدين أبي المطهر يوسف، عن السيد الفقيه الإمام النسابة شمس الدين فحار بن معد الموسوي، عن السيد عز الدين

١. جواب «لثما» سيأتي في ص ٤. وهو قوله: «عزيت أن أكثر الأشياء...»



أبي الحارث محمد بن الحسن الحسبي، عن السيد الشريف الفقيه أبي المكارم حمزة بن عليّ ابن زهرة الحسبي، عن الشيخ أبي عليّ الحسن بن طارق بن الحسن الحلّي، عن السيد الإمام أبي الرضا الروندي، عن السكري، عن سعيد بن أبي سعيد العامري، عن الشيخ أبي الحسن الحافظ سمعي، عن أبي الحسن عليّ بن محمد بن مهرويه القروي، عن داؤد بن سليمان لقزويني القاري، عن الإمام أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا (صلوات الله عليه) عن أبيه أبي الحسن موسى، عن أبيه أبي عبد الله جعفر الصادق، عن أبيه أبي جعفر محمد، عن أبيه زين العابدين عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه أمير المؤمنين، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يَنْتَفِعُونَ بِهِ يَحْثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَفِيهَا عَالِمًا»<sup>١</sup>

إلى غير ذلك من الأحاديث

هَرَأْتُ أَنَّ أَكْثَرَ الْأَنْسَاءِ نَفْعًا - وَأَهْمَهُمَا - عِبَادَاتُ الشَّرْعِيَّةِ؛ لِعُمُومِ الْبَلَوَى سَهَا، وَشِدَّةِ الْحَثِّ عَلَيْهَا، فَخَرَّجْتُ أَكْثَرَهَا فِيهَا، وَبَاقِيَهَا فِي مَسَائِلَ غَيْرِهَا.

وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ الْوَفِيقِ، وَالْهَاجِي إِلَيَّ سِوَاهُ الطَّرِيقِ.

### الحديث الأول:

ما أخبرني به السيد الإمام عميد الدين قدس الله روحه (عن والده السيد الفقيه مجد الدين محمد، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلّي، عن السيد الفقيه محيي الدين أبي حامد محمد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسبي، عن الشيخ الفقيه سديد الدين أبي الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي، عن الشيخ الفقيه عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ المفيد أبي عليّ الحسن بن الشيخ الإمام الأعظم شيخ شيعة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبي عبد الله بن محمد بن النعمان المفيد الحارثي،

١ عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٤١، ح ٩٩، باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة، وفيه «مَنْ أَمَتِي» بدل «عَلَيَّ أُمَّتِي».

عن الشيخ أحمد بن محمد بن الحسن بن توليد، عن والده الشيخ أبي جعفر محمد [عن محمد بن يحيى] <sup>١</sup> عن أبي جعفر محمد بن علي بن محبوب القمي، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله بن ررارة، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن محمد، قال: «قال لي رسول الله ﷺ إذا دخلت المخرج فلا تستقبل القبلة، ولا تستدبرها، ولكن شرفوا، أو غزبوا» <sup>٢</sup>

### الحديث الثاني:

ما أخبرني به الشيخ الإمام شيخ الشيعة ورئيسهم فخر الدين أبوطالب محمد بن الحسن بن المطهر - في آخر نهار لعشرين من شعبان، بداره في سنة إحدى وخمسين و سبعمائة بالحلّة - عن والده الإمام الأعظم شيخ الإسلام مفتي الفرق جمال الدين، عن حذّه الإمام سديد لدين، عن شيعه الفقه سديد الدين أبي العباس أحمد بن مسعود الأسدي الحلبي، عن الشيخ الفقيه فخر الدين أبي عبدالله محمد بن إدريس الحلبي، عن الفقيه عريبي بن مسافر المبادي، عن الفقيه إلياس بن هشام الحائري، عن أبي علي الحسن، عن أبيه الشيخ أبي جعفر، عن الشيخ أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله الفصائري، عن أحمد بن جعفر بن سفيان البروفري، عن أبي علي أحمد بن إدريس القمي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن محبوب القمي، عن أبي القاسم هارون بن مسلم بن سعدان السرّ من رأيي، عن الثقة مسعدة بن زياد الربيعي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد صادق، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال لبعض سائه «مُرِّي نساء المؤمنين أن يستنجين بالماء ويبالغن؛ فإنه مطهرة للمحواشي، ومذهبة لبؤ سير» <sup>٣</sup>

١ ما بين المعقوفين أضفاه من المصدر

٢ تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٢٥، ح ٦٤؛ الاستبصار، ج ١، ص ٤٧، ح ١٢٠

٣ الكافي، ج ٢، ص ١٨، باب القول عند دخول الخلا و ج ٢، الفقيه، ج ١، ص ٣٢، ح ٦٢؛ تهذيب الأحكام،

ج ١، ص ٤٤، ح ١٢٥؛ الاستبصار ج ١، ص ٥١، ح ١٤٧

أقول: الحواشي جمع حاشية، وهي الجانِبُ<sup>١</sup>، أي مطهرة لجوانب المخرج.  
والمطهرة - بفتح الميم وكسرهما، وفتح أعلى - موضوعة في الأصل للإداوة،  
وجمعها: مطاهر<sup>٢</sup>.

ويراد بها هاهنا: المطهرة أي المريضة للنجاسة، مثل «السواك مطهرة للفم» أي  
مزيل لدنس الفم

والبواسير: جمع باسور، وهو علة تحدث في المقعدة، وفي الأنف أيضاً<sup>٣</sup>  
والمراد بها هاهنا الأول، والمعنى أنه يذهب البواسير.  
واستدل به الشيخ أبو جعفر على وجوب الاستنجاء<sup>٤</sup>  
ويمكن تقرير الدلالة من وجهين:  
الأول: أن الأمر بالأمر أمرٌ عند بعض الأصوليين، والأمر للوجوب وفيهما كلام  
في الأصول<sup>٥</sup>.

الثاني: قوله «مطهرة» فقد قسا إنَّ المراد بها المريضة للنجاسة، وإزالة النجاسة  
واجبة، فيكون الاستنجاء واجباً.

ثم إذا وجب الاستنجاء على النساء وحب على الرجال، لقوله عليه السلام «حكمي على  
الواحد حكمي على الجماعة»<sup>٦</sup>. ولعدم فصل السلف بين المسألتين.

### الحديث الثالث

ما أخبرني به الشيخ العالم الفقيه الصالح ندين جلال الدين أبو محمد الحسن بن

١. المصباح، ج ٤، ص ٢٣١٣، «حشا».

٢. المصباح السير، ج ٢، ص ٣٨، «طهر».

٣. المصباح السير، ج ١، ص ٤٨، «بسر».

٤. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٤٤، دليل الحديث ١٢٤.

٥. لمزيد التوضيح راجع معارج الأصول، ص ٦٤؛ ومبادئ الوصول، ص ٩١ و ١١٣.

٦. تذكرة الفقهاء، ج ٢، ص ٤٧٣، المسألة ١٢٤.

أحمد ابن الشيخ السعيد شيخ الشيعة ورؤسهم في زمانه نجيب الدين أبي عبد الله محمد بن محمد [بن جعفر] بن نما الحلبي لربيع - في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بالحلّة - عن والده نظام الدين أحمد، عن جده، عن الشيخ الفقيه علي بن يحيى بن علي الخياط السورائي، عن الشيخ الفقيه عربي بن مسافر العبادي، عن عماد الدين الطبري، عن المفيد أبي علي، عن والده الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ أبي عبد الله المفيد، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن والده، عن محمد بن يحيى، عن ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن عبد الله بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن علي، عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا استنجى أحدكم فليوتر بها وترأ إذا لم يكن الماء»<sup>١</sup>

#### الحديث الرابع:

ما أخبرني به الشيخ الفقيه الإمام العلامة المحقق زين العلة والدين أبو الحسن علي ابن أحمد بن طراد المطار آبادي - في سادس شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالحلّة - عن شيخه الإمام السعد جمال العلة والدين أبي منصور الحسن ابن المطهر، عن الشيخ الإمام العلامة، شيخ الإسلام مفتي فرق الأتنام نجم العلة والدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلبي، عن الشيخ الإمام تاج الديس الحسن بن الدري، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني سماعاً عن السيد المنتهى ابن أبي ريد بن كيايكي الحرجاني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ أبي عبد الله المفيد، عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه، عن أبيه، عن الشيخ الثقة أبي القاسم سعد بن عبد الله القمي، عن شيخ الشيعة في زمانهم بقم أبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن الشيخ الفقيه الحسين بن سعيد الأهوازي، عن أحمد بن حمزة، عن

١. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٤٥، ح ١٢٦، الاستبصار، ج ١، ص ٥٢، ح ١٤٨

أبان بن عثمان الأحمر البجلي، عن ميسر بن عبدالعزيز الكوفي، عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر (صلوات الله عليه و على آياته الطاهرين) أنه قال: «ألا أحكي لكم وضوء رسول الله ﷺ؟» ثم أخذ كفاً من ماء فصبتها على وجهه، ثم أخذ كفاً آخر فصبتها على ذراعه، ثم أخذ كفاً آخر فصبتها على ذراعه الأخرى، ثم مسح رأسه و قدمه، ثم وضع يده على طهر القدم، ثم قال: «هذه هو الكعب»، قال: وأوماً بيده إلى أسفل العرقوب<sup>١</sup>، ثم قال: «هذه هو الظنبوب»<sup>٢</sup>.

### الحديث الخامس:

ما أخبرني به السيد العلامة السّابة فخر سادة تاج الدين أبو عبد الله محمد ابن السيد العالم جلال الدين أبي جعفر لعاسم بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن مغيته الحسيني الديباجي - هي منصف شوال سنة ثلاث و خمسين و سعمائة بالحلّة - عن شيخه السيد الحليل السّابة علم لدين المريضي عليّ بن عبد الحميد بن مختار الموسوي، عن أبيه، عن حمّده، عن السيد الحليل السّابة جلال الدين أبي عليّ عبد الحميد بن التقيّ الحسني، عن السيد الإمام صياء الدين أبي الرضا فصل الله بن عليّ الحسيني الراوندي<sup>٣</sup>، عن السيد أبي لصحاصم ذي الفقار بن محمد بن محمد الحسيني المزوّزي عن الشيخ الجليل الصدوق أبي لعباس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العباس النجاشي الكوفي، عن الشيخ أبي عبد الله أحمد بن عبيدون الحافظ - المعروف بابن الحاشر - عن الشيخ أحمد بن جعفر بن سفيان التّروفرّي، عن أبي عليّ أحمد بن إدريس القميّ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن محبوب القميّ، عن

١ العرقوب: عصب مؤنّ حلف الكعبيّ، والجمع عراقيب التصحيح المبرج ج ٢، ص ٤٠٥، «عرق».

٢ الظنبوب: هو العظم اليابس من قُدّم الساق الصحاح ج ١، ص ١٧٥ «ظنب».

٣ تفسير العياشي ج ٢، ص ٢٠، ح ٥٧/١٢١٦ - ٥٨/١٢١٧ تهذيب الأحكام ج ١، ص ٧٥، ح ١٩٠.

٤ هكذا في النسخ، ولكن قال مستجب الدريس - في كتابه الفهرست ص ١٤٣، الرقم ٢٣٤ - «السيد الإمام صياء الدين أبو الرضا فصل الله بن عليّ بن عبيد الله الحسيني الراوندي».

أبي الفضل العباس بن معروف القمي، عن أبي همام إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن الكندي البصري، عن محمد بن سعد بن عروان، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني الشعيري، عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أبي ذر اليخاري:

«أنه أتى إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، هلكت، جامعت على غير ماء، قال: فأمر النبي ﷺ بمحمل فاستترت به، وبماء فاعتسلت أنا وهي، ثم قال: «يا أبا ذر، يكفيك الصعيد عشر سنين»<sup>١</sup>.

#### الحديث السادس:

ما أخبرني به السيد الفقيه المحقق الأديب الصالح العاظم المفسر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي المعالي الموسوي قراءةً عليه، قال أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه الصدوق الراهد كمال الدين أبو الحسين علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه الصالح الدين شمس الدين أبو جعفر محمد بن أحمد بن صالح القمي<sup>٢</sup>، قال أخبرنا وائدي جمال الدين أحمد بن صالح، قال: أخبرنا الفقيه العالم المتكلم الأديب النغوي ناصر الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق البحراني، قال: أخبرنا السيد أبو الرضا فضل الله بن علي الراوندي الحسيني<sup>٣</sup>، عن السيد أبي الصمصام ذي الفقار الحسيني، عن الشيخ الإمام أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ أبي عبد الله المفيد، عن الشيخ الصدوق محمد بن باهويه، عن والده، عن الشيخ أبي القاسم سعد بن عبد الله القمي، عن الشيخ أبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى القمي، عن الثقة علي بن لحكم الكوفي، عن الثقة داود بن النعمان الأنباري،

١ هكذا في النسخ، ولكن في رجال النجاشي، ص ٣٧٢ رقم ١٠١٧ «المعبد» بدل «سعد».

٢ الفقيه، ج ١، ص ١٠٨، ح ١٢٢٢ تهذيب الأحكام، ج ١ ص ١٩٩ - ٢٠٠، ح ٥٧٨ مع اختلاف يسير.

٣ في «ب»: «القمي».

٤ راجع ص ٨، الهامش ٤.

عن الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمد صادق عليه السلام قال: «إِنَّ عَتَاراً أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ فَتَمَعَّتْ<sup>١</sup> فِي التَّرَابِ كَمَا تَمَعَّتْ دَابَّةٌ، فَقَالَ [لَهُ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ يَهْزَأُ بِهِ -: يَا عَتَارُ، تَمَعَّتْ كَمَا تَمَعَّتْ الدَّابَّةُ! قَالَ قَدْ لَه: فَكَيْفَ التَّيَمُّ؟ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَهُمَا، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ فَوَقَّ الْكَفَّ قَلِيلًا<sup>٢</sup>».

### الحديث السابع:

ما أخبرني به السيد الإمام شيخنا الأعظم المرتضى عميد الدين (قدس الله روحه)، عن خاله الإمام السعيد العلامة شيخ الإسلام جمال الدين (قدس الله روحه)، عن الشيخ مفيد الدين أبي عبدالله محمد بن علي بن محمد بن جهم <sup>٣</sup>، علي بن أبي المجد بن أبي الفثائم بن الجهم الأسدي الحلبي <sup>٤</sup>، عن السيد الفقيه العلامة شمس الدين أبي علي فحار الموسوي <sup>٥</sup> عن الشيخ الفقيه - نزيل مهبوط وحى الله ودار حرره رسول الله ﷺ - سيد الدين أبي الفضل شادان بن حبرئيل القمي، عن عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ الفقيه أبي علي الحسن بن أبي جعفر الطوسي، عن والده، عن الشيخ أبي عبدالله المفيد، عن شيخه الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي، عن والده محمد، عن أبي القاسم سعد بن عبدالله القمي، عن أبي الحو <sup>٦</sup> الصبي بن عبدالله النعماني، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن أبي خند عمرو بن خالد الواسطي، عن الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسن بن عتي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَبِّ وَالْحَائِضِ يَعْرقَانِ فِي الثُّوبِ

١. تَمَعَّتْ الدَّابَّةُ، أي تَمَرَّغَتْ، الصحاح، ج ٣، ص ١٦٠٩، معجم.

٢. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٢٠٧، ح ٥٩٨؛ الاستبصار، ج ١، ص ١٧٠، ح ٥٩١.

٣. هكذا في «أ» وفي «ح»: «محمد بن جهم بن علي» روي «ب» «محمد بن علي بن جهم بن علي»، وفي

أصل الأصل، ج ٢، ص ٢٥٢، الرقم ٧٥٠؛ وروى في «المعجم» ج ٥، ص ٥١ «محمد بن جهم الأسدي».

٤. هكذا في السند، ولكن في رجال النجاشي ص ٤٢١، رقم ١١٢٩ «الشيخ بن عبدالله أبو الجوزاء النعماني».

حتى يلصق عليهما، فقال: إن العيوض والحباية (خبت)<sup>١</sup> جعلهما الله تعالى ليس في العرق، فلا يغسلان ثوبهما<sup>٢</sup>.

### الحديث الثامن:

ما أخبرني به السيد الإمام عميد الدين أيضاً، عن حذّه الإمام النسابة فخر الدين أبي الحسن علي بن الأعرج الحسيني، عن السيد العلامة النسابة جلال الدين أبي القاسم عبد الحميد بن فخار، عن والده، عن السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن التقي، عن السيد الإمام ضياء الدين الراودي، عن السيد شرف السادة المرتضى بن الداعي الحسيني<sup>٣</sup> الرازي، عن الشيخ الفقيه العلامة أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورستى، عن والده، عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، عن السيد حمزة بن محمد القزويني، عن الشيخ أبي الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، عن والده الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن الحسين ابن الحسن الفارسي، عن سليمان بن جعفر، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله ﷺ: الماء الذي يسخن بالشمس لا تتوضأوا به، ولا تغتسلوا به، ولا تعنوا به؛ فإنه يورث البرص»<sup>٤</sup>.

### الحديث التاسع:

ما أخبرني به السيد الإمام شيخنا عميد الدين أيضاً، قال: أخبرنا خالي الإمام السعيد الحجة شيخ الإسلام جمال الدين، قال: أخبرنا السيد الإمام العالم الطاهر أرشد أهل

١. بدل ما بين القوسين في المصدر «حيث».

٢. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٢٦٩، ح ٧٩٢، الاستبصار، ج ١، ص ١٨٥، ح ٦٤٨.

٣. هكذا في «أ» ج، لكن في «ب»، «الحسيني».

٤. الكافي، ج ٢، ص ١٥، باب ماء العناب و... ح ١٥، تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٢٧٩ - ٢٨٠، ح ١١٧٧ مع

تفاوت يسير.



زمانه ذوالكرامات رضي الدين أبو انقاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الطائوس، عن الشيخ الإمام العلامة رئيس المتكلمين سالم بن محفوظ بن عريزة الحنفي، عن الشيخ نجيب الدين يحيى ابن سعيد الأكبر، عن الشيخ عربي بن مسافر العبادي، عن الشيخ إلياس بن هشام الحائري، عن الشيخ أبي الوفاء عبد الحير بن عبد الله المقرئ<sup>١</sup> الرازي، عن شيخه الشيخ الإمام أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد بن طاهر الفتي المعروف بابن أبي حيد، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد، عن الشيخ أبي العباس عبد الله بن جعفر بن الحسين القمي الحميري، عن الثقة هارون بن مسلم بن سعدان السر من رآني، عن مسعدة بن صدقة العبدي، عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه أبي جعفر محمد بن علي الباقر<sup>٢</sup> قال «إن رسول الله ﷺ أمرهم بسبع وبهاهم عن سبع أمرهم بعبادة المرضى، وأَسَاعَ لِحَنَائِزَ، وإِرَارَ انْقَسَمَ، وتَسَمَّتْ<sup>٣</sup> العاطس، ونَصَرَ المظلوم، وإِشَاءَ السَّلام، وإِحَانَةَ الدَّاعِي وبهاهم عن النَحْمِ بالذهب، والشرب في أَنَةِ الذَّهَبِ والفَصَّة، وعن المِثَاقِ<sup>٤</sup> الحُمُرِ، وعن لِيَاسِ الاسْتِيقِ والحرير والقر والأَرْحَوَانِ<sup>٥</sup>» أقول: بعض هذه الأوامر ليست للوجوب، وحرحت عنه عبد من جعله للوجوب بأدلة أخرى، وكذا بعض هذه المناهي والتشميت - بالشين المعجمة وبالسین المهملة أيضاً - الدعاء للعاطس، مثل: «يرحمك الله».

١ هكذا في «ج». وكذا في فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفهم ص ١٠٨، الرقم ٢٢٠، وأصل الآمل ج ٢، ص ١٤٢، الرقم ٤١٢، ولكن في «أ» ب «ناعري»  
 ٢ في «أ. ج» التشميت، ولكن في «ب» وأبصار في المصدر «تسمت»  
 ٣ المِثَاقُ: جمع مِثْرَة، وهي ما يوضع على ظهر الفرس. وَثَمَّ المِثَاقُ الحُمُرُ التي جاء فيها النهي فإنها كانت من مراكب المعجم من ديباج أو حرير الصالح، ج ٢، ص ٨٤٤، «وثر»  
 ٤ قرب الإسناد، ص ٧١، ج ٢٢٨

قال ثعلب: والاختيار بالسين؛ لأنه مأخوذ من «السمت»، وهو القصد.<sup>١</sup>  
وقال أبو عبيدة: الشين المعجمة أعلى في كلامهم وأكثر.<sup>٢</sup>  
وإفشاء السلام: نشره.  
والاستبرق: الديباج الغليظ، فارسي معرب.<sup>٣</sup>  
والأرجوان: صبغ أحمر شديد الحمرة.<sup>٤</sup>

### الحديث العاشر:

ما أخبرني به السيد العلامة السَّانَة تاج المنة والدين أبو عبدالله محمد بن مُصَنِّة قراءة عليه بالحلَّة سادس عشر شعبان سنة أربع وخمسين وسبعمائة، قال: أخبرني الشيخ السعيد نجم الدين أبو القاسم عبدالله بن عمرو بن حمدان الحلِّي، قال: أخبرني الشيخ الفقه القارئ المتقن الراهب سديد الدين أبو القاسم جعفر بن مليك الحلِّي<sup>٥</sup>، قال: أخبرنا الشيخ العلامة سديد الدين أحمد بن مسعود الحلِّي، عن شيخه الفقه العلامة فخر الدين أبي عبدالله محمد ابن إدريس الثعني، عن الشيخ نجم الدين عبدالله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريسي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد بن أحمد، عن الشيخ أبي عبدالله المفيد، عن الشيخ الصدوق أبي جعفر بن بابويه، عن جعفر بن الحسين، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن والده، عن أبي علي محمد ابن عيسى بن عبدالله بن مالك الأشعري القمي، عن الثقة أبي محمد حماد بن عيسى الجُهَنِّي<sup>٦</sup> البصري قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «حرح رسول الله ﷺ إلى تبوك فكان يصلي على

١ و ٢ حكاياه عن الجوهر في الصحاح، ج ١، ص ٢٥٤، «سمت»

٣ كما في المصباح المنير، ج ١، ص ١٤، «الاستبرق».

٤ لاحظ المصباح السير، ج ١، ص ٢٢٢، «رجو»

٥ هكذا هي «أ»، لكن في «ب، ج»: «عن أبيه، عن جدّه، عن جدّه جعفر».

٦، هكذا هي النسخ، لكن في المصدر وفي كتب الرجال: «العهي»

راحلته صلاة الليل حينما توجهت به فيومئ إيماء<sup>١</sup>.

قال: وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال أبي عليه السلام: قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بشاهد ويمين»<sup>٢</sup>

وسمعه يقول: «قال أبي: ما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً من بناته ولا تزوج شيئاً من نسائه على أكثر من اثنتي عشرة أوقية<sup>٣</sup> ونش<sup>٤</sup> - يعني نصف أوقية<sup>٥</sup>»

وسمعه يقول: «قال أبي قال علي بن أبي طالب عليه السلام: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله هذيل بن ورقاء الخزاعي على جمل ورق يوم منى، فقام ينادي<sup>٦</sup> في الناس: ألا لا تصوموا، فإنها أيام أكل وشرب وبغال»<sup>٧</sup>

أقول: قال صاحب الصحاح عن الأصمعي:

الجمال الأورو من الإبل الذي في لونه بياض إلى سواد، وهو أطيب الإبل لحماً ومه قيل للرماد أوزق وللحمامة والدب. ورقاء وعس أبي زيد أنه الذي يضرب لونه إلى الحصرة<sup>٨</sup>

واعلم أن هذا الهمي مختص بالناسك لا بكل من حضر منى

### الحديث الحادي عشر:

ما أخبرني به شيخنا الإمام فخر الدين أبو طالب محمد بن الإمام السعيد جمال الملة والدين الحسن بن المظهر، قال: أخبرني شيخني والذي جمال الدين الحسن بن

١ قرب الإسناد، ص ١٦، ح ٥١.

٢ قرب الإسناد، ص ١٦، ح ٥٢.

٣ الأوقية اسم لأربعين درهماً النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ٥، ص ٢١٧، «وقي».

٤ قرب الإسناد، ص ١٦، ح ١٥٤ وهي «ب» - نصف أوقية ذهباً.

٥ هكذا في النسخ ولكن في المصادر «قال تنادي».

٦ قرب الإسناد، ص ١٩، ح ٦٥، لم ترد فيه «وبغال» ولكن ورد في معاني الأخبار، ص ٣٠٠، باب معنى البغال،

ح ١.

٧ الصحاح، ج ٢، ص ١٥٦٥، «ورق».

المطهر، قال: أخبرني الشيخ الإمام نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلبي، قال: أخبرني السيد العالم الزاهد جمال الدين أحمد بن يوسف بن العريضي، قال: أخبرني الشيخ الإمام برهان الدين محمد بن محمد القزويني، عن السيد أبي الرضا فضل الله الراوندي، عن السيد أبي الصمصام ذي الفقار الحسيني، عن السيد الإمام الأعظم المرتضى شيخ الإسلام ذي المجدين أبي القاسم علي بن أبي السيد الطاهر الأوحدي ذي المناقب أبي أحمد الحسين الموسوي، عن الشيخ أبي عبدالله المفيد، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبيان القمي، عن الشيخ الحسين بن سعيد القمي، عن الثقة النضر بن سويد الصيرفي الكوفي، عن الثقة الجليل عبدالله بن سنان الكوفي الخازن، عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي الصَّلَاةِ وَالْإِلَى جَانِبِهِ الْحُسَيْنَ عليه السلام فَكَثُرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُحَرِّ الْحُسَيْنَ عليه السلام التَّكْبِيرَ، ثُمَّ كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُحَرِّ الْحُسَيْنَ التَّكْبِيرَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْبُرُ وَيَعَالِجُ الْحُسَيْنَ التَّكْبِيرَ، فَلَمْ يُحَرِّ حَتَّى أَكْمَلَ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، فَأَحَارَ الْحُسَيْنَ فِي السَّابِغَةِ - قَالَ لَصَادِق عليه السلام -: فَصَارَتْ سَنَةً<sup>١</sup>.  
وروى هذا الحديث زرارة عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله ﷺ<sup>٢</sup>.

### الحديث الثاني عشر:

ما أخبرني به الشيخ الإمام فخر الدين أيضاً عن والده، عن الإمام السعيد المحقق خواجه نصير الملة والدين محمد بن محمد بن الحسن نطوسي، عن والده، عن الإمام فضل الله الراوندي، عن السيد المعجبي بن الداعي الحسيني<sup>٣</sup>، عن الشيخ أبي الحسين بن أحمد<sup>٤</sup>

١. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٦٧، ح ٢٤٣.

٢. الفقيه، ج ١، ص ٣٠٥، ح ٩١٧.

٣. في «أخبار الحسيني».

٤. في «أخبار أبي الحسين بن أبي أحمد القمي».

القمي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد، عن الشيخ الجليل أبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي، عن الثقة الصدوق أبي يوسف يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري، عن الشيخ الأعظم الأوثق الصدوق أبي أحمد محمد بن أبي عمير الأردني، عن الثقة عمر بن أذينة، عن الثقة العالم أبي الحسن زرارة بن أعين الشيباني، عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: «سما رسول الله ﷺ حالي بالمسجد، وجاء رجل فقام يصلي فلم يتم الركوع والسجود، فقال الرسول ﷺ: «تترك فراغ، لأن مات هد وهكذا صلاته ليموتن علي غير ديني»<sup>١</sup>

#### الحديث الثالث عشر.

وبالإسناد عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان، واستجبت الدعاء، فطوبى لمن رفع له عمل لماله»<sup>٢</sup>

#### الحديث الرابع عشر.

ما أخبرني به الشيخ الإمام فخر الدين أيضاً عن والده، عن السعد المغفور السيد الإمام الراهد العالم المتبحر، جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر بن الطائوس العلوي الحسني، قال أخبرنا السيد محيي الدين محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني، قال أخبرنا الفقيه رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، عن السيد الجليل أبي الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي، عن الشيخ المفيد عبد الجبار المقرئ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه، عن والده، عن

١ الكافي، ج ٢، ص ٢٦٨، باب من حافظ على صلاته وصيها، ج ٦ تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٣٩، ح ٩٤٨

٢ الأمالي الصدوق، ص ٤٦٦، المجلس ٨٥، ح ٩: نسخة ج ١، ص ٢٠٩-٢١٠، ح ٦٦٣: فلاح السائل، ص ٩٦

الشيخ أبي القاسم سعد بن عبد الله القمي، عن الشيخ الجليل أبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن الثقة فضالة بن أيوب الأزدي، عن الثقة حماد بن عثمان بن زياد الرواسي المعروف بالناب، قال: حدثني محمد بن موسى الهذلي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «أنتي رسول الله ﷺ الثقي يسأل عن الصلاة، فقال رسول الله ﷺ إذا قمت في صلاتك فاقبل على الله بوجهك يقبل عليك، فإذا ركعت فاشتر أصابعك على ركبتيك و ارفع صلبك، فإذا سجدت فمكّن جبهتك من الأرض، ولا تنفر كنفرك الديك»<sup>١</sup>

### الحديث الخامس عشر:

وبالإسناد عن فضالة، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن الإمام أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال «أنتي رسول الله ﷺ رحل من ثقيف ورحل من الأنصار.

فقال له الثقي: حاجتي يا رسول الله فقال له: سبقك أخوك الأنصاري.

فقال له: يا رسول الله إني عجلار على ظهر سمر

فقال له الأنصاري: إني قد أذنت له يا رسول الله.

فقال له رسول الله ﷺ: إن شئت سألتني، وإن شئت تبأبك.

فقال: تبئني يا رسول الله.

قال: جئت تسألني عن الصلاة، وعن الوضوء، وعن الركوع، وعن السجود.

فقال: أجل، والذي بعثك بالحق ما جئت أسألك إلا عنه.

فقال له رسول الله ﷺ: أسبغ الوضوء، و ملأ يديك من ركبتك، وعفر جبينك في

التراب، وصل صلاة مودع»<sup>٢</sup>.

خرّجه ابن أبي عمير، عن معاوية ورفاعة، ولم يذكر الوضوء<sup>٣</sup>

١. لم نثر عليه في المصادر الروائية المتقدمة على الشهيد.

٢. النوادر، ابن عيسى، ص ١٣٩ - ١٤٠، ح ٣٦٠

٣. الكافي، ج ٤، ص ٢٦١، باب فضل الحجّ و... ح ٢٧.

## الحديث السادس عشر:

وبالإسناد المقدم عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «حاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال يا رسول الله، إني أريد أن أسألك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: سل ما شئت قال: تعمرن لي على ربك الجنة قال: قد تحملت لك، ولكن أعني على ذلك بكثرة السجود»<sup>١</sup>.

## الحديث السابع عشر:

بالإسناد المقدم عن يعقوب بن يزيد لأبباري، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل المصري، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «دخل الرسول الله صلى الله عليه وآله المسجد وفيه ناس من أصحابه، قال أتدرون ما قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال صلى الله عليه وآله: إن ربكم يقول: إن هذه الصلوات لحمس المفروصات من صلاتهن لو فتهن وحافظ عليهن لقيني يوم القيامة، وله عندي عهد أدخله به الجنة، ومن لم يصلهن لو فتهن ولم يحافظ عليهن فذاك إلي إن شئت عديته وإن شئت عفرت له»<sup>٢</sup>.

## الحديث الثامن عشر:

ما أخبرني به شيخنا المرتضى عميد لدين، عن خاله الإمام الأعظم السعيد المرحوم المغفور جمال الدين، عن الشيخ لإمام بمحقق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد الحلبي، عن والده الحسن بن يحيى بن سعيد، عن جده، عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن إدريس، عن عريبي، عن إلياس بن هشام عن أبي عليّ المفيد ابن شيخنا

١ لم يثر عليه بهذا اللفظ، ولكن روى نحوه الصدوق في الفقيه، ج ١، ص ٢١٠، ح ٦٢٥؛ والشيخ في

تهذيب لأحكام، ج ٢، ص ٢٣٦، ح ٩٢٤

٢ الفقيه، ج ١، ص ٢٠٨، ح ٦٢٥

أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ أبي يعلى سَلار بن عبد العزيز الديلمي، عن سيدنا الشريف المرتضى علم الهدى ذي المجدين أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي، عن الشيخ المفيد، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه، عن والده، عن الشيخ أبي القاسم سعد بن عبدالله القمي، عن الشيخ أبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن معاوية بن وهب، عن الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: «كُلُّ المؤذّن يأتي النبي صلى الله عليه وآله في الحرِّ لصلاة الظهر، فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله: أبرد أبرد»<sup>١</sup>

### الحديث التاسع عشر:

وبالإسناد عن حماد، عن معاوية بن وهب - و معاوية بن عمار - عن الصادق عليه السلام قال: «أتى حبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله بمواقيت الصلاة: فأتاه حين زالت الشمس فأمره فصلّى الظهر.



ثم أتاه حين زاد الظلّ قامه فأمره فصلّى العصر.  
ثم أتاه حين غربت الشمس فأمره فصلّى المغرب.  
ثم أتاه حين سقط الشفق فأمره فصلّى العشاء.  
ثم أتاه حين طلع الفجر فأمره فصلّى الصبح.  
ثم أتاه في الغد حين زاد الظلّ قامه فأمره فصلّى الظهر.  
ثم أتاه حين زاد الظلّ قامتين فأمره فصلّى العصر.  
ثم أتاه حين غربت الشمس فأمره فصلّى المغرب.  
ثم أتاه حين ذهب ثلث الليل فأمره فصلّى العشاء.  
ثم أتاه حين نور الصبح فأمره فصلّى الصبح، ثم قال: ما بينهما وقت»<sup>٢</sup>.

١. الفقيه، ج ١، ص ٢٢٣، ح ٦٧٢. قال الصدوق: «أبرد أبرد» يعني عجّل عجّل، وأحد ذلك من «التبريد».

٢. رواه الشيخ عن معاوية بن وهب في تهذيب لأحكام، ج ٢، ص ٢٥٢ ح ١٠٠١: الاستبصار، ج ١، ص ٢٥٧.



## الحديث العشرون:

بالإسناد المقدم عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: «أخّر رسول الله ﷺ ليلاً من الليالي العشاء الأخيرة ما شاء الله، فعاء عمر فدق الباب، فقال: يا رسول الله، نام النساء، نام الصبيان، فخرج رسول الله ﷺ فقال ليس لكم أن تؤذوني، ولا تأمروني، وإنما عليكم أن تسمعوا وتطيعوا»<sup>١</sup>.

## الحديث الحادي والعشرون

ما أخبرنا به مولانا الشيخ الإمام الأعظم شيخ الإسلام فخر الدين أبو طالب محمد بن شخبنا الإمام الأعظم حجة الله على الخلق جمال الدين أبي منصور الحسن بن المظفر - بداره بالحلة في سادس شوال سنة ست و خمسين و سبعمائة - عن والده الإمام المذكور، عن حذو الإمام السعيد (رحمته الله) أبا عبد الله الفقيه سديد الدين أبي المظفر يوسف بن المظفر، عن العبد سجد الدين محمد بن محمد بن علي بن محمد بن المغربي قاضي مارندران، عن أشع طهیر الدين أبي الفضل محمد بن قطب الدين الراوندي، عن والده قطب الدين، عن الشيخ أبي جعفر بن المحسن الحلبي، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أبي جید، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن شيخ ثقة الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران عليه السلام، قال: أخبرنا عبد الله بن المغيرة، عن أبي أيوب، قال حدثني أبو بصير، قال: قال الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «إن رسول الله ﷺ قال لأصحابه ذات يوم: رأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والأبوية ثم وضعتهم بعضه على بعض أكنتم ترونه يبلغ السماء؟ فقلوا: لا، يا رسول الله، فقال: يقول أحدكم إذا فرغ من صلاته: «سبحان الله و الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» ثلاثين مرة، فهنّ

١. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٨، ح ٨١

يدفعن الهدم، والفرق، والحرق، والتردي في لئير، وأكل السبع، وميتة السوء، والبلية التي نزلت على العبد في ذلك اليوم، وهنَّ معقبات»<sup>١</sup>.

### الحديث الثاني والعشرون:

وبالإسناد عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أدبة، عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «سَلَّمَ عَتَّارُ بْنُ يَاسِرٍ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وهو في الصلاة، فَرَدَّ عَلَيْهِ»، ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «السَّلامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى»<sup>٢</sup>.

### الحديث الثالث والعشرون:

وبالإسناد المتقدم عن الشَّحِّحِ الإمام حمَّالٍ لدين، عن الإمام السَّعِيدِ خواجه نصير الدين أبي جعفر مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ، عن والده، عن الإمام فضل الله الراوندي، عن السَّيِّدِ ذِي الْقَفَّارِ بْنِ مَعِيَدٍ الْمُرُوزِيِّ<sup>٣</sup>، عن السَّيِّدِ الْإِمَامِ الْمُرْتَضَى الْأَحْمَلِيِّ عَلَمِ الْهَدْيِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام. نقلت من خط السَّيِّدِ الْعَالِمِ صَفِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعِيَدٍ الْمُرُوزِيِّ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ الْكَاظمِيِّ فِي سَبَبِ تَسْمِيَّتِهِ عليه السلام بـ «عَلَمِ الْهَدْيِ»<sup>٤</sup> أَنَّهُ مَرَضَ الْوَزِيرُ أَبُو سَعِيدٍ<sup>٥</sup> مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ، فَرَأَى فِي مَسَامِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَكَأَنَّهُ يَقُولُ لَهُ: قُلْ لِعَلَمِ الْهَدْيِ يقرأ عليك حتَّى تبرا. فَقُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ عِلْمُ الْهَدْيِ؟

١ تهذيب الأحكام، ج ٢ ص ١٠٧، ج ٤٠٦، ورواه الصدوق بسند آخر في ثواب الأعمال، ص ٣٢-٣٣، ثواب من قال سبحان الله ج ٣، ومعاني الأخبار ص ٣٢٤ باب من شئء أصد في الأرض ج ١

٢ الفقيه، ج ١، ص ٣٦٨ ج ٦٧ ١

٣ في «ب» «السَّيِّدِ ذِي الْقَفَّارِ بْنِ مَعِيَدٍ الْمُرُوزِيِّ»

٤ هكذا في السَّخِّحِ، والصَّحِيحِ «مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ» راجع خلاصة الأقوال، ص ١٧٩، الرقم ٢٢

٥ في «ب» «أَبُو سَعْدٍ»

فقال: عليّ بن الحسين الموسوي فكتب إليه، فقال المرتضى عليه السلام، الله الله في أمري، فإنّ قبولي لهذا اللقب شناعة عليّ فقال وزير والله ما أكتب إليك إلّا ما أمرني به أمير المؤمنين عليه السلام، فعلم القادر بالله بالقضية فكتب إلى المرتضى: تقبل يا عليّ بن الحسين ما لقيك به حدّك عليه السلام، فقبل وسمع الناس.

رحمنا إلى السيّد، قال أخيراً الشيخ أبو عبد الله المفيد، عن أبي الفضل محمد ابن عبد الله بن المطّلب الشيباني، عن أبي جعفر محمد بن جعفر بن بطة، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي قال: أخيراً فصة، عن الحسين بن عثمان، عن ابن بسطام قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فأتى رجل فقال: جعلت هداك، إني رجل من أهل الحبل وربما بقيت رجلاً من إخواني، فالترمت، فيعيب عليّ بعض الناس ويقولون هدام فعل الأعاجم وأهل الشرك.

فقال عليه السلام: «ولمّ ذاك؟ فقد التزم رسول الله عليه السلام جعفرًا و قتل بين عنقه»

فقال له الرجل: كيف هذا؟

فقال: «إنه يوم افتتح خيبر، أتاه بشير، فقال: هذا جعفر قد جاء، فقال رسول الله عليه السلام: وبأيهما أنا أشدّ فرحاً، بقدم جعفر أو بفتح خيبر؟ فلم يلبث أن قدم جعفر، فالترمه رسول الله عليه السلام وقبل ما بين عيبيه، وحلّس الناس كأنما على رؤوسهم الطير. فقال رسول الله عليه السلام: - ابتداءً منه - يا جعفر، قال ليّيك يا رسول الله

فقال ألا أمسحك؟ ألا أحبك؟ ألا أعطيك؟

فقال له جعفر: بلى يا رسول الله، قال: وظنّ ناس أنّه سيعطيه ذهباً أو فضةً. فقال: إني أعطيك شيئاً إن أنت صنعته كلّ يوم كان حبراً لك من الدنيا وما فيها، وإن أنت صنعته بين كلّ يومين غفر لك ما بينهما، أو كلّ جمعة، أو كلّ شهر، أو كلّ سنة، غفر لك ما بينهما. - قال - ثمّ قال:

صلّ أربع ركعات بكثرت ثمّ تقرأ فإذا فرغت قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله

١ هكذا في «أ، ب، ج» والصحيح «المفضل». راجع معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٧٢ - ٢٧٤



وأعدل الناس مَنْ رضى للناس ما يرضى لنفسه، وكره لهم ما يكره لنفسه.  
وأكيس الناس مَنْ كان أشدَّ ذكراً للموت.  
وأغبط الناس مَنْ كان تحت التراب هدًى من العقاب و يرجو الثواب.  
وأعقل الناس مَنْ لم يتعط بتغير الدنيا من حال إلى حال.  
وأعظم الناس في الدنيا خطراً مَنْ لم يجعل للدنيا عنده خطراً  
وأعلم الناس مَنْ جمع علم الناس إلى علمه  
وأشجع الناس مَنْ غلب هواه  
وأكثر الناس قيمة أكثرهم علماً  
وأقل الناس قيمة أقلهم علماً.  
وأقل الناس لذة الحسود.  
وأقل أساس راحة الخيل.  
وأبخل الناس مَنْ بهل بما امرض الله عليه.  
وأولى الناس بالحق أعملهم به.  
وأقل الناس وفاة الملوك  
وأقل الناس حرمة العاسق  
وأقل الناس صدقاً المملك.  
وأفقر الناس الطامع.  
وأغنى الناس مَنْ لم يكن للمحرص أسير  
وأفضل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً.  
وأكرم الناس أتقاهم.  
وأعظم الناس قدراً مَنْ ترك ما لا يعنيه.  
وأورع الناس مَنْ ترك المرء وإن كان محققاً.  
وأهل الناس مروءة مَنْ كان كاذباً.  
وأشقى الناس الملوك.

وأَمَقَّتِ النَّاسَ الْمُتَكَبِّرُ.  
 وَأَشَدُّ النَّاسِ احْتِهَاداً مَنْ تَرَكَ الذُّنُوبَ  
 وَأَحْكَمُ النَّاسِ مَنْ فَرَّ مِنْ جَهَالِ النَّاسِ  
 وَأَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ خَالَطَ كِرَامَ النَّاسِ.  
 وَأَعْقَلَ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ مَدَارَاةً لِلنَّاسِ.  
 وَأَوْلَى النَّاسِ بِالنِّهْمَةِ مَنْ حَالَسَ أَهْلَ نِيْهِمَةٍ.  
 وَأَعْتَى<sup>١</sup> النَّاسَ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَصَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ.  
 وَأَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ.  
 وَأَحَقُّ النَّاسِ بِالذَّنْبِ السَّعِيهِ الْمَفْتَابُ  
 وَأَذَلُّ النَّاسِ مَنْ أَهَانَ النَّاسَ  
 وَأَعَزَمُ النَّاسِ أَكْظَمُهُمْ لِلْفُظْ  
 وَأَصْلَحُ النَّاسِ أَصْلَحُهُمْ لِلنَّاسِ.  
 وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ انْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ<sup>٢</sup>.

### الحديث الخامس والعشرون

وبالإسناد المقدم عن ابن بابويه، حدثنا علي بن عبدالله الورّاق، ببأنا سعد بن  
 عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسن بن سعيد، عن  
 الحارث بن محمد بن النعمان الأحول صاحب الطّاق، عن جميل بن صالح، عن أبي  
 عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: مَنْ أَحَبَّ  
 أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.  
 وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَتَقَى النَّاسَ فَيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

١ هكذا في «ج» وفي المصدر يكن في «ب» «أعني».

٢ كتاب الفايات، ضمن جامع الأحاديث، القمي، ص ١٧١ - ١٧٣، الصفيه، ج ٤، ص ٢٩٤ - ٢٩٥، ح ٥٨٤٣  
 الامالي، الصدوق، ص ٢٧ - ٢٨، المجلس ٦ ح ٤ معاني الأخبار، ص ١٩٥ - ١٩٦، باب معنى الفايات، ح ١

وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَعْيَ النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَحَلَّ أَوْتَقِ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ.

[ثُمَّ قَالَ:]<sup>١</sup> أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: مَنْ أَبْغَضَ النَّاسَ، وَأَبْغَصَهُ النَّاسَ.

ثُمَّ قَالَ أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِشَرِّ مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: الَّذِي لَا يَقِيلُ عَثْرَةً، وَلَا يَقِيلُ مَعْدْرَةً، وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا. ثُمَّ قَالَ أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِشَرِّ مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: مَنْ لَا بُؤْمَانَ شَرَّهُ، وَلَا يَرْحَى حَبْرَهُ، إِنَّ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ؑ قَامَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَحْدُثُوا بِالْحِكْمَةِ الْجَهْلَالَ فَتُظْلَمُوا، وَلَا تَسْمَعُوا أَهْلَهَا فَتُظْلَمُوا، وَلَا تَعْبُرُوا الطَّائِمَ عَلَى طَلَمِهِ، فَيُبْطِلَ فَصْلَكُمْ الْأُمُورَ ثَلَاثَةً أَمْرٌ تَتَى لَكَ رَشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ، وَأَمْرٌ تَتَى لَكَ عَيْتُهُ فَاجْتَنِبْهُ، وَأَمْرٌ اخْتَلَفَ فِيهِ فَرُدَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَحَلَّ<sup>٢</sup>.

#### الحديث السادس والعشرون:

أخبرني الشيخ الإمام فخر الدين أبو طالب محمد بن الحسن بن المطهر، ثبأتنا والذي وعني رضي الدين علي، أخبرنا والدنا، أبنا الفقيه أحمد بن مسعود، أبنا الفقيه محمد بن إدريس، أبنا عربي بن مسافر، أبنا إسحاق بن هشام، أبنا أبو علي الحسن، أبنا والذي، أخبرنا شيخنا المفيد، أبنا أبو جعفر بن بابويه، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَرِيدٍ الْوُهَلِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ ؑ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ؑ قال: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ؟

١ أضواء من المصدر

٢ الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٠، ح ٥٨٦١، معاني الأعيان، ص ١٩٦، باب معنى الصايات، ح ٢: الأمالي، الصدوق، ص ٢٥١، المجلس ٥٠، ح ١١

قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه، وأدّى حقّه يوم حصاده.

قيل: يا رسول الله، فأَيُّ المال بعد الزرع خيراً؟

قال: رجل في عمه قد تبع بها مواضع لقطر، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة.

قيل: يا رسول الله، فأَيُّ المال بعد الغنم خيراً؟

قال: البقر تغدو بخير وتروح بحير.

قيل: يا رسول الله، فأَيُّ المال بعد البقر خيراً؟

قال الراسيات في الوَحْل<sup>١</sup> المطيعات في المَخْل<sup>٢</sup>، نَقَم الشيء النخل، مَنْ باعه

فإنما منه بمنزلة رماد على رأس شاعر شتّت به الريح في يوم عاصف، إلا أن يخلف مكانها.

قيل: يا رسول الله، فأَيُّ المال بعد الحن حير؟ فسكت

فقال له رجل: فأين الإبل؟

قال عليه السلام: فيها الشقاء والجفاء والهاء ويُعدُّ الذكر تغدو مدبرةً، وتروح مدبرةً، لا

يأسي حيرها إلا من حاربها الأشْمام<sup>٣</sup>، أما أيها لا تعدم الأشقياء الفجرة<sup>٤</sup>.

### الحديث السابع والعشرون:

وبالإسناد المقدم إلى أبي حمزة بن بابويه قال ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ،

ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ قِرَاءَةً، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

الْمَعْلِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ<sup>٥</sup> بْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكِيرٍ الْمُرَادِيُّ، عَنْ

١ الوَحْل - بالتحريك - الطين الرقيق. مجمع البحرين، ج ٥ ص ٤٩٠، «وَحْل».

٢ المَخْل، الشدة والجذب وانقطاع المطر. وبس الأرض من الكلا. مجمع البحرين، ج ٥ ص ٤٧٣، «مَخْل».

٣ كذا في «ب» والمصادر، ولكن في «أ، ج»، «لَأَشْم».

٤ كتاب العايات، حسن جامع الأحاديث، القتيبي، ص ٢١٣ - ٢١٤، معاني الأخبار، ص ١٩٦ - ١٩٧، باب معنى

العايات، ج ٣: الأمالي، الصدوق، ص ٢٨٦ - ٢٨٧، المجلس ٥٦، ج ٢.

٥ في النسخ «أبو عبدالله بن محمد» ولكن الصحيح ما نسبناه. لمزيد راجع معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٦١.



موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام قال  
«بنا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) ذات يوم جالس مع أصحابه يعيّنهم للحرب،  
إذا أتاه شيخ عليه سحنة<sup>١</sup> السفر، فقال: «يا أمير المؤمنين؟ فقيل: هو ذا، فسلم عليه  
ثم قال: يا أمير المؤمنين، إني أتيتك من ناحية الشام، وأنا شيخ كبير، قد سمعت  
فيك من الفضل ما لا أحصي، وإني أطلبك ستغال<sup>٢</sup>، فعلمني ممّا علمك الله.

قال: نعم يا شيخ، من اعتدل يوماء فهو مغبون.

ومن كانت الدنيا همه اشتدت حسرته عند فراقها.

ومن كان غده شراً من يومه فهو محروم.

ومن لم يبال<sup>٣</sup> بما روي عنه من آخريه إذا سلم له دياه فهو هالك.

ومن لم يتعاهد النفس من نفسه غلب عليه الهوى.

ومن كان في نقص فالموت خبير<sup>٤</sup>.

يا شيخ، ارض للناس ما رضى لنفسك، وات إلى الناس ما نعت أن يؤمى إليك

ثم أقبل على أصحابه فقال: يا أيها الناس، أما ترون إلى أهل الدنيا يمسون

ونصحون على أحوال شتى، فيبين صريع يتلوى<sup>٥</sup>، وبين عائد ومعود، وآخر بنفسه

يجود، وآخر لا يرجي، وآخر مسحى وطالب الدنيا والموت بطله، وعافل وليس

بمغفول عنه، وعلى أثر الماضي يصير الباقي

فقال له زيد بن صوحان العبدى

يا أمير المؤمنين، أى سلطان غلب وقوى؟ قال: الهوى

قال فأى ذل أذل؟ قال: الحرص على الدنيا

١ السحنة والسحنة لين البشرة والصفة ومن الهيئة والنور والحد. لسان العرب، ج ١٢ ص ٢٠٤، «سحن»

٢ واعتاله قتله عيلة الصعاح، ج ٢ ص ١٧٨٦، «غول» - بالكسر - العديعة والاغتيال. وقتل فلان عيلة أي

جدعة. لسان العرب، ج ١١ ص ٥١٢، «عين»

٣ في «أ» «م يبال»

٤ صريع يتلوى أي يتقلب من ظهر إلى بطن. مجمع البحرين ج ١ ص ٣٨١ «لوى»

- قال: فأَيُّ فقر أشد؟ قال: الكفر بالله بعد الإيمان.
- قال: فأَيُّ دعوة أصل؟ قال: الدعي بما لا يكون.
- قال: فأَيُّ عمل أفضل؟ قال: التقوى.
- قال: فأَيُّ عمل أنجح؟ قال: طلب ما عند الله.
- قال: فأَيُّ صاحب شر؟ قال: الحرين لك معصية الله.
- قال: فأَيُّ الخلق أشقى؟ قال: مَنْ باع دينه بدينا غيره.
- قال: فأَيُّ الخلق أقوى؟ قال: الحكيم.
- قال: فأَيُّ الخلق أشنع؟ قال: مَنْ أخذ الدل من غير حله، فجعله في غير حقه.
- قال: فأَيُّ الناس أكيس؟ قال: مَنْ أبصر رشده من غيته.
- قال: مَنْ أحلم الناس؟ قال: الذي لا يغضب.
- قال: فأَيُّ الناس أنس رأياً؟ قال: مَنْ لم يترك الناس من نفسه، ولم تغره الدنيا بشوقها.
- قال: فأَيُّ الناس أحق؟ قال: المهترء بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب أحوالها.
- قال: فأَيُّ الناس أشد حسرة؟ قال: الذي حرم الدنيا والآخرة، ذلك هو الخسران المبين.
- قال: فأَيُّ الحلو أعمى؟ قال: الذي عمر لغير الله، يطلب بعمله الثواب من عبد الله عز وجل.
- قال: فأَيُّ القنوع أفضل؟ قال: انقاع بما أعطاه الله تعالى.
- قال: فأَيُّ المصائب أشد؟ قال: لمصيبة في الدين.
- قال: فأَيُّ الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال: انتظار الفرج.
- قال: فأَيُّ الناس خير عند الله عز وجل؟ قال: أخوفهم لله، وأعملهم بالتقوى، وأرهدهم في الدنيا.
- قال: فأَيُّ الكلام أفضل عند الله عز وجل؟ قال: كثرة ذكره وتضرعه إليه<sup>١</sup> والدعاء.
- قال: فأَيُّ القول أصدق؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

١. هكذا في النسخ، لكن في المصادر «والتضرع به».

قال: فأَيُّ الأعمال أعظم عند الله عزَّ وجلَّ؟ قال: التسليم والورع.

قال: فأَيُّ الناس أصدق؟ قال: من صدق في لمواطن

ثمَّ أقبل عليَّ عليه السلام فقال يا شيخ، إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق خلقاً ضيق الدنيا عليهم؛ بطراً لهم، رقدتهم فيها وفي حطامها، فرعبوا في دار السلام التي دعاهم إليها؛ فصبروا على ضيق المعيشة، وصبروا على المكروه، واشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة، وبدلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة، فلقوا الله عزَّ وجلَّ وهو عنهم راضٍ، وعلموا أنَّ الموت سبيل مَنْ مضى وَمَنْ بقي، فتزوَّدوا لآخرتهم غير الذهب والفضة، ولبسوا الحشن، وصبروا على الذلِّ، وقَدَّموا القوت الفضل، وأحبَّوا في الله وأبغضوا في الله أولئك لمصابيح وأهل النعم في الآخرة والسلام.

فقال الشيخ: فأيس أذهب وأدع بحسنة وأنا أراها وأرى أهلها معك؟! يا أمير المؤمنين، حثرتي بقوة أقوى بها على عدوك. فأعطاء أمير المؤمنين سلاحاً وحمله، وكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام، يضرب قدماً وأمير المؤمنين يعجب ممَّا يصنع، فلما اشتدَّت الحرب قدم فرسه حتى قتل.

[وأُتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فوجده صريعاً ووجد دائه ووجد سبفه في ذراعه، فلما انقضت الحرب أتى أمير المؤمنين عليه السلام بدابته وسلاحه وصلى أمير المؤمنين عليه السلام عليه وقال: هذا والله السعيد حقاً فترحموا على أحكمهم].<sup>١</sup>

### الحديث الثامن والعشرون.

أخبرني الشيخ الفقيه العلامة رضى الدين أبو الحسن علي بن أحمد المريدي قال: أخبرنا الفقيه محمد بن أحمد بن صالح، أن<sup>٢</sup> نقيب الدين محمد بن نما، أنا والذي

١ كتاب العايات، ص ١٦٣-١٦٧ معاني الأخبار، ص ١٩٧-٢٠٠، باب معنى

الغايات، ج ٤، الأمان، الصدوق، ص ٣٢١-٣٢٣، مجلس ٦٢، ج ٤: الأمان، الشيخ الطوسي، ص ٤٣٤-

٤٣٧، ج ٣١/٩٧٤، وما بين المعقوفين زيادة أضاعها من المصادر

٢، مختصر بكلمة «أنا» وكذا ما بعدها

أبو البقاء هبة الله بن نما، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن طحال المقدادي، أنا أبو علي، أنا والدي، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، أنا أبو جعفر بن بابويه، حدثنا محمد بن القاسم المفسر الجرجاني، حدثنا يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن مولانا أبي محمد الحسن العسكري، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

«قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه ذات يوم يا عبد الله، أحب في الله وأبغض في الله، ووال في الله، وعاد في الله، فإنه لا سال ولاية الله إلا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصامه حتى يكون كذلك، وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها يتوأتون، وعليها يتباغضون، وذلك لا يفني عنهم من الله شيئاً.

فقال الرجل: يا رسول الله، كيف لي أن أعلم أيّ قد واليت و عاديت في الله؟  
فمن ولي الله عز وجل حتى أواله ومن عدوّه حتى أعاديه؟  
فأشار له رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام فقال ألا نرى هذا؟ قال: بلى.  
فقال: وليّ هذا وليّ الله فواله، وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده، وال وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبوك وولدك، وعاد عدوّه ولو أنّه أبوك و ولدك»<sup>١</sup>

### الحديث التاسع والعشرون:

وبالإسناد المقدم إلى ابن بابويه، قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب الخزاز، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ «مَنْ جَاءَ بِالْخَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا»<sup>٢</sup> قال

١ معاني الأخبار، ص ٣٩٩، باب بوابر المعاني، ج ١٥٨ الأمازي، الصدوق، ص ١٩، المجلس ٣، ج ٧: عيون أخبار

الرضا، ج ١، ص ٢٦١، باب فيما جاء عن الإمام، ج ٤١

٢، النمل (٢٧)، ٨٩، القصص (٢٨)، ٨٤

رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ رَدْنِي، فَأَنْزِلَ إِلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا»<sup>١</sup>

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ زِدْنِي وَأَنْزِلَ إِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً»<sup>٢</sup>  
فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْكَثِيرَ مِنْ بِنَى عَزَّ وَجَلَّ لَا يَعْصِي وَلَيْسَ لَهُ مَتَهَى»<sup>٣</sup>.

### الحديث الثلاثون:

أخبرنا الشيخ الفقيه الراشد حلال الدين أبو محمد الحسن بن نما الحلبي، أننا الشيخ الفقيه القدوة نجيب الدين يحيى بن سعيد، أبانا السيد محيي الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن زهرة الحلبي الحسيني الإسحاق، أبانا الفقيه الشريف عز الدين أبو الحارث محمد بن الحسن بن علي الحسيني المعدادي، أخبرنا فطاب الله أبو الحسن الراوي، أننا المحقق وسرقي أبا الداعي الحسيني، أننا أبو جعفر الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن بابويه، قال: حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعُلَوِي السَّمَرْقَنْدِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِيرْثَا، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْحَرَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «فَمَنْ أَشْتَكَاؤُا لِرَبِّهِمْ وَمَنْ يَتَضَرَّعُونَ»<sup>٤</sup> قَالَ «التَضَرَّعُ رَفْعُ الْيَدَيْنِ بِالِدَّعَاءِ»<sup>٥</sup>.

١ الأنعام (٦١): ١٦

٢ البقرة (٢): ٢٤٥

٣ معاني الأخبار، ص ٣٩٧، باب موارد المعاني، ح ٥٤

٤ كذا في النسخ، لكن في المصدر «تصير»

٥ المؤمنون (٢٣): ٧٦

٦ معاني الأخبار، ص ٣٦٩، باب معنى الرعية والرهبة، ح ١ و... ولم يذكر فيه كلمة «بالدعاء».



قال: فقلت له: يا بن رسول الله، فأخبرني مسألتني.

قال: «أردت أن تسألني عن رسول الله ﷺ لم لم يطبق حمله عليّ ﷺ عند حطّ الأصنام عن سطح الكعبة مع قوته وشدّته، وما ظهر منه في قلع باب القموص بخير والرمي بها وراءه أربعين دراعاً وكان لا يطبق حمله أربعون رجلاً، وقد كان رسول الله ﷺ يركب الناقة والفرس والبغلة والحمار، وركب البراق ليلة المعراج، وكلّ من ذلك دون عليّ ﷺ في القوة والشدة؟»

قال فعلمت له: عن هذا - والله - أردت أن أسألك يا بن رسول الله فأخبرني؟ فقال: «إنّ عليّاً ﷺ له برسول الله شرف و به ارتفع، و به وصل إلى إطماء نار الشرك وإبطال كلّ معبود دون الله عزّ وجلّ، ولو علاه السيّ ﷺ لحطّ الأصنام لكان بعليّ ﷺ مرفعاً و مشرفاً وواصلاً إلى حطّ الأصنام، ولو كان ذلك كذلك لكان أفضل منه.

ألا ترى أنّ عليّاً ﷺ قال: لما علوت ظهر رسول الله ﷺ شرفت وارتفعت حتّى لو شئت أن أنال السماء لئنلتها؟

أما علمت أنّ المصاح هو لذي يهتدى به في الظلمة، وانبعاث نوره من أصله، وقد قال عليّ ﷺ أنا من أحمد كالضوء من الضوء؟

أما علمت أنّ محمداً وعليّاً (صلوات الله عليهما) كانا نوراً بين يدي الله جلّ جلاله قبل خلق الخلق بألّمي عام؟ و إنّ الملائكة لما رأّت ذلك النور، رأّت له أصلاً قد انشعب منه شعابٌ لامع، فقالت لهما وسيدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليهم هذا نور من نوري، أصله نبوة، ومرعه إمامه أمّا النبوة فلمحمد عبدي ورسولي. وأمّا الإمامة فلمعليّ حجّتي ووليّي، ولولاهما ما خلقت خلقي

أما علمت أنّ رسول الله ﷺ رفع يدي عليّ ﷺ بغدير خمّ حتّى نظر الناس إلى بياض إبطيهما، فجعله موليّ المسلمين وإمامهم؟

١ هكذا في النسخ، لكن في المصدر «شعاع».

وقد احتمل الحسن والحسين عليهما السلام يوم حضيرة بني السجّار، فلما قال له بعض أصحابه ناولي أحدهما يا رسول الله قال عليه السلام نعم لحاملان ونعم الراكبان، وأبوهما خيرٌ منهما.

وأنه عليه السلام كان يصلي بأصحابه فأطال سجدة من سجّداته، فلما سلم قيل له يا رسول الله، لقد أطلت هذه السجدة؟ فقال عليه السلام : إن ابني ارتحلي فكرهت أن أعجله حتّى ينزل.

وإنما أراد بذلك رفعهم و تشریفهم، والسيّ عليه السلام رسول، نبيّ، إمام، وعليّ عليه السلام ليس نبيّ ولا رسول، فهو غير مطبق لحمل أثقال لبوة.

قال محمد بن حرب الهلالي: ردّي يابن رسول الله فقال عليه السلام : إنك لأهل للزيادة، إن رسول الله عليه السلام حمل علناً على ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده، وإمام الأنّة من صلبه، كما يحوّل رداءه في صلاة الاستسقاء وأراد أن يعلم أصحابه بذلك أنه قد يحوّل انجذب <sup>١</sup> خصب قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله

فقال عليه السلام : احتمل رسول الله عليه السلام علناً، يريد بذلك أن يعلم قومه أنه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله ما عليه من الدين والعذاب والأداء عنه من بعده.

قال: فقلت، يابن رسول الله، زدني. فقال عليه السلام : إنّه قد احتمله وما حمل؛ لأنّه عليه السلام معصوم لا يحمل ورراً، فتكون أقواله و أفعاله عند جميع الناس حكمةً وصواباً.

وقد قال النبيّ عليه السلام لعليّ يا عليّ، إن الله تبارك وتعالى حملي ذنوب شيعتك، ثم غفرها لي، وذلك قوله عز وجل ﴿يُنْفِرُكَ لِلَّهِ مَا تَقْدُمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ﴾<sup>٢</sup>

١ في المصدر «عليّ عليه السلام إمام ليس..»

٢ الجذب: المحس، نقيض الجذب. لسان العرب، ج ١، ص ٢٥١، «جذب».

٣ الحصب: نقيض الحذب وهو كثرة الغشب وروى عنه القيس. لسان العرب، ج ١، ص ٣٥٥، «حصب».

٤ الفتح (١٨): ٢



ولما أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَرُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾<sup>١</sup>، قال النبي ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا بِصَرْفِ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ، وَعَلَيَّ نَفْسِي وَأَخِي، [أَطِيعُوا] عَلِيًّا فَإِنَّهُ مَظْهَرُ مَعْصُومٍ، لَا يَصِلُ وَلَا يَشْقَى، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾<sup>٢</sup> الْآيَةَ.

ثم قال الصادق عليه السلام لي «أَيُّهَا الْأَمِيرُ، بُو أَخْبَرْتُكَ بِمَا فِي حِمْلِ النَّبِيِّ ﷺ عَلِيًّا عليه السلام عند حطِّ الأصنام من سطح الكعبة من معاني اني أرادها به لقلت: إِنَّ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ لَمَحُونٌ، فَحَسْبُكَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ سَمِعْتَ»<sup>٣</sup>  
فَقُبَّ إِلَيْهِ وَقَبَّلَتْ رَأْسَهُ، وَقَلَبَ اللَّهُ عُلْمَ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَهُ<sup>٤</sup>.

### الحديث الثاني والثلاثون:

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْعَالِمُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَرَادٍ الْمَطَارِابَادِيُّ فِي سَادِسِ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسَعْمَانَهُ بِالْحَلَّةِ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ حَاتِمَةُ الْمُحْتَشِدِينَ حِمَالُ الْحَقِّ وَالِدِينَ أَبُو مَصُورٍ الْحَسَنُ بْنُ الْمُظْهَرِّ الْحَلِّيِّ (قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ) قَالَ، أَخْبَرَنَا السَّيِّدَانِ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ، وَالْإِمَامُ حِمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَضَائِلِ أَحْمَدُ بْنُ طَاوُسٍ قَالَا: أَبَانَا السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهْرَةَ بِحُسْنِي الْإِسْحَاقِيِّ، حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ الْفَقِيهُ عَزَّ الدِّينَ أَبُو الْحَارِثِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مَلُوي السَّيِّدَادِيِّ، حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ فَطْبُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ الرَّائِدِيُّ، عَنْ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمُحَسَّنِ

١ المائدة (٥٦): ١٠٥

٢ أصفاء من المصدر

٣ النور (٢٤): ٥٤

٤ معاني الأخبار، ص ٣٥٠-٣٥٢، باب معنى حمل النبي ﷺ علي عليه السلام، ح ١، علل الشرائع ١، ص ٢٠٦-٢٠٩.

باب العلة التي من أجلها لم يلق أمير المؤمنين عليه السلام - ح ١

الحلي<sup>١</sup>، قال: حدثنا الشيخ الفقيه الإمام سعد الدين أبو القاسم عبد العزيز بن نحرير ابن البراج الطرابلسي، قال حدثنا السيد الشريف لمرتضى علم الهدى أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي، عن الشيخ الإمام المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: حدثنا الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أديبة، عن زرارة بن أعين، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يروي الناس أن الصلاة في جماعة أفضل من صلاة لرجل وحده بخمس وعشرين صلاة؟ فقال عليه السلام: «صدقوا».

قلت: الرجلان يكونان في جماعة؟ قال: «هم، ويقوم الرجل عن يمين الإمام»<sup>٢</sup>.

### الحديث الثالث والثلاثون

أخبرنا الشيخ الإمام العلامة ريس الديلم في تاريخه<sup>٣</sup> قال أخبرنا الشيخ الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه الإمام شيخ لطائفة نحسب الدين أبي أحمد يحيى ابن أحمد بن سعد الحلي، قال حدثنا والدي، قال حدثنا السيد الإمام محيي الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيمي، قال أخبرنا الشيخ الفقيه سديد الدين أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، قال حدثنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن عمر الطرابلسي، عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي، عن الشيخ الفقيه المحقق أبي الصلاح تقي بن نعم الدين الحلي، عن السيد الإمام المرتضى علم الهدى، عن شيخه أبي عبد الله المفيد، عن شيعه أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن الشيخ محمد بن يعقوب، قال: حدثنا جماعة من أصحابنا - وهم: أبو جعفر محمد بن يحيى، وعلي بن إبراهيم بن هاشم، وعلي بن موسى، وداود بن كورة، وأحمد بن إدريس -

١. في «أبي» علي بن الحسن الحلي.

٢. الكافي، ج ٢، ص ٢٧٦، باب فصل الصلاة في الجماعة، ح ١.

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن يوسف، عن أبيه، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: «إنَّ الجهنِّي أتى السيِّ عليه السلام بمكَّة، فقال: يا رسول الله، إني أكون في البادية ومعِّي أهلي وولدي وعلمتي<sup>١</sup>، فأؤذَّن وأُقيم وأُصلِّي بهم، أفجماعة نحن؟ فقال: نعم. فقال: يا رسول الله، إنَّ علمتي يتبعون قطر اسحاب وأبقى أنا وأهلي وولدي، فأؤذَّن وأُقيم وأُصلِّي بهم، أفجماعة نحن؟ فقال: نعم. فقال: يا رسول الله، فإنَّ ولدي يتعرِّقون في العاشية، فأبقى أنا وأهلي، فأؤذَّن وأُقيم وأُصلِّي بهم، أفجماعة نحن؟ فقال: نعم. فقال: يا رسول الله، إنَّ المرء نذهب في مصلحتها وأبقى أنا وحدي، فأؤذَّن وأُقيم، أفجماعة أنا؟ قال: نعم، المؤمِّن واحد جماعة»<sup>٢</sup>.

#### الحديث الرابع والثلاثون:

بالإسناد المقدم إلى ابن يعقوب، عن الشيخ الثقة ثنَّب المصنف أبي الحسن علي بن إبراهيم، عن أبيه، و محمد بن إسماعيل، عن أبي محمد الفضل بن شاذان الشيبابوري، عن حماد بن عيسى، عن حرير، عن زرارة قال كنت جالساً عند أبي جعفر عليه السلام ذات يوم إذ جاءه رجل فدخل عنده، فقال له: جعلت فداك، إني رجل حار مسجد لقوم فإذا أنا لم أُصلَّ معهم وقعو فيَّ وقالوا هو كذا، وكذا، فقال: «أما إن قلت ذاك لقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: من سمع أنداء فلم يحبه من غير علة فلا صلاة له، لا تدع الصلاة خلفهم وحلف كلِّ إمام، فمتى خرج قلت له جعلت فداك، كبر عليَّ قولك لهذا الرجل حين استعتاك، فإن لم يكونوا مؤمنين؟ قال فصحك أبو جعفر عليه السلام، ثم قال: «ما أراك بعد إلا هاهنا، يا زرارة، فأية علة تريد أعظم من أنه لا يأنم به»<sup>٣</sup>.

١ علمته جمع القلَّة من العلام. المصباح المبيد، ج ٢، ص ٤٥٢، «فانلام»

٢ الكافي، ج ٣، ص ٢٧١، باب فصل الصلاة في الجماعة، ج ٢، تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ٢٦٥، ج ٧٤٩

٣ الكافي، ج ٣، ص ٢٧٢، باب فصل الصلاة في الجماعة، ج ٥، تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ٢٤، ج ٨٤، مع زيادة.

## الحديث الخامس والثلاثون:

أخبرنا به الشيخ زين الدين المذكور، قال: أخبرني الشيخ الفقيه الأديب تقي الدين أبو محمد الحسن بن علي بن داود الحلبي، قال: أخبرنا الشيخ الإمام المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد، والشيخ الفقيه مفيد الدين محمد بن جهيم، قالوا: حدثنا السيد أبو علي فقار، قال أخبرنا السيد لسابة عبد الحميد بن تقي، عن السيد أبي الرضا فضل الله بن علي الراوندي العلوي الحسيني، عن ذي الفقار بن معبد العلوي، عن الشيخ أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن العمان، والشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغصائري، وأبي العباس أحمد بن علي بن نوح، جميعاً عن الشح أبي القاسم جعفر بن محمد بن فولويه، عن الشح أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مَنْ صَلَّى مَعَهُمْ فِي الصَّغَرِ الْأَوَّلِ كَانَ كَمَنْ صَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»<sup>١</sup>.

## الحديث السادس والثلاثون:

وبالإسناد المتقدم عن الكليني، عن جماعة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الثقة الهيثم بن واقد الجزري، عن الحسين بن عبد الله الأرجاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مَنْ صَلَّى فِي مَنَازِلِهِ، ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَهُمْ، فَصَلَّى مَعَهُمْ خَرَجَ بِحَسَنَاتِهِمْ»<sup>٢</sup>.

١. في النسخ «أبي الحسين» والصحيح ما أثبتناه. لمزيد راجع خلاصة الأقوال، ص ٧٢، الرقم ٥٣، باب أحمد.

٢. الكافي، ج ٢، ص ٢٨٠، باب الرجل يصلي وحده ثم يجلس، ج ١.

٣. الكافي، ج ٢، ص ٢٨٠ - ٢٨١، باب الرجل يصلي وحده ثم يجلس، ج ١، ص ٤٠٧، ج ١، ١٢١١، و  
فيه: «الحسين بن أبي عبد الله الأرحاني» بدل «الحسين بن عبد الله الأرجاني».

## الحديث السابع والثلاثون.

أخبرنا شيخنا الإمام المرتضى عميد الدين أبو عبد الله في شهر سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بالمشهد المقدس الحائري، قال: أخبرني شيخنا الإمام جمال الدين الحسن بن المطهر والدي، كلاهما عن الشيخ انقضاء نقيب الدين يحيى بن سعيد، قال: أخبرنا الشيخ السيد محيي الدين قال: أخبرنا شاذان، قال: أخبرنا الشيخان أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد، وأبو محمد عبد الله بن عمر الطرابلسي، قالوا: أخبرنا القاضي عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي

وقال السيد محيي الدين أخبرنا الشريف الفقيه عز الدين أبو العارث محمد بن الحسن<sup>١</sup> الحسيني، عن الشيخ الفقيه قطب الدين الروندي، عن أبي جعفر الحسيني، كلاهما عن الشيخ الإمام الفقيه العلامة أبي المتح محمد بن علي بن عثمان الكراحي، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله المفيد، أخبرنا ابن قولونه، أخبرنا ابن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما تقرب به العباد إلى ربهم، وأحب ذلك إلى الله عز وجل ما هو؟ فقال: «ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، ألا ترى إلى العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام قال: ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾»<sup>٢</sup>

## الحديث الثامن والثلاثون.

وبالإسناد المتقدم عن الكليني، قال: أخبرنا حماد بن عثمان<sup>٣</sup>، عن أحمد بن محمد

١ في «أ، ب» «أبي الحسين» وهي «ج»؛ «أبي نصر» والتصحيح ما تيسر كما ذكره الشهيد في مقدمة هذه الرسالة. راجع ص ٣

٢ الكافي، ج ٣، ص ٢٦٤ باب فصل الصلاة، ج ١١ (الفقيه، ج ١، ص ٢١٠ ح ٦٣٤، والآية في سورة مريم (١٩): ٣١.

٣ في المصدر بدل «حماد بن عثمان»: «جماعة من أصحابنا».

ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مرّ بالنبي صلى الله عليه وآله رجل - وهو يعالج بعض حجراته<sup>١</sup> - فقال: يا رسول الله، ألا أكفيك؟ فقال: شأبك. فلما فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: حاجتك؟ قال: الجنة. فأطرق رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: نعم، فلما ولى قال له يا عبد الله، أعنّا بطول السجود<sup>٢</sup>».

### الحديث التاسع والثلاثون:

قرأت على شيخنا الشيخ الإمام فخر الدين بن المطهر (دام فضله) بداره بالحلة آخر نهار الجمعة ثالث حمادى الأولى سنة ست وخمسين وسبعمائة. قال: قرأت على والدى جمال الدين، قال: حدّثني والدى سيد الدين، عن السيد رضى الدين بن طاوس، عن السيد شمس الدين فخر، عن الشيخ محمد بن إدريس، عن الشيخ عربى بن مسافر العبادى، عن الناس بن هشام الحائري، عن الشحّ أبى عليّ المفيد، عن والده الشيخ أبى جعفر الطوسى، عن الشيخ أبى عبد الله المفيد محمد بن محمد بن العمان عليه السلام، عن أبى العاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن الشيخ أبى جعفر محمد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يوماً «يا حماد، تحسن أن تصلّى؟» قال: فقلت، يا سيدي، أنا أحفظ كتاب حرير في الصلاة. قال عليه السلام: «لا عليك يا حماد، قم فصل».

قال: فقممت بين يديه متوجّهاً إلى القبلة، فاستنحت الصلاة، فركعت وسجدت. فقال: «يا حماد، لا تحسن أن تصلّى؟ ما أقبح بالرجل منك يا بني عليه ستون سنة، أو سبعون سنة، فلا يقيم صلاةً واحدةً بحدودها تامّةً». قال حماد: فأصابني في نفسي الدلّ، فقلت: جعلت فداك فعلمني الصلاة.

١ في ج: «وهو يعالج في بعض حجراته».

٢ الكافي ج ٢، ص ٢٦٦، باب فصل الصلاة، ح ٨

فقام أبو عبدالله عليه السلام مستقبل القبلة منتصباً، فأرسل يديه جميعاً على فخذه قد صمّ أصابعه، وفرّق بين قدميه حتى كان بينهما قدر ثلاث أصابع منفرجات، واستقبل بأصابع رجليه جميعاً القبلة لم يحرفها عن القبلة، فقال بخشوع: «الله أكبر». ثم قرأ الحمد بترتيل، وقل هو الله أحد ثم صبر هيبته بقدر ما يتنفس، وهو قائم، ثم رفع يديه حيال وجهه وقال «الله أكبر»، وهو قائم ثم ركع وسلاً كفيه من ركبتيه منفرجات، وردّ ركبتيه إلى حلقه ثم استوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء أو دهن لم تزل؛ لاستواء ظهره، ومدّ عنقه، وعمض عييه ثم سبّح ثلاثاً بترتيل، فقال: «سبحان ربّي العظيم وبحمده» ثم استوى قائماً، فلما استمكن من القيام قال «سمع الله لس حمده» ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثم سجد وبسط كفه مصموتي الأصابع من بدى ركبتيه حيال وجهه، فقال: «سبحان ربّي الأعلى وبحمده» ثلاث مرّات، ولم يصع شيئاً من جسده على شيء منه، وسجد على ثمانية أعظم: الكفّين والركبتين وإبهامي <sup>١</sup> الرجلين والجبّه والأنف

وقال: «سبح منها فرص بسجده عليها، وهي التي ذكر الله عز وجل في كتابه فقال ﴿وَأَنْ أَسْجُدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾<sup>٢</sup>، وهي الحبهة والكفّان والركبتان والإبهامان، ووضع الأنف على الأرض سنة»

ثم رفع رأسه من السجود، فلما استوى جالساً قال «الله أكبر» ثم قعد على هذه الأيسر، قد وضع طاهر قدمه الأيمن على بطن قدمه الأيسر وقال: «أستغفر الله ربّي وأتوب إليه».

ثم كبر وهو جالس، وسجد السجدة لثانية، وقال كما قال في الأولى، ولم يضع شيئاً من يديه على شيء منه هي ركوع ولا سجود وكان مخوفاً<sup>٣</sup>، ولم يضع ذراعيه

١ هكذا في النسخ، لكن في المصادر «وإبهامي».

٢ الجن (٧٢) ١٨

٣ هكذا في «أ» وفي المصادر «مخوفاً» و«خوياً» نرجل تجافي في سجوده وفرّج ما بين عصديه وخفّتيه لسان العرب، ج ١٤، ص ٣٤٦، «خوياً».

على الأرض، فصلّى ركعتين على هذا وبدأه مضمومتا الأصابع، وهو جالس في التشهد فلما فرغ من التشهد سلم وقال: «يا حنّاد، هكذا صلّ»<sup>١</sup>.

الحديث الأربعون - وهو خاتمة لأحاديث -

ما أخبرني به شيخنا الإمام السيّد المرتضى العلامة عميد الدين، قال: أنبأنا والذي، قال: حدّثنا مفيد الدين محمّد بن حليم، قال: أنبأنا شمس الدين فخّار بن<sup>٢</sup> عبد الحميد بن التقي، عن أبي الرضا فصل الله بن عليّ رويدي العلوي الحسيني، عن ذي القطار العلوي، عن الشيخ أبي العباس<sup>٣</sup> أحمد بن عليّ بن أحمد بن العباس الجاشي، عن الشيخ أبي الفرج محمّد بن عليّ بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرّة القناني الكاتب، قال: حدّثني محمّد بن جعفر بن الحسين المحرومي، قال: حدّثني محمّد بن محمّد بن الحسين بن هارون أبو جعفر الكندي<sup>٤</sup> وكتبه لي بخطّه، ومنه كتبه - قال: أخبرني أبي، قال: أخبرنا إسماعيل بن بشير<sup>٥</sup>، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى، قال: أخبرنا شريك عن أبي إسحاق، عن العارث، عن عليّ بن أبي طالب<sup>٦</sup> عن فصل شهر رمضان، وعن فصل الصلاة فيه، فقال:

«من صلّى أوّل ليلة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّة وخمس عشرة مرّة «قل هو الله أحد» أعطاه الله تعالى ثواب الصّديقين والشهداء، وغفر له جميع ذنوبه، وكان يوم القيامة من الفائزين  
ومن صلّى في الليلة الثانية من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّة، و«إنا أنزلناه في ليلة القدر» عشرين مرّة، غفر الله له جميع ذنوبه،

١ الكافي، ج ٣، ص ٣١١-٣١٢، باب افتتاح الصلاة و ١٨ تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٨١-٨٢، ح ١٢٠١

المعينة، ج ١، ص ٣٠٠-٣٠٢، ح ٩١٥، الأمانى، الصدوق، ص ٢٢٧-٢٢٨، المجلس ٦٤، ح ١٣.

٢. هكذا في النسخ، والظاهر أنّ الصحيح «خبر عن عبد الحميد» كما صرح به الشهيد في سدة الحديث الخامس.

٣ في النسخ «أبي الحسين». والصحيح ما أثبتناه للمرشد راجع خلاصة الأقوال، ص ٧٢، الرقم ٥٣، باب أحمد.

٤ في «ج» و«بحار الأنوار»: «بشير»



ووسّع عليه رزقه، وكفى سوء سنته<sup>١</sup>.

ومَنْ صَلَّى في الليلة الثالثة من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة «فاتحة الكتاب» مرّةً وخمسين مرّةً «قل هو الله أحد» ماداه منادٍ من قِبَل الله تعالى ألا إنَّ فلان بن فلان عتيق الله من النار، وفتحت له أبواب السماوات، ومَنْ قام تلك الليلة فأحيها عفر الله له

ومَنْ صَلَّى في الليلة الرابعة من شهر رمضان ثعاني ركعات يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّةً، و«بأنا أنزلناه في ليلة القدر» عشرين مرّةً، رفع الله تعالى له عمله تلك الليلة، كعمل سبعة أنبياء مَعْن بَلَع رسالات ربّه.

ومَنْ صَلَّى في الليلة الخامسة ركعتين، بمائة مرّةً «قل هو الله أحد» في كلّ ركعة خمسين مرّةً<sup>٢</sup>، فإذا فرغ صَلَّى على مُحَمَّد ﷺ مائة مرّةً راحمني يوم القيامة على باب الجنة

ومَنْ صَلَّى في الليلة السادسة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» و«بارك انذي بيده الميث» فكأنما صادف ليلة القدر.

ومَنْ صَلَّى في الليلة السابعة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّةً و«بأنا أنزلناه في ليلة القدر» ثلاث عشرة مرّةً يسي الله له في جنة عدن قصري ذهب، وكان في أمان الله تعالى إلى شهر رمضان مثله

ومَنْ صَلَّى الليلة الثامنة من شهر رمضان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّةً و«قل هو الله أحد» عشر مرّات، و سبع ألف تسبيحه فتحت له أبواب الجنان الثمانية، يدخل من أيّها شاء.

ومَنْ صَلَّى في الليلة التاسعة من شهر رمضان بين العشاءين ستّ ركعات يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» و«آية الكرسي» سبع مرّات، و صَلَّى على النبي ﷺ خمسين مرّةً

١. هي هامش «ب»: «كفى سوء سنته»

٢. هكذا في «أ» ولكن في «ب»: «في كلّ ركعة فإذا فرغ...»

٣. هي «أ»: «إحدى عشر مرّات»

صعدت الملائكة بعمله كعمل الصديقين والشهداء والصالحين.

وَمَنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَشْرِينَ رَكْعَةً يقرأ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ «الْحَمْدُ» مَرَّةً وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَسَمِعَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ رِزْقَهُ، وَكَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ.

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ إِحْدَى عَشْرَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ رَكْعَتَيْنِ يقرأ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ «الْحَمْدُ» مَرَّةً وَ«إِنَّا أُعْطِينَاكَ الْكَوْثَرَ» عَشْرِينَ مَرَّةً، لَمْ يَتَبِعْهُ دَنْبٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَإِنْ جَهِدَ إِبْلِيسُ جَهْدَهُ.

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانِي رَكْعَاتٍ، يقرأ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ «الْحَمْدُ» مَرَّةً وَ«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ثَلَاثِينَ مَرَّةً، أُعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْفَائِزِينَ.

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ يقرأ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ» مَرَّةً وَخَمْسًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» حَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرِّ الْعَاطِفِ

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِتَّ رَكْعَاتٍ يقرأ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ «الْحَمْدُ» مَرَّةً وَ«إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ» ثَلَاثِينَ مَرَّةً، هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ، وَسَكْرًا وَنَكِيرًا.

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْهُ مِائَةَ رَكْعَةٍ يقرأ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ «الْحَمْدُ» مَرَّةً وَعَشْرَ مَرَّاتٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَصَلَّى أَيْضًا أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ يقرأ فِي الْأُولَيْنِ مِائَةَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَالْآخِرَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ خَمْسِينَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ، وَرَمْلِ عَالِجٍ، وَعَدَدِ نَحُومِ السَّمَاءِ، وَوَرَقِ الشَّجَرِ فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ مَعَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الزَّيْدِ

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ اثْنِي عَشْرَةَ رَكْعَةً يقرأ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ «الْحَمْدُ» مَرَّةً وَ«الْهِيَكُمُ التَّكَاثُرُ» اثْنِي عَشْرَةَ مَرَّةً، خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ - وَهُوَ رَيَّانٌ - يَبَادِي بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى يَرُدَّ لِقِيَامَةِ فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى مَا تيسَّرَ بَعْدَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَفِي الثَّانِيَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ أَلْفِ أَلْفِ حَقَّةٍ، وَأَلْفِ عَمْرَةٍ، وَأَلْفِ عُرْوَةٍ

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ ثَمَانِي عَشْرَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ «الْحَمْدُ» وَ«إِنَّا أُعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» حَمْسًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْشُرَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ بِأَنَّ اللَّهَ بَعَالِي عَنْهُ رَضِيَ عَنْهُ عِضْبَانِ

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ تِسْعِ عَشْرَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسِينَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ «الْحَمْدُ» مَرَّةً وَ«إِذَا زُلْزِلَتْ» خَمْسِينَ مَرَّةً، بَقِيَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حَقَّةٍ، وَاعْتَمَرَ مِائَةَ عَمْرَةٍ، وَقَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ سَائِرَ عَمَلِهِ.

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ عَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانِي رَكْعَاتٍ يَقْرَأُ فِيهَا مَا شَاءَ عَمَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانِي رَكْعَاتٍ فَتَحَتْ لَهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَاسْتَجِيبَ لَهُ الدُّعَاءُ مَعَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَرِيدِ

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانِي رَكْعَاتٍ فَتَحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْحَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ مِنْ ثَمَانِي رَكْعَاتٍ يَقْرَأُ فِيهَا مَا شَاءَ، فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَاسْتَجِيبَ دَعَاؤُهُ

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ مِنْ ثَمَانِي رَكْعَاتٍ يَقْرَأُ فِيهَا مَا يَشَاءُ، كَانَ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ كَمَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ مِنْ ثَمَانِي رَكْعَاتٍ يَقْرَأُ فِيهَا «الْحَمْدُ»، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ الْعَابِدِينَ.

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ مِنْ ثَمَانِي رَكْعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بَعْدَ «الْحَمْدِ» «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مِائَةَ مَرَّةً، فَتَحَتْ لَهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، وَاسْتَجِيبَ لَهُ الدُّعَاءُ مَعَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَرِيدِ.

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ مِنْهُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بِ«فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» مَرَّةً وَ«تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ» مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ يَحْفَظْ «تَبَارَكَ» فَخَمْسٌ وَعَشْرُونَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» غُفِرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ.

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ ثَمَانِي وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِتَّ رَكَعَاتٍ بِ«فَاتِحَةِ الْكِتَابِ»، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ «آيَةَ الْكُرْسِيِّ»، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ»، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ غُفِرَ لَهُ تَعَالَى لَهُ.

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ رَكَعَتَيْنِ بِ«فَاتِحَةِ الْكِتَابِ»، وَعَشْرِينَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مَاتَ<sup>١</sup> مِنْ سُرُوحٍ مَيِّسٍ، وَرَفَعَ كِتَابَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ. وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الثَّلَاثِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكَعَةً يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ» مَرَّةً، وَعَشْرِينَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِائَةً مَرَّةً، خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالرَّحْمَةِ<sup>٢</sup>.

هَذَا آخِرُ الْأَحَادِيثِ الْأَرْبَعِينَ، وَلِحَمْدِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.



قَدْ نَمَّ الْأَرْبَعِينَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ [كَد] مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ لِسُورَةِ الْمُصْطَفَوَةِ، وَ عَلَى آلِهِ وَأَوْلَادِهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ أَلْفَ أَلْفٍ مِنَ التَّحِيَّةِ، آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

١ في بحار الأنوار «كان».

٢ لم نثر عليه في المصادر الروائية المتقدمة على الشهيد، ولكن قد عثرنا عن أربعين الشهيد العلامة المجلسي في

بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ٣٨١-٣٨٥.



## ٢٤. الأربعون حديثاً (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير إلى الله الغني محمد بن مكّي (عنه الله على طاعته): أخبرنا الإمام عميد الدين<sup>١</sup> بن عبدالمطلب الحسيني (قدس له روحه) قال: أخبرنا شيخ الإسلام جمال الدين [ابن] المطهر (طسب الله ضريحه) قال: أخبرنا الإمام العامل رضي الدين علي بن طاوس الحسيني رحمه الله قال: أخبرنا السيد محيي الدين أبو حامد بن محمد بن زهرة الحسيني، أخبرنا الشيخ شاذان بن جرير رحمه الله القمي، أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن أبي العاسم الطبري، أخبرنا الشيخ أبو عبد الله المعيد، أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه بإسناده إلى مولانا الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَكَانَ فِيهِمَا أَوْصَى إِلَيْهِ قَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ، مَنْ حَفِظَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالْدارَ الْآخِرَةَ حَشَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَخَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا. فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

أَنْ تَوَكَّلَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَتَعَبَّدَهُ وَلَا يَعْبدَ غَيْرَهُ.  
وَأَنْ تَقِيمَ الصَّلَاةَ بِوَضْوَعٍ سَابِغٍ فِي مَوَاقِفِهَا وَلَا تُؤَخِّرَهَا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، فَتَمُنْ آخِرَهَا  
فَعَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

١ في نسخة: «عميد بن»، والصواب ما أبتناه.

وأن يؤدى الركاة.

وأن تصوم شهر رمضان، وتحجّ السّ إذا كان لك مال وكنت مستطعاً.

ولا تعقّ والدّيك.

ولا تأكل مال البنيّم ظلماً

ولا تأكل الربا.

ولا تشرب الخمر ولا شيئاً من الأشربة المسكرة.

ولا تزني، ولا تلوط.

ولا تمشي بالنميمة

ولا تحلف بالله كاذباً

ولا تسرق.

ولا تشهد شهادة الزور لأحدٍ قريباً أو بعيداً.

وأن تقبل الحقّ ممّن جاء به صغيراً أو كبيراً

وأن لا تركس إلى الظالم وإن كان قريباً حميماً.

[وأن لا تعمل بالهوى

ولا تقذف المحصنة.

ولا ترائي فإنّ أيسر الرياء شرك بالله عزّ وجلّ.

وأن لا يقول لفصيرٍ يا قصير، ولا لطويلٍ يا طويل ] تريد بذلك عيبه، وأن

لا تسحر بأحدٍ من خلق الله

وأن تصبر على البلاء والمصيبة، وأن شكر نعم الله النّبي أنعم الله بها عليك.

وأن لا تأمن من عقاب الله على ذنب نصيبه وأن لا تقنط من رحمة الله

وأن تتوب إلى الله تعالى من ذنوبك، فإنّ الثائب من الذنب كمن لا ذنب له.

وأن لا تصرّ على الذنب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله تعالى وآياته ورُسله.

وأن تعلم ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك.

وَأَنْ لَا تَطْلُبْ سَخَطَ الْخَالِقِ بِرُضَى الْمَحْقُوقِ، وَلَا تَوَثِّرِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةَ عَلَى الْآخِرَةِ  
الْبَاقِيَةِ

وَأَنْ لَا تَبْخُلَ عَلَى إِحْوَانِكَ بِمَا تَقْبِرُ عَلَيْهِ.  
وَأَنْ تَكُونَ سَرِيرَتَكَ كَعَلَانِيَتِكَ، وَلَا تَكُونَ عَلَانِيَتَكَ خَسَنَةً وَسَرِيرَتَكَ قَبِيحَةً، فَإِنْ  
فَعَلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ.

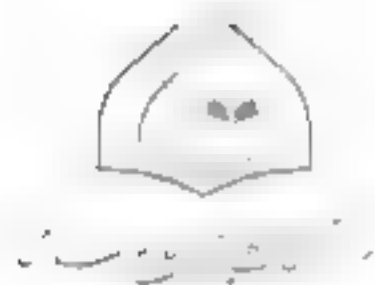
وَأَنْ لَا تَكْذِبَ وَلَا تَخَالُطَ الْكُذَّابِينَ.  
وَأَنْ لَا تَغْضَبَ إِذَا سَمِعْتَ حَقًّا.  
وَأَنْ تُؤَدِّبَ نَفْسَكَ وَأَهْلَكَ وَوَلَدَكَ عَلَى حَسَبِ الطَّاقَةِ.  
وَأَنْ تَعْمَلَ مَا عَلِمْتَ، وَلَا تَعَامَلَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا بِالْحَقِّ.  
وَأَنْ تَكُونَ سَهلاً لِلْقَرِيبِ وَالصَّدِّيقِ  
وَأَنْ لَا تَكُونَ جَبَّاراً عَصِيّاً

وَأَنْ يَكْثَرَ مِنَ النِّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالدُّعَاءِ، وَذِكْرِ الْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ  
وَالنَّارِ.

وَأَنْ يَكْثَرَ مِنَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَتَعْمَلَ بِمَا فِيهِ.  
وَأَنْ تَسْتَغْنِمَ الْبِرَّ وَالْكَرَامَةَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
وَأَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَا يَضُرُّ فَعْلَهُ بِنَفْسِكَ فَلَا تَقَعَهُ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.  
وَلَا تَعْمَلْ مِنْ فِعْلِ الْخَيْرِ، وَلَا تَسْتَطِلَّ عَلَى أَحَدٍ.  
وَأَنْ لَا تَمَنَّ عَلَى أَحَدٍ إِذَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ.  
وَأَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا عِنْدَكَ سَجِيّاً حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكَ جَنَّةً  
فَهَذِهِ أَرْبَعُونَ حَدِيثاً مِنْ اسْتِقَامِ عَلَيْهَا وَحِفْظِهَا عَنِّي مِنْ أُمَّتِي أُدْخِلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ  
وَكَانَ أَفْضَلُ النَّاسِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>١</sup>.  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا

١ الخصال، ج ٢، ص ٥٤٣ - ٥٤٤، باب في مَنْ حَفِظَ أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنْ بُرَاكِ الْأَرْبَعِينَ وَمِثْلِهِ، ص ١٩ وما بين  
الموقوفين من المصدر.





## ٢٥. الأربعون حديثاً (٣)

[بسم الله الرحمن الرحيم]

قال شرف الدين محمد مكّي حفيد الشهيد\* :

وقد روي شيخنا أحمد الشريف أبي عبد الله شهيد شمس الدين محمد بن مكّي  
المطليبي ثم الحسيني أربعين حديثاً عربياً في فصل العلم وطالبه، و«ذَلِكَ فَضْلُ  
اللّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» والحمد لله وحده<sup>١</sup>.

وقال أيضاً ضمن تعداد بعض مصنفات الشهيد «الدرة المضيئة في الأحاديث  
المروية»<sup>٢</sup> وهي بعض نسخ أمل الآمل، هي سرد مؤلفات الشهيد «والدرة المضيئة»<sup>٣</sup>.  
ولا أدري ما المراد من الدرة المضيئة، هل هي هذه الرسالة أعني الأربعون حديثاً (٣)  
أم غيرها؟ وفي مختصر نسيم السحر:

وذكر الشيخ الجليل محمد بن الحارث الحائري أنه قد أجازته شيخه الفاضل  
المحقق، شمس العلة والحق والدين محمد [بن] المكّي لأحاديث الأربعين  
المروية عن النبي ﷺ في فصيلة العلم وحامله، وهي من الأحاديث الغريبة التي  
تقرّر بروايتها الشهيد رحمه الله وهي عدي بعط الشهيد.

\* اقتبسها كاملة من كتاب الشهيد الأول حياته وآثاره (ضمن الموسوعة، المدخل)

١ سقينة شرف الدين محمد مكّي، الورقة ١٤ ب

٢ مختصر نسيم السحر ضمن ملاحق الكتاب.

٣ أمل الآمل، ج ١، ص ١٨١

وكيفما كان، فقد ذكرها حميد الشهيد مرةً أخرى ونقل منها أربعة عشر حديثاً، حيث قال:

بسم الله الرحمن الرحيم

قد وجدت بخط حذّي الشريف أبي عبد الله الشهيد شمس الدين محمد بن مكّي المطّلي ثمّ لحسي العاملي، أربعين حديثاً في مدح العلم وأهله، والبحث على تعلّم العلم وثواب من أعان عليه في قضاء حاجة، وقد كتبها بحذف السد اختصاراً؛ للوثوق بخطه وروايتها

١ قال رسول الله ﷺ «من حفظ من أمتي حديثاً واحداً كان له أجر سبعين نبياً صديقاً»<sup>١</sup>

٢ وقال ﷺ: «مَنْ عَلَّمَ حَدِيثَيْنِ لِيُفَعَّ بِهُمَا نَفْسَهُ وَيُعَلِّمَهُمَا غَيْرَهُ يَتَّقَعَ بِهِمَا لِلَّهِ، كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ عِبَادَةِ سَبْعِينَ عَامًا بِغَيْرِ عِلْمٍ»<sup>٢</sup>

٣ وقال ﷺ: «مَنْ حَرَّحَ فِي طَنْبِ الْعِلْمِ حَقَّقَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَضَلَّتْ عَلَيْهِ الطُّيُورُ فِي الْهَوَى، وَالْحَيَارُ فِي الْبَحْرِ، وَنَزَّ بِهِ اللَّهُ مِرَالٌ سَبْعِينَ شَهيداً غَيْرَ عِلْمَاءٍ»<sup>٣</sup>

٤ وقال ﷺ: «لَوْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْعِلْمِ حَارٌّ مِنْ نَارِ (ح ل بيران) بَرَارٍ فَخَصَّهَا إِلَيْهِ، فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ طَرِيقَ وَطَرِيقَ الْحَقِّ الْعِلْمُ»

٥. وقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُفْتَحُ بَوَابَ سَمَاءٍ بِدَعَاءِ الْعَالِمِ الْعَامِلِ. وَبَابٌ مِنَ الْعِلْمِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ عَمِلَ بِعِلْمِهِ أَوْ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ»

أقول: هذا إن لم يكن هي الواحيات من الأصول والفروع

٦. وقال ﷺ: «مَنْ عَلَّمَ مَسْأَلَةً مِنَ الْعِلْمِ فَلَدَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَلْفِ قِلَادَةٍ مِنْ نُورٍ،

١ الأربعين البدائية، ابن عساكر، ص ٤٤ مذكرة العطاء، دهبي ج ٤، ص ١٢٣٩، كشف الحقائق، ج ٢، ص ٢٤٦ بتفاوت وتقديم وتأخير

٢ كثر العقال، ج ١٠، ص ١٦٣، ذكر أحياء إصبيان، ج ٢، ص ١٢٦ بتفاوت

٣ الكامل، عبدالله بن عدي، ج ١، ص ٢٩٣ الأربعون حديثاً، مهمل الدين الراوندي، المطبوع في مجلة تراثنا، العدد ٤٦، ص ٣١٠

وغفر الله له ذنوبه، وبنى له مدينةً في الجنة من ذهب، وكتب الله له بكلّ شعرة ثواب حجة وعمره».

٧. وقال ﷺ: «من جاء أجله وهو في طلب العلم لقيني ولم يكن بيني وبينه وبين الله عز وجل وبين الأنبياء إلا درجة البوّة»<sup>١</sup>

٨. وقال ﷺ: «إنّ فضل العالم على العابد كفضلي على الناس كلّهم»<sup>٢</sup>.

٩. وقال ﷺ: «إنّ في الدنيا حقّاً وديوناً لا يقضيها ولا يغفرها صلاة ولا صيام ولا حج ولا جهاد إلا من يقوم (ط) في طلب العلم وقضاء حاجة العالم العامل».

١٠. وقال ﷺ: «من رار عالماً عاملاً فكأنما رر بيت الله سبحانه وتعالى، ومن قضى حاجة عالم لعامل قضى الله [له] سبعين ألف حاجة في الدنيا والآخرة، وغفر الله له ما تقدّم من ذنوبه وما تأخّر».

١١. وقال ﷺ: «من أكرم عالماً أكرمه الله، ومن أدلّ عالماً بعير حق أدله الله تعالى».

١٢. وقال ﷺ: «من كتب حديثاً لرجل مسلم لينفع به، فكأنما تصدّق به من نار وتصدّق بقرية، وكتب الله له بكلّ حرف حسنة، ومحا الله عنه بكلّ حرف سيئة».

١٣. وقال ﷺ: «من نظر في وجه العالم كان له عبد الله خير من عبادة ستين سنة صائماً نهاره وقائماً ليلته».

١٤. وقال ﷺ: «من خدم عالماً عاملاً يوماً فكأنما خدم الله سبعين ألف يوم، وأعطاه الله ثواب سبعين ألف شهيد بغير عزم».

١٥. وقال ﷺ: ...

١. المعجم الأوسط، الطبراني، ج ٩، ص ١٧٤ بتفاوت

٢. الجامع الصغير، ج ١٢، ص ٢١٣ بتفاوت.

٣. أصفهه لاقتضاء السياق.

قال شرف الدين محمد مكي:

ولم ينس كتابه تمام الأرمين حديثاً في هذا المكان؛ لأنَّ تَتَمَّةَ الأحاديث  
لم تكن حاضرةً، وكانت في أحزاءٍ مفرقةٍ، وقد كتب هذه الأحاديث المكتوبة في  
مرشد آباد من بلاد بنگاله من بلاد بهار، وبقية الأحاديث في كراريس في النجف  
الأشرف، وإن شاء الله لا بدَّ أنْ تُجَمِّعَها في السَّعِيَةِ الكُبْرَى، مع ما جمعناه  
واستعدناه من آثار السابقين<sup>١</sup>

والجدير بالذكر أنَّه لم يذكر هذه الرسالة - أعني الأرمين حديثاً (٣) - في عداد  
مؤلفات الشهيد غير حفده شرف الدين محمد مكي.



١. سعيته شرف الدين محمد مكي، الورقة ١٨٣ ب.

## قسم الأخلاق

٢٦. الوصية (١)

٢٧. الوصية (٢)

٢٨. الوصية (٣)



## مقدمة التحقيق

### ٢٦. الوصية (١)

قال العالم البارع السيد محمد بن الحسن الحسيني العاملي مؤلف الاثنا عشرية في  
المواعظ العددية .

وصية للشيخ الشهيد الكامل المحقق العلامة شمس الدين محمد بن مكّي  
لعمض إخوانه. معوله من خط الشهيد الثاني الشيخ ريس الدين (نور الله  
مرفعه الشريف)<sup>١</sup>

تم نقل منها.

ووردت في المجموعه المرقمه ٢٩٢٨ لمحفوظه في مكتبه مدرسه سيهسالار  
في طهران، نقلاً عن خط الشهيد الثاني<sup>٢</sup> وفي المجموعه المرقمة ١٠٠٢٩/٦  
المحفوظة في مكتبة مجلس الشورى الاسلامي<sup>٣</sup>.

وكذلك العالم البارع المولى أحمد الرقي (طاب ثواه) نقلها بتمامها. وقال في  
أولها: «فائدة: ممّا وصّى به الشهيد<sup>٤</sup> بعض إخوانه»<sup>٤</sup>  
وأوردها الحبر السند الميرزا محمد علي الرشتي (طاب ثراه) في إجازته للميرزا

١ الاثنا عشرية، ص ٢٨١

٢ فهرس مكتبة مدرسة سيهسالار، ج ٤، ص ٧٨-٧٩

٣ ذكرت في فهرسها، ج ٣٢، ص ٣٧

٤. الحزائن، ص ٤٤٦



حسن المجتهد العلياري، حيث قال:

ثم إنه (ريد شرفه، قد أمرني أن أنصحهُ فأُنصح ما نصح الشهيد الأول محمد بن  
مكي رحمته لبعض إخوانه، نقلًا من حصّة الشهيد الثاني رحمته<sup>١</sup>  
ولم تقف على من نقلها ونسبها إلى شهيد سوى هؤلاء الأعظم  
وأوردها بتمامها الشيخ رضا المختاري في مقدّمة عايد المراد ص ١٨٣. ثم  
نُشرت ضمن رسائل الشهيد الأول (ص ٢٩٥ - ٢٩٦) عام ١٤٢٣

## ٢٧. الوصيّة (٢)

قال صاحب الرياض في حملة تأليفات شهيد:

وله أيضاً رسالة محصورة في الوصية بأربع و عشرين خصلة، رأيتها بأردبيل  
وعبره<sup>٢</sup>

وهي رسالة محصورة حدّ، وُزِلَ من شرها هو المرحوم الدكتور حسن عليّ  
محفوظ في كراس برأسه<sup>٣</sup> تمّ طبعت في جريدة كيهان العربي، العدد ٤١٧ في  
الثامن من شهر جمادى الأولى عام ١٤٠٥، ثم نُشرت ضمن رسائل الشهيد الأول  
(ص ٢٨٩ - ٢٩١) عام ١٤٢٣.

ولم نجد لها سوى مخطوطه واحدة وهي مخطوطه مكتبة مجلس الشورى  
الإسلامي (رغم ١)، برقم ٩٤٦٦، الورقة ١٥٠، وهي مجموعة نظام الدين أحمد بن  
تاج الدين عليّ العقّاري، والعقّاري نقلها عن خطّ ولد الشهيد، وقال: «وجدت بخطّ  
ولد الشهيد رحمته وهو يذكر أنّه وحده في بعض الأوراق من كتب والده (نظر الله  
وجهه)». وحقّقناها اعتماداً على هذه المخطوطه وتلك المطبوعة

١ بهجة الامال، ج ١، ص غ-أب، المقدّمة

٢ تعلّيقه أمل الآمل، ص ٧٩

٣ جبل عامل بين الشهيدين، ص ١٤٠

## ٢٨ . الوصية (٣)

نقل الجباعي في مجموعته وصية من خط شهيد، وقال قبلها، «وصية حسنة للإخوان بخط الشيخ الشهيد شمس الدين بن مكّي، وهي له أو لغيره»<sup>١</sup> والظاهر أنها للشهيد، وطُبعت هذه الوصية لأول مرة في مجلة پیام حوره، العدد ٣، ثم نُشرت ضمن رسائل الشهيد الأول (ص ٢٩٧ - ٣٠٠) عام ١٤٢٣.



قال الشيخ جعفر المهاجر في بحث له لمّا يُشرعُ، في وصف هذه الوصايا وتقدّمها: إن قراءة بديّة دقيقة للوصايا الثلاث، تترك القارئ على شبه السقين من أنها صدرت من دهن واحد، هاهنا روح واحدة تنظمها جميعها يمكن أن تقول: إنها روح الأب العارف، المُعنَى القلب بقصبة التسمي بهوس من يُخاطبهم بوصاياهم، إلى الدرجة التي تكون فيها حوَرهم ومَحَرّكاتهم السلوكيّة، فيما يفعلون وسرّكون، مُحصّرة بما يُرصى الله تعالى، وخشيت عليه الشريعة المُطهّرة وآدابها، وراميه إلى كسب رضاء بالدرجة الأولى وعن هذا الطريق إلى بناء مُجمّع مرصوص، تجمعده رابطة من الإحياء المنس القوي، وغُير ذلك إلى بناء معط مُتم من التقدّم ممّا يجدر بما ملاحظته أن كاتب هذه الوصايا مُطّلع أطلاعاً دقيقاً وشاملاً على مُختلف الآداب الشرعيّة، ليس فيها شيء مُرنخل على الإطلاق، إلى درجة أن من الممكن لباحث مُتطلّب أن يُرجع جميع عناصرها إلى أصولها في النصوص الشرعيّة الأصليّة، من قرآن وحديث، كما أن يس من العسير على الباحث نفسه أن يكتشف التقاطعات الكثيرة بين موادّها، ممّا يؤيّد الملاحظة التي بدأنا بها، وعلى كلّ حال، فإنّ القارئ العصيف الذي استوعب بهج الشهيد، سيجد في موادّ هذه الوصايا الرّحل نفسه، سواء من حيث الهم، أم الفلق، أم المنهج، أم العاية.

هذا فيما يرجع إلى الأمر لحامع بين الوصايا الثلاث على أن ذلك لا يقتضينا من ملاحظة ما يسها من فروق. وهي فيما بحسب، فروق في الشكل، وليست في الأساس، نظر أنها نشأت من صرف كثبث فيه كل واحدة منها وخصوصاً أين كثبت، ومن هو المخاطب فيها

ما من ريب في أن الوصية الثانية هي أكمل الثلاث وأكثرها أهمية والقارئ الذي يحسن النقاط لحن الكلام، يحس من حتامها أنها رسالة وداع، وخصوصاً من قوله في حتامها «والسلام عليهم جميعاً ورحمة الله وبركاته»، بما فيها من شحنة عاطفة جاشة، مما يحس على نظر أنها كثبت أثناء حبه في دمشق هذه كلمات لا يقولها إلا إنسان بعيد الدار، ومن المعلوم من حواتيم من مختصر نسيم السحر أنه كان يرسل أسره وهو في حبه، الأمر الذي نعر وصول من هذه الوصية إلى أسره، على فرض صحة أنها كثبت أثناء حبه، وبالتالي إليها

أما الوصية الثالثة فهي كدثانية موجهة توجيهاً عاماً لكس هذه تصبّت نصاً صريحاً على أنها كسب في دمشق في العننس ولا ريب فلماذا، على كل حال بوجه رساله مكتوبه إلى «الإخوان» لو كان في الوسع أن يحاطبهم مشافهة؟ هذه حدلقه، بحرف جتداً كم ر شخصته الشهيد الحاذة العملية البعيدة عن الاستعراض الداني بعيدة عنها

هذا مع الإشارة إلى أن نص هذه الوصية تضمن مادة عريضة عن كل ما وحته إليه الصابة في كل وصايا، هي في قوله «وأوصيهم أن لا يذكروا أحداً من المسلمين إلا بحبر، على ما يعتقد فيه من بدعة أو شبهة ولا يمحوا على أنفسهم باب التأويل لتوقيع بين المسلمين» هذا الكلام يطرح سؤالاً كبيراً، لسا نملك الآن عليه جواباً، ومع ذلك فإني لا أستطيع أن أكم شعوراً بأنه موجه إلى السلطه، على نحو «إياك أعني وسمعي يا حارة» ودائماً كانت رسائل من هم في السجون تخضع لشكل أو غيره من أشكال المراقبة.

الوصية الأولى هي الوحيدة الشخصيه أي الموجهه إلى شخص بعينه بشهادة

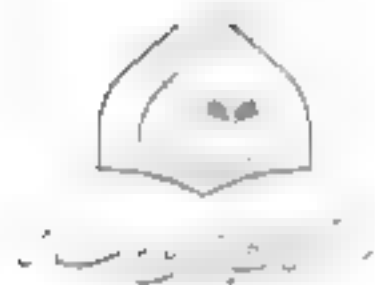
الخطاب بـ «عليك، إياك، لا تترك، إلخ» لا نعرف من كان. وكأنها كتبت لمن قال:  
«أوصني» أو نحوه. ولكنني لا أشك في

أولاً، أنه كان من تلاميذ الشهيد، بشهادة ما فيها من حث له على «الملازمة في طلب العلم» وكلمة «الملازمة» تُفهم منها أنه كان قد بدأ ذلك بالفعل. وهذه الوصية تحثه على المتابعة والمتابعة، كما أنه كان من يأتينهم على بيته، بشهادة ما سنقرؤه بعد قليل.

ثانياً، أنه كان يعيش في غير «جبل عامل» أو «نقفل» في مكان لا يملك فيه الحرية التامة لنفسه. ويتوجب التزم الحذر وندقة فيما يفعل، ولعله من أولئك العقلاء الذين سبق الإشارة إليهم وإلى انتشارهم بين الشيعة في المناطق الساحلية، حيث المحالون والمسجونون فضلاً عن دوله وسلطتها

ذلك أن هذه الوصية نفرد بإشارات غريبة، لا تفصح عن حقيقة مكنونها بسهولة. ونسب بل لا بدّ لفهمها من الاستعجاب التام، أو شبه التام لمعطيات الطرف الذي اضطرب فيه الشهيد وتلاميذه تلك الإشارات نقرأها في العبارة التالية:  
«وإذا زُرْتُ أو دُعوتُ اذكرني بـ **بيراً** وادعُ لنا **بعاتمة الخير** وحسن التوفيق وإن تمكّنت عقيب كل صلاة».

هذه العبارة تُشير ضمناً إلى جانب آخر من صفات الصوفية، يتصل بشخص الشهيد، حيث يُوصي بأن يذكره في دعواته بـ **بيراً**، وعني عن البيان، أن المفهوم من هذا الطلب أن ذكره جهراً، حيث هذا الموصي، عمل غير مأمور العواقب.  
أمّا ما بقي من العبارة نفسها «وادعُ لنا بعاتمة الخير وحسن التوفيق»، وإن تمكّنت عقيب كل صلاة»، فإنه يحمل إشارة غير حفيّة إلى ما يشعل بال الشهيد؛ ما نحمله له الأيام الآية شخصياً «حاتمة الخير»، وبمستعمل مشروعه «حسن التوفيق»، الأمر الذي يدلّ على أنه كان يعي تماماً المخاطر الحقيقية بالائس، أي أنه سلك الطريق الصعب عن كامل استيعاب وإدراك وبصميم، ورغم معرفته بالأخطار التي تنتظره.



## ٢٦. الوصية (١)

بسم الله الرحمن الرحيم<sup>١</sup>

هذه وصية العبد الضعيف، كاتب هذه الأحرف، محمد بن مكّي (تاب الله عليه توبة نصوحاً، وكان من هفواته وزلاته صفوحاً) إلى إخوانه في الله، وأحبائهم لله، يبدأ نفسه، ثم بهم.

وهي مشتملة على أمور:

أولها: تقوى الله تعالى فيما يأتي ذكره ويذرون، ومراقبته ومخافته، والحياء منه في الخلوات.

وثانيها: ذكره بالقلب على كلّ حال، وبإسنان في معظم الأحوال.

وثالثها: التوكّل عليه، وتفويض الأمور إليه، والإلجاء عند كلّ مهمّة إليه.

ورابعها: النمّسك بشرائع الدين، فلا يخرج عنها شعرة، لنّ لا تحصل الضلالة

وخامسها: المباشرة على الفرائض من الأفعال والتروك، بحسب ما جاءت به

الشريعة المطهرة.

وسادسها: الاستكثار من النوافل، بحسب السعْي والطاقة والفراغ والصحة،

وخصوصاً الصلوات المندوبة فإنّها خير موضوع، وما يقرب العبد إلى الله تعالى بعد

١. هذه الرسالة مطبوعة في حريدة «البيان العربي» العدد ١١٧ في النّس من شهر جمادى الأولى عام ١٤٠٥ هـ

وقابلناه مع مخطوطة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، رقم ٩٤٦٦ (جنگ نظام الدين أحمد بن تاج الدين عليّ

الغفاري) رك (١٥ و ١٥١) وكتب في أوّل الرسالة «وجدت بخط ولد الشهيد (رحمهما الله تعالى) وهو يذكر أنّه

وجده في بعض الأوراق من كتب والده (مضّر الله وجهه).

المعرفة بأفضل منها، و خصوصاً الليّنة منها.

وسابعها كفّ اللسان عن الهذر و عيبة و السيمة و اللغو.

وكفّ السمع عن الدغو، وعن سماع كلّ ما لا فائدة فيه، دنيّةً أو دنيويّةً. وكفّ الأعضاء عن جميع ما يكرهه الله تعالى منه.

وثامنها: الرهد في الدنيا بالمرّة، و لاقتصار في البلعة منها، والقوت من حلّه، ومهما أمكن الاستغناء عن الناس فليفعل، فإن الحاجة إليهم الدّلّ الحاضر.

وتاسعها: دوام ذكر الموت، والاستعداد لنزوله. وليكن في كلّ يوم عشرين مرّةً، حتّى يصير نصب العين.

وعاشرها: محاسبة النفس عند صباح و المساء على ما سلف منها، فإن كان خيراً استكثر منه، وإن كان شراً رجع عنه.

وحادي عشرها: دوام الاستغفار بالقلب و اللسان و صورته «اللهم اعفّر لي، فإنّي أستغفرك و أتوب إليك»

ومن وصته لقمار لا يبرأ أن يكثر من «لهم اعفّر لي» فإنّ لله أوفياً لا يردّ فيها سائلاً.

وثاني عشرها: الأمر بالمعروف، و النهي عن المنكر مهما استطاع، على ما هو مرتّب شرعاً

وثالث عشرها: مساعدة الإخوة، و التعرّض لحوائجهم، بحسب الحاجة و المكنة و خصوصاً الدّريّة العلويّة، و سلالة الفاطميّة.

ورابع عشرها: التعظيم لأمر الله تعالى، و التعظيم لعلماء الدين و أهل التقوى من المؤمنين.

وخامس عشرها الرضى بالواقع، وأن لا يتمنّى ما لا يدري أهو خير، أولاً، و دوام الشكر على كلّ حالٍ

وسادس عشرها: الصبر في الموطّن، فإنّه رأس الإيمان.

وسابع عشرها: دوام الدعاء بتعجيل الفرح؛ فإنّه من مهمّات الدين

وثامن عشرها: دوام دراسة العلم مطابقةً وقراءةً وتدريساً وتعليماً وتعلماً.  
ولاتأخذه فيه لومةٌ لائمٍ.

وتاسع عشرها: الإخلاص في الأعمال؛ فإنه لا يقبل إلا ما كان خالصاً صافياً  
والرياء في العبادة شرك (نعوذ بالله منه).

وعشرونها: صلة الأرحام، ولو بالسلا، من لم يكن غيره.

وحادي عشرونها: زيارة الإحوان في الله تعالى، ومذاكرتهم في أمور الآخرة.

وثاني عشرونها: أن لا يكثروا من الرخص، والأخذ بها، والنوسعة. ولا يكثروا  
التشديد على أنفسهم في التكليف بل يكون بين ذلك قواماً

وثالث عشرونها: أن لا يدع وقتاً يمضي بغير فائدة دنيوية أو دنيوية

ورابع عشرونها معاشره الناس بما يعرفون، ولا يعارض عما يسكرون، وحسن  
الخلق، وكظم الغيظ، والتواضع بهم، وسؤال الله تعالى أن يصلحهم ويصلح لهم

وملاك هذه الأمور كلها تعوى لله تعالى، ودوام مرافقته. والسلام عليهم جميعاً،  
والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله أجمعين.





## ٢٧. الوصية (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

عليك بتقوى الله في السر والعلانية، وحتيار احير لكل مخلوق ولو أساء إليك،  
واحتمال الأذى من كان من خلق الله ووشيت وأهنت فلا تقابل الشاتم  
بكلمة واحدة.

وإذا غضبت فإياك والكلام، ولكن تحوّل من مكانك و تشاعل بغيره برّك عصبك  
وعظّمك

وعليك بالفكر لآخرتك ودنياك  
وإياك والحلو من التوكّل على الله في جميع أمورك، وكُن واثقاً به في مهمّاتك  
كلّها

وعليك بالشكر لمن أنعم عليك  
وإياك والضحك؛ فإنّه مُميت القلب.  
وإياك وتأخير الصلاة عن أوّل أوقاتها ولو كان لك شغل أيّ شغل كان ولا تترك  
القضاء لصلاة عليك ولو يوماً واحداً، فإذا فرغت من الصلاة فصلّ التوافل.  
وعليك بالملازمة في طلب العلم مند كان، ولا تتلوه على كلّ أحد، بل تستقبل  
من كلّ أحد [؟].

وإياك و مازعة من تقرأ عليه والردّ عليه، بل حدّ ما يُعطي بالقبول.  
وإياك أن تترك النظر في الذي تقرأ ليله و حدة

واحفظ لك ورداً من القرآن، وإنْ تَمَكَّنْتَ من حفظه فاحفظ، بل احفظه ما  
استطقت.

واحتفظ أن يكون كل يوم خيراً من ما فيه وبه يعلل.  
وإياك وأن تسمع بمهمة أحد من خلق الله، فإنها نعمة لا تُعد ولا تحصى.  
ولا تنقطع عن الزيارات  
وإياك وأن تُعادي أحدًا في غير العلم.  
وإياك وكثرة الكلام، ونقل كلام أحد.  
وإذا زُرت أو دُعوت، ذكرنا سرّاً، ودع لباحتمة الخير وحسن التوفيق، وإنْ  
تمكَّنت عقيب كل صلاة فافعل.

وعليك بالمواظبة في كل يوم بحفّس وعشرين مرّة «اللهم اعمر للمؤمنين  
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات» فإن فيها نوباً جزيلاً  
ولا تترك الاستغفار عقيب العصر سبعاً وسبعين مرّة  
واكثر من قراءه «بِأَنزِلَاء» و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»

## ٢٨. الوصية (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

وأوصيهم ببذل المحمود في الصمغ بين القلب واللسان في التلاوة و سائر الأذكار في الركوع والسجود و سائر الهتات لا يقع أحدهم أن يخضر عند الله تعالى بقالبه دون قلبه. و على قدر ضبط الجوارح عن الفضول بين كل فريضة يجد قلبه في الصلاة.

وأوصيهم بذكر الله عز وجل باللسان والقلب فأما القلب ففي كل مجلس ومحفل وكل طريق يسلكونه، وعند الأكل والوضوء خاصة؛ فإن الداكر على طعامه ووقت وضوئه يقل طروق الشيطان على نفسه، وتقل وشوشته في صلاته وأوصي الإخوان بالدوام على الطهارة يعني للعبد أن لا يثغرت إلا و يجدد الوضوء؛ فإنه سلاح المؤمن.

ومهما قدر أن لا يتعد إلا مستقبل العلة، وكل مجلس لا يكون فيه مستقبل القبلة يعتقد أن قد فاتته فضيلة. ويتصور في كل مجلس كأن رسول الله ﷺ حاضر حتى يتأدب في قوله وفعله. ولا ينام إلا على طهارة مستقبل القبلة.

ومن أنفع الوصايا القيام بالليل، فإنه ذب الصالحين؛ فإنهم لا يدع أحدهم أن ينقضي ليله ولم تكن له فيها نافلة إما في أولها أو أوسطها أو آخرها.

وأجب من إخواني أن لا يدعوا يوماً بلسله لا يكونوا فيه بين يدي الله تعالى متأسفين على ما بدر منهم من أمر، وفاتهم من عوالي الدرجات.

ومن العَوْنِ الحَسَنِ على حقائِقِ العبودِيَّةِ ذِكْرُ الموتِ وقد قيل: يا رسولَ اللهِ، هل يُخَشَّرُ مع الشُّهداء؟ قال: «نعم، مَنْ بَدَّكَرَ الموتَ بينَ اليَوْمِ وَلَيْلَةٍ عَشْرِينَ مَرَّةً» فذَكَرَ الموتَ يَقْصُرُ الأَمَلُ وَيُخَسِّرُ العَمَلَ

ومِمَّا انتَفَعْتُ بِهِ فِي زَمَانِي وَأُوصِي بِهِ إِخْوَانِي التَّكْوَرُ إِلَى الجُمُعَةِ: يَجْتَهِدُ أَحَدُهُمْ أَنْ يُصَلِّيَ فَرِيضَةَ الصَّبْحِ فِي الحَامِيعِ وَيَشَعُرَ وَقْتَهُ بِالصَّلَاةِ وَالنَّلاوَةِ وَأَنْوَاعِ الذِّكْرِ إِلَى أَنْ يُؤَدِّيَ الْفَرِيضَةَ. فَيَوْمُ الجُمُعَةِ يَوْمُ الآخِرَةِ لَا يَشْمَلُ بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَيَقْتَسِلُ لِلجُمُعَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنْ أَمَكُهُ الْغَسْلُ مَعَ اسْكُورٍ إِلَى الجُمُعَةِ قَرِيبَ الصَّلَاةِ، فَخَسِرَ.

وَأُجِبْتُ مِنَ الإِخْوَانِ أَنْ لَا نَدْعُوا يَوْمًا بِلَا صَدَقَةٍ، وَلَا يَدْعُوا أُسْبُوعًا كَامِلًا بِلَا صَوْمٍ، فَيَصُومُ أَحَدُهُمُ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِخْمِيسَةَ وَالْجُمُعَةَ، وَإِلَّا فَيَوْمَيْنِ مِهَا. وَأُوصِيَهُمْ أَنْ لَا يَذْكُرُوا أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا بِحَبْرٍ عَلَى مَا نَعَفَدُ فِيهِ مِنْ بِدْعَةٍ أَوْ شُبْهَةٍ، وَلَا يَقْنَحُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بَاتٍ أَسَاوِيٍّ لِلتَّوَقُّيعِ فِي الْمُسْلِمِينَ. وَأُحِبْتُ مِنَ الإِخْوَانِ تَرْكَ الْكَلَامِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا بَعْدَ صَلَاةِ الصَّبْحِ إِلَى أَنْ تَرْتَفَعَ الشَّمْسُ فَيَذَرُوحَ، ثُمَّ يَحْمِلُ الْمَحَلَّسَ بِرُكْعَتَيْنِ.

هَذَا مَا حَضَرَنِي فِي الْوَقْتِ، وَكَشَّنُهُ لِلإِخْوَانِ بِمَدِينَةِ دِمَشْقَ حَمَاهَا اللَّهُ، وَوَقَّهَهُمْ وَإِتَابِي لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى بِحَوْلِهِ وَكَرَمِهِ، وَالْحَمْدُ لَهُ وَحْدَهُ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

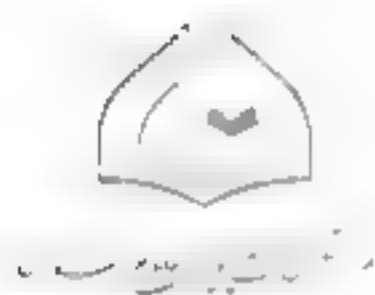
## قسم الإجازات



٢٩ الإجازة لابن نجدة

٣٠. الإجازة لابن الخازن

٣١ الإجازة لجماعة من العلماء



## مقدمة التحقيق

[بسم الله الرحمن الرحيم]

### ٢٩ . الإجازة لابن نجدة

وهي إجازته للشيخ شمس الدين محمد بن عبد العلي بن نجدة (رصوان الله عليهم)، كتبها في العاشر من شهر رمضان سنة ٧٧٠.

وصف الشهيد في هذه الإجازة لابن نجدة ومدحه وأبلغ في الثناء عليه. وذكر فيها أربعة من مصنفاته، وهي:

غاية المراد في شرح نكت الإرشاد.

الرسالة الألفية في فقه الصلاة؛

خلاصة الاعتبار في الحج والاعتماد (المسك الصغير)؛

رسالة التكليف (المقالة التكليفية).

وتوجد نسخة من هذه الإجازة - وهي بخط المحيز الشهيد - في مكتبة مدرسة

البواب في مشهد المقدسة بمعينة مخطوطة غاية المراد بخط المجاز أعني محمد بن نجدة، برقم ٢٦٢ فقه.

وقد أدرج العلامة المجلسي (طاب ثراه) هذه الإجازة في البحار<sup>١</sup>. ثم نُشرت

ضمن رسائل الشهيد الأول (ص ٣١١ - ٣٢٠) عام ١٤٢٣ اعتماداً على تلك المخطوطة.



وما ذكره الشيخ الحرّ العاملي من قوله «إجازة حسنة لولدي الشيخ عليّ بن سعدة رأيتها بخطه»<sup>١</sup>، سهو من قلمه الشريف أو خطأ مطبعي.

### ٣٠. الإجازة لابن الخازن

وهي الإجازة التي كتبها الشهيد لعليّ بن الخازن الحائري في دمشق يوم الأربعاء الثاني عشر من شهر رمضان المبارك سنة ٧٨٤، حوالي سنتين قبل استشهاده. وقد ذكر الشهيد في هذه الإجازة تسعة من مصنفاته وهي

القواعد والفوائد ؛

الدروس الشرعية ؛

غاية المراد في شرح نكت الإرشاد ؛

شرح التهذيب الحمال (جامع البين من فوائد الشرحين) ؛

اللمعة الدمشقية ؛

الرسالة الأنعية ؛

الرسالة النعلية ؛

التكليمية (المقالة التكليمية) ؛

رسالة في مناسك الحج

وقد أدرجها العلامة المجلسي (طاب مصعبه) في البحار وقال:

صورة إجازة الشيخ السعيد الشهيد (قدّس الله روحه) للشيخ الفقيه ابن الخازن الحائري رحمته

أقول. قد نقلت هذه الإجازة اشريعة من خطّ الشيخ عليّ بن عبد العالي (قدّس الله سرّه) وقال بعضُ العلماء أيضاً. قد وجدت هذه الإجازة بخطّ الأخ الصالح الشيخ بهاء الدين محمد بن عليّ الشهير بابن بهاء الدين العودي (أحسن الله تعالى توفيقه)، مكتوباً أنّه وجدها بخطّ ناصر البويهي رحمته على طهر قواعده، وأنها

الإحارة التي أجارها شيخنا شهيد الشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن الخازن  
بالحضرة الشريفة الحائرية عسى مشرفها لصلاة والتحية<sup>١</sup>  
ونشرت ضمن رسائل الشهيد الأول (ص ٣٠٣-٣٠٩) عام ١٤٢٣. اعتماداً على  
كتاب بحار الأنوار.

وتوجد مخطوطة من هذه الإحارة في مكتبة المركزية لحامعة طهران، برقم  
٦٩٥٥/٥؛ وأيضاً في مكتبة آية الله المرعشي\*، برقم ٨٤٩٣/٢، ورقم ٥٦٠٥/٢.

### ٣١ الإجازة لجماعة من العلماء

قال الطهراني (طاب ثراه):

كتب هذه الإجازة لجماعة من العلماء الذين قرؤوا عليه علل الشرائع للشيخ  
الصدوق، وهي بخطه كانت عند صاحب الرياض ونقلها فيه<sup>٢</sup>. تاريخها ثاني عشر  
شعبان سنة ٧٥٧

والعلماء المحازون هم الشيخ جمال الدين أحمد بن إبراهيم بن الحسين الكسرواني  
والشيخ عز الدين أبو محمد الحسين بن سليمان بن محمد الحلبي العاملي، والشيخ  
عز الدين أبو عبد الله الحسين بن علي العاملي، والقيه عز الدين الحسين بن  
محمد بن هلال الكركي، والشيخ زين العابدين أبو الحسن علي بن بشار العاملي  
الشعراوي الحنطاط، والسيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن زهره الحلبي<sup>٤</sup>.

قال صاحب الرياض في ترجمة الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن بشار  
العاملي الشعراوي الحنطاط:

كان من أجلة تلامذة الشهيد، وقد مر عليه مع جماعة كتاب علل الشرائع  
للصدوق، وكتب الشهيد له ولهم إحارة، وقد مدحه فيها، ورأيت تلك الإجازة بخط

١ بحار الأنوار، ج ١٠٧، ص ١٨٧-١٩٢

٢ ذكرت في فهرسها، ج ١٦، ص ٤٠٩-٤١٠

٣ رياض العلماء، ج ٢، ص ٣٧٤-٣٧٥

٤ الذريعة، ج ١ ص ٢٤٧ وانظر ما سبق في البحث عن تلامذة الشهيد والرواي عنه

## المعجز الشهيد على ظهر الكتاب المذكور



ثم قال صاحب الرياض :

وكتب [ولد] الشهيد بخطه أيضاً على تلك النسخة بهذه العبارة .  
يقول أفقر عباد الله - وأحوجهم إلى كرم الله تعالى وعفوه عنه وعن والديه -  
كاتب هذه الأحرف محمّد بن محمّد بن مكّي (كان الله له عوناً ومعيناً) إنني  
أروي هذا الكتاب أنا وأخي المسمّى عليّ الملقّب صياء الدين بحق الإجازة من  
والدنا الواضع خطه أعلاه (قدّس الله روحه) ممّن ذكره من مشايخه هنا وغيرهم،  
تلفظ بالإجازة مراراً ملاحظة [؟] وكتابة على عامة كتب العقيدة والحديث  
وعيرهما من العلوم على الإطلاق بحق الرواية عن مشايخه (رضوان الله عليهم).  
وكتب صحي الأربعاء لثلاث مضين من شهر الأعظم رمضان سنة سبع وثمانين  
وسبعمائة، حامداً مصلياً.]

وبعد نقل صورة الإجازة قال صاحب الرياض :

وكتب [ولد] الشهيد بخطه أيضاً على تلك النسخة بهذه العبارة .  
يقول أفقر عباد الله وأحوجهم إلى كرم الله تعالى وعفوه عنه وعن والديه كاتب  
هذه الأحرف محمّد بن محمّد بن مكّي (كان الله له عوناً ومعيناً) إلى أروي هذا  
الكتاب أنا وأخي المسمّى عليّ الملقّب صياء الدين بحق الإجازة من والدنا  
الواضع خطه أعلاه (قدّس الله روحه) ممّن ذكره من مشايخه هنا وغيرهم، تلفظ  
بالإجازة مراراً ملاحظة [؟] وكتابة على عامة كتب العقيدة والحديث وعيرهما  
من العلوم على الإطلاق بحق الرواية عن مشايخه (رضوان الله عليهم).  
وكتب صحي الأربعاء لثلاث مضين من شهر الأعظم رمضان سنة سبع وثمانين  
وسبعمائة حامداً مصلياً<sup>٢</sup>

وطبعت لأول مرّة عام ١٤٢٦ ضمن كتاب الشهيد الأول حياته وآثاره. أخذناها منه.

## ٢٩. الإجازة لابن نجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي مصير كل شيء إليه، والمعول في كل مهم عليه، والصلاة على أحظي خلقه لديه، محمد بن عبد الله النبي الأمي، فصل مصطفىه، وعلى آله الأولى، حفظوا شرعته، وأقاموا سنته، صلاةً تتزايد بترديد الدهور، وتتضاعف بتضاعف الأيام والشهور، وبعد، فإنَّ المعترف بنعم الله حل اسمه، للمعترف من شار بحارهِ، المستوعب جميع أناته في الإذعان بالقصور عن أسر ما يحل من شكره في سرّه وجهاره، السائل من عليم غيبه وسيبه المدّار أن يعفو عنه ما اقترفه في سالفه أثناء الليل والنهار، محمد بن مكّي (سامحه الله في هفوته وعمر له خطيئاته) يقول:

لَمَّا كَانَ شَرَفُ الْإِنْسَانِ إِنَّمَا هُوَ بِالْعَقْلِ لَدَى امْتِنَانِهِ عَنِ الْمَجْمَاوَاتِ، وَشَافِهِ بِهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، وَبِالْعِلْمِ الَّذِي يَسْتَحَقُّ بِهِ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ، وَيَفْضُلُ بِهِ عَلَى أَهْنَاءِ نَوْعِهِ مِنْ ذَوِي الْجَهَالَاتِ وَكَانَتْ الْعُلُومُ مُتَعَدِّدَةً وَصَنَافُهَا مُتَبَدِّدَةً، وَكَانَ أَفْضَلُهَا وَأَشْرَفُهَا الْعِلْمُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَكَمَالَاتِهِ، وَكُفَيْتُهُ تَأْثِيرَاتِهِ، وَالْعِلْمُ بِكِتَابِهِ الْعَزِيزِ، وَشَرَعِهِ الْقَوِيمِ، وَصَرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ، الْمَأْخُودُ عَنْ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَفْضَلِ الْأَوْلِيَاءِ بِطَرِيقِ عِثْرَتِهِ الْأَثَمَةِ النَّحْبَاءِ، وَالْبِرَّةِ الْأَمْنَاءِ (صلوات الله عليه وعليهم ما تعاقب الظلام والضياء، واتباع الصباح المساء) وما يسوقف إتيان هذين عليه من المعقولات والمنقولات، وتلك هي العلوم الإسلامية، وقوانين الشرعية (صلوات الله على الصادع بها وسلامه، وعلى أحمد عثرته وأطيب صحابته).

وكان الأخ في الله المصطفى في لأخوة المختار في الدين المولى الشيخ الإمام العالم العامل العلامة المتقي صاحب المباحث السنّية، والأفهام الدقيقة، والهمة العالية، والفكرة الدفينة، المؤيد بتأييد رت انعمين، شمس الملة والحق والدين، أبو جعفر محمد ابن الشيخ الإمام العالم الراهد العابد تاج الدين أبي محمد عبدالعلي بن وحدة (أسعده الله في أولاده وأحراره، وأعطاه ما يتمناه وبلغه ما يرضاه) ممن أقبل على تحصيل الكمالات الفسائية، وفاز بالسق على أقرانه في الخصال المرضية، وانقطع بكلّيته إلى طلب المعالي، ووصل يقظة لأيام بإحياء الليالي، حتى بلغ من آماله ما شرفه وعظمه، وجعله من أعلام العلماء وأكرمه

وكان من جملة ما قرأه على العبد بضعف عدة كتب.

فمنها: كتاب قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام. قرأ وسمع معظمه

ومنها كتاب الذم في النحو للإمام أبي الفتح عثمان بن حنّ.

ومنها: كتاب الخلاصة المصنوعة للإمام العلامة ملك الأدياء جمال الدس

أبي عبدالله محمد بن مالك الطائى الحنّانى قرءة حافطاً دارساً شارحاً باحثاً

وسمع كتباً كثيرة غير ذلك بفراءة غيره في فنون شتى، مثل، كتاب تحرير الأحكام

الشرعية، وكتاب التلخيص، والإرشاد، وكتاب المناهج في علم الكلام، وكتاب شرح

النظم في علم الكلام، وكتاب شرح اليقوت في علم الكلام، وكتاب بهج المسترشدين،

كل ذلك من مصنّعات الإمام الأعظم، أستاذ الكلّ في الكلّ جمال الملة والحقّ

والدين، أبي منصور الحسن بن [يوسف ابن] مطهر الحليّ (رفع الله مكانه في جنّته،

وجمع به وبين أحبّته)

وكتاب شرائع الإسلام، ومختصرها للإمام السعيد فخر المذهب محقق الحقائق

نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد (شرف الله في الملاء الأعلى قدره، وأطاب في

الدارين ذكره).

ومن ذلك: كتاب عيود أخبار الرض (عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والتحيّات)

بأليف الشيخ الإمام الصدوق أبي جعفر محمد بن عليّ بن بابويه.

ومن ذلك: كتاب مختصر مصباح المتعبد من مصنّفات الشيخ الإمام الأعلم، السعيد الموفق شيخ المذهب، محيي السنن أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه ونور ضريحه) وغير ذلك ممّا يطول عدّه ويعسر ضبطه.

وقد أحزّت له (أسبغ الله فضائله) رواية جميع ما قرأه وسمعه عليّ ونقله وأقرأه والعمل به عليّ عن مشايخي الذين عاصرتهم، وحضرت دروسهم، واستفدت من أنفاسهم، واقتبست من علومهم (رضوان الله عليهم أجمعين).

بل أحزّت له جميع ما صنّفه علماؤنا الماصون، وسلفنا الصالحون من الطبقة التي عاصرواهاهم إلى طبقات الأئمة المعصومين في جميع الأزمنة، بالطرق التي لي إليهم على اختلافها.

وأجرت له رواية جميع ما رويته عن مشايخ أهل السنة شاماً وحجازاً وعراقاً، وهو كثير.

وأجرت له رواية جميع ما صنّفه (ألفته ونظمت) في سائر العلوم التي شاركت فيها بعض أهلها. فمما سمعه عليّ من مصنّفات، كتاب حجة المراد في شرح الإرشاد، والرسالة الألفية في فقه الصلاة، وخلاصة الاعتبار في الحج والاعتماد، ورسالة التكليف وغيرها.

وها أنا منبّه نبذة من الطرق إلى العلماء المذكورين، وجاعل استيعاء ذلك مفوضاً إليه (أدام الله نعمه عليه) وإلى ما عساه يتيسّر لي في مستقبل الأوقات من الكتابة له، والزيادة على ذلك.

فأمّا مصنّفات الإمام ابن المطهر (عليه السلام) فإني رويتها عن عدّة من أصحابنا.

منهم: المولى السيّد الإمام المرتضى علم الهدى شيخ أهل البيت في زمانه، عميد الحقّ والدين أبو عبدالله عبدالمطلب بن الأعرج الحسيبي (طاب ثراه وجعل الجنة مثواه).

ومنهم: الشيخ الإمام سلطان العلماء منتهى المضلّاء والنبلاء، خاتم المجتهدين فخر الملة والدين، أبو طالب محمّد ابن الشيخ الإمام السعيد جمال الدين بن المطهر

(مد الله في عمره مدأً، وجعل بينه وبين لحادثات سداً).

ومنهم: الشيخ الإمام العلامة ملك لأدباء عين الفضلاء رضي الدين أبو الحسن علي بن المزيدي (قدس الله روحه).

ومنهم: الشيخ الإمام الفقيه المحقق وخير المدقق، زين الدين أبو الحسن علي بن طراد المطار آبادي جميعاً عنه، عني لإمام جمال الدين بلا واسطة.

وأحرث له (دامت أيامه) رواية مصنفات هؤلاء المذكورين أيضاً ومؤلفاتهم ومروياتهم عني عنهم بلا واسطة.

وبهذا الإسناد عن الإمام جمال الدين مصنفات الإمام نجم الدين بن سعيد (رضي الله عنهما) عنه. ويروى بها الإمامان الأولان عميد الحق والدين، وفخر الحق والدين أيضاً عن الشيخ الإمام العلامة رضي الحق والدين علي بن المطهر، عن الإمام نجم الدين أيضاً ويروى بها الإمامان الأخيرين رضي الدين وزين الدين عن الشيخ الإمام العلامة رضي الدين محمد بن سعيد عن الإمام نجم الدين أيضاً. وسروى بها الإمام الأخير زين الدين عن الشيخ الإمام سلطان الأدباء ملك النظم والشر المبرز في النحو والعروض تقي الدين أبي محمد الحسن بن دود عن الشيخ الإمام نجم الدين أيضاً. وأروىها عالياً عن الشيخ الإمام الخطيب المصقع البليغ جلال الدين محمد ابن الشيخ السعيد ملك الأدباء واشعراء ونحطباء شمس الدين محمد بن الكوفي الهاشمي الحارثي عن الشيخ نجم الدين بلا واسطة.

وبالإسناد عن الشيخ جمال الدين حمص مرويات الشيخ السعيد العلامة المغفور رئيس المذهب في زمانه نجيب الدين أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد صاحب الجامع وغيره.

وبالإسناد عن الشيخ جمال الدين مصنفات ومرويات الإمامين السعديين المرتضيين، السديين الراهدين العابدين البذليين الفردين رضي الحق والدين أبي القاسم علي، وجمال الدين أبي انفائل أحمد بن طائوس الحسن (سقى الله عهدهما صوب العمام، ونفعنا ببركتهما وبركة أسلافهما الكرام).

وعن الشيخ جمال الدين مصنفات والده الإمام السعيد المعظم سديد الدين أبي المظفر يوسف بن المظفر.

وبالإسناد عن السيّد المذکورين، ونعمه الدين ونجيب الدين ابني سعيد، وسديد الدين ابن المظفر مصنفات ومرويات شيخ الإمام العلامة، قدوة المذهب، نجيب الدين أبي إبراهيم محمّد بن نما الحلّي الرمي، ومصنفات ومرويات السيّد السعيد العلامة إمام الأدباء والكتاب والفقهاء شمس الدين أبي عليّ فخّار بن معد الموسوي رحمه الله. وعن ابن نما والسيّد فخّار مصنفات الإمام العلامة شيخ العلماء خثر المذهب فخر الدين أبي عبدالله محمّد بن إدريس رحمه الله.

وعن السيّد فخّار بلا واسطة، ونجيب الدين بن نما (رضي الله عنهما) بواسطة الشيخ الإمام السعيد أبي عبدالله محمّد بن جعفر المشهدي رحمه الله جميع مصنفات شادان ابن جبرئيل، نزل مهبط وحى الله ودار هجرة رسول الله.

وعن ابن إدريس رحمه الله مصنفات الشيخ الإمام السعيد أبي جعفر الطوسي بحق روايته عن عربي بن مسافر العبادي، عن الحسن بن هشام الحائري، عن المفيد أبي عليّ ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن والده

ونروها أيضاً عن شيخنا الإمام السعيد جلال الدين أبي محمّد الحسن بن مائة، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد عن السيّد الإمام المرتضى السعيد العلامة محيي الدين أبي حامد محمّد بن زهرة الحسيني الحلبي الإسحاقى (طاب ثراه) عن الشيخ الإمام السعيد رشيد الدين أبي جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني، صاحب كتاب المناقب، عن أبي الفصل الداعي والسيّد الإمام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن عليّ الحسيني، والشيخ أبي الفتوح أحمد بن عليّ الرازي، والشيخ الإمام أبي عبدالله محمّد، وأخيه أبي الحسن عليّ بن عليّ بن عبد الصمد النيسابوري، وأبي عليّ محمّد بن الفصل الطبرسي، جميعاً عن الشيخين أبي عليّ المفيد، وأبي الوفا عبد الجبار المقرئ، كليهما عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

وبهذا الإسناد مصنفات الشيخ الإمام السعيد مرجع المذهب أبي عبدالله محمّد



ابن محمد بن النعمان رحمته الله، عن الشيخ الطوسي، عنه  
وعن الشيخ الطوسي رحمته الله مصنفات الإمام السعيد المرتضى علم الهدى خليفة أهل  
البيت عليه السلام أبي القاسم علي بن الحسين موسوي.

وبالإسناد عن الشيخ المفيد عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه جميع مصنفاته.  
وأما مصنفات الإمام العلامة السعيد منذ الأدياء علامة الفضلاء أبي الحسين  
محمد الرضي، جامع كتاب نهج البلاغة من كلام الإمام الرباني وارث علم رسول  
الله وحليفته أبي الحسن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، فإني أرويها عن  
جماعة كثيرة، منهم من تقدم إلى بن شهر آشوب رحمته الله، عن السيد الإمام أبي الصمصام  
ذي الفقار بن محمد الحسيني المروزي، عن السيد الرضي بواسطة أبي عبدالله محمد  
ابن علي الحلواني رحمته الله.

وأما مصنفات القاضي الإمام لعمر المحقق خليفة الشيخ أبي جعفر الطوسي في  
البلاد الشامه عز الدين عبدالعزيز بن البرج رحمته الله فإني أرويها بالطريق المذكور إلى  
السيد محيي الدين بن زهرة، عن الشريف عز الدين أبي العارث محمد بن الحسن  
العلوي البغدادي، عن الشيخ الإمام السعيد قطب الدين أبي الحسين الراوندي، عن  
الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي، عن القاضي ابن البراج رحمته الله  
وأما مصنفات الشيخ الإمام السعيد خليفة المرتضى رحمته الله في علومه أبي الصلاح  
تقي الدين بن نجم الحلبي، فمن الشيخ سديد الدين أبي الفضل شاذان بواسطة  
محيي الدين بن زهرة والسيد فخر بحق رواية شاذان، عن الشيخ أبي محمد عبدالله  
ابن عمر الطرابلسي، عن القاضي عبدالعزيز بن أبي كامل الطرابلسي، عن الشيخ  
أبي الصلاح.

وعن محيي الدين بن زهرة جميع مصنفات والده جمال الدين أبي القاسم بن  
عبدالله علي بن زهرة، وعمه السيد الإمام المعظم المرتضى عز الدين أبي المكارم  
حمزة بن علي بن زهرة الحسيني صاحب كتاب الغية، وكتاب نفص شبه العلاسفة،  
وجواب المسائل البعدادية، وغيرها

وأما مصنّفات الإمام الخبر العلامة عماد المذهب أبي الفتح محمّد بن عليّ الكراجكي نزيل الرملة البيضاء (رحمة الله عليه) فإنّها نروها بالإسناد عن أبي الفضل شاذان رحمته، عن الشيخ الفقيه أبي محمّد ربحان بن عبدالله الحبشي، عن القاضي عبدالعزيز بن أبي كامل، عن المصنف الكراجكي المذكور.

ولنذكر طريقاً واحداً إلى سيّدنا وسيّد لآنياء وسيّد البشر وسيّد الممكنات رسول الله صلى الله عليه وآله تبرّكاً به، وليكن عن آخر من أئمتنا أنفاً أعني الشيخ الكراجكي رحمته.

قال: أخبرني أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن العمان المهيديّ عن أحمد بن محمّد بن الوليد، عن والده، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة بن أعين عن الإمام المعصوم أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه عليه السلام قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله بيّ الإسلام على عشرة أسهم. شهادته أن لا إله إلا الله، وهي الملة، والصلاة، وهي الفريضة، والصوم، وهو الحجة، والزكاة، وهي الطهارة، والحجّ، وهو الشريعة، والعهد، وهو بصر، والأمر بالمعروف [وهو الوفاء]، والهي عن المنكر وهو الحجة، وجماعه، وهي الألفة، والعصمة، وهي الطاعة»<sup>١</sup>

وأما كتاب اللع في السوفرويته له عن الشيخ لعلامة رصي الدين بن المزيدي، عن والده جمال الدين أحمد، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن الشيخ الأديب مهذب الدين محمّد بن كرم النحوي، عن الشيخ محيي الدين بن أبي البقاء العكبري. وعن الشيخ العالم عليّ بن العرج سوروي كليهما، عن الشيخ رين الدين أبي محمّد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن نحّاب النحوي، عن السيّد النقيب هبة الله بن الشجري الحسني، عن سيّد أبي المعتر يحيى بن هبة الله بن طباطبا

١. الأمالي، الشيخ الطوسي، ص ٤٤، المجلس الثاني، ح ١٩٠٥، الحصال، ج ٢، ص ٤٤٧، باب العشرة، ح ٤٧

الحسني، عن القاضي أبي القاسم عمر بن ثابت الثماني النحوي، عن المصنف،  
وأما الخلاصة المألفة الألفية، فإني رويتها له بحق قراءة بعضها وإجازة الباقي  
على الشيخ العلامة ملك الحياة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الحسن الحنفي  
النحوي، فقيه الصخرة الشريفة بسبب المقدس (رأه الله شرفاً) بحق قراءته على  
الشيخ الإمام العلامة برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري بمقام النبي إبراهيم  
الحليل (صلوات الله عليه)، عن الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن أبي الفتح  
الدمشقي، عن ناظمها وراحم علمها ابن ملك.

ومما أرويه كتاب الجامع الصحيح تأليف الإمام المحدث أبي عبد الله محمد بن  
إسماعيل البخاري، عن عدة من العلماء منهم الشيخ الإمام العلامة المفضل فخر الحق  
والدين محمد بن الحسن بن المطهر الحنفي، والشيخ الإمام العلامة شرف الدين محمد  
بن يكتاش التستري، ثم الفدادي الشافعي، مدرّس المدرسة النظامية، والشيخ الإمام  
القارئ ملك القراء والحفاظ شمس الدين محمد بن عبد الله البغدادي الحنفي، والشيخ  
الإمام فخر الدين محمد بن الأحرار الحنفي، والشيخ الإمام المصنف المدرّس بالمستنصرية  
(رضوان الله على مشنئها) شمس الدين أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن المالكي،  
جميعاً عن الشيخ الإمام رحلة الأمصار رشيد الدين محمد بن أبي القاسم عبد الله بن  
عمر المقرئ شيخ دار الحديث بالمستنصرية (رضوان الله على مشنئها) بحق سماعه  
على الإمام أبي الحسن علي بن أبي بكر بن روريه القلانسي الصوفي، بحق سماعه  
من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجري، بسماعه على أبي الحسن عبد الرحمن بن  
محمد بن المطهر الداوردي، بسماعه من أبي محمد عبد الله بن حمويه الحمّوني  
السرخسي، بسماعه على أبي عبد الله محمد اميرري، بسماعه على البخاري،  
قال: حدّثنا مكّي بن إبراهيم، حدّثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة، قال: سمعت  
رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ». وهذا

الحديث من الثلاثيات وسمعتها تقرأ على الشيخ الإمام المحدث سراج الدين  
الدمنهوري تجاه الكعبة الشريفة، وأجاز بي روايتها ورواية جميع الكتاب عن  
مشايخه إلى البخاري.

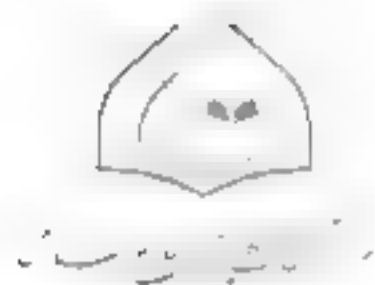
وأما صحيح الإمام العلامة المحدث مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري، فأثني  
أرويه عن الشيخ شرف الدين الشافعي <sup>مذكور</sup>، عن الإمام المحدث الرحلة  
عفيف الدين محمد بن عبد المحسن - عرف بابن الخراط، وبابن الدواليبي - بسماعه  
من الشيخ أبي العباس أحمد بن عمر بن عبد الكريم <sup>لياذبيني</sup>، بسماعه على  
أبي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، بإسناده عن الإمام مسلم.

فليرو الشيخ شمس الدين محمد جميع ما ذكرته وغيره لمن شاء.

وكتب أصف العباد محمد بن مكّي

عاشر شهر رمضان المعظم قدره سنة سبعين وسبعمائة<sup>١</sup>

١. وأيضاً نقله المجلسي في بحار أنوار، ج ١٠٧، ص ١٩٣-٢٠١



### ٣٠. الإجازة لابن الخازن

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إنا نحمدك والحمد من نعيك، و نشكرك والشكر من قسمك، ونسألك أن تصلي على سيدنا محمد الهادي إلى أمك، وعلى أخيه ووصته أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب أميك وحكيم، وعلى الآخرين من ذريتهما أولي أمرك وحكمك، ونرغب إليك في مغفرة ذنوبنا وحسن توفيقنا، وأن تجعلنا ممن حمل شريعتك فأذاها كما حملها، ونشرها في أهلها فأحكمها وفصلها، فإن علم من أشرف الصفات، ونأهيك أن به ترفع الدرجات، ويتقبل الأعمال لصالحات، وأخذ طرقه الرواية عن الآثبات: فطوراً بالقراءة، وطوراً بالمسألة والإشارة.

ولما كان المولى الشيخ العالم انتقي الورع لمحصل العالم بأعباء العلوم العائق أولي العضائل والمهوم، زين الدين أبو الحسن عليّ بن المرحوم السعيد الصدر الكبير العالم عز الدين أبي محمد بن الحسن المرحوم المغفور سيّد الأئمة شمس الدين محمد الخازن بالحضرة الشريفة المقدّسة المطهرة مهبط ملائكة الله ومعدن رضوان الله، التي هي من أعظم رياض الجنة، المستقر بها سيّد الإس والجنة إمام المتقين، وسيّد الشهداء في العالمين، ريحانة رسول الله ﷺ وسبطه وولده أبو عبد الله الحسين ابن سيّد العالمين أمير المؤمنين أبي الحسن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين) ممن رغب في اقتناء العلوم العقلية والنقلية والأدبية والشرعية، استجاز العبد المفتقر إلى الله تعالى محمد بن مكّي لطف الله به، فاستخار الله تعالى، وأجاز له جميع ما يجوز عنه، وله روايته من مصنف ومؤلف ومنشور ومنطوم ومقروء ومسموع ومناول ومُحاج.

فمما صنفه كتاب القواعد والعوائد في فقه مختصر يشتمل على ضوابط كلّيّة أصوليّة وفرعيّة، تُستبطن منها أحكام شرعيّة، لم يعمل للأصحاب مثله.

ومن ذلك كتاب الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة خرج منه نصفه في مجلّد.

ومن ذلك كتاب غاية المراد في شرح الإرشاد في الفقه

ومن ذلك شرح التهذيب الحمالي في أصول الفقه.

ومن ذلك كتاب اللعة الدمشقيّة مختصر طيّف في الفقه.

ومن ذلك رسالتان في الصلاة تشتملان على حصر فرضها وفلها في أربعة آلاف

مسألة محاذاة لقولهم عليه السلام «لِلصَّلَاةِ أَرْبَعَةُ آلَافِ بَاب»<sup>١</sup>

ومن ذلك رسالة في التكليف وعروعه

ومن ذلك رساله تشتمل على مسائل بحق مختصرة جامعة

وغير ذلك من الرسائل، وكتب شرع فيها يرجى إتمامها في الفقه والكلام والعريّة

إن شاء الله تعالى.

وأما مصنفات الأصحاب، فإنّي أرويه عن مشايحي العدول والثقات الأثبات

رضي الله عنهم، فمن ذلك مصنفات شيخيّ الإماميّين الأفاضلين الأكملين المجتهدين

منتهيين أفاضل المذهب في زمانهما السيّد المرتضى عميد الدين، و الشيخ الأعظم

عمر الدين ابن الإمام الأعظم الحجة أفاضل المجتهدين جمال الدين أبي منصور

الحسن ابن الإمام السيّد الحجة الفقيه سديد الدين أبي المطهر ابن الإمام المرحوم

زين الدين عليّ بن المطهر (أفاضل الله على ضرائحهم المراحم الربانيّة، وحباهم

بالتعم الهنيئة) فإنّي أروي جميع مصنفاتهما قراءةً وسماعاً وإجازةً

ومن ذلك مصنفات الإمام الأعظم جمال الدين لمشار إليه، فإنّي أرويهما

عنه، وأرويهما أيضاً بطريق الإجازة عن جماعة آخرين:

ومهم: الشيخ العالم الفاضل المحقق زين الدين عليّ بن طراد المطار آبادي تلميذ

الإمام المشار إليه

١ تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٩٥٧، ح ٢٤٢

ومهم: السيّد العالم السعيد النّسابة أعجوبة الزّمان في جميع الفضائل والمآثر  
تأخّ الدين أبو عبد الله محمّد بن معيّة لحسبي (أطاب الله ثراه).

ومنهم: السيّد العالم الفاضل أمين لدين أبو طالب أحمد بن زهرة الحلبي الحسيني.  
ومنهم: الإمام العلامة سلطان العلماء ومك الفصلاء الحبر البحر قطب الديس  
محمّد بن محمّد الرازي البويهّي، فإنّي حضرت في خدمته (قدّس الله لطيفه) بدمشق  
عام ثمانية وستين وسعمائة، واستفدت من أنفاسه، وأجاز لي جميع مصنّفات  
ومؤلّفات في المعقول والمنقول أن أروّيها عنه، وجميع مروياته. وكان تلميذاً خاصّاً  
للشيخ الإمام جمال الدين المشار إليه.

ومن ذلك جمع مرويات ومصنّفات الشيخ السعيد العلامة نجم الدين بن سعيد  
وابن عمّه نجيب الدين يحيى بن سعيد (رضوان الله عليهما) عن الشيخ جمال الدين عنهما  
ومن ذلك مصنّفات السّدين الإمامين القرطبيّ أبي الفصائل أحمد وأبي الحسن  
عليّ ابني طاووس (رضوان الله عليهما و صلواته على آبائهما) عن الإمام  
جمال الدين عنهما، وأروّيها أيضاً مع مرويات أبي سعيد. عن الشيخ الإمام ملك  
الأدباء والعلماء رضي الدين أبي الحسن عمّي ابن لشيخ السعيد جمال الدين أحمد  
المريدي رحمه الله عن شيخه الإمام جمال الدين محمّد بن صالح القتيبي [القندي] عنهم.

وبهذا الإسناد عن ابني سعيد وبني طاووس مصنّفات لشيخ العالم نجيب الدين  
أبي جعفر محمّد بن نما و مروياته، ومصنّفات السّند النّسابة العلامة شمس الدين  
أبي عليّ فخّار ومروياته، وأروّيها عن السيّد ماج الدين بن معيّة، عن السيّد علم  
الدين المرتضى بن عبد الحميد بن فخّار، عن والده، عن جدّه فخّار الموسوي رحمه الله

وبهذا الإسناد عن فخّار وابن نما مصنّفات الشيخ العلامة المحقّق فخر الدين أبي  
عبد الله محمّد بن إدريس الحلّي الربيعي صاحب السرائر في الفقه.

وبهذا الإسناد عن فخّار مصنّفات و مرويات الشيخ العالم نزير مهبط وحي الله  
ودار هجرة رسول الله شديد الدين شاذان بن حبرثيل القميّ (رضوان الله عليه).

وبهذا الإسناد مصنّفات ومرويات الشيخ العالم نجم الدين جعفر بن ملك الحلّي



عن جماعة من مشايخ الإمام جمال الدين عنه.

وبهذا الإسناد مصنفات الشيخ جمال الدين الحسن بن هبة الله بن رطبة السوراي عن ابن إدريس عنه.

وبهذا الإسناد عن ابن رطبة مصنفات و مرويات الشيخ المفيد أبي علي ابن شبحنا أبي جعفر إمام المذهب بعد الأئمة محمد بن الحسن الطوسي، وهو يروي جميع مصنفات والده و مروياته

وبهذا الإسناد مصنفات الشيخ الإمام عضد المذهب المفيد محمد بن محمد بن العمان عن الشيخ أبي جعفر عنه.

وبهذا الإسناد مصنفات الإمام نعيم بن رضى علم الهدى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي عن الشيخ أبي جعفر عنه

وبهذا الإسناد جميع مصنفات الإمام ابن الإمام الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه القمي عن الشيخ المفيد عنه، وهو يروي عن والده أبي الحسن علي صاحب الرسالة وغيره

وبهذا الإسناد مصنفات الشيخ أبي القاسم جعفر بن قولويه عن الشيخ المفيد وابن بابويه عنه

وبهذا الإسناد مصنفات صاحب كتاب الكافي في الحديث - الذي لم يعمل للإمامية مثله - للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكشي - تشديد اللام - عن ابن قولويه عنه.

وبهذا الإسناد جميع مرويات لكشي عن الأئمة عليهم السلام بواسطة من روى عنه.

وبهذا الإسناد عن الأئمة عليهم السلام جميع أحاديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله بطريقهم الصحيح الذي لا مرية ولا شك يعتره، ومنتزك بحديث مسند إليه صلى الله عليه وآله فنقول

أخبرنا الجماعة المشار إليهم عن إمام جمال الدين، عن والده شديد الدين، عن ابن نما، عن محمد بن إدريس، عن عربي بن مسافر العبادي، عن إلياس بن هشام الحائري، عن أبي علي المفيد، عن ربه أبي جعفر الطوسي، عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي جعفر محمد بن بابويه عن الشيخ أبي عبد الله الحسن بن

محمد الرازي قال حدثنا علي بن مهروية القروي، عن داود بن سليمان الغازي، عن الإمام المرتضى أبي الحسن عمي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه الإمام الكاظم عليه السلام، عن أبيه الإمام صادق عليه السلام، عن أبيه الإمام الباقر عليه السلام، عن أبيه الإمام زين العابدين عليه السلام، عن أبيه الإمام الشهيد أبي عبدالله الحسين عليه السلام، عن أبيه الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «مثل أهل بيبي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها رُجّ في النار»<sup>١</sup>

وأما مصنّفات العامة ومروياتهم، فإنني روي عن نحو من أربعين شيخاً من علمائهم بمكة والمدينة ودارالسلام بغداد و مصر و دمشق و بيت المقدس ومقام الخليل إبراهيم عليه السلام، فرويت صحيح البخاري عن جماعة كثيرة بسندهم إلى البخاري، وكذا صحيح مسلم ومسنّد أبي داود و جامع الترمذي ومسنّد أحمد وموطأ مالك ومسنّد الدارقطني ومسنّد ابن ماجة و المسندوك على الصحيحين للحاكم أبي عبدالله النسابوري، إلى غير ذلك ممّا لو ذكرته لطال الجعّب، وقرأت الشاطبية على جماعة.

منهم: عاضي قضاة مصر برهان الدين إبراهيم بن جماعة، عن حمّده بدر الدين، عن ابن قارئ مصحف المذهب، عن الشاطبي عليه السلام.

ومنهم: الشيخ شمس الدين محمّد بن عبدالله البعدادي، فإنه رواها لي عن ابن الخرائدي، عن الشيخ كمال الدين العباسي، عن الشاطبي عليه السلام.

ورويت كتاب نهج البلاغة - الذي هو معجز الإمام المفروض الطاعة أمير المؤمنين (عليه الصلاة والسلام) - عن جماعة كثيرة:

منهم: الشيخ رضي الدين المزدي عن شيخه الإمام فخر الدين البوقي بسنده المشهور.

ومنهم: السيّد تاج الدين بن معيّة بسنده إلى ابن بلوحي، عن السيّد العلامة المرتضى نقيب الموصل كمال الدين بن حيدر (قدّس الله روحه) بسنده المشهور.

١. إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار، ص ١١١

ورويت كتاب الكشاف - لحار الله العلامة أبي القاسم محمود الزمخشري - عن جماعة كثيرة منهم قاضي قضاء مصر عز الدين عبدالعزير بن جماعة، عن ابن عساكر الدمشقي عن أبيه المؤيد عن ارمخشري

ورويت كتاب مجمع اليباد في تفسير القرآن - للإمام أمين الدين أبي علي الفضل الطبرسي، وهو كتاب لم يُعمل مثله في تفسير - عن عدة من المشايخ، منهم مشايخي المذكورون عن الشيخ جمال الدين بن المطهر بسنده إليه، وكذلك تفسيره الملقب بحوامع الجامع، وكتاب الكافي الشامي من كتاب الكشاف من مصنفاته

وأما المعاني والبيان، فإنني قرأت كتاب العوائد العيانية وشرحها للسيد المرتضى العلامة ملك العلماء والأدباء جمال الدين عبدالله بن محمد الحسني العريضي الحراساني عليه بأسره، ورويت عنه جميع مروتاته ومصنفاته، وهو أيضاً يروي عن الإمام جمال الدين ابن المطهر، وروي عنه كتاب المعراج للإمام السكاكي بحق رواه عن السيد النعمي بإسناده <sup>(إلى السكاكي)</sup>

فليرو مولانا زين الدين علي بن الخازن (آدام الله تعالى بركاته) جميع ذلك إن شاء بهذه الطرق وغيرها مما يزيد على الألف، والضابط أن يصح عنده السند في ذلك بعد الاحتياط النام لي وله، وعليه أن يذكرني في حرم السبط الشهيد وحضرته المقدّسه مدّة حياتي وبعد وفاتي، ويهدي بي دعوة المبرورة في الحصره المشهوره الحائرية (صلوات الله على مشرفها وسلامه)

وكتب العبد الفقير إلى عفو الله وكرمه محمد بن محمد بن حامد بن مكّي في دمشق المحروسة، منتصف بهار الأربعاء لمعرب عن ثاني عشر شهر رمضان المبارك عمّت بركته، سنة أربع وثمانين وسبعمائة، والحمد لله أهد الأبدن، وصلى الله على أفضل الخلائق أجمعين أبي القاسم حبيب الله محمد خاتم النبيين وعترته الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار المتحسين<sup>١</sup>

١ وكان في المقابل بها بخط السيد صدر جهان الحسيني ما هذه صورته وكان آخر النسخة هذه صورة ما وجدته بخط المعجير وكتب ناصر البويهي انتهى

### ٣١. الإجازة لجماعة من العلماء

قال الطهراني (طاب ثراه):

كتب هذه الإجازة لجماعة من العلماء الذين قرؤوا عليه علل الشرائع للشيخ الصدوق، وهي بخطه كاتب عند صاحب الرياض وتقدّمها فيه<sup>١</sup>، تأريخها ثاني عشر شعبان سنة ٧٥٧. والعلماء المجازون هم الشيخ جمال الدين أحمد بن إبراهيم ابن الحسين الكرواني، والشيخ عز الدين أبو محمد الحسن بن سلمان بن محمد الحلبي العاملي، والشيخ عز الدين أبو عبد الله الحسين بن علي العاملي، والفقيه عز الدين الحسين بن محمد بن هلال الكركي، والشيخ زين بن محمد بن أبو الحسن علي بن بشار العاملي الشقراوي الحنّاط، والسيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن رهرة الحلبي<sup>٢</sup>

قال صاحب الرياض في ترجمته الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن بشار العاملي الشقراوي الحنّاط:

كان من أئمة تلامذة الشهيد، وقد قرأ عليه مع جماعة كتاب علل الشرائع للصدوق، وكتب الشهيد له ولهم إجازة، وقد مدحه فيها، ورأيت تلك الإجازة بخط المجير الشهيد على ظهر الكتاب المذكور، وهذه صورتها.

«سمع - بقرائي أكثر هذا الكتاب وبقراءة عيري ليافيه - الشيخ الأجل العالم العامل الفاضل، الفقيه الكامل الزاهد العابد، زين الدين أبو الحسن علي بن بشار العاملي الشقراوي الحنّاط

١. رياض العلماء، ج ٣، ص ٣٧٤ - ٣٧٥

٢. الذريعة، ج ١ ص ٢٤٧ وانظر ما سبق في البحث عن تلامذة الشهيد والراوي عنه.

والسيد الشريف الفقيه، العالم نفاصل، المحقق الورع، شمس الدين أبو عبد الله  
محمد بن محمد بن رهرة الحسيني الحلبي.

والشيخ الصالح الورع الدين تيس، عز الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن  
محمد، الحلبي المولد، العاملي محمد

والشيخ الفقيه العالم العامل الكامل، عز الدين أبو عبد الله الحسين بن علي العاملي  
لأكثره

والشيخ الفقيه، الزاهد عابد، جمال الدين أحمد بن إبراهيم بن حسين الكردي  
[كذا، ط: «الكوثراني»]

والفقيه عز الدين حسن بن محمد بن هلال الكردي  
وآخرون كثيرون.

وروي عنهم بحق مرءني عليهم من لفظي عن شيعي السيد المرتضى العلامة  
عبد الدين أبي عبد الله عبدالمطيب بن محمد بن علي بن الأعرج الحسيني،  
وشيخي اللباب العلامة المحقق فخر الدين أبي طالب محمد بن المطهر، كليهما عن  
الشيخ الإمام المتبحر، نسخ الإسلام، معني الفرق جمال الدين أبي منصور الحسن  
بن المطهر، وأخيه الشيخ الإمام رضي الدين علي بن المطهر، والسيد فخر الدين  
علي بن الأعرج، جميعاً عن الشيخ الإمام العلامة نجم الدين أبي الفاسم بن سعيد،  
والشيخ سديد الدين أبي المظفر يوسف بن المطهر، كليهما عن السيد الإمام  
النشابة شمس الدين أبي علي فحار، والشيخ الفقيه نجيب الدين أبي إبراهيم  
محمد بن نما، كليهما عن الشيخ الفقيه العلامة فخر الدين أبي عبد الله محمد بن  
إدريس، عن الشيخ عربي بن عمار العبادي وغيره، عن إلياس بن هشام  
الحائري وغيره، عن أبي علي المعيد، ابن شيخنا الإمام أبي جعفر الطوسي، عن  
والده، عن شيعه الإمام أبي عبد الله المعيد، عن مصنف الكتاب (رضوان الله  
عليهم أجمعين)

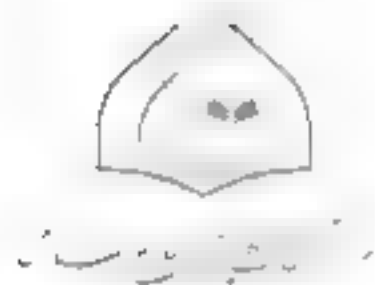
وعن جماعة من مشايحي ومشايخ مشايخي الدين يضيق الحال عن تعدادهم بطريق شتى متا صح، وأذنت بهم في روايته بهذه الطريق وغيرها متا صح، فإنها الأصل

وكتب محمد بن مكي يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالحنلة، حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله محمد وآله الطاهرين<sup>١</sup>.

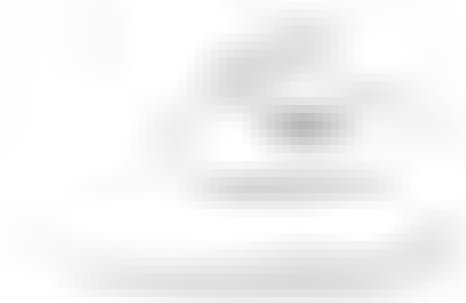
ثم قال صاحب الرياض:

وكتب [ولقد] الشهيد بحفظه أيضاً على تلك النسخة بهذه العبارة.  
يقول أفقر عباد الله - وأحوجهم إلى كرم الله تعالى وعموه عنه وعن والديه - كاتب هذه الأحرف محمد بن محمد بن مكي (كان الله له عوياً ومعباً) إني أروي هذا الكتاب أنا وأخي المستمى عليّ الملقب ضياء الدين بحق الإجازة من والدنا الواصع حفظه أعلاه (قدس الله روحه) عن ذكره من مشايخه هنا وغيرهم، ننقط بالإجازة<sup>٢</sup> مراراً ملاحظه [٣] وكتابة على عامته كتب الفقه والحديث وغيرهما من العلوم على الإطلاق بحق الرواية عن مشايخه (رضوان الله عليهم). وكتب صحي الأربعاء لثلاث مئتين من شهر الأعظم رمضان سنة تسع وثمانين وسبعمائة، حامداً مصلياً<sup>٢</sup>

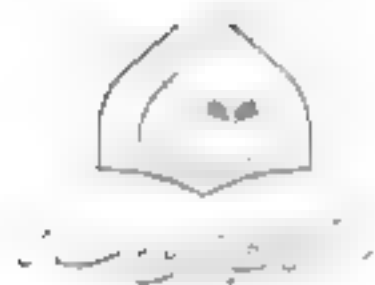
١ و٢. رياض العلماء، ج ٣، ص ٢٧٤-٢٧٥



## قسم الأشعار







## ٣٢. الأشعار

[بسم الله الرحمن الرحيم]

لم يقتصر نتاج الشهد على الفقه والأصول والدراسات الكلامية فحسب، بل منحه الله موهبة أديبة فكان أديباً وكاتباً وشاعراً. بالإضافة إلى كونه فقيهاً من الطراز الأول وشعره - وإن قل - يمار بالرقّة ودقّه تصوير وجمال التعبير وجودة الأداء<sup>١</sup> و«لن تكمل صورة صاحبه عند القارئ ما لم يطلع على نمداح مد على الأقل. ثم إنه من بواكير ما وصلنا من الشعر العاملي، بعد شعر سلفه الكبير ابن الحسام»<sup>٢</sup>. وقد نقل قسم كبير من أشعاره في مصادر معتددة<sup>٣</sup>:

١ انظر الروضة البهية، ج ١، ص ١١٦، المقدمة.

٢ جبل عامس بين الشهيدين، ص ١١٥.

٣ منها

(أ) مجموعة الجبالي، الورقة ١٣٨ ألف ١.

(ب) بحار الأنوار، ج ١٠٧، ص ١٨، ٢٩.

(ج) أمل الآمل، ج ١، ص ١٨٢.

(د) الاثنا عشرية، ص ٣٣، ٤٠٧.

(هـ) كشكول البحراني، ج ٢، ص ١٤٩.

(و) روضات الجنّات، ج ٧، ص ٧-٨، ١٠، ١٥، ٢.

(ز) الفوائد الرصوية، ص ٦٤٧-٦٤٨، ٦٥١.

(ح) أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٦٣.

(ط) محنر نسيم الشعر، ص ١٠٠ ملاحق هذا الكتاب.

(ي) سفينة شرف الدين محنر مكّي، الأوراق ٦-٨.

قال الشيخ محمد رضا شمس الدين في جملة تأليفات الشهيد  
شعر الشهيد الأول، وهو بمرلة ديوان صغير يشتمل على نحو عشرين مقطوعة  
وقصيدة، جمعة مؤلف هذا الكتاب<sup>١</sup>

وقال الشيخ آغا بزرك الطهراني (طاب ثراه)

ديوان الشهيد الأول، جمعه الشيخ محمد رضا بن الشيخ زين العابدين بن شمس  
الدين العاملي، من أحماد شيخنا شهيد الناطم، واجامع شاب فاضل معاصر<sup>٢</sup>.  
وقال الشيخ محمد هادي الأميني رحمه الله العلامة الأميني (طاب ثراه)

وتصدي لجمع شعره المرحوم الشيخ محمد رضا شمس الدين، (الموفى ١٣٧٦  
[كذا، والصواب ١٣٧٧])، غير أن ديوان بعد وفاته تلف ومزق ولم يعرف له أثر،  
شأن سائر مؤلفاته<sup>٣</sup>.

وهي مختصر نسيم السحر؛

وله أشعار لطيفة وقصائد شريفة كلها مشعونة بالحكم، وقد رأيت مجموعة كنت  
عن حطه الشريف قرب أربعة آلاف بيت، كلها مما يرد بها من نثره وأشعاره وحطبه<sup>٤</sup>  
وطبع لأول مرة صم رسائل الشهيد الأول عام ١٤٢٣.

## ١. قافية الهمزة

من الطويل يرثي بها العلامة الحلبي

دعيني فعا كل الحطوب سواء      بدمع وهل يشمي العليل بكاء  
ولا تُلرمتني بالسلاسل فليس لي      وإن كنت جلدأ شقوة وعراء

١. حياة الإمام الشهيد الأول، ص ٦٥

٢. الذريعة، ج ٩، القسم ٢، ص ٥٦٠

٣. الدرّة الباهرة، ص ١٤، مقدّمة التحقيق، نشر دار الصحّة البيضاء، في بيروت، عام ١٤٢٤ ما تبقى من آثار  
المرحوم محمّدرضا شمس الدين في كتاب باسم بهجة الرّغبين في مؤلّفات الشيخ محمّدرضا شمس الدين،  
وليس فيه الديوان المذكور

٤. مختصر نسيم السحر، ص ١١ ملاحظ هذا الكتاب.

أَكْلَفُ نَفْسِي الصَّبْرَ حَشِيَّةَ شَامِتٍ  
فَقَدْ نَا فَتَى لَوْ يَفْقِدُ الْبَدْرُ مِثْلَهُ  
كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَاهُ مِنْ أَوْرَى  
تَحَلَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ جِلِيَّةٍ  
فَلَمَّا مَضَى لَمْ يَبْقَ لِلدَّهْرِ رَوْقٌ  
مَتَى تُحْلِفُ الْأَيَّامُ مِثْلَ جَمَالِهِ  
لَقَدْ عَقَمَتْ عَنْ مِثْلِهِ كُلُّ حُرَّةٍ  
أَلَا مَنْ لِحْلُ الْمَشْكَلَاتِ تَحَقُّدَتْ  
وَمَنْ لَضَعِيفٍ حَبْرَ الدِّمَى قَلْبُهُ  
وَمَنْ لَمَرِيضٍ الْقَلْبَ يَلْتَمِسُ الْهُدَى  
وَمَنْ ذَا لَقَمَعَ الْمَلْجِدِينَ بِغَرَمِهِ  
أَدْلَتْهُ تَجَلِي الْمَلُوبِ مِنَ الْعَمَى  
فَتَى عَيْتٌ عَنَّا مُحَاسِنٌ وَجْهِهِ  
فَمَا غُيِّبَتْ عَنَّا مُحَاسِنُ قَصْدِهِ  
تَصَابِيغُهُ فِينَا كَوَاكِبُ أَشْرَقَتْ  
قَوَاعِدُ عِلْمٍ لَا تُهْدَمُ زُكْنُهُ  
سَرَى ذِكْرُهُ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ  
تَجَمَّلَتْ الْأَيَّامُ حَيًّا وَمَهْمًا  
فَلَوْ كَانَ يُفْدَى بِالعُوسِ بِقَاوُهُ  
وَمَا مَاتَ مَنْ أَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ دِكْرُهُ  
فَلَا يَشْمِتُ الْأَعْدَاءُ بِوَمَلِكِ إِيَّاهُ  
فَكَمْ مِنْ شَعَى أَبْقِيَتْ فِي لَهَوَاتِهِمْ

وَتَكْلِيفُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ عَنَاءُ  
لَأَنْفَى وَمَا فِي حَاجَتِهِ ضِيَاءُ  
وَلَمْ تَبْكِ مَيِّتًا فِي الْأَنَامِ نِسَاءُ  
كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ سَنَاءِ سَنَاءُ  
وَأَصْبَحَ رُبْعُ الْأَنْبَسِ مِنْهُ خِلَاءُ  
وَلَيْسَ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ كِفَاءُ  
فَصَاقَ عَلَى بَاعِي النَّبَاجِ قِصَاءُ  
وَأَحْجَمَ عَنْ تَفْسِيرِهَا الْعُلَمَاءُ  
وَعَطَاءُ مِنْ لَيْلِ الشُّكُوكِ غِطَاءُ  
فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا هَذَاكَ دَوَاءُ  
وَوَاضِحٌ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ عَمَاءُ  
كَخَالِصِ شَهِيدِ التَّحَلُّ فِيهِ شِفَاءُ  
وَحُسْمٌ عَلَيْهِ لِلْمُتَوَنِّ قِصَاءُ  
لَهَا مَعَ بَقَاءِ الْعَالَمِينَ بَقَاءُ  
فَمَا مِنْ صِيَاهَا لِلْبَصِيرِ خِفَاءُ  
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالسَّمَاءِ سَمَاءُ  
وَطَابَ عَلَيْهِ فِي الْأَنَامِ ثَنَاءُ  
بِهِ فَعَلِيهَا يَهْجَةُ وَثَنَاءُ  
بَدَلْنَا نَفُوسًا لَوْ يَكُونُ بَقَاءُ  
جَدِيدًا وَلَا أَقْنَى عُلاَةُ قِصَاءُ  
عَلَى كُلِّ حَيٍّ فِي الْأَنَامِ ثَوَاءُ  
... مَنَّتَهُمْ لَذَاكَ هَوَاءُ

لَهَذَا عِشْتُ فِي الدِّينِ سَعِيداً مُؤَقَّفاً  
وَلِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَجَارَهُ  
فَلَا تَحْسَبْنَهَا مِيتَةً بَلْ كَرَامَةٌ  
لَيْسَ بِكَ هَذَا الْمَجْدُ حَيّاً وَمِيتاً  
سَقَى اللَّهُ قَبْرَ أَنْتَ فِيهِ مُؤَيَّدٌ  
وَلَا حُجِبَتْ عَنْهُ صَلَاةٌ وَرَحْمَةٌ  
فَقُولِي لِفُحْرَانِ دِينٍ<sup>١</sup> وَالْمَا حَذِرِ انْدِي  
تَقِفْ<sup>٢</sup> نَسْتَ دُونَهُ<sup>٣</sup>  
وَمَا مَاتَ لَيْتَ أَسْتُ فِي النَّاسِ شَيْئاً  
وَلَا أَسْهَدُ مَخْذُومٌ وَالْعَمِيدُ<sup>٤</sup> عَمَادَةٌ  
وَلَا أَظْلَمْتُ سُئِلُ الْمَعَالِي وَلَا وَجَّهْتُ  
وَأَنْتُمْ نُجُومٌ لِلْأَسَامِ تَوَافِقُ

وَحَاوَرْتُ جَاراً فِي حِمَاءِ كِلَاءِ  
وَحَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حِمَاءِ  
مِنْ اللَّهِ مَحْضُوصٌ بِهَا الشُّهَادُ  
فِي طَيْبَةٍ عِنْدَ السَّمَاتِ<sup>٥</sup>  
سَحَابٌ مُزِينٌ غَيْثُهُنَّ رِوَاءُ  
مِنْ اللَّهِ يَأْتِيهِ بِهَا السُّقْرَاءُ  
عَلَيْهِ مِنَ الْمَخْذُومِ الْأَثِيلِ رِوَاءُ  
فَعَيْكَ لَمَّا تَمْرُحُوهُ مَكَ عِشَاءُ  
وَلَا حَابَ لِلْمُسْتَرَشِدِينَ زَحَاءُ  
وَلَا تَلَعْتُ سَبّاً الْمَسِيَّ الْقَصَاءُ  
وَعِنْدَكَ مِنْ وَحْدَةِ الصِّيَاءِ<sup>٥</sup> صِيَاءُ  
يُغْفَرُ عَنْ أَشْكَالِهَا السُّطْرَاءُ<sup>٦</sup>

## ٢. قافية الباء

من السريع

من قوله في مآيرة ابن الجوزي في قوله:

أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ وَآلِهِ  
إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ  
مَنْ لَمْ يَكُنْ مَذْهَبُهُ مَذْهَبِي

أَلَيْتُ أَلْقَى بِهَا رَبِّي  
إِمَامٌ أَهْلُ الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ  
فَبَابِهِ أَسْحَسُ مِنْ كَلْبٍ

١. هنا كلمة لا تقرأ

٢. ابن العلامة الحلبي

٣. هنا كلمة لا تقرأ

٤. عميد الدين ابن أخت العلامة

٥. صياء الدين ابن أخت العلامة

٦. مجموعة الجباعي، الورقة ١٧؛ عناية المراد، ج ١، ص ٢٦-٢٧، مقدمة التحقيق.

فقال الشهيد<sup>١</sup>:

لأنَّه صِنُوْ نَبِيِّ الْهُدَى      من سَفِه انْقِاطِعٍ فِي الْحَرْبِ  
وَقَدْ وَقَاهُ فِي<sup>٢</sup> جَمِيعِ الرَّدَى      بِنَفْسِهِ فِي الْخِصْبِ وَ الْجَذْبِ  
وَالنَّصْ فِي الذِّكْرِ وَفِي «أَسْمَا      وَلَيْتَكُمْ» كَافٍ لِدِي لُبِّ  
مَنْ لَمْ يَكُنْ مَذْهَبُهُ هَكَذَا      فَإِنَّهُ أَسْجَسُ مِنْ كَلْبِ<sup>٣</sup>

٣. قافية التاء

من البسيط:

يَمُوتُ قَوْمٌ وَيُحْيِي الْعِلْمُ ذَكَرَهُمْ      وَالْجَهْلُ يُلْحِقُ أَحْيَاءَ بِأَمْوَاتِ<sup>٤</sup>

٤. قافية الهاء

من الطويل

خَبِلْتُ عَلَى حَتِّ السَّيِّ وَآلِهِ      وَلَا طَ بَقْلِي بَلْ بِكُلِّ جَوَارِحِي  
وَمَدَحُهُمْ دَابِي وَلَيْسَ سِيَانِي<sup>٥</sup>      مَا بَرَّهُمْ خَفَاءً وَلَا مَدَحَ مَادِحِ<sup>٦</sup>

٥. قافية الدال

من الكامل.

وله في مناقصة هذين البيتين لبعض سواصب.

قول الروافض: «سَحْرٌ أَطْيَبُ مَوْلَدًا»      قول جَرِي بِخِلَافِ دِينِ مُحَمَّدٍ

١ في البحار، وأعيان الشيعة، «من» بدل «في»

٢ بحار الأنوار، ج ١٠٧، ص ١٨؛ شهداء المعصية، ص ٨٧-٨٨، روحات الجنات، ج ٧، ص ١٥؛ أعيان الشيعة،

ج ١٠، ص ٦٣؛ الظليمة في شعراء الشيعة، ج ٢، ص ٢٩١-٢٩٢ وفيه

لأنَّه صِنُوْ نَبِيِّ الْهُدَى      وَرَحْمَةُ الْمَعْصُومِ فِي الْقَرَبِ

وَقَدْ وَقَاهُ فِي جَمِيعِ الْوَرَى      بِنَفْسِهِ فِي الْبِسْطِ وَالْعَرْبِ

٣ مختصر تسميم السحر، انظر ملاحق هذا الكتاب.

٤ مجموعة الجبائي، الورقة ١٣٧ ألف؛ غاية المراد، ج ١، ص ١٩٠، مقدمة التحقيق.

نَكَحُوا السَّاءَ تَبَعْتُهُمْ فَوَلَدَنَ مِنْ  
فَكَانَ رَدُّهُ عَلَيْهِ :

إِنَّ التَّمَتُّعَ شُنَّةٌ مَسْرُودَةٌ  
وَرَوَى الرِّوَاةُ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ جَسَرِي  
ثُمَّ اسْتَمَرَ الْعَالُ فِي تَحْلِيلِهَا  
عَنْ جَاهِرٍ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَنْ  
خَتَّى نَهَى عُمَرَ بِعِيرِ دَلَالِهِ  
لَكِنَّ مَوَالِيدَ السَّوَابِ جَدُّثُ  
لَقَدْ الْحَرِيرَ عَلَى الْأَبْوَرِ وَغَشَّيْهَا

وَرَدَ الْكِتَابُ بِهَا وَدَيْنُ مُحَمَّدٍ  
مِنْ غَيْرِ شَكٍّ فِي زَمَانِ مُحَمَّدٍ  
قَدْ صَحَّ ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ الْمُسْتَدِ  
تَقَالِي ابْنِ عَبَّاسٍ الْكَرِيمِ الْمَوْلِدِ  
عَنْهَا فَكَذَرُ صَمَوَ ذَلِكَ الْعَوْرِدِ  
دَيْنِ الْمَحُوسِ فَأَنَّ دَيْنُ مُحَمَّدٍ  
فِي الْأَتْمَاتِ دَلِيلُ طَيْبِ الْمَوْلِدِ<sup>١</sup>

من الكامل

ومن حطه

إِنِّي بَحْتُ مُحَمَّدٍ وَوَصِيَّتِهِ  
وَقَصَدْتُ بِأَبْكَ طَالِباً بِوَلَاتِهِمْ  
فَبِحَقِّ أَحْمَدَ وَابْتَوَلِ وَبَغْلِيهَا  
وَأَمْنُ عَلِيٍّ بِرَحْمَةِ أَنْجُو بِهَا

وَسَيِّمَاهَا يَا رَبِّ قَدْ عَلِقَتْ يَدِي  
حُسْنَ الْكَرَامَةِ يَوْمَ أُبْعِتْ فِي غَدِي  
وَبِي عَلِيٍّ لَا تُحَيِّثْ مَقْضِي  
يَوْمَ الْحَسَابِ بِحَقِّ آلِ مُحَمَّدٍ<sup>٢</sup>

من الوافر:

فِي تَهْنِئَتِهِ لَتَلْمِذِّهِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَالِيِّ الْكَرْكِيِّ :  
قَدِمْتُ بِطَالِعِ السَّعْدِ السَّعِيدِ وَحَيَّاكَ الْقَرِيبُ مَعَ الْبَعِيدِ

١. روصات الجنات، ج ٧، ص ١٦، نقل يثين في الجواب مختصر سبب الحر، وفيها خمسة أبيات في الجواب.

انظر ملاحق هذا الكتاب، وفي كشكول البهراني «ذاك سكاخ» بدل «تلك الساء»

٢. روصات الجنات، ج ٧، ص ١٦، وفيه «ورد الكتاب برؤ دين محمد» وللصواب ما أثبتته: كشكول البهراني، ج

٣، ص ٢٠١، وفيه سبعة أبيات في الجواب، وقال قبل نقل الأبيات «فأجابه الشهيد وقيل: السيد المرتضى».

٣. أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٦٣، نقلًا عن مجموعة للجب عبي

وَأُخِيَّتِ الْقُلُوبُ وَكَانَ كُلُّ  
نَعِيْتُ بِحَقِّ بَسِّ اللَّهِ حَقًّا  
وَزُرْتُ الْمُصْطَفَى وَبَنِيهِ حَتَّى  
وَعَاوَذْتُ الْأَقَارِبَ فِي نَعِيمٍ  
وَدَامَ لَكَ الْهِنَاءُ بِهِمْ وَدَامُوا  
فَلَوْ حُلِفَتْ حَاكِبَتُ الْمَشَايِ  
وَأَنِّي مَشْفُقٌ وَالْعَزْمُ مَنِي

مِنَ الْأَصْحَابِ بِغَدِّكَ كَالْفَقِيدِ  
وَبُلُغْتَ الْأَمَانِي فِي الصُّعُودِ  
وَصَلَّتْ إِلَى الْمَكَارِمِ وَالسُّعُودِ  
مَنْ لِرَحْمَنِ أَتْبَعَ بِالْخُلُودِ  
مَعَ الْأَتَامِ فِي رَغَمِ الْحُسُودِ  
بِطَاعَةِ وَالِدٍ رَوْفٍ وَدُودِ  
لِقَاؤِكَ مِنْ عَصِيرٍ أَوْ مَدِيدٍ<sup>١</sup>

## ٦. قافية الراء

من البسيط .

بخطاب بها يدمر حاكم دمشق عندما حبسه في قلعة دمشق بتهمة وحبها إليه  
أعداؤه:

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ ~~مُحَمَّدُ بْنُ~~  
إِنِّي أُرَاعِي لَكُمْ فِي كُلِّ أَوْنَةٍ  
لَا تَسْمَعَنَّ فِي أَقْوَالِ الْوُشَاةِ فَقَدْ  
وَاللَّهِ وَاللَّهُ أَيَّمَا مُؤَكَّدَةٍ  
عَقِيدَتِي مُخْلِصًا حُبِّ النَّبِيِّ وَمَنْ  
يَكْفِيكَ فِي فَصْلِ صَدِيقٍ وَصَاحِبِهِ

يَكُنِّي حَوَارِدُ الْأَفْطَارِ تَفْتَحِرُ  
وَمَا جَسَتْ لَعْنَتِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ؟  
بِأَوَّلِ بَرُورٍ وَإِلَيْكَ لَيْسَ يَنْحَصِرُ  
إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْإِفْكِ الَّذِي ذَكَرُوا  
أَحَبُّهُ وَصَحَابُ كُلُّهُمْ غُرُرُ<sup>٢</sup>  
فَارُوقِهِ، الْحَقُّ فِي أَقْوَالِهِ عَمُرُ

١ مجموعة الجبائي، الورقة ١٢٧: بحار الأسرار، ج ١٠٧ ص ٢٩، روحيات العنات، ج ٧، ص ٧-٨: عناية المراد، ج ١، ص ٢٢٨، مقدمة التحقيق.

٢ الأبيات الخمسة الأولى كتبها أيضاً تلميذ الشهيد الكافي الشيخ محمود اللاهيجاني في مجموعة له، الورقة ٤١، وقال قبل نقلها: «منظومة للشيخ شمس الدين محمد بن مكِّي بن أبي يدمر لنا حبسه في قلعة دمشق» والمصرع الأول من البيت الثاني فيها: «أني لداخ لكم» بدل «أني راعي لكم». وهذه الأبيات الخمسة وردت أيضاً في المخطوطة المرقمة ٨٩١٢ المخطوطة في مكتبة الروضة الرضوية، الورقة ٧٩



جواراً أحمد في دنيا وآخره  
والخير عثمان والمعوت حيدرة  
سغداهم وابن عوف ثم عاشهم  
المقه والنحو والتفسير يعرفني  
فكن كـ «منجك» بل الله أعظمه  
أتسى إليه روة السوء إذ أفكوا  
أمير صاحب محل العسكري له  
والله ما مكي منه مقابلة  
لأتسى وإليه العرش مفتقر  
لا أسمع من الصراة يعلم دا  
فامس أميري ومخدومي على حل  
في كل عام لنا فتح وكنا  
محمداً شاء سلطان الملوك بقي  
ثم الصلاة على المختار سيدنا

وبه العار للأباب تفتت  
وطلحة وريز فضلهم شهر  
أبو عبيدة قوم بالتقى فمخروا  
ثم الأصولي والقران والأثر  
ورذلك الله عراً ليس بنحصر  
فحين حقق أرواهم بما ذكروا  
من دك خبر فسله يعرف انحصر  
بالسوء كلاً ولا حشرت ما حسروا  
إلى نقيب وقطير له خطر  
رسي وأستار دار ظل يدكر  
واعتم دعائي سراراً بعد إذ حشروا  
في حذمه الحل في دي العام منحصر  
محمداً بحماكم عمرة عمر  
والآل والصخب طراً بعده رمر

خدمة الملوك المظلوم والله محمد بن مكي الشامي<sup>١</sup>

١ روضات الجنات، ج ٧ ص ١٨-١٩ الروضة البهية ج ١، ص ١١٨ قال صاحب الروضات: «في روضات الجنات (ج ٧ ص ١٩) قبل نقله لهذه الأبيات «إني ريت بخط شيخنا الشهيد الثاني عليه السلام على ظهر مجموعة من الرسائل النعيسة كان جميعاً بخطه الشريف بقياً رواية مظلومة للشيخ الشهيد شمس الدين بن مكي عليه السلام - في يدهم لثماً حبسه في قلعة دمشق - بهذه الصورة: «وقال بعد نقلها فيه (ج ٧ ص ٢١-٢٢) «ثم إني بعد ما نقلت هذه القصيدة الفرعية بعصرت المظلومة الشهيدية عن خط شيخنا الشهيد الثاني عليه السلام جعلت أتعكر في جهة مشروعية هذه الأبيات المعلقة منه على أنه بريء مما اتهموه به من مذهب الإمامية وعلى أن عقيدته حبة النبي المصطفى وأصحابه والعشرة المبشورة، مع أن أكثرهم هالكون بعتابه، إلى أن اتفق بي يوماً مطالعة كتاب التبر المدايب في منقبة آل والأصحاب للسيد أحمد بن محمد الحافظي الحسيني الشامي، فوجدته يقول بعد ذكره الصحابة وبيان أن اعتقاده وجوب محبتهم جميعاً، والناسي بهم - وقد حسن أن قول

عقيدتي مخلصاً حب النبي ومن أحسنه وصحاب كسلهم غرر

من الطويل:

شُغِلْنَا بِكَسْبِ الْعِلْمِ عَنْ طَلَبِ الْعِيسَى      كَمَا شُغِلُوا عَنْ مَطْلَبِ الْعِلْمِ بِالْوَهْرِ  
فَصَارَ لَهُمْ حَظٌّ مِّنَ الْجَهْلِ وَالْعَنَى      وَصَارَ لَنَا حَظٌّ مِّنَ الْعِلْمِ وَالْفَقْرِ<sup>١</sup>

من الطويل:

أَلَمْتُ بِمَا وَاللَّيْلُ يَمُنُّ دُونَهَا بِسَرِّ      وَلَا حَ<sup>٢</sup> لَنَا شَمْسٌ وَقَدْ طَلَعَ الْبَدْرُ  
فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ تَعَجُّبًا      وَهَلْ سَائِلٌ لِلْبَدْرِ مَنْ أَنْتِ يَا بَدْرُ  
أَنَا الْفِطَّةُ الْبَيْضَاءُ قَدْ نَالَهَا جَوَى      أَمَا الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ أَمَا الْكَاعِبُ الْيَكْرُ  
فَبِشَا عَلَى رَغَمِ الْحَسودِ وَنَهْمَا      حَدِيثٌ كَمَشْرِ الْمَسَكِ شَيْبَ بِهِ خَعْرُ  
حَدِيثٌ لَوْ أَنَّ الْقَيْثَ يُرْتَى بِعَصْبِهِ      لِأَصْبَحَ حَيًّا بَعْدَمَا صَحَّه الْقَيْرُ  
فَسَوْسَدَتْهَا زُنْدِي وَبَتْ ضَحِيحَتَهَا      وَهَلَتْ لَيْلِي طُلَّ فَقَدْ رَقَدَ الْبَدْرُ  
فَلَمَّا أَصَاءَ الصَّبْحُ فَرَّقَ سَوَامَا      وَأَيُّ سَعِيمٍ لَا يَكْدُرُهُ الدَّهْرُ

→ إلى قوله

أَبْرَعِيْدَةُ قَوْمٌ لَا تَنْفِي الْفَضْرَا

ومع زيادة قومه

وصَوَانُ رَبِّي عَلَيْهِمْ كَلَّمَا طَلَعَتْ      شَمْسُ الْبَهَارِ وَضَاءَ النِّجْمِ وَالْفَضْرُ  
فَانْكَشَفَ لِي أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَشْجَارِ هَذَا الرَّجُلِ الشَّاعِرِ دُونَ قَدَمَاتِ الشَّهِيدِ مُحْتَدٍ بِنِ مَكِّي، كَمَا شَهِدَ بِذَلِكَ أَيْضاً  
قوله بعد إيرادِهِ لِتَسَامِ هَذِهِ الْآيَاتِ  
وعليه فالظاهر أَنَّ الشَّهِيدَ جَعَلَ قَوْلَهُ (عَفِيدَنِي مَحْنَصٌ لَّح) مِنْ قَبِيلِ بَدَلِ الْجُمْلَةِ مِنَ الْمَرْدِ أَوْ بِالْمَعْكَسِ، وَذَلِكَ  
بِأَنَّهُ يَكُونُ الْمَبْدُولُ مِنْهُ هَا هُوَ الْإِفْكَ الَّذِي ذَكَرُوا، أَوْ هُوَ مَوْضِعُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفَعْلِ الْمَذْكُورِ، فَيَصِيرُ الْمَعْنَى: إِنِّي  
وَاللَّهِ وَاللهُ بِرِيءٌ مِنْ هَذِهِ التَّقِيدَةِ الَّتِي ذَكَرُوا بِهَذِهِ كَيْفِيَّةِ الْمَنْظُومَةِ  
وهذا مِنْ جُمْلَةِ طَيِّفِ التَّدْبِيرِ وَاعْمَالِ مِثْلِ الْمُعْجَرَةِ فِي مَقَامِ التَّحْيِيرِ، وَلَا يُمْكِنُ إِلَّا بِإِرَادَةِ إِلَهٍ حَبِيرٍ أَوْ إِجَادَةِ مَنْ  
إِرَادَةُ عَلَيٍّ كَبِيرٍ.

١ أَعْيَانُ الشُّبَّةِ، ج ١٠ ص ٦٣ هَذَا الْبَيْتَانِ مَسْجُودَانِ إِلَى مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ وَمَذْكُورَانِ فِي دِيْوَانِهِ.

٢ هِيَ شَهْدَاءُ الْفَصِيلَةِ «وَمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا طَلَعَ الْبَدْرُ» عَنْ رِوَايَةِ صَاحِبِ الْعَرَائِسِ.

(أما والذي أبكى وأصحك والذي  
 (لقد تَرَكَتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى  
 (وَمَا حَبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ  
 (عَجِبْتُ لَسْعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
 (وَأَيْسَى لِمَعْرُوبِي لِدُكْرَاكَ هَرَّةً  
 أُمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمْسَرُهُ الْأَمْرَ  
 أَلَيْفَتَنِي مِنْهَا لَا يَسْرُوهُمَا دُغْرُ  
 وَيَا سَلْوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ  
 فَلَمَّا اسْقَصَ مَا بَيْنَا سَكَنَ الدَّهْرُ  
 كَمَا اسْقَصَ الْمَصْمُورُ بِذَلِكَ الْقَطْرُ<sup>١</sup>



من البسيط:

لَمَّا دَنَتْ دَارَ مَنْ أَهْوَى وَبَدَّلَا  
 شَكَرْتُ رَبِّي وَحَالَ الْحَالُ مُنْتَهَاً  
 رَبُّ الْبَرِيَّةِ بَعْدَ السَّفَرِ بِالْحَضَرِ  
 يَا أَوَّلَ الصَّفْوِ هَذَا أَحِرَ الْكَدْرِ<sup>٢</sup>



قال شرف الدين محمد مكي حفيد الشهيد:

مَقَامُ رَأَيْتُهُ فِي جَرَيْنِ عَلَى حَائِطٍ مِنْ بَيْتِ الشَّهِيدِ الشَّرِيفِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ

بْنِ شَرَفِ الدِّينِ مَكِّي الْمُطَّلَبِي ثُمَّ الْحُسَيْنِي

من البسيط:

(يَا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيَّ مَا زِلْنَا  
 وَاشْتَغَلَيْنَا بِأَيَّامِ مُبَارَكَةٍ  
 وَإِنْ يَكُنْ حَارَ سُوءٍ فَهِيَ [كُنَا] نَحْسُدُنَا  
 وَجَاوِرِيَا رَعَاكَ اللَّهُ مِنْ جَارٍ  
 وَالنَّعْدُ يَسْعُدُنَا فِي هَذِهِ الدَّارِ  
 وَاللَّهُ يَخْفَرُنَا مِنْ ذَلِكَ ابْجَارِ<sup>٣</sup>

١ كشكول البهراني، ج ٢ ص ١٤٩ - ١٥٠: شهداء الفصيلة، ص ٨٦ وفيه «صُعُتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِبَعْضِ آيَاتِ مَنْ قَصِيدَةُ الْهَدَلِيِّ الشَّاعِرِ الْعَرَبِيِّ الْجَاهِلِيِّ وَقَدْ وَصَفَهَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ». وانظر الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي في المصادر العربية، ص ٤٤ - ٤٥ ونُسبت لأبيات ثلاثة الأولى في شعراء الفري، ج ٢، ص ١٣٨، إلى الشيخ حسن آل مكي، نقلاً من صاحب الحصون. والظاهر أنَّ هذه النسبة خطأ.

٢ مجموعة الجباعي، ج ٢، الورقة ٦٣

٣ سعيمة شرف الدين محمد مكي، الورقة ٧ ب واليت لأوّل مسووب إلى أبي مؤاس مع بعض الاختلاف.

## ٧. قافية العين

من المتقارب:

دمشقُ دَمَشَقٌ فلا تَأْتِهَا      و إن غَزَكَ الجامعُ الجامعُ  
فُسُوقُ المُسَوِّقِ بها قائمٌ      و فخرُ الفُجُورِ بها طالعٌ<sup>١</sup>

## ٨. قافية الفاء

من البسيط:

قصيدة في العرفان والأخلاق والتقوى وذهة طريقة المتصوفة<sup>٢</sup>:

بالشوقِ والدوقِ بالوا عرّةُ الشربِ      لا بالدعوى<sup>٣</sup> ولا بالمعجبِ والعُسلِ  
ومذهبُ القومِ أحلاقٌ مُطَهَّرَةٌ      يُسَكَّرُ تَخَلَّقَتِ الأجسادُ في السُطُفِ  
صبرٌ وشُكْرٌ وإِثَارٌ ومُخْتَصَّةٌ      وألحَظُ تَقَطَّعَ الأسفاسُ باللفِ  
والرهْدُ في كلِّ فإٍ لا بقاءَ لهُ      كما مصبُ سِنَّةِ الأحبارِ والسلبِ  
قومٌ لتصفيةِ الأرواحِ قد عملُوا      وشدَمُوا عَرَضَ الأشباحِ للتَلَفِ  
ما ضرَّهم رثُ أطمارٍ ولا خَلَقِ      كاندَر حاضره مُخلوِّقُ الصدفِ<sup>٤</sup>  
لا بالخلْقِ بالمعروفِ تعرفهم      ولا التكلُّمِ في شيءٍ من الكَلَمِ

١ الفوائد الرصوية، ص ٦٤٨. وفيه «ويُسب إليه» أمل لا من، ح ١، ص ١٨٢. ذكر في العاشية عن نسخة «لا أعلم هل هي للشهيد أم غيره؟».

٢ قال العلامة السيد حسن الأمين «في الشهيد الأول محمد بن مكّي، ص ٩٣ قبل نقله لهذه القصيدة هو من شعره قصيدته العاتية التي تصوّر ما كانت عليه حال المسلمين من تسلط شيوخ الصوفية على الحياة الإسلامية ما وصفه الدكتور جعفر خصباك في كتابه العراق في عهد كمّول الأيلخانيين، فتلأ نشاط الصوفية المسترجعة بالعرفان فاهبطت الناس عن تفهّم واقعهم المرير وأشغلتهم بعيالات غريبة وأوهام مضلّة فكأن من رسالة محمد بن مكّي الوقوف في وجه هؤلاء والعودة بالإسلام إلى صماته وتقائه».

٣ في الاثنا عشرية: شهداء الفصيحة وروضات الجنّات «اندوى».

٤ في أعيان الشيعة، «الصف».

يا شِفَوْنِي قَدْ تَوَلَّتْ أُمَّةٌ سَلَمَتْ  
يُسْتَمَقُونَ تَرَاوِسَ الْفُرُورِ لَنَا  
لَيْسَ التَّصَوُّفُ عُكَّازاً وَمُسَبِّحَةً  
وَأَنْ تَرَوْحَ وَتَسْتَدُو فِي مُرَقَّةٍ  
وَتُظْهِرَ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ عَلَى  
الْفَقْرِ سِرٌّ وَعِنْدَكَ النَّفْسُ تَحْبَبُهُ  
وَفَارِقِ الْجَنَسَ وَاقْرِ النَّفْسَ فِي نَفْسٍ  
وَإِثْلِ الْمَثَانِي وَوَحِّدْ إِنْ عَرَمَتْ عَلَى  
وَاحِضٌ لَهَا وَتَذَلُّلٌ إِذْ دُعِيَتْ لَهُ  
وَصِفْ عَلَى عِرْقَاتِ الدَّلِّ مُكْسِرٌ  
وَادْخُلْ إِلَى خَلْوَةِ الْأَفْكَارِ مَبْتَكِرٌ  
وَأَنْ سَفَاكَ مَدِيرُ الرَّاحِ مَلِكٌ يَدُهُ  
وَاشْرَبَتْ وَأَسْفَى وَلَا تَنْعَلْ عَلَى ظُلْمٍ

حَتَّى تَحْلَفْتُ فِي حَلْفٍ مِنَ الْخَلْفِ  
بِالرُّورِ وَالبَهْتِ وَالبِهْتَانِ وَالسَّرَفِ  
كَسَلًا وَلَا الْمَقَرُّ رُؤْيَا ذَلِكَ الشَّرَفِ  
وَتَحْتَهَا مَسُوبِقَاتُ الْكِبَرِ وَالسَّرَفِ  
عُكُوفُهَا كَعُكُوفِ الْكَلْبِ فِي الْجَيْفِ  
فَارْقِعْ حِجَابَكَ تَجَلُّ ظِلْمَةُ التَّلْفِ  
وَعَبْ عَنْ الْحُسْنِ<sup>١</sup> وَاجْلِبْ ذَنْمَةَ الْأَسْبِ  
ذَكَرِ الْحَبِيبِ وَصِفْ مَا شَتَّ وَاتَّصِفِ  
وَعَرَفْ مَحَلَّكَ مِنْ آبَاكَ وَاعْتَرِفِ  
وَحَوْلْ كَعْبَةِ عِرْقَانِ الصَّعَا فُطْمِ  
وَعُدْ إِلَى حَانَةِ الْأَذْكَارِ بِالصُّحُفِ  
كَأَسِّ النَّحْلِي فَحُذْ بِالكَّاسِ وَاعْتَرِفِ  
فَلَنْ رَجَعْتَ بِمَا رِي فَوَا أَسْفَى<sup>٢</sup>

من المتقارب:

وحكى له السيد رحمه الله الحرائري ٥ هذا البيت و يقرأ على وجوه كثيرة:  
إِسْقَلْبِي مَلِيحٌ ظَرِيفٌ      بَدِيعٌ حَمِيلٌ رَشِيقٌ لَطِيفٌ

١. في بعض المصادر: «عن الحسن».

٢. الاثنا عشرية، ص ٢٣٣، شهداء القصيدة، ص ٨٩ أنباء شجيرة، ج ١٠، ص ٦٣؛ روحانيات الجنات، ج ٧، ص ١١٢ سبعة شرف الدين محمد مكي الورقة ٧ ب ٨، أنف الروضة البهية، ج ١، ص ١١٧-١١٨ قال العلامة السيد حسن الأمين ٥ هي الشهيد الأول محمد بن مكي، ص ٩٥، بعد نقله لهذه القصيدة «وقيمة هذا الشعر ليست في ناحيته العتيقة، وبعبارة لم يأخذ به لنديل به على شاعرية محمد بن مكي، وإنما قيمته أنه صورة من صور عصر ناظمه، وبعبارة لا تدعي لصاحبه بالشاعرية المجيدة، وإنما تستدل به على ما كان يمثل في نفس صاحبه من التكبر في مصائب الأمة ووصف عللها والدعوة إلى إصلاح ما اعترى حياتها من خلل، والتصدّي لذلك والدعوة إلى مقاومته والحروج عليه»

فإنه - كما قيل - يقرأ بحسب تعبير الفاظه على أربعين ألف وجه وثلاثمائة وعشرين وحهاً، وتوجه ذلك أن اللفظتين الأُولَين لهما صورتان، فإذا ضربتا في مخرج الثالث صارت ستاً، فإذا ضربت في مخرج الرابع صارت أربعاً وعشرين، فإذا ضربت في مخرج الخامس صارت مائة وعشرين، فإذا ضربت في مخرج السادس فسيعمائة وعشرون، فإذا ضربت في مخرج لسابع فعمسة آلاف وأربعون، ثم في مخرج الثامن تبلغ ما قلنا<sup>١</sup>.

من الحنف.

كُنْ صَبُوراً وَظَنَّ خَبِيراً فَلَا      هُ خَفَايَا يُسَمَّى لَهَا وَيُطَاثُ  
بِئْسَ الْمَرْءُ فِي مَعِيشَةٍ سَوْءٍ      إِذْ أَتَتْهُ مِنْ رَبِّهِ الْأَلْطَافُ<sup>٢</sup>

## ٩ قافية القاف

من الحنف.

كُنْتُ قَبْلَ الْهَوَى حَلْفَ السَّعَالِي      وَلَأَعْلَامُهَا عَلَيَّ خُفُوقُ  
نَقْصُصِي زِيَادَةُ الْحُبِّ حَتَّى      دُرُكَايَ الْمَرِيخِ وَالْعَيُوقُ<sup>٣</sup>

قال صاحب الرياض:

رأيت في مجموعة بأردبيل - وكانت بخطوط علماء جبل عامل - أن هذا الشيخ [يعني تلميذ الشهيد شمس الدين محمد بن علي بن الصحاك الشامي] كسب إلى الشهيد - حين إرادة شمس الدين المذكور الشروع في استنساخ الشحري

١. أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٦٣

٢. مجموعة العبايعي، الورقة ١٢٧

٣. أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٦٣ سب هذا البيت إلى عبد الله بن العمري وذكر في ديوانه مع اختلاف في بعض الألفاظ

ولم يكن عنده ورق - بهذه الأبيات.

من البسيط:

يا سيِّداً حاسدوه للعناء لقوا  
بدأت في نسخة التحرير مجتهداً  
وابن جعفر ما لي فيه من أرب  
مما لم...<sup>١</sup> من عظيمة وشقوا  
أنى ليحصل لي في شرعه ورق  
لأنه عند وزن المال يستحق

فأجابه الشهيد رحمه بقوله

من البسيط:

كن في التوكل ذا صدقي وذا ثقة  
ولا تضيق صدراً عند نائبة  
لا تطلبن من عند الله ما لهن  
ونره البفس عن ذلٍ وعر طمع  
خذ القناعة صفواً حينما وجدت  
قد فاق قوم على [قوم بما] صدقوا  
فالله كاعل رزق الخلق منذ خلقوا  
واطلب من الله تلقى الخير حيث لقوا  
فكنم أساساً أطماع غنوا فشفوا  
كل المشارب فيه الصفو والرنو<sup>٢</sup>

ومن قصيدة قد كتبها لأهل بيته وورثه وهو في قلعه الشام مطلعها.

من الطويل:

سلام على أهلي وولدي وأسرتي  
ومنها:

فأوصيكم بالصبر والخير والتقوى  
وبالإنفاق فيما بينكم وبمحيطكم  
ومنها:

فما الدهر إلا مثل يوم ليلة  
تروا سريعا والخميل يروق

١. كذا في المصدر

٢. رياض العلماء، ج ٧، ص ١٤٩ - ١٥٠

وما العمرُ إلّا مثل أحلامٍ نائمٍ      ومثل جِيّامٍ [كذا] الطلُّ حينَ يَفوقُ  
ومنها:

تَسْلُوا بما قَدْ حَلَّ بِالرُّشْلِ قَلْبَا      فَفِيهِ لِمَنْ رَامَ السَّلْوَ طَرِيقُ  
فَكَمْ نَالَهُمْ هُمٌ وَغَمٌ وَكَرْبَةٌ      وَقَتْلٌ وَسَجْنٌ وَابْتِلَاءٌ وَمَضِيقُ  
وَنَشَالُ رَبَّ الْعَرْشِ نَجْمَعُ شَفَلِنَا      مَرُخْمَاءَ فِينَا عَالَمٌ وَرَفِيقُ  
وَيَحْرُسُكُمْ مِنْ كُلِّ غَيْبٍ يَشِيئُكُمْ      وَ... عَنْكُمْ حَاسِدٌ وَفَسُوقُ  
وَيَجْعَلُ جَنَاتِ السَّعِيمِ مَقَرَّكُمْ      مَفِيهَا حَيَاةُ الْمُكَرَّمِينَ تَرُوقُ<sup>١</sup>

## ١٠. قافية اللام

من الطويل:

ولا أبتغي الدنيا جميعاً بمئةٍ      ولا أنشري عِرَّ المواهبِ بالدُّلِّ  
وأعشقُ كحلَاءَ المدامِ خِلَقَةً      <sup>١</sup>تلك الألى في عيها مئة الكحلِ

وقال الشيخ محمود اللاهجاني تلميذ الشهيد الثاني في مجموعة له:

نقلته من خط الشيخ [يعني الشهيد الثاني] (سَلِّمَهُ اللهُ تَعَالَى) قال: نقلته من خطه  
[يعني الشهيد الأول] «مما نظمه الصفي محمد بن مكّي في أعمار البهي والأئمة  
الاثني عشر ومواليدهم ووفاء من تُوفّي منهم».

ثم ذكر أربعة عشر بيتاً يصعب تحقيقها وفهمها جداً، نبدأ بهذا البيت:

تَقْبَلُ تَوَارِيخَ النَّبِيِّ وَرَهْطَهُ      لَدَى الْجُمَلِ الْمَعْرُوفِ وَالْوَاوِ فَيَصْلَا<sup>٢</sup>

١. مختصر بسيم السحر، انظر ملاحق هذا الكتاب

٢. تُسَبِّحُ هَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي مَصَادِرٍ مُتَعَدَّةٍ إِلَى الشَّهِيدِ، مِنْهَا شَهَدُءُ الْعَصِيَّةِ، ص ٨٩، رِيحَانَةُ الْأَدَبِ، ج ٣، ص ٢٧٧،  
وَلَكِنْ تُسَبِّحُ فِي قَهْمَةِ الزَّمَنِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ، ص ١٥٦ إِلَى أَبِي بَصْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّزَّازِيِّ، وَفِيهِ «وَلَا أَقْبِلُ الدُّنْيَا» وَ  
«عِرَّ الْعَرَاتِبِ»، وَهَلَّا تُرَى.

٣. مجموعة اللاهجاني، الورقة ٣٠٣.



## ١١ . قافية الميم

قال السيد عليّ خان المدني ٥

قال شيخنا محمد بن مكي المعروف بالشهيد الأول (قدس الله روحه) «الشهداء  
الذين بعدوا دمشق - انديين قتلهم معاوية بعد أن بايعوه وأعطاهم العهود  
والمواثيق - ححر بن عديّ الكندي، حامل راية النبي ﷺ، وولده همام، وقبيصة  
بن صبيح العبيسي وصبي بن حسين، وشريك بن شداد الحصرمي، ومحرز بن  
شهاب السعدي، وكرام بن حيان العبيدي، كنهم في صريع واحد في جامع عذراء،  
أنشدني خادمهم هذه الأبيات

جماعة بشرى عذراء قد دُيِّموا      وهم صحاب لهم فصل وإعظام

ححر قبيصة صبيح شريكهم      ومحرز سم همام وكرام<sup>١</sup>

عليهم ألف دسواب ومكرموا      ترى تدوم عليهم كلما دماوا

قال محمد بن مكي (رسول الله عليه) «هردت بتأ

ومستنها لحنات للسدي سكرموا      دماءهم وعداب بالدي اساموا<sup>٢</sup>»

## ١٢ . قافية التون

من الكامل:

عظمت مصيبة عبدك المسكين      في نوم<sup>٣</sup> عن شهر حور الصين

١ كذا، وفي أكثر المصادر «كدام». بالدال، بدل «كر». وقال العلامة السيد محسن الأمين ﷺ في أعيان الشيعة، ج ٤، ص ٥٨٢ «أقول اندي في السحرة المعول عنها من الدرجات «كرام» بالراء، ولا شك أنها كانت كذلك هي نسخة الشهيد بدليل ما في الأبيات. وكان الشهيد أحد سمع من أبيات، والذي وجدناه في سائر الكتب «كدام» بالدال، ولعله هو الصواب، وإن كان كل من «كرام» و«كدام» موجوداً في الأعلام العربية. والذي في الدرجات الرفيعة «العبيدي» وفي غيره «العوي» وقرن هذا الشاعر «وهم صحاب» إن أراد به أنهم صحابيون وليس بصواب؛ إذ ليس فهم من الصحابة غير حجر».

٢ الدرجات الرفيعة، ص ٤٢٨.

٣ في روضات الجنات وشهداء الفصيحة «نوم» وهو خطأ

الأولياء تستعوا بك في الذحى  
فَطَرَدْتَنِي عَنْ قَرَعِ بَابِكَ دُونَهُمْ  
أَوْجَسَدْتَهُمْ لَمْ يُذْنِبُوا فَرَجِئْتَهُمْ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْعَفْوِ عِنْدَكَ مَوْضِعٌ  
بِسَهْحَدٍ وَتَحَشُّعٍ وَخَنِينٍ  
تَسْرَى لِغُطَمِ جِرَائِمِي سَبَقُونِي  
مُمْ أَذْنَكُوا فَعَفَوْتَ عَنْهُمْ دُونِي  
لِلْمُذْنِبِينَ فَأَيْنَ خُسْنُ ظَنُونِي<sup>١</sup>

## ١٣ . قافية الهاء

من الطويل:

غَيِّبَا بِنَا عَنْ كُلِّ مَنْ لَا يُرِيدُنَا  
وَمَنْ جَاءَنَا يَا مَرْحَبًا بِقُدُومِهِ  
وَمَنْ صَدَّ عَنَّا حَسْبَهُ الصَّدُّ وَالْقِلْبُ<sup>٢</sup>  
وَأِنْ كَثُرَتْ أَوْصَافُهُ وَنُفُوتُهُ  
يَسْجُدُ عِنْدَنَا وَدَاً صَاحِباً نُجُوتُهُ  
وَمَنْ فَاتَنَا يَكْفِيهِ أَنَا نَفُوتُهُ<sup>٣</sup>

من السبيط

طوبى لمن سهرت في الليل عيائه  
شكوا إلى ربه ما قد يحل به  
ومأت من فلق في حب مولاة  
ولا تحش من الشكوى سويداءه<sup>٤</sup>

١. روصات الجبابرة ج ٧، ص ١١٠ الفوائد الرصوية، ص ٦٤٨: شهداء الفضيلة، ص ١٨٧: أمل الآمل، ج ١، ص ١٨٢: الروضة البهية، ج ١، ص ١١٦-١١٧: سفينة شرف الدين محمد مكِّي، الورقة ٨، وفيه بعض الاختلاف في بعض الألفاظ وفيه أيضاً قبل هذه الأبيات «وسببه ثم غلبه في شغره» وفي ليلته قد غلب عليه النوم، ولم ينتبه في الوقت الذي كان ينتبه فيه في كل ليلة هاتته صلاة الليل هتافاً تنظم هذه الأبيات، تأتبعاً على ذلك غلبه، سمعاه من الشيخ».

٢. أمل الآمل وأعيان الشيعة: «الجعاء»

٣. المخطوطة المصورة المحفوظة في مكتبة آية الله المرعشي برفقه ١٣٧٧، الورقة ٢١، عن نسخة مخطوطة محفوظة في الغاتيكان. والبيت الثالث ورد فقط في هذا المصدر والمصدر الأخير، ومختصر سيم السحر، ولا توجد في سائر المصادر الفوائد الرصوية، ص ٦٤٧: الروضة البهية، ج ١، ص ١١٦: أمل الآمل، ج ١، ص ١٨٢: شهداء الفضيلة، ص ٨٧: أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٦٢: روصات الجبابرة، ج ٧، ص ١١٠: سفينة شرف الدين محمد مكِّي، الورقة ٦.

٤. أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٦٣

من الطويل:

يُلياً يقوم أهل مكر وعدهم      ذهاباً، فهم أمثال حُر فوارِه  
إذا شئت أن تخطي بجاهلك عدهم      تجاهل وإن أوتيت علماً فوارِه<sup>١</sup>

من الوافر:

إذا العلوي تابع ناصبياً      لمدبه فما هو من أبيه  
فإن الكلب خير منه طبعاً      لأن الكلب طبع من أبيه<sup>٢</sup>



ومن شعر قد كتبه إلى ولده:

من الكامل:

اضرب على خلو القضاء ومروء      واعلم بأن الله بالغ أمره  
عالضد من يلقى الخطوت بضدّه      وبصنعه وبسخطه وبشكره  
والحُر سنّف والدثور لصفوه      صدّاً وصنّفه نواب دهره  
اضرب فكم أمر أهلك عثره      لسيلاً فبشرك الصباح بيثره  
وإذا أصبت بما أصبت فلا نفل      أوديت من ريد الرمال وعمره  
وكم بغد يأس قد أتى فرح العثر      بمن ير غيب لا يخر بفكره<sup>٣</sup>

١٤ . قافية الياء

من المتقارب:

إذا المرء عمر حتى يرى الـ      أصاعر في حاله العاليه  
أناء الممات سريعا كما      ترى السن تقلع للثانيه

١ أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٦٣، مجموع الغرائب، ص ٣٣٣ وفيه بعد هذين البيتين عدة أبيات لا ندرى هل هي للشهيد أو غيره

٢ أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٦٣

٣ سفينة شرف الدين محمد مكي، الورقة ٦ ب: مختصر سيم الشعر، انظر ملاحق هذا الكتاب.

وإن لم يمت فاعلمن أنه كسٌ بدت فوقها شاغية<sup>١</sup>



ومما أنشأه خطاباً ليهدم حاكم دمشق  
من الطويل:

أيا تهذمر يا مالك الناس رحمة  
رَمَسومي برُور ثم إلك وحق من  
فإنتمكم المحرورس خمة أحرف  
أجزني من القوم الوشاة الأعادي  
جعلك ملكاً حاكماً يا عماديا  
إذا انتبطت تُجلي القلوب الصوادي

فلا تشعن ما قيل في هبتي  
عسليم بأنساب النبي وآله  
كذلك كساب الله أبلغ شاهد  
ونحو ومرف وفسقة وحكمة  
وشمر طريف منغ غروص ومسطق  
مكن ماجري يهزوك ربي على العدا  
بريء ورئي شاهد في معاديا  
وأضحاك الأحياء دُخري و راديا  
وتسبيره ثم الحديث رشاديا  
وعسليم بديع النبي و راديا  
ولي راجعاً يزعجك يوم التناديا<sup>٢</sup>

أوزان الأسماء: الثلاثي والرباعي والحماسي  
الثلاثي:

فَلَسْ سَهْلٌ جَمَلٌ بَطْلٌ      كَيْدٌ حَذِرٌ عَضْدٌ رَجُلٌ  
جَبْنٌ<sup>٣</sup> جَلْفٌ عَنَبٌ رَيْمٌ<sup>٤</sup>      بُزْدٌ بَسِيرٌ<sup>٥</sup> إِبِلٌ

١. مجموعة الجياعي، الورقة ١٣٧

٢. مختصر سيم السمر، انظر ملاحق هذا الكتاب

٣. العنب: الدملة المفتحة

٤. ريم: اللحم صار ريماً أي طمأ

٥. بزل: امرأة صخمة

صُرْدَ حُطْمَ عُنُقٍ سُرْحٍ      حَبِكَ<sup>١</sup> شَدَّتْ وَأَتَى دُئِلُ<sup>٢</sup>

الرباعي

قِمَطْرُ<sup>٣</sup> هِزْبُ جَعْفَرٍ سَلَهَبُ<sup>٤</sup>      زَنْجُ<sup>٥</sup> خِضْرُمٍ<sup>٦</sup> قَلْ دَرَهَمٍ أَتَى  
وَقَلْ بُزْئُنْ فِي جُرْشُعٍ<sup>٧</sup> وَلَاخِشٍ<sup>٨</sup>      أَتَى جُحَدَبُ<sup>٩</sup> مَعَ بُزُقِعٍ فَتَبَا  
الحماسي:

قِرْطُغَبُ<sup>٩</sup> جِرْدَخْلُ<sup>٩</sup> سَفَرَجَلُ<sup>٩</sup> أَشْمَةُ      شَمْرَدَلُ<sup>١٠</sup> أَتَبَعَ قَهْلِيلُسُ<sup>١١</sup> ثُمَّ جَحْمَرِشُ<sup>١٢</sup>  
قُدْغِيلُ<sup>١٣</sup> كَسَدَاكَ حُبَيْثُ<sup>١٤</sup>      وَهَدْلُغُ<sup>١٥</sup> فِي بَقْلَةِ الْمَاءِ لَمْ تَعِشْ<sup>١٦</sup>

١ حَبِكَ قال المُحَسِّنِيُّ في «رتشاف العرب» «ممن معبود ومن قرأ «بات الحيك» بكر الماء وصم الماء  
الآلة ٧ من سورة الدريات هذه القراءة مصحوبة بـي، «حسن البصري» الحيك جمع الحباك وهو الطريق في  
الرمل وبحوه»

٢ الدُّئِلُ دوبيه شبيه ماين عرس

٣ قِمَطْرُ الجمل القوي السريع

٤ سَلَهَبُ الطويل

٥ زَنْجُ الذهب، السحاب الرقيق.

٦ خِضْرُمٍ بئر كنير الماء.

٧ جُرْشُعٍ، العظيم الصدر، وقيل الطويل

٨ لَخِشُ، الفرطية، قطعه الحرقه

٩ جِرْدَخْلُ من الإبل الصخم.

١٠ شَمْرَدَلُ من الإبل القوي السريع

١١ قَهْلِيلُسُ القملة الصميرة، الذي تعدوه كدرة

١٢ جَحْمَرِشُ من النساء الثقيلة والعجور الكبيرة

١٣ قُدْغِيلُ الفصير الصخم من الإبل

١٤ حُبَيْثُ تيس حُبَيْثُ غليظ شديد، ومن الرجال القوي شديد

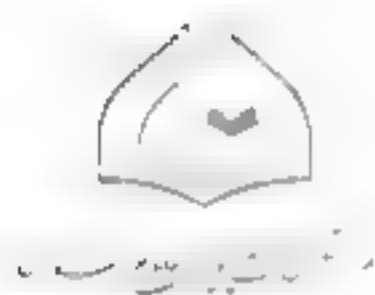
١٥ هَدْلُغُ بَقْلَةُ

١٦ مجموعة الجباعي، الورقة ١٣٦ ب

صورة

إجازة الشهيد لابن نجدة









وشهد به تكملة الشهادة التي تليها  
 في فضل علي أنا وغيره من ذوي النعمان  
 وأما ما سبده وذكر فضلها في شرفها علم بالله تعالى  
 وكشف ما تراه في علم بكتاب الغفران شدة القسوم وصدق  
 الماخوذ عن حكام الأسا وفضل الأولياء بطوع غير  
 والبرية الأمارة صلوات الله عليهم ما تعابيت الظلام  
 وابع الصباح المتأوى ما وقف التفرح على  
 والمفلاحة في العلم والولاية والوفاة  
 صلوات الله على الصالحين والصلوات على  
 والرحمة والسلام على الأئمة المختارين

الحمد لله الذي جعل العلم من العبادات المتروحات  
 للشيء والافهام الدقيق في العلم العلية والفكر الدقيق في العلم  
 العظمى من المسائل التي جمعها الله في العلم العلية  
 العلية ما جعله من عباده المسلمين من عباده له في اوله  
 داخراة واعطاء ما غناه في اخيه ما رضاه من افضل  
 كماله في العلم العلية وفاز بان استقى على آرائه في العلم  
 العلية والعلم في العلم العلية في العلم العلية  
 ما جبال البليل حتى بلغ من آماله ما شدة في العلم

وحصل من علم العلماء والكنية وكن من جملتهم من  
 لتصف عدد كتبها ذكر بواعدا الحسن في حرفة  
 اكمل الحزن في مؤلفاته منها كتاب <sup>المنظوم</sup> <sup>للديب</sup>  
 الى نوع عثماني من حرر له فيها كتاب <sup>المنظوم</sup> <sup>للديب</sup>  
 العلامة المذكور في حلال في علمه من ماله الطاهر  
 الجليل في قراءه جانباً دارت شاربها حشاش  
 عر ذلك في راية غزالي من شمس من كبرج راجح  
 النفس الأشرار وذكر المصنف في العلم مقدس  
 العلم ودار شرح ان نوع العلم وكتاب <sup>المنظوم</sup> <sup>للديب</sup>  
 في مصنف الامام <sup>المنظوم</sup> <sup>للديب</sup> <sup>المنظوم</sup> <sup>للديب</sup>

[illegible]

24

[illegible]

في مسائل العلوم التي شاركت في تأليفها <sup>١</sup> مما يحسن على من  
 مصنفها في بيان غايات الراد شرح الارشاد <sup>٢</sup> واكثر  
 الاصل في فقه المصنف <sup>٣</sup> وحلله للاعتبار في الحج والعمرة  
 ورسالة الديف وبقية <sup>٤</sup> وبها ما ثبت في المطر  
 في النعمان والدونين <sup>٥</sup> على استيفاء ذلك منقضا اليه <sup>٦</sup>  
 له <sup>٧</sup> عليه والاعلى <sup>٨</sup> في مستقبل الاوقات  
 من الكتاب <sup>٩</sup> والراي على ذلك <sup>١٠</sup> فاما مصنف  
 الامام المطهر رحمه الله <sup>١١</sup> في رده عن علمه <sup>١٢</sup>  
 منهم المولود الامام <sup>١٣</sup> علم الهدى <sup>١٤</sup> اهل البيت <sup>١٥</sup> زنا <sup>١٦</sup>  
 فلهذا <sup>١٧</sup> عدله <sup>١٨</sup> على <sup>١٩</sup> الاعرج <sup>٢٠</sup>

في فضل احمد با دام ومستمهم للاحكام سلطان الله  
 النفس لا والنبلاء حقا لله المحمدي محمد المصطفى ابو طالب  
 ابي الامام الموحدين المظفر بالله محمد با دام صلوات الله  
 سنا. ومنهم شيخ الامام العلامة تقي الدين العروشي  
 ابو الحسن علي المديني قدس سره روح. ومنهم شيخ الامام المصطفى  
 واجه المرقوم رسالي الحسين علي طراد المطار بايني حتمها  
 اعلى الامام جليل الدين طي واد. له الامام رداء  
 قول المذكر في النسخة ووفاته في رمانه غني عنهم بالان  
 وهو في الاشارة عن الامام جليل الدين صاحب الامام محمد  
 رحمه الله عنها عنه. ويسودها الامام الاولان عبد الله في

الصالحين والصلوات على من لا ينقطع  
 وسره واللاعنفين الاخوة رضائي زمام غلبته للعالم<sup>العلمية</sup>  
 صفاء من عبيد الامام خلال نضاه وسيدنا الامام الاج  
 زهاب العلي عليه السلام سلطان لا فناء له في الدنيا والآخرة  
 على اهل بيته الحسين دلو من الامانة والحق واراد  
 عالي عن الشدة الامام المحقق للشيخ طهال محمد<sup>للمعبر</sup>  
 بذكر الان والاعتراف واعطى من الميراث للكون اهلها على كائن  
 عليه من غير الاقارب<sup>وهدى</sup> سائر من جاهد  
 جميع مرابطي المعركة المعنوية المديونية<sup>للمعبر</sup> في الجهاد  
 لذكر اسم الله تعالى في كل وقت وفي كل حال









[illegible]



[illegible]



[illegible]



رحمه الله المطهر الداودي ساعية من انوار عبد الله تحت  
 انبجته في السنة خبسي جماعة على ابي عبد الله القديري  
 على البخاري ما وجدنا كذا في هيم شايخ في بيده  
 سلمه في الله عنه ما وجدنا رسول الله يقول من شئ  
 على ما لم اقل فليفتق امعة من النار وهذا  
 من التلاشات واهتها نفدا على الله السلام  
 الله الدهوري تحاه للعبه للشيخ واجاز لي رواها  
 صحيح الكتاب عن ساعية الى البخاري واما  
 الامام العلامة المحدث الجاح القشيري  
 في روي عن الشيخ في ثلث فعي بركة عن الامام  
 محمد بن عبد الله بن عباس بن ابي طالب في الدوايني  
 في ان العاصي احسن من ذلك انما ياتي في

في كتابه في تاريخ  
 في تاريخ  
 في تاريخ



Academy of Islamic Sciences and Culture

المركز العالي للعلوم والثقافة الإسلامية  
معاونة الأبحاث لمكتب الإعلام الإسلامي  
في الحوزة العلمية، قم المقدسة

[www.isca.ac.ir](http://www.isca.ac.ir)